الأسفار الشعرية والفلسفية والحكمية فى العهد القديم من الكتاب المقدس

سفر أيوب
سفر المزامير
سفر الأمثال
سفر الجامعة
سفر نشيد الأنشاد

أيّوبَ

مقدمة

١ ١كانَ رَجُلٌ في أرضِ عَوْصَ اسمُهُ أيّوبُ. وكانَ هذا
الرَّجُلُ كامِلاً ومُستَقيمًا، يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن
الشَّرِّ. ٢ووُلِدَ لهُ سبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَناتٍ. ٣وكانَتْ مَواشيهِ
سبعَةَ آلافٍ مِنَ الغَنَمِ، وثَلاثَةَ آلافِ جَمَلٍ، وخَمسَ مِئَةِ فدّانِ
بَقَرٍ، وخَمسَ مِئَةِ أتانٍ، وخَدَمُهُ كثيرينَ جِدًّا. فكانَ هذا الرَّجُلُ
أعظَمَ كُلِّ بَني المَشرِقِ. ٤وكانَ بَنوهُ يَذهَبونَ ويَعمَلونَ وليمَةً في
بَيتِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ في يومِهِ، ويُرسِلونَ ويَستَدعونَ أخَواتِهِمِ
الثَّلاثَ ليأكُلنَ ويَشرَبنَ معهُمْ. ٥وكانَ لَمّا دارَتْ أيّامُ الوَليمَةِ،
أنَّ أيّوبَ أرسَلَ فقَدَّسَهُمْ، وبَكَّرَ في الغَدِ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ علَى
عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لأنَّ أيّوبَ قالَ: «رُبَّما أخطأَ بَنيَّ وجَدَّفوا علَى اللهِ
في قُلوبِهِمْ». هكذا كانَ أيّوبُ يَفعَلُ كُلَّ الأيّامِ.

الامتحان الأول لأيوب

٦وكانَ ذاتَ يومٍ أنَّهُ جاءَ بَنو اللهِ ليَمثُلوا أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ
الشَّيطانُ أيضًا في وسطِهِمْ. ٧فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «مِنْ أين
جِئتَ؟». فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنَ الجَوَلانِ في
الأرضِ، ومِنَ التَّمَشّي فيها». ٨فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هل
جَعَلتَ قَلبَكَ علَى عَبدي أيّوبَ؟ لأنَّهُ ليس مِثلُهُ في الأرضِ.
رَجُلٌ كامِلٌ ومُستَقيمٌ، يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ». ٩فأجابَ
الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «هل مَجّانًا يتَّقي أيّوبُ اللهَ؟ ١٠أليس أنَّكَ
سيَّجتَ حولهُ وحولَ بَيتِهِ وحولَ كُلِّ ما لهُ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ؟ بارَكتَ
أعمالَ يَدَيهِ فانتَشَرَتْ مَواشيهِ في الأرضِ. ١١ولكن ابسِطْ يَدَكَ
الآنَ ومَسَّ كُلَّ ما لهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ علَيكَ». ١٢فقالَ
الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هوذا كُلُّ ما لهُ في يَدِكَ، وإنَّما إلَيهِ لا تمُدَّ
يَدَكَ». ثُمَّ خرجَ الشَّيطانُ مِنْ أمامِ وجهِ الرَّبِّ.
١٣وكانَ ذاتَ يومٍ وأبناؤُهُ وبَناتُهُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ خمرًا في
بَيتِ أخيهِمِ الأكبَرِ، ١٤أنَّ رَسولاً جاءَ إلَى أيّوبَ وقالَ: «البَقَرُ
كانَتْ تحرُثُ، والأُتُنُ ترعَى بجانِبِها، ١٥فسَقَطَ علَيها السَّبَئيّونَ
وأخَذوها، وضَرَبوا الغِلمانَ بحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوْتُ أنا وحدي
لأُخبِرَكَ». ١٦وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «نارُ اللهِ
سقَطَتْ مِنَ السماءِ فأحرَقَتِ الغَنَمَ والغِلمانَ وأكلَتهُمْ، ونَجَوْتُ
أنا وحدي لأُخبِرَكَ». ١٧وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ
وقالَ: «الكلدانيّونَ عَيَّنوا ثَلاثَ فِرَقٍ، فهَجَموا علَى الجِمالِ
وأخَذوها، وضَرَبوا الغِلمانَ بحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوْتُ أنا وحدي
لأُخبِرَكَ». ١٨وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «بَنوكَ وبَناتُكَ
كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبَرِ، ١٩وإذا
ريحٌ شَديدَةٌ جاءَتْ مِنْ عَبرِ القَفرِ وصَدَمَتْ زَوايا البَيتِ الأربَعَ،
فسَقَطَ علَى الغِلمانِ فماتوا، ونَجَوْتُ أنا وحدي
لأُخبِرَكَ». ٢٠فقامَ أيّوبُ ومَزَّقَ جُبَّتَهُ، وجَزَّ شَعرَ رأسِهِ، وخَرَّ
علَى الأرضِ وسجَدَ، ٢١وقالَ: «عُريانًا خرجتُ مِنْ بَطنِ أُمّي،
وعُريانًا أعودُ إلَى هناكَ. الرَّبُّ أعطَى والرَّبُّ أخَذَ، فليَكُنِ اسمُ
الرَّبِّ مُبارَكًا». ٢٢ في كُلِّ هذا لم يُخطِئْ أيّوبُ ولم يَنسِبْ للهِ
جِهالَةً.

الامتحان الثاني لأيوب

٢ ١وكانَ ذاتَ يومٍ أنَّهُ جاءَ بَنو اللهِ ليَمثُلوا أمامَ الرَّبِّ،
وجاءَ الشَّيطانُ أيضًا في وسطِهِمْ ليَمثُلَ أمامَ
الرَّبِّ. ٢فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «مِنْ أين جِئتَ؟». فأجابَ
الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنَ الجَوَلانِ في الأرضِ، ومِنَ التَّمَشّي
فيها». ٣فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هل جَعَلتَ قَلبَكَ علَى عَبدي
أيّوبَ؟ لأنَّهُ ليس مِثلُهُ في الأرضِ. رَجُلٌ كامِلٌ ومُستَقيمٌ يتَّقي
اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ. وإلَى الآنَ هو مُتَمَسِّكٌ بكَمالِهِ، وقد
هَيَّجتَني علَيهِ لأبتَلِعَهُ بلا سبَبٍ». ٤فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ
وقالَ: «جِلدٌ بجِلدٍ، وكُلُّ ما للإنسانِ يُعطيهِ لأجلِ نَفسِهِ. ٥ولكن
ابسِطِ الآنَ يَدَكَ ومَسَّ عَظمَهُ ولَحمَهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ
علَيكَ». ٦فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «ها هو في يَدِكَ، ولكن احفَظْ
نَفسَهُ».
٧فخرجَ الشَّيطانُ مِنْ حَضرَةِ الرَّبِّ، وضَرَبَ أيّوبَ بقُرحٍ
رَديءٍ مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ إلَى هامَتِهِ. ٨فأخَذَ لنَفسِهِ شَقفَةً ليَحتَكَّ
بها وهو جالِسٌ في وسطِ الرَّمادِ. ٩فقالَتْ لهُ امرأتُهُ: «أنتَ
مُتَمَسِّكٌ بَعدُ بكَمالِكَ؟ بارِكِ اللهَ ومُتْ!». ١٠فقالَ لها: «تتكلَّمينَ

كلامًا كإحدَى الجاهِلاتِ! أالخيرَ نَقبَلُ مِنْ عِندِ اللهِ، والشَّرَّ لا
نَقبَلُ؟». في كُلِّ هذا لم يُخطِئْ أيّوبُ بشَفَتَيهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

١١فلَمّا سمِعَ أصحابُ أيّوبَ الثَّلاثَةُ بكُلِّ الشَّرِّ الذي أتَى
علَيهِ، جاءوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ: أليفازُ التَّيمانيُّ وبلدَدُ
الشّوحيُّ وصوفَرُ النَّعماتيُّ، وتواعَدوا أنْ يأتوا ليَرثوا لهُ
ويُعَزّوهُ. ١٢ورَفَعوا أعيُنَهُمْ مِنْ بَعيدٍ ولم يَعرِفوهُ، فرَفَعوا
أصواتَهُمْ وبَكَوْا، ومَزَّقَ كُلُّ واحِدٍ جُبَّتَهُ، وذَرَّوْا تُرابًا فوقَ
رؤوسِهِمْ نَحوَ السماءِ، ١٣وقَعَدوا معهُ علَى الأرضِ سبعَةَ أيّامٍ
وسبعَ لَيالٍ، ولم يُكلِّمهُ أحَدٌ بكلِمَةٍ، لأنَّهُمْ رأَوْا أنَّ كآبَتَهُ
كانَتْ عظيمَةً جِدًّا.

أيوب يتكلم

٣ ١بَعدَ هذا فتحَ أيّوبُ فاهُ وسبَّ يومَهُ، ٢وأخَذَ أيّوبُ
يتكلَّمُ فقالَ:
٣«لَيتَهُ هَلكَ اليومُ الذي وُلِدتُ فيهِ، واللَّيلُ الذي قالَ: قد
حُبِلَ برَجُلٍ. ٤ليَكُنْ ذلكَ اليومُ ظَلامًا. لا يَعتَنِ بهِ اللهُ مِنْ
فوقُ، ولا يُشرِقْ علَيهِ نهارٌ. ٥ليَملِكهُ الظَّلامُ وظِلُّ الموتِ.
ليَحُلَّ علَيهِ سحابٌ. لترعَبهُ كاسِفاتُ النَّهارِ. ٦أمّا ذلكَ اللَّيلُ
فليُمسِكهُ الدُّجَى، ولا يَفرَحْ بَينَ أيّامِ السَّنَةِ، ولا يَدخُلَنَّ في عَدَدِ
الشُّهورِ. ٧هوذا ذلكَ اللَّيلُ ليَكُنْ عاقِرًا، لا يُسمَعْ فيهِ
هُتافٌ. ٨ليَلعَنهُ لاعِنو اليومِ المُستَعِدّونَ لإيقاظِ التِّنّينِ. ٩لتُظلِمْ
نُجومُ عِشائهِ. ليَنتَظِرِ النّورَ ولا يَكُنْ، ولا يَرَ هُدُبَ الصُّبحِ،
١٠لأنَّهُ لم يُغلِقْ أبوابَ بَطنِ أُمّي، ولم يَستُرِ الشَّقاوَةَ عن
عَينَيَّ. ١١لِمَ لم أمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِندَما خرجتُ مِنَ البَطنِ،
لِمَ لم أُسلِمِ الرّوحَ؟ ١٢لماذا أعانَتني الرُّكَبُ؟ ولِمَ الثُّديُّ حتَّى
أرضَعَ؟ ١٣لأنّي قد كُنتُ الآنَ مُضطَجِعًا ساكِنًا. حينَئذٍ كُنتُ
نِمتُ مُستَريحًا ١٤مع مُلوكٍ ومُشيري الأرضِ، الذينَ بَنَوْا أهرامًا
لأنفُسِهِمْ، ١٥أو مع رؤَساءَ لهُمْ ذَهَبٌ، المالِئينَ بُيوتهُمْ فِضَّةً،
١٦أو كسِقطٍ مَطمورٍ فلم أكُنْ، كأجِنَّةٍ لم يَرَوْا نورًا. ١٧هناكَ
يَكُفُّ المُنافِقونَ عن الشَّغبِ، وهناكَ يَستَريحُ
المُتعَبونَ. ١٨الأسرَى يَطمَئنّونَ جميعًا، لا يَسمَعونَ صوتَ
المُسَخِّرِ. ١٩الصَّغيرُ كما الكَبيرُ هناكَ، والعَبدُ حُرٌّ مِنْ سيِّدِهِ.
٢٠«لِمَ يُعطَى لشَقيٍّ نورٌ، وحياةٌ لمُرّي النَّفسِ؟ ٢١الذينَ
يَنتَظِرونَ الموتَ وليس هو، ويَحفُرونَ علَيهِ أكثَرَ مِنَ الكُنوزِ،
٢٢المَسرورينَ إلَى أنْ يَبتَهِجوا، الفَرِحينَ عِندَما يَجِدونَ قَبرًا!
٢٣لرَجُلٍ قد خَفيَ علَيهِ طَريقُهُ، وقد سيَّجَ اللهُ حولهُ. ٢٤لأنَّهُ
مِثلَ خُبزي يأتي أنيني، ومِثلَ المياهِ تنسَكِبُ زَفرَتي، ٢٥لأنّي
ارتِعابًا ارتَعَبتُ فأتاني، والذي فزِعتُ مِنهُ جاءَ علَيَّ. ٢٦لم
أطمَئنَّ ولم أسكُنْ ولم أستَرِحْ، وقد جاءَ الرُّجزُ».

أليفاز التيماني

٤ ١فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: ٢«إنِ امتَحَنَ أحَدٌ
كلِمَةً معكَ، فهل تستاءُ؟ ولكن مَنْ يستطيعُ الِامتِناعَ
عن الكلامِ؟ ٣ها أنتَ قد أرشَدتَ كثيرينَ، وشَدَّدتَ أياديَ
مُرتَخيَةً. ٤قد أقامَ كلامُكَ العاثِرَ، وثَبَّتَّ الرُّكَبَ المُرتَعِشَةَ!
٥والآنَ إذ جاءَ علَيكَ ضَجِرتَ، إذ مَسَّكَ ارتَعَتَ. ٦أليستْ
تقواكَ هي مُعتَمَدَكَ، ورَجاؤُكَ كمالَ طُرُقِكَ؟ ٧اُذكُرْ: مَنْ هَلكَ
وهو بَريءٌ؟ وأينَ أُبيدَ المُستَقيمونَ؟ ٨كما قد رأيتَ: أنَّ
الحارِثينَ إثمًا، والزّارِعينَ شَقاوَةً يَحصُدونَها. ٩بنَسَمَةِ اللهِ
يَبيدونَ، وبريحِ أنفِهِ يَفنَوْنَ. ١٠زَمجَرَةُ الأسَدِ وصوتُ الزَّئيرِ
وأنيابُ الأشبالِ تكَسَّرَتْ. ١١اللَّيثُ هالِكٌ لعَدَمِ الفَريسَةِ،
وأشبالُ اللَّبوَةِ تبَدَّدَتْ.
١٢«ثُمَّ إلَيَّ تسَلَّلَتْ كلِمَةٌ، فقَبِلَتْ أُذُني مِنها رِكزًا. ١٣في
الهَواجِسِ مِنْ رؤَى اللَّيلِ، عِندَ وُقوعِ سُباتٍ علَى الناسِ،
١٤أصابَني رُعبٌ ورِعدَةٌ، فرَجَفَتْ كُلَّ عِظامي. ١٥فمَرَّتْ روحٌ
علَى وجهي، اقشَعَرَّ شَعرُ جَسَدي. ١٦وقَفَتْ ولكني لم أعرِفْ
مَنظَرَها، شِبهٌ قُدّامَ عَينَيَّ. سمِعتُ صوتًا مُنخَفِضًا: ١٧أالإنسانُ
أبَرُّ مِنَ اللهِ؟ أمِ الرَّجُلُ أطهَرُ مِنْ خالِقِهِ؟ ١٨هوذا عَبيدُهُ لا
يأتَمِنُهُمْ، وإلَى مَلائكَتِهِ يَنسِبُ حَماقَةً، ١٩فكمْ بالحَريِّ سُكّانُ
بُيوتٍ مِنْ طينٍ، الذينَ أساسُهُمْ في التُّرابِ، ويُسحَقونَ مِثلَ
العُثِّ؟ ٢٠بَينَ الصّباحِ والمساءِ يُحَطَّمونَ. بدونِ مُنتَبِهٍ إليهِمْ إلَى
الأبدِ يَبيدونَ. ٢١أما انتُزِعَتْ مِنهُمْ طُنُبُهُمْ؟ يَموتونَ بلا حِكمَةٍ.

٥ ١«اُدعُ الآنَ. فهل لكَ مِنْ مُجيبٍ؟ وإلَى أيِّ
القِدّيسينَ تلتَفِتُ؟ ٢لأنَّ الغَيظَ يَقتُلُ الغَبيَّ، والغَيرَةَ
تُميتُ الأحمَقَ. ٣إنّي رأيتُ الغَبيَّ يتأصَّلُ وبَغتَةً لَعَنتُ
مَربِضَهُ. ٤بَنوهُ بَعيدونَ عن الأمنِ، وقد تحَطَّموا في البابِ ولا

مُنقِذَ. ٥الذينَ يأكُلُ الجَوْعانُ حَصيدَهُمْ، ويأخُذُهُ حتَّى مِنَ
الشَّوْكِ، ويَشتَفُّ الظَّمآنُ ثَروَتَهُمْ. ٦إنَّ البَليَّةَ لا تخرُجُ مِنَ
التُّرابِ، والشَّقاوَةَ لا تنبُتُ مِنَ الأرضِ، ٧ولكن الإنسانَ مَوْلودٌ
للمَشَقَّةِ كما أنَّ الجَوارِحَ لارتِفاعِ الجَناحِ.
٨«لكن كُنتُ أطلُبُ إلَى اللهِ، وعلَى اللهِ أجعَلُ
أمري. ٩الفاعِلِ عَظائمَ لا تُفحَصُ وعَجائبَ لا تُعَدُّ. ١٠المُنزِلِ
مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ، والمُرسِلِ المياهَ علَى
البَراريِّ. ١١الجاعِلِ المُتَواضِعينَ في العُلَى، فيَرتَفِعُ المَحزونونَ
إلَى أمنٍ. ١٢المُبطِلِ أفكارَ المُحتالينَ، فلا تُجري أيديهِمْ
قَصدًا. ١٣الآخِذِ الحُكَماءَ بحيلَتِهِمْ، فتتهَوَّرُ مَشورَةُ
الماكِرينَ. ١٤ في النَّهارِ يَصدِمونَ ظَلامًا، ويتلَمَّسونَ في الظَّهيرَةِ
كما في اللَّيلِ. ١٥المُنَجِّيَ البائسَ مِنَ السَّيفِ، مِنْ فمِهِمْ ومِنْ يَدِ
القَويِّ. ١٦فيكونُ للذَّليلِ رَجاءٌ وتسُدُّ الخَطيَّةُ فاها.
١٧«هوذا طوبَى لرَجُلٍ يؤَدِّبُهُ اللهُ. فلا ترفُضْ تأديبَ
القديرِ. ١٨لأنَّهُ هو يَجرَحُ ويَعصِبُ. يَسحَقُ ويَداهُ تشفيانِ. ١٩
في سِتِّ شَدائدَ يُنَجّيكَ، وفي سبعٍ لا يَمَسُّكَ سوءٌ. ٢٠ في الجوعِ
يَفديكَ مِنَ الموتِ، وفي الحَربِ مِنْ حَدِّ السَّيفِ. ٢١مِنْ سوطِ
اللِّسانِ تُختَبأُ، فلا تخافُ مِنَ الخَرابِ إذا جاءَ. ٢٢تضحَكُ علَى
الخَرابِ والمَحلِ، ولا تخشَى وُحوشَ الأرضِ. ٢٣لأنَّهُ مع
حِجارَةِ الحَقلِ عَهدُكَ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ تُسالِمُكَ. ٢٤فتعلَمُ أنَّ
خَيمَتَكَ آمِنَةٌ، وتتعَهَّدُ مَربِضَكَ ولا تفقِدُ شَيئًا. ٢٥وتعلَمُ أنَّ
زَرعَكَ كثيرٌ وذُرِّيَّتَكَ كعُشبِ الأرضِ. ٢٦تدخُلُ المَدفَنَ في
شَيخوخَةٍ، كرَفعِ الكُدسِ في أوانِهِ. ٢٧ها إنَّ ذا قد بَحَثنا عنهُ.
كذا هو. فاسمَعهُ واعلَمْ أنتَ لنَفسِكَ».

أيوب

٦ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«لَيتَ كربي وُزِنَ، ومَصيبَتي
رُفِعَتْ في المَوازينِ جميعَها، ٣لأنَّها الآنَ أثقَلُ مِنْ
رَملِ البحرِ. مِنْ أجلِ ذلكَ لَغا كلامي. ٤لأنَّ سِهامَ القديرِ فيَّ
وحُمَتَها شارِبَةٌ روحي. أهوالُ اللهِ مُصطَفَّةٌ ضِدّي. ٥هل يَنهَقُ
الفَرا علَى العُشبِ، أو يَخورُ الثَّورُ علَى عَلَفِهِ؟ ٦هل يؤكلُ
المَسيخُ بلا مِلحٍ، أو يوجَدُ طَعمٌ في مَرَقِ البَقلَةِ؟ ٧ماعافَتْ
نَفسي أنْ تمَسَّها، هذِهِ صارَتْ مِثلَ خُبزيَ الكَريهِ!
٨«يا لَيتَ طِلبَتي تأتي ويُعطيَنيَ اللهُ رَجائي! ٩أنْ يَرضَى اللهُ بأنْ
يَسحَقَني، ويُطلِقَ يَدَهُ فيَقطَعَني. ١٠فلا تزالُ تعزيَتي وابتِهاجي في
عَذابٍ، لا يُشفِقُ: أنّي لم أجحَدْ كلامَ القُدّوسِ. ١١ما هي
قوَّتي حتَّى أنتَظِرَ؟ وما هي نِهايَتي حتَّى أُصَبِّرَ نَفسي؟ ١٢هل
قوَّتي قوَّةُ الحِجارَةِ؟ هل لَحمي نُحاسٌ؟ ١٣ألا إنَّهُ ليستْ فيَّ
مَعونَتي، والمُساعَدَةُ مَطرودَةٌ عَنّي!
١٤«حَقُّ المَحزونِ مَعروفٌ مِنْ صاحِبِهِ، وإنْ ترَكَ خَشيَةَ
القديرِ. ١٥أمّا إخواني فقد غَدَروا مِثلَ الغَديرِ. مِثلَ ساقيَةِ
الوُديانِ يَعبُرونَ، ١٦التي هي عَكِرَةٌ مِنَ البَرَدِ، ويَختَفي فيها
الجَليدُ. ١٧إذا جَرَتِ انقَطَعَتْ. إذا حَميَتْ جَفَّتْ مِنْ
مَكانِها. ١٨يُعَرِّجُ السَّفرُ عن طريقِهِمْ، يَدخُلونَ التِّيهَ
فيَهلِكونَ. ١٩نَظَرَتْ قَوافِلُ تيماءَ. سيّارَةُ سباءٍ رَجَوْها. ٢٠خَزوا
في ما كانوا مُطمَئنِّينَ. جاءوا إليها فخَجِلوا. ٢١فالآنَ قد صِرتُمْ
مِثلها. رأيتُمْ ضَربَةً ففَزِعتُمْ. ٢٢هل قُلتُ: أعطوني شَيئًا، أو مِنْ
مالِكُمُ ارشوا مِنْ أجلي؟ ٢٣أو نَجّوني مِنْ يَدِ الخَصمِ، أو مِنْ
يَدِ العُتاةِ افدوني؟ ٢٤عَلِّموني فأنا أسكُتُ، وفَهِّموني في أيِّ
شَيءٍ ضَلَلتُ. ٢٥ما أشَدَّ الكلامَ المُستَقيمَ، وأمّا التَّوْبيخُ مِنكُمْ
فعلَى ماذا يُبَرهِنُ؟ ٢٦هل تحسِبونَ أنْ توَبِّخوا كلِماتٍ، وكلامُ
اليائسِ للرّيحِ؟ ٢٧بل تُلقونَ علَى اليَتيمِ، وتحفُرونَ حُفرَةً
لصاحِبِكُمْ. ٢٨والآنَ تفَرَّسوا فيَّ، فإنّي علَى وُجوهِكُمْ لا
أكذِبُ. ٢٩اِرجِعوا. لا يكونَنَّ ظُلمٌ. اِرجِعوا أيضًا. فيهِ
حَقّي. ٣٠هل في لساني ظُلمٌ، أم حَنَكي لا يُمَيِّزُ فَسادًا؟

٧ ١«أليس جِهادٌ للإنسانِ علَى الأرضِ، وكأيّامِ الأجيرِ
أيّامُهُ؟ ٢كما يتشَوَّقُ العَبدُ إلَى الظِّلِّ، وكما يترَجَّى
الأجيرُ أُجرَتَهُ، ٣هكذا تعَيَّنَ لي أشهُرُ سوءٍ، ولَيالي شَقاءٍ
قُسِمَتْ لي. ٤إذا اضطَجَعتُ أقولُ: مَتَى أقومُ؟ اللَّيلُ يَطولُ،
وأشبَعُ قَلَقًا حتَّى الصُّبحِ. ٥لَبِسَ لَحميَ الدّودُ مع مَدَرِ التُّرابِ.
جِلدي كرِشَ وساخَ. ٦أيّامي أسرَعُ مِنَ الوَشيعَةِ، وتنتَهي بغَيرِ
رَجاءٍ.
٧«اُذكُرْ أنَّ حَياتي إنَّما هي ريحٌ، وعَيني لا تعودُ ترَى
خَيرًا. ٨لا تراني عَينُ ناظِري. عَيناكَ علَيَّ ولَستُ
أنا. ٩السَّحابُ يَضمَحِلُّ ويَزولُ، هكذا الذي يَنزِلُ إلَى الهاويَةِ
لا يَصعَدُ. ١٠لا يَرجِعُ بَعدُ إلَى بَيتِهِ، ولا يَعرِفُهُ مَكانُهُ بَعدُ. ١١أنا

أيضًا لا أمنَعُ فمي. أتكلَّمُ بضيقِ روحي. أشكو بمَرارَةِ نَفسي. ١٢أبحرٌ أنا أم تِنّينٌ، حتَّى جَعَلتَ علَيَّ حارِسًا؟ ١٣إنْ قُلتُ: فِراشي يُعَزّيني، مَضجَعي يَنزِعُ كُربَتي، ١٤تُريعُني بالأحلامِ، وتُرهِبُني برؤًى، ١٥فاختارَتْ نَفسي الخَنِقَ، الموتَ علَى عِظامي هذِهِ. ١٦قد ذُبتُ. لا إلَى الأبدِ أحيا. كُفَّ عَنّي لأنَّ أيّامي نَفخَةٌ. ١٧ما هو الإنسانُ حتَّى تعتَبِرَهُ، وحتَّى تضَعَ علَيهِ قَلبَكَ؟ ١٨وتتَعَهَّدَهُ كُلَّ صباحٍ، وكُلَّ لَحظَةٍ تمتَحِنُهُ؟ ١٩حتَّى مَتَى لا تلتَفِتُ عَنّي ولا تُرخيني رَيثَما أبلَعُ ريقي؟ ٢٠أأخطأتُ؟ ماذا أفعَلُ لكَ يا رَقيبَ الناسِ؟ لماذا جَعَلتَني عاثورًا لنَفسِكَ حتَّى أكونَ علَى نَفسي حِملاً؟ ٢١ولماذا لا تغفِرُ ذَنبي، ولا تُزيلُ إثمي؟ لأنّي الآنَ أضطَجِعُ في التُّرابِ، تطلُبُني فلا أكونُ».

بلدد الشوحي

٨

١فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: ٢«إلَى مَتَى تقولُ هذا، وتكونُ أقوالُ فيكَ ريحًا شَديدَةً؟ ٣هل اللهُ يُعَوِّجُ القَضاءَ، أو القديرُ يَعكِسُ الحَقَّ؟ ٤إذ أخطأَ إليهِ بَنوكَ، دَفَعَهُمْ إلَى يَدِ مَعصيَتِهِمْ. ٥فإنْ بَكَّرتَ أنتَ إلَى اللهِ وتضَرَّعتَ إلَى القديرِ، ٦إنْ كُنتَ أنتَ زَكيًّا مُستَقيمًا، فإنَّهُ الآنَ يتنَبَّهُ لكَ ويُسلِمُ مَسكَنَ برِّكَ. ٧وإنْ تكُنْ أولاكَ صَغيرَةً فآخِرَتُكَ تكثُرُ جِدًّا.

٨«اِسألِ القُرونَ الأولَى وتأكَّدْ مَباحِثَ آبائهِمْ، ٩لأنَّنا نَحنُ مِنْ أمسٍ ولا نَعلَمُ، لأنَّ أيّامَنا علَى الأرضِ ظِلٌّ. ١٠فهَلاَّ يُعلِمونَكَ؟ يقولونَ لكَ، ومِنْ قُلوبِهِمْ يُخرِجونَ أقوالاً قائلينَ: ١١هل يَنمي البَرديُّ في غَيرِ الغَمِقَةِ، أو تنبُتُ الحَلفاءُ بلا ماءٍ؟ ١٢وهو بَعدُ في نَضارَتِهِ لم يُقطَعْ، يَيبَسُ قَبلَ كُلِّ العُشبِ. ١٣هكذا سُبُلُ كُلِّ الناسينَ اللهَ، ورَجاءُ الفاجِرِ يَخيبُ، ١٤فيَنقَطِعُ اعتِمادُهُ، ومُتَّكَلُهُ بَيتُ العَنكَبوتِ! ١٥يَستَنِدُ إلَى بَيتِهِ فلا يَثبُتُ. يتمَسَّكُ بهِ فلا يقومُ. ١٦هو رَطبٌ تُجاهَ الشَّمسِ وعلَى جَنَّتِهِ تنبُتُ خَراعيبُهُ. ١٧وأُصولُهُ مُشتَبِكَةٌ في الرُّجمَةِ، فترَى مَحَلَّ الحِجارَةِ. ١٨إنِ اقتَلَعَهُ مِنْ مَكانِهِ، يَجحَدُهُ قائلاً: ما رأيتُكَ! ١٩هذا هو فرَحُ طريقِهِ، ومِنَ التُّرابِ يَنبُتُ آخَرُ.

٢٠«هوذا اللهُ لا يَرفُضُ الكامِلَ، ولا يأخُذُ بيَدِ فاعِلي الشَّرِّ. ٢١عِندَما يَملأُ فاكَ ضِحكًا، وشَفَتَيكَ هُتافًا، ٢٢يَلبِسُ مُبغِضوكَ خِزيًا، أمّا خَيمَةُ الأشرارِ فلا تكونُ».

أيوب

٩

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«صَحيحٌ. قد عَلِمتُ أنَّهُ كذا، فكيفَ يتبَرَّرُ الإنسانُ عِندَ اللهِ؟ ٣إنْ شاءَ أنْ يُحاجَّهُ، لا يُجيبُهُ عن واحِدٍ مِنْ ألفٍ. ٤هو حَكيمُ القَلبِ وشَديدُ القوَّةِ. مَنْ تصَلَّبَ علَيهِ فسَلِمَ؟ ٥المُزَحزِحُ الجِبالَ ولا تعلَمُ، الذي يَقلِبُها في غَضَبِهِ. ٦المُزَعزِعُ الأرضَ مِنْ مَقَرِّها، فتتزَلزَلُ أعمِدَتُها. ٧الآمِرُ الشَّمسَ فلا تُشرِقُ، ويَختِمُ علَى النُّجومِ. ٨الباسِطُ السماواتِ وحدَهُ، والماشي علَى أعالي البحرِ. ٩صانِعُ النَّعشِ والجَبّارِ والثُّرَيّا ومَخادِعِ الجَنوبِ. ١٠فاعِلُ عَظائمَ لا تُفحَصُ، وعَجائبَ لا تُعَدُّ.

١١«هوذا يَمُرُّ علَيَّ ولا أراهُ، ويَجتازُ فلا أشعُرُ بهِ. ١٢إذا خَطَفَ فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ومَنْ يقولُ لهُ: ماذا تفعَلُ؟ ١٣اللهُ لا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنحَني تحتَهُ أعوانُ رَهَبَ. ١٤كمْ بالأقَلِّ أنا أُجاوِبُهُ وأختارُ كلامي معهُ؟ ١٥لأنّي وإنْ تبَرَّرتُ لا أُجاوِبُ، بل أستَرحِمُ دَيّاني. ١٦لو دَعَوْتُ فاستَجابَ لي، لَما آمَنتُ بأنَّهُ سمِعَ صوتي. ١٧ذاكَ الذي يَسحَقُني بالعاصِفَةِ، ويُكثِرُ جُروحي بلا سبَبٍ. ١٨لا يَدَعُني آخُذُ نَفَسي، ولكن يُشبِعُني مَرائرَ. ١٩إنْ كانَ مِنْ جِهَةِ قوَّةِ القَويِّ، يقولُ: هأنذا. وإنْ كانَ مِنْ جِهَةِ القَضاءِ يقولُ: مَنْ يُحاكِمُني؟ ٢٠إنْ تبَرَّرتُ يَحكُمُ علَيَّ فمي، وإنْ كُنتُ كامِلاً يَستَذنِبُني.

٢١«كامِلٌ أنا. لا أُبالي بنَفسي. رَذَلتُ حَياتي. ٢٢هي واحِدَةٌ. لذلكَ قُلتُ: إنَّ الكامِلَ والشِّرّيرَ هو يُفنيهِما. ٢٣إذا قَتَلَ السَّوْطُ بَغتَةً، يَستَهزِئُ بتجرِبَةِ الأبرياءِ. ٢٤الأرضُ مُسَلَّمَةٌ ليَدِ الشِّرّيرِ. يُغَشّي وُجوهَ قُضاتِها. وإنْ لم يَكُنْ هو، فإذًا مَنْ؟ ٢٥أيّامي أسرَعُ مِنْ عَدّاءٍ، تفِرُّ ولا ترَى خَيرًا. ٢٦تمُرُّ مع سُفُنِ البَرديِّ. كنَسرٍ يَنقَضُّ إلَى قَنَصِهِ. ٢٧إنْ قُلتُ: أنسَى كُرْبَتي، أُطلِقُ وجهي وأتَبَلَّجُ، ٢٨أخافُ مِنْ كُلِّ أوجاعي عالِمًا أنَّكَ لا تُبَرِّئُني. ٢٩أنا مُستَذنَبٌ، فلماذا أتعَبُ عَبَثًا؟ ٣٠ولو اغتَسَلتُ في الثَّلجِ، ونَظَّفتُ يَدَيَّ بالإشنانِ، ٣١فإنَّكَ في النَّقعِ تغمِسُني حتَّى تكرَهَني ثيابي. ٣٢لأنَّهُ ليس هو إنسانًا مِثلي فأُجاوِبَهُ، فنأتي جميعًا إلَى المُحاكَمَةِ. ٣٣ليس بَينَنا مُصالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ علَى

كِلَينا. ٣٤لِيَرفَعْ عَنِّي عَصاهُ ولا يَبغَتني رُعبُهُ. ٣٥إذًا أتكلَّمُ ولا
أخافُهُ، لأنِّي لستُ هكذا عِندَ نَفسي.

١٠ ١«قد كرِهَتْ نَفسي حَياتي. أُسَيِّبُ شَكوايَ. أتكلَّمُ
في مَرارَةِ نَفسي، ٢قائلاً للهِ: لا تستَذنِبني. فهِّمني
لماذا تُخاصِمُني! ٣أحَسَنٌ عِندَكَ أنْ تظلِمَ، أنْ تُرذِلَ عَمَلَ
يَدَيكَ، وتُشرِقَ علَى مَشورَةِ الأشرارِ؟ ٤ألكَ عَينا بَشَرٍ، أم
كنَظَرِ الإنسانِ تنظُرُ؟ ٥أأيّامُكَ كأيّامِ الإنسانِ، أم سِنوكَ كأيّامِ
الرَّجُلِ، ٦حتَّى تبحَثَ عن إثمي وتُفَتِّشَ علَى خَطيَّتي؟ ٧في
عِلمِكَ أنِّي لستُ مُذنِبًا، ولا مُنقِذَ مِنْ يَدِكَ.
٨«يَداكَ كوَّنَتاني وصَنَعَتاني كُلِّي جميعًا، أفتَبتَلِعُني؟ ٩اُذكُرْ أنَّكَ
جَبَلتَني كالطِّينِ، أفتُعيدُني إلَى التُّرابِ؟ ١٠ألَمْ تصُبَّني كاللَّبَنِ،
وخَثَّرتَني كالجُبنِ؟ ١١كسَوْتَني جِلدًا ولَحمًا، فنَسَجتَني بعِظامٍ
وعَصَبٍ. ١٢مَنَحتَني حياةً ورَحمَةً، وحَفِظَتْ عِنايَتُكَ
روحي. ١٣لكنكَ كتَمتَ هذِهِ في قَلبِكَ. عَلِمتُ أنَّ هذا عِندَكَ:
١٤إنْ أخطأتُ تُلاحِظُني ولا تُبرِئُني مِنْ إثمي. ١٥إنْ أذنَبتُ فوَيلٌ
لي، وإنْ تبَرَّرتُ لا أرفَعُ رأسي. إنِّي شَبعانُ هَوانًا وناظِرٌ
مَذَلَّتي. ١٦وإنِ ارتَفَعَ تصطادُني كأسَدٍ، ثُمَّ تعودُ وتتجَبَّرُ
علَيَّ. ١٧تُجَدِّدُ شُهودَكَ تُجاهي، وتزيدُ غَضَبَكَ علَيَّ. نوبٌ
وجَيشٌ ضِدِّي.
١٨«فلماذا أخرَجتَني مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنتُ قد أسلَمتُ الرّوحَ ولم
ترَني عَينٌ! ١٩فكُنتُ كأنِّي لم أكُنْ، فأُقادَ مِنَ الرَّحِمِ إلَى
القَبرِ. ٢٠أليستْ أيّامي قَليلَةً؟ اترُكْ! كُفَّ عَنِّي فأتَبَلَّجَ قَليلاً،
٢١قبلَ أنْ أذهَبَ ولا أعودَ. إلَى أرضِ ظُلمَةٍ وظِلِّ الموتِ،
٢٢أرضِ ظَلامٍ مِثلِ دُجَى ظِلِّ الموتِ وبلا ترتيبٍ، وإشراقُها
كالدُّجَى».

صوفر النعماتي

١١ ١فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ وقالَ: ٢«أكَثرَةُ الكلامِ لا
يُجاوَبُ، أم رَجُلٌ مِهذارٌ يتبَرَّرُ؟ ٣أصَلَفُكَ يُفحِمُ
الناسَ، أم تلِغُ وليس مَنْ يُخزيكَ؟ ٤إذ تقولُ: تعليمي زَكيٌّ،
وأنا بارٌّ في عَينَيكَ. ٥ولكن يا لَيتَ اللهَ يتكلَّمُ ويَفتَحُ شَفَتَيهِ
معكَ، ٦ويُعلِنُ لكَ خَفيّاتِ الحِكمَةِ! إنَّها مُضاعَفَةُ الفَهمِ،
فتعلَمَ أنَّ اللهَ يُغرِمُكَ بأقَلَّ مِنْ إثمِكَ.
٧«أإلَى عُمقِ اللهِ تتَّصِلُ، أم إلَى نِهايَةِ القديرِ تنتَهي؟ ٨هو
أعلَى مِنَ السماواتِ، فماذا عَساكَ أنْ تفعَلَ؟ أعمَقُ مِنَ
الهاويَةِ، فماذا تدري؟ ٩أطوَلُ مِنَ الأرضِ طولُهُ، وأعرَضُ مِنَ
البحرِ. ١٠إنْ بَطَشَ أو أغلَقَ أو جَمَّعَ، فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١لأنَّهُ هو
يَعلَمُ أُناسَ السّوءِ، ويُبصِرُ الإثمَ، فهل لا يَنتَبِهُ؟ ١٢أمّا الرَّجُلُ
ففارِغٌ عَديمُ الفَهمِ، وكجَحشِ الفَرا يولَدُ الإنسانُ.
١٣«إنْ أعدَدتَ أنتَ قَلبَكَ، وبَسَطتَ إليهِ يَدَيكَ. ١٤إنْ
أبعَدتَ الإثمَ الذي في يَدِكَ، ولا يَسكُنُ الظُّلمُ في خَيمَتِكَ،
١٥حينَئذٍ ترفَعُ وجهَكَ بلا عَيبٍ، وتكونُ ثابِتًا ولا
تخافُ. ١٦لأنَّكَ تنسَى المَشَقَّةَ. كمياهٍ عَبَرَتْ تذكُرُها. ١٧وفَوْقَ
الظَّهيرَةِ يَقومُ حَظُّكَ. الظَّلامُ يتحَوَّلُ صباحًا. ١٨وتطمَئنُّ لأنَّهُ
يوجَدُ رَجاءٌ. تتجَسَّسُ حولكَ وتضطَجِعُ آمِنًا. ١٩وتربِضُ وليس
مَنْ يُزعِجُ، ويتضَرَّعُ إلَى وجهِكَ كثيرونَ. ٢٠أمّا عُيونُ الأشرارِ
فتتلَفُ، ومَناصُهُمْ يَبيدُ، ورَجاؤُهُمْ تسليمُ النَّفسِ».

أيوب

١٢ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«صَحيحٌ إنَّكُمْ أنتُمْ شَعبٌ
ومعكُمْ تموتُ الحِكمَةُ! ٣غَيرَ أنَّهُ لي فهمٌ مِثلُكُمْ.
لستُ أنا دونَكُمْ. ومَنْ ليس عِندَهُ مِثلُ هذِهِ؟ ٤رَجُلاً سُخرَةً
لصاحِبِهِ صِرتُ. دَعا اللهَ فاستَجابَهُ. سُخرَةٌ هو الصِّدّيقُ
الكامِلُ. ٥للمُبتَلي هَوانٌ في أفكارِ المُطمَئنِّ، مُهَيّأٌ لمَنْ زَلَّتْ
قَدَمُهُ. ٦خيامُ المُخَرِّبينَ مُستَريحَةٌ، والذينَ يُغيظونَ اللهَ
مُطمَئنّونَ، الذينَ يأتونَ بإلَهِهِمْ في يَدِهِمْ!
٧«فاسألِ البَهائمَ فتُعَلِّمَكَ، وطُيورَ السماءِ فتُخبِرَكَ. ٨أو كلِّمِ
الأرضَ فتُعَلِّمَكَ، ويُحَدِّثَكَ سمَكُ البحرِ. ٩مَنْ لا يَعلَمُ مِنْ كُلِّ
هؤُلاءِ أنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هذا؟ ١٠الذي بيَدِهِ نَفَسُ كُلِّ حَيٍّ وروحُ
كُلِّ البَشَرِ. ١١أفليستِ الأُذُنُ تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ
يَستَطعِمُ طَعامَهُ؟ ١٢عِندَ الشَّيبِ حِكمَةٌ، وطولُ الأيّامِ فهمٌ.
١٣«عِندَهُ الحِكمَةُ والقُدرَةُ. لهُ المَشورَةُ والفِطنَةُ. ١٤هوذا يَهدِمُ
فلا يُبنَى. يُغلِقُ علَى إنسانٍ فلا يُفتَحُ. ١٥يَمنَعُ المياهَ فتيبَسُ. يُطلِقُها
فتقلِبُ الأرضَ. ١٦عِندَهُ العِزُّ والفَهمُ. لهُ المُضِلُّ
والمُضَلُّ. ١٧يَذهَبُ بالمُشيرينَ أسرَى، ويُحَمِّقُ القُضاةَ. ١٨يَحُلُّ
مَناطِقَ المُلوكِ، ويَشُدُّ أحقاءَهُمْ بوِثاقٍ. ١٩يَذهَبُ بالكهنةِ أسرَى،
ويَقلِبُ الأقوياءَ. ٢٠يَقطَعُ كلامَ الأُمَناءِ، ويَنزِعُ ذَوْقَ

الشُّيوخِ. ٢١يُلقي هَوانًا علَى الشُّرَفاءِ، ويُرخي مِنطَقَةَ
الأشِدّاءِ. ٢٢يَكشِفُ العَمائقَ مِنَ الظَّلام، ويُخرِجُ ظِلَّ الموتِ إلَى
النّورِ. ٢٣يُكَثِّرُ الأُمَمَ ثُمَّ يُبيدُها. يوَسِّعُ للأُمَمِ ثُمَّ يُجليها. ٢٤يَنزِعُ
عُقولَ رؤَساءِ شَعبِ الأرضِ، ويُضِلُّهُمْ في تيهٍ بلا طَريقٍ. ٢٥يتلَمَّسونَ
في الظَّلامِ وليس نورٌ، ويُرَنِّحُهُمْ مِثلَ السَّكرانِ.

١٣ ١«هذا كُلُّهُ رأتهُ عَيني. سمِعَتهُ أُذُني وفَطِنَتْ بهِ. ٢ما
تعرِفونَهُ عَرَفتُهُ أنا أيضًا. لستُ دونَكُمْ. ٣ولكني أُريدُ
أنْ أُكلِّمَ القديرَ، وأنْ أُحاكَمَ إلَى اللهِ. ٤أمّا أنتُمْ فمُلَفِّقو
كذِبٍ. أطِبّاءُ بَطّالونَ كُلُّكُمْ. ٥لَيتَكُمْ تصمُتونَ صَمتًا. يكونُ
ذلكَ لكُمْ حِكمَةً. ٦اِسمَعوا الآنَ حُجَّتي، واصغوا إلَى دَعاوي
شَفَتَيَّ. ٧أتقولونَ لأجلِ اللهِ ظُلمًا، وتتكلَّمونَ بغِشٍّ لأجلِهِ؟
٨أتُحابونَ وجهَهُ، أم عن اللهِ تُخاصِمونَ؟ ٩أخَيرٌ لكُمْ أنْ
يَفحَصَكُمْ، أم تُخاتِلونَهُ كما يُخاتَلُ الإنسانُ؟ ١٠توْبيخًا يوَبِّخُكُمْ
إنْ حابَيتُمُ الوُجوهَ خِفيَةً. ١١فهَلاَّ يُرهِبُكُمْ جَلالُهُ، ويَسقُطُ علَيكُمْ
رُعبُهُ؟ ١٢خُطَبُكُمْ أمثالُ رَمادٍ، وحُصونُكُمْ حُصونٌ مِنْ طينٍ.
١٣«اُسكُتوا عَنِّي فأتكلَّمَ أنا، وليُصِبني مَهما أصابَ. ١٤لماذا
آخُذُ لَحمي بأسناني، وأضَعُ نَفسي في كفِّي؟ ١٥هوذا يَقتُلُني. لا
أنتَظِرُ شَيئًا. فقط أُزَكِّي طَريقي قُدّامَهُ. ١٦فهذا يَعودُ إلَى
خَلاصي، أنَّ الفاجِرَ لا يأتي قُدّامَهُ. ١٧سمعًا اسمَعوا أقوالي
وتصريحي بمَسامِعِكُمْ. ١٨هأنذا قد أحسَنتُ الدَّعوَى. أعلَمُ
أنِّي أتَبَرَّرُ. ١٩مَنْ هو الذي يُخاصِمُني حتَّى أصمُتَ الآنَ
وأُسلِمَ الرّوحَ؟
٢٠إنَّما أمرَينِ لا تفعَلْ بي، فحينَئذٍ لا أختَفي مِنْ حَضرَتِكَ:
٢١أبعِدْ يَدَيكَ عَنِّي، ولا تدَعْ هَيبَتَكَ تُرعِبُني. ٢٢ثُمَّ ادعُ فأنا
أُجيبُ، أو أتكلَّمُ فتُجاوِبُني. ٢٣كمْ لي مِنَ الآثامِ والخطايا؟
أعلِمني ذَنبي وخَطيَّتي. ٢٤لماذا تحجُبُ وجهَكَ، وتحسِبُني
عَدوًّا لكَ؟ ٢٥أتُرعِبُ ورَقَةً مُندَفِعَةً، وتُطارِدُ قَشًّا يابِسًا؟
٢٦لأنَّكَ كتَبتَ علَيَّ أُمورًا مُرَّةً، ووَرَّثتَني آثامَ صِبايَ،
٢٧فجَعَلتَ رِجلَيَّ في المِقطَرَةِ، ولاحَظتَ جميعَ مَسالِكي،
وعلَى أُصولِ رِجلَيَّ نَبَشتَ. ٢٨وأنا كمُتَسَوِّسٍ يَبلَى، كثَوْبٍ
أكلهُ العُثُّ.

١٤ ١«الإنسانُ مَوْلودُ المَرأةِ، قَليلُ الأيّامِ وشَبعانُ
تعَبًا. ٢يَخرُجُ كالزَّهرِ ثُمَّ يَنحَسِمُ ويَبرَحُ كالظِّلِّ ولا
يَقِفُ. ٣فعلَى مِثلِ هذا حَدَّقتَ عَينَيكَ، وإيّايَ أحضَرتَ إلَى
المُحاكَمَةِ معكَ. ٤مَنْ يُخرِجُ الطّاهِرَ مِنَ النَّجِسِ؟ لا أحَدٌ!
٥إنْ كانَتْ أيّامُهُ مَحدودَةً، وعَدَدُ أشهُرِهِ عِندَكَ، وقد عَيَّنتَ
أجَلَهُ فلا يتجاوَزُهُ، ٦فأقصِرْ عنهُ ليَستَرِحْ، إلَى أنْ يُسَرَّ كالأجيرِ
بانتِهاءِ يومِهِ.
٧«لأنَّ للشَّجَرَةِ رَجاءً. إنْ قُطِعَتْ تُخلِفْ أيضًا ولا تُعدَمُ
خَراعيبُها. ٨ولو قَدُمَ في الأرضِ أصلُها، وماتَ في التُّرابِ
جِذعُها، ٩فمِنْ رائحَةِ الماءِ تُفرِخُ وتُنبِتُ فُروعًا كالغِرسِ. ١٠أمّا
الرَّجُلُ فيَموتُ ويَبلَى. الإنسانُ يُسلِمُ الرّوحَ، فأين هو؟ ١١قد
تنفَدُ المياهُ مِنَ البحرَةِ، والنَّهرُ يَنشَفُ ويَجِفُّ، ١٢والإنسانُ
يَضطَجِعُ ولا يَقومُ. لا يَستَيقِظونَ حتَّى لا تبقَى السماواتُ، ولا
يَنتَبِهونَ مِنْ نَوْمِهِمْ.
١٣«لَيتَكَ تواريني في الهاويَةِ، وتُخفيني إلَى أنْ يَنصَرِفَ
غَضَبُكَ، وتُعَيِّنُ لي أجَلاً فتذكُرَني. ١٤إنْ ماتَ رَجُلٌ أفَيَحيا؟
كُلَّ أيّامِ جِهادي أصبِرُ إلَى أنْ يأتيَ بَدَلي. ١٥تدعو فأنا
أُجيبُكَ. تشتاقُ إلَى عَمَلِ يَدِكَ. ١٦أمّا الآنَ فتُحصي خَطَواتي،
ألا تُحافِظُ علَى خَطيَّتي! ١٧مَعصيَتي مَختومٌ علَيها في صُرَّةٍ،
وتُلَفِّقُ علَيَّ فوقَ إثمي.
١٨«إنَّ الجَبَلَ السّاقِطَ يَنتَثِرُ، والصَّخرَ يُزَحزَحُ مِنْ
مَكانِهِ. ١٩الحِجارَةُ تبليها المياهُ وتجرُفُ سُيولُها تُرابَ الأرضِ،
وكذلكَ أنتَ تُبيدُ رَجاءَ الإنسانِ. ٢٠تتجَبَّرُ علَيهِ أبدًا فيَذهَبُ.
تُغَيِّرُ وجهَهُ وتطرُدُهُ. ٢١يُكرَمُ بَنوهُ ولا يَعلَمُ، أو يَصغِرونَ ولا
يَفهَمُ بهِمْ. ٢٢إنَّما علَى ذاتِهِ يتوَجَّعُ لَحمُهُ وعلَى ذاتِها تنوحُ
نَفسُهُ».

أليفاز التيماني

١٥ ١فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: ٢«ألَعَلَّ الحَكيمَ
يُجيبُ عن مَعرِفَةٍ باطِلَةٍ، ويَملأُ بَطنَهُ مِنْ ريحٍ شَرقيَّةٍ،
٣فيَحتَجَّ بكلامٍ لا يُفيدُ، وبأحاديثَ لا يَنتَفِعُ بها؟ ٤أمّا أنتَ فتُنافي
المَخافَةَ، وتُناقِضُ التَّقوَى لَدَى اللهِ. ٥لأنَّ فمَكَ يُذيعُ إثمَكَ،
وتختارُ لسانَ المُحتالينَ. ٦إنَّ فمَكَ يَستَذنِبُكَ، لا أنا، وشَفَتاكَ
تشهَدانِ علَيكَ.

٧«أصوِّرتَ أوَّلَ الناسِ أم أُبدِئتَ قبلَ التِّلالِ؟ ٨هل تنَصَّتَّ في
مَجلِسِ اللهِ، أو قَصَرتَ الحِكمَةَ علَى نَفسِكَ؟ ٩ماذا تعرِفُهُ ولا
نَعرِفُهُ نَحنُ؟ وماذا تفهَمُ وليس هو عِندَنا؟ ١٠عِندَنا الشَّيخُ
والأشيَبُ، أكبَرُ أيّامًا مِنْ أبيكَ. ١١أقَليلَةٌ عِندَكَ تعزياتُ اللهِ،
والكلامُ معكَ بالرِّفقِ؟

١٢«لماذا يأخُذُكَ قَلبُكَ؟ ولماذا تختَلِجُ عَيناكَ ١٣حتَّى ترُدَّ علَى
اللهِ وتُخرِجَ مِنْ فيكَ أقوالاً؟ ١٤مَنْ هو الإنسانُ حتَّى يَزكو، أو
مَوْلودُ المَرأةِ حتَّى يتبَرَّرَ؟ ١٥هوذا قِدِّيسوهُ لا يأتَمِنُهُمْ،
والسماواتُ غَيرُ طاهِرَةٍ بعَينَيهِ، ١٦فبالحَريِّ مَكروهٌ وفاسِدٌ
الإنسانُ الشّارِبُ الإثمَ كالماءِ!

١٧«أوحي إلَيكَ، اسمَعْ لي فأُحَدِّثَ بما رأيتُهُ، ١٨ما أخبَرَ بهِ
حُكَماءُ عن آبائهِمْ فلم يَكتُموهُ. ١٩الذينَ لهُمْ وحدَهُمْ أُعطيَتِ
الأرضُ، ولم يَعبُرْ بَينَهُمْ غَريبٌ. ٢٠الشِّرّيرُ هو يتلَوَّى كُلَّ
أيّامِهِ، وكُلَّ عَدَدِ السِّنينَ المَعدودَةِ للعاتي. ٢١صوتُ رُعوبٍ في
أُذُنَيهِ. في ساعَةِ سلامٍ يأتيهِ المُخَرِّبُ. ٢٢لا يأمُلُ الرُّجوعَ مِنَ
الظُّلمَةِ، وهو مُرتَقَبٌ للسَّيفِ. ٢٣تائهٌ هو لأجلِ الخُبزِ حَيثُما
يَجِدُهُ، ويَعلَمُ أنَّ يومَ الظُّلمَةِ مُهَيّأٌ بَينَ يَدَيهِ. ٢٤يُرهِبُهُ الضُّرُّ
والضّيقُ. يتجَبَّرانِ علَيهِ كمَلِكٍ مُستَعِدٍّ للوَغَى. ٢٥لأنَّهُ مَدَّ علَى
اللهِ يَدَهُ، وعلَى القديرِ تجَبَّرَ ٢٦عاديًا علَيهِ، مُتَصَلِّبُ العُنُقِ بأوقافِ
مَجانِّهِ مُعَبّأةً. ٢٧لأنَّهُ قد كسا وجهَهُ سمنًا، ورَبَّى شَحمًا علَى
كِليَتَيهِ، ٢٨فيَسكُنُ مُدُنًا خَرِبَةً، بُيوتًا غَيرَ مَسكونَةٍ عَتيدَةً أنْ
تصيرَ رُجَمًا. ٢٩لا يَستَغني، ولا تثبُتُ ثَروَتُهُ، ولا يَمتَدُّ في
الأرضِ مُقتَناهُ. ٣٠لا تزولُ عنهُ الظُّلمَةُ. خَراعيبُهُ تُيَبِّسُها
السُّمومُ، وبنَفخَةِ فمِهِ يَزولُ. ٣١لا يتَّكِلْ علَى السّوءِ. يَضِلُّ.
لأنَّ السّوءَ يكونُ أُجرَتَهُ. ٣٢قَبلَ يومِهِ يُتَوَفَّى، وسعَفُهُ لا
يَخضَرُّ. ٣٣يُساقِطُ كالجَفنَةِ حِصرِمَهُ، ويَنثُرُ كالزَّيتونِ
زَهرَهُ. ٣٤لأنَّ جَماعَةَ الفُجّارِ عاقِرٌ، والنّارُ تأكُلُ خيامَ
الرَّشوَةِ. ٣٥حَبِلَ شَقاوَةً ووَلَدَ إثمًا، وبَطنُهُ أنشأَ غِشًّا».

أيوب

١٦
١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«قد سمِعتُ كثيرًا مِثلَ هذا.
مُعَزّونَ مُتعِبونَ كُلُّكُمْ! ٣هل مِنْ نِهايَةٍ لكلامٍ فارِغٍ؟
أو ماذا يُهَيِّجُكَ حتَّى تُجاوِبَ؟ ٤أنا أيضًا أستَطيعُ أنْ أتكلَّمَ
مِثلَكُمْ، لو كانَتْ أنفُسُكُمْ مَكانَ نَفسي، وأنْ أسرُدَ علَيكُمْ
أقوالاً وأُنغِضَ رأسي إلَيكُمْ. ٥بل كُنتُ أُشَدِّدُكُمْ بفَمي،
وتعزيَةُ شَفَتَيَّ تُمسِكُكُمْ.

٦«إنْ تكلَّمتُ لم تمتَنِعْ كآبَتي، وإنْ سكَتُّ فماذا يَذهَبُ عَنّي؟
٧إنَّهُ الآنَ ضَجَّرَني. خَرَّبتَ كُلَّ جَماعَتي. ٨قَبَضتَ علَيَّ. وُجِدَ
شاهِدٌ. قامَ علَيَّ هُزالي يُجاوِبُ في وجهي. ٩غَضَبُهُ افترَسَني
واضطَهَدَني. حَرَقَ علَيَّ أسنانَهُ. عَدوِّي يُحَدِّدُ عَينَيهِ
علَيَّ. ١٠فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ. لَطَموني علَى فكِّي تعييرًا.
تعاوَنوا علَيَّ جميعًا. ١١دَفَعَنيَ اللهُ إلَى الظّالِمِ، وفي أيدي
الأشرارِ طَرَحَني. ١٢كُنتُ مُستَريحًا فزَعزَعَني، وأمسَكَ بقَفايَ
فحَطَّمَني، ونَصَبَني لهُ غَرَضًا. ١٣أحاطَتْ بي رُماتُهُ. شَقَّ كُليَتَيَّ
ولم يُشفِقْ. سفَكَ مَرارَتي علَى الأرضِ. ١٤يَقتَحِمُني اقتِحامًا
علَى اقتِحامٍ. يَعدو علَيَّ كجَبّارٍ. ١٥خِطتُ مِسحًا علَى جِلدي،
ودَسَستُ في التُّرابِ قَرني. ١٦اِحمَرَّ وجهي مِنَ البُكاءِ، وعلَى
هُدُبي ظِلُّ الموتِ. ١٧مع أنَّهُ لا ظُلمَ في يَدي، وصَلاتي
خالِصَةٌ.

١٨«يا أرضُ لا تُغَطّي دَمي، ولا يَكُنْ مَكانٌ لصُراخي. ١٩أيضًا
الآنَ هوذا في السماواتِ شَهيدي، وشاهِدي في
الأعالي. ٢٠المُستَهزِئونَ بي هُم أصحابي. للهِ تقطُرُ عَيني،
٢١لكَيْ يُحاكِمَ الإنسانَ عِندَ اللهِ كابنِ آدَمَ لَدَى صاحِبِهِ. ٢٢إذا
مَضَتْ سِنونَ قَليلَةٌ أسلُكُ في طَريقٍ لا أعودُ مِنها.

١٧
١«روحي تَلِفَتْ. أيّامي انطَفأتْ. إنَّما القُبورُ لي.
٢«لَوْلا المُخاتِلونَ عِندي، وعَيني تبيتُ علَى
مُشاجَراتِهِمْ. ٣كُنْ ضامِني عِندَ نَفسِكَ. مَنْ هو الذي يُصَفِّقُ
يَدي؟ ٤لأنَّكَ مَنَعتَ قَلبَهُمْ عن الفِطنَةِ، لأجلِ ذلكَ لا
ترفَعُهُمْ. ٥الذي يُسَلِّمُ الأصحابَ للسَّلبِ، تتلَفُ عُيونُ
بَنيهِ. ٦أوقَفَني مَثَلاً للشُّعوبِ، وصِرتُ للبَصقِ في
الوَجهِ. ٧كلَّتْ عَيني مِنَ الحُزنِ، وأعضائي كُلُّها
كالظِّلِّ. ٨يتعَجَّبُ المُستَقيمونَ مِنْ هذا، والبَريءُ يَنتَهِضُ علَى
الفاجِرِ. ٩أمّا الصِّدّيقُ فيَستَمسِكُ بطريقِهِ، والطّاهِرُ اليَدَينِ يَزدادُ
قوَّةً.

١٠«ولكن ارجِعوا كُلُّكُمْ وتعالَوْا، فلا أجِدُ فيكُمْ
حَكيمًا. ١١أيّامي قد عَبَرَتْ. مَقاصِدي، إرثُ قَلبي، قد

انتَزَعَتْ. ١٢يَجعَلونَ اللَّيلَ نهارًا، نورًا قريبًا للظُّلمَةِ. ١٣إذا
رَجَوْتُ الهاويَةَ بَيتًا لي، وفي الظَّلامِ مَهَّدتُ فِراشي، ١٤وقُلتُ
للقَبرِ: أنتَ أبي، وللدّودِ: أنتَ أُمّي وأُختي. ١٥فأينَ إذًا
آمالي؟ آمالي، مَنْ يُعايِنُها؟ ١٦تهبِطُ إلَى مَغاليقِ الهاويَةِ إذ ترتاحُ
معًا في التُّرابِ».

بلدد الشوحي

١٨ ١فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: ٢«إلَى مَتَى تضَعونَ
أشراكًا للكلامِ؟ تعَقَّلوا وبَعدُ نتكلَّمُ. ٣لماذا حُسِبنا
كالبَهيمَةِ، وتنَجَّسنا في عُيونِكُمْ؟ ٤يا أيُّها المُفتَرِسُ نَفسَهُ في
غَيظِهِ، هل لأجلِكَ تُخلَى الأرضُ، أو يُزَحزَحُ الصَّخرُ مِنْ
مَكانِهِ؟

٥«نَعَمْ! نورُ الأشرارِ يَنطَفِئُ، ولا يُضيءُ لهيبُ نارِهِ. ٦النّورُ
يُظلِمُ في خيمَتِهِ، وسِراجُهُ فوقَهُ يَنطَفِئُ. ٧تقصُرُ خَطَواتُ قوَّتِهِ،
وتصرَعُهُ مَشورَتُهُ. ٨لأنَّ رِجلَيهِ تدفَعانِهِ في المِصلاةِ فيَمشي إلَى
شَبَكَةٍ. ٩يُمسِكُ الفَخُّ بعَقِبِهِ، وتتمَكَّنُ مِنهُ الشَّرَكُ. ١٠مَطمورَةٌ في
الأرضِ حِبالَتُهُ، ومِصيَدَتُهُ في السَّبيلِ. ١١تُرهِبُهُ أهوالٌ مِنْ حولِهِ،
وتذعَرُهُ عِندَ رِجلَيهِ. ١٢تكونُ قوَّتُهُ جائعَةً والبَوارُ مُهَيّأٌ
بجانِبِهِ. ١٣يأكُلُ أعضاءَ جَسَدِهِ. يأكُلُ أعضاءَهُ بكرُ
الموتِ. ١٤يَنقَطِعُ عن خيمَتِهِ، عن اعتِمادِهِ، ويُساقُ إلَى مَلِكِ
الأهوالِ. ١٥يَسكُنُ في خيمَتِهِ مَنْ ليس لهُ. يُذَرُّ علَى مَربِضِهِ
كِبريتٌ. ١٦مِنْ تحتُ تيبَسُ أُصولُهُ، ومِنْ فوقُ يُقطَعُ
فرعُهُ. ١٧ذِكرُهُ يَبيدُ مِنَ الأرضِ، ولا اسمَ لهُ علَى وجهِ
البَرِّ. ١٨يُدفَعُ مِنَ النّورِ إلَى الظُّلمَةِ، ومِنَ المَسكونَةِ
يُطرَدُ. ١٩لا نَسلَ ولا عَقِبَ لهُ بَينَ شَعبِهِ، ولا شارِدَ في
مَحالِّهِ. ٢٠يَتَعَجَّبُ مِنْ يومِهِ المُتأخِّرونَ، ويَقشَعِرُّ
الأقدَمونَ. ٢١إنَّما تِلكَ مَساكِنُ فاعِلي الشَّرِّ، وهذا مَقامُ مَنْ لا
يَعرِفُ اللهَ».

أيوب

١٩ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«حتَّى مَتَى تُعَذِّبونَ نَفسي
وتسحَقونَني بالكلامِ؟ ٣هذِهِ عشَرَ مَرّاتٍ
أخزَيتُموني. لم تخجَلوا مِنْ أنْ تحكِروني. ٤وهَبني ضَلَلتُ
حَقًّا. علَيَّ تستَقِرُّ ضَلالَتي! ٥إنْ كنتُم بالحَقِّ تستَكبِرونَ علَيَّ،
فثَبِّتوا علَيَّ عاري. ٦فاعلَموا إذًا أنَّ اللهَ قد عَوَّجَني، ولَفَّ علَيَّ
أُحبولَتَهُ. ٧ها إنّي أصرُخُ ظُلمًا فلا أُستَجابُ. أدعو وليس
حُكمٌ. ٨قد حَوَّطَ طَريقي فلا أعبُرُ، وعلَى سُبُلي جَعَلَ
ظَلامًا. ٩أزالَ عَنّي كرامَتي ونَزَعَ تاجَ رأسي. ١٠هَدَمَني مِنْ
كُلِّ جِهَةٍ فذَهَبتُ، وقَلَعَ مِثلَ شَجَرَةٍ رَجائي، ١١وأضرَمَ علَيَّ
غَضَبَهُ، وحَسِبَني كأعدائهِ. ١٢معًا جاءَتْ غُزاتُهُ، وأعَدّوا علَيَّ
طريقَهُمْ، وحَلّوا حولَ خَيمَتي. ١٣قد أبعَدَ عَنّي إخوَتي،
ومَعارِفي زاغوا عَنّي. ١٤أقارِبي قد خَذَلوني، والذينَ عَرَفوني
نَسوني. ١٥نُزَلاءُ بَيتي وإمائي يَحسِبونَني أجنَبيًّا. صِرتُ في
أعيُنِهِمْ غَريبًا. ١٦عَبدي دَعَوْتُ فلم يُجِبْ. بفَمي تضَرَّعتُ
إليهِ. ١٧نَكهَتي مَكروهَةٌ عِندَ امرأتي، وخَمَمتُ عِندَ أبناءِ
أحشائي. ١٨الأولادُ أيضًا قد رَذَلوني. إذا قُمتُ يتكلَّمونَ
علَيَّ. ١٩كرِهَني كُلُّ رِجالي، والذينَ أحبَبتُهُمُ انقَلَبوا
علَيَّ. ٢٠عَظمي قد لَصِقَ بجِلدي ولَحمي، ونَجَوْتُ بجِلدِ
أسناني. ٢١تراءَفوا، تراءَفوا أنتُمْ علَيَّ يا أصحابي، لأنَّ يَدَ اللهِ
قد مَسَّتني. ٢٢لماذا تُطارِدونَني كما اللهُ، ولا تشبَعونَ مِنْ
لَحمي؟

٢٣«لَيتَ كلِماتي الآنَ تُكتَبُ. يا لَيتَها رُسِمَتْ في سِفرٍ،
٢٤ونُقِرَتْ إلَى الأبدِ في الصَّخرِ بقَلَمِ حَديدٍ وبرَصاصٍ. ٢٥أمّا
أنا فقد عَلِمتُ أنَّ وليِّي حَيٌّ، والآخِرَ علَى الأرضِ يَقومُ،
٢٦وبَعدَ أنْ يُفنَى جِلدي هذا، وبدونِ جَسَدي أرَى
اللهَ. ٢٧الذي أراهُ أنا لنَفسي، وعَينايَ تنظُرانِ وليس آخَرُ. إلَى
ذلكَ تتوقُ كُليَتايَ في جَوْفي. ٢٨فإنَّكُمْ تقولونَ: لماذا نُطارِدُهُ؟
والكلامُ الأصليُّ يوجَدُ عِندي. ٢٩خافوا علَى أنفُسِكُمْ مِنَ
السَّيفِ، لأنَّ الغَيظَ مِنْ آثامِ السَّيفِ. لكَيْ تعلَموا ما هو
القَضاءُ».

صوفر النعماتي

٢٠ ١فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ وقالَ: ٢«مِنْ أجلِ ذلكَ
هَواجِسي تُجيبُني، ولهذا هَيَجاني فيَّ. ٣تعييرَ
توبيخي أسمَعُ. وروحٌ مِنْ فهمي يُجيبُني.

٤«أما عَلِمتَ هذا مِنَ القَديمِ، منذُ وُضِعَ الإنسانُ علَى الأرضِ،
٥أنَّ هُتافَ الأشرارِ مِنْ قريبٍ، وفَرَحَ الفاجِرِ إلَى لَحظَةٍ! ٦ولو بَلَغَ
السماواتِ طولُهُ، ومَسَّ رأسُهُ السَّحابَ، ٧كجُلَّتِهِ إلَى الأبدِ يَبيدُ.
الذينَ رأَوْهُ يقولونَ: أين هو؟ ٨كالحُلمِ يَطيرُ فلا يوجَدُ، ويُطرَدُ

كطَيفِ اللَّيلِ. ٩عَينٌ أبصَرَتهُ لا تعودُ تراهُ، ومَكانُهُ لن يَراهُ بَعدُ. ١٠بَنوهُ يترَضَّوْنَ الفُقَراءَ، ويَداهُ ترُدّانِ ثَروَتَهُ. ١١عِظامُهُ مَلآنَةٌ شَبيبَةً، ومعهُ في التُّرابِ تضطَجِعُ. ١٢إنْ حَلا في فمِهِ الشَّرُّ، وأخفاهُ تحتَ لسانِهِ، ١٣أشفَقَ علَيهِ ولم يترُكهُ، بل حَبَسَهُ وسطَ حَنَكِهِ، ١٤فخُبزُهُ في أمعائهِ يتحَوَّلُ، مَرارَةُ أصلالٍ في بَطنِهِ. ١٥قد بَلَعَ ثَروَةً فيَتَقَيّأُها. اللهُ يَطرُدُها مِنْ بَطنِهِ. ١٦سمَّ الأصلالِ يَرضَعُ. يَقتُلُهُ لسانُ الأفعَى. ١٧لا يَرَى الجَداولَ أنهارَ سواقيَ عَسَلٍ ولَبَنٍ. ١٨يَرُدُّ تعَبَهُ ولا يَبلَعُهُ. كمالٍ تحتَ رَجعٍ. ولا يَفرَحُ. ١٩لأنَّهُ رَضَّضَ المَساكينَ، وترَكَهُمْ، واغتَصَبَ بَيتًا ولم يَبنِهِ. ٢٠لأنَّهُ لم يَعرِفْ في بَطنِهِ قَناعَةً، لا يَنجو بمُشتَهاهُ. ٢١ليستْ مِنْ أكلِهِ بَقيَّةٌ، لأجلِ ذلكَ لا يَدومُ خَيرُهُ. ٢٢مع مِلءِ رَغدِهِ يتضايَقُ. تأتي علَيهِ يَدُ كُلِّ شَقيٍّ. ٢٣يكونُ عِندَما يَملأُ بَطنَهُ، أنَّ اللهَ يُرسِلُ علَيهِ حُموَّ غَضَبِهِ، ويُمطِرُهُ علَيهِ عِندَ طَعامِهِ. ٢٤يَفِرُّ مِنْ سِلاحِ حَديدٍ. تخرِقُهُ قَوْسُ نُحاسٍ. ٢٥جَذَبَهُ فخرجَ مِنْ بَطنِهِ، والبارِقُ مِنْ مَرارَتِهِ مَرَقَ. علَيهِ رُعوبٌ. ٢٦كُلُّ ظُلمَةٍ مُختَبأَةٌ لذَخائرِهِ. تأكُلُهُ نارٌ لم تُنفَخْ. ترعَى البَقيَّةَ في خَيمَتِهِ. ٢٧السماواتُ تُعلِنُ إثمَهُ، والأرضُ تنهَضُ علَيهِ. ٢٨تزولُ غَلَّةُ بَيتِهِ. تُهراقُ في يومِ غَضَبِهِ. ٢٩هذا نَصيبُ الإنسانِ الشِّرّيرِ مِنْ عِندِ اللهِ، وميراثُ أمرِهِ مِنَ القديرِ».

أيوب

٢١

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«اِسمَعوا قَوْلي سمعًا، وليَكُنْ هذا تعزيَتَكُمْ. ٣اِحتَمِلوني وأنا أتكلَّمُ، وبَعدَ كلامي استَهزِئوا. ٤أمّا أنا فهل شَكوايَ مِنْ إنسانٍ، وإنْ كانَتْ، فلماذا لا تضيقُ روحي؟ ٥تفَرَّسوا فيَّ وتعَجَّبوا! وضَعوا اليَدَ علَى الفَمِ.

٦«عِندَما أتَذَكَّرُ أرتاعُ، وأخَذَتْ بَشَري رَعدَةٌ. ٧لماذا تحيا الأشرارُ ويَشيخونَ، نَعَمْ ويتجَبَّرونَ قوَّةً؟ ٨نَسلُهُمْ قائمٌ أمامَهُمْ معهُمْ، وذُرِّيَّتُهُمْ في أعيُنِهِمْ. ٩بُيوتُهُمْ آمِنَةٌ مِنَ الخَوْفِ، وليس علَيهِمْ عَصا اللهِ. ١٠ثَوْرُهُمْ يُلقِحُ ولا يُخطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تُنتِجُ ولا تُسقِطُ. ١١يُسرِحونَ مِثلَ الغَنَمِ رُضَّعَهُمْ، وأطفالُهُمْ ترقُصُ. ١٢يَحمِلونَ الدُّفَّ والعودَ، ويُطرِبونَ بصوتِ المِزمارِ. ١٣يَقضونَ أيّامَهُمْ بالخَيرِ. في لَحظَةٍ يَهبِطونَ إلَى الهاويَةِ. ١٤فيقولونَ للهِ: ابعُدْ عَنّا، وبمَعرِفَةِ طُرُقِكَ لا نُسَرُّ. ١٥مَنْ هو القديرُ حتَّى نَعبُدَهُ؟ وماذا نَنتَفِعُ إنِ التَمَسناهُ؟

١٦«هوذا ليس في يَدِهِمْ خَيرُهُمْ. لتبعُدْ عَنِّي مَشورَةُ الأشرارِ. ١٧كمْ يَنطَفِئُ سِراجُ الأشرارِ، ويأتي علَيهِمْ بَوارُهُمْ؟ أو يَقسِمُ لهُمْ أوجاعًا في غَضَبِهِ؟ ١٨أو يكونونَ كالتِّبنِ قُدّامَ الرّيحِ، وكالعُصافَةِ التي تسرِقُها الزَّوْبَعَةُ؟ ١٩اللهُ يَخزِنُ إثمَهُ لبَنيهِ. ليُجازِهِ نَفسَهُ فيَعلَمَ. ٢٠لتَنظُرْ عَيناهُ هَلاكَهُ، ومِنْ حُمَةِ القديرِ يَشرَبْ. ٢١فما هي مَسَرَّتُهُ في بَيتِهِ بَعدَهُ، وقد تعَيَّنَ عَدَدُ شُهورِهِ؟

٢٢«أاللهُ يُعَلَّمُ مَعرِفَةً، وهو يَقضي علَى العالينَ؟ ٢٣هذا يَموتُ في عَينِ كمالِهِ. كُلُّهُ مُطمَئنٌّ وساكِنٌ. ٢٤أحواضُهُ مَلآنَةٌ لبَنًا، ومُخُّ عِظامِهِ طَريٌّ. ٢٥وذلكَ يَموتُ بنَفسٍ مُرَّةٍ ولم يَذُقْ خَيرًا. ٢٦كِلاهُما يَضطَجِعانِ معًا في التُّرابِ والدّودُ يَغشاهُما.

٢٧«هوذا قد علِمتُ أفكارَكُمْ والنِّيّاتِ التي بها تظلِمونَني. ٢٨لأنَّكُمْ تقولونَ: أين بَيتُ العاتي؟ وأينَ خَيمَةُ مَساكِنِ الأشرارِ؟ ٢٩أفَلَمْ تسألوا عابِري السَّبيلِ، ولم تفطِنوا لدَلائلِهِمْ؟ ٣٠إنَّهُ ليومِ البَوارِ يُمسَكُ الشِّرّيرُ. ليومِ السَّخَطِ يُقادونَ. ٣١مَنْ يُعلِنُ طريقَهُ لوَجهِهِ؟ ومَنْ يُجازيهِ علَى ما عَمِلَ؟ ٣٢هو إلَى القُبورِ يُقادُ، وعلَى المَدفَنِ يُسهَرُ. ٣٣حُلوٌ لهُ مَدَرُ الوادي. يَزحَفُ كُلُّ إنسانٍ وراءَهُ، وقُدّامَهُ ما لا عَدَدَ لهُ. ٣٤فكيفَ تُعَزّونَني باطِلاً وأجوِبَتُكُمْ بَقيَتْ خيانَةً؟».

أليفاز التيماني

٢٢

١فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: ٢«هل يَنفَعُ الإنسانُ اللهَ؟ بل يَنفَعُ نَفسَهُ الفَطِنُ! ٣هل مِنْ مَسَرَّةٍ للقديرِ إذا تبَرَّرتَ، أو مِنْ فائدَةٍ إذا قَوَّمتَ طُرُقَكَ؟ ٤هل علَى تقواكَ يوَبِّخُكَ، أو يَدخُلُ معكَ في المُحاكَمَةِ؟ ٥أليس شَرُّكَ عظيمًا، وآثامُكَ لا نِهايَةَ لها؟ ٦لأنَّكَ ارتَهَنتَ أخاكَ بلا سبَبٍ، وسلَبتَ ثيابَ العُراةِ. ٧ماءً لم تسقِ العَطشانَ، وعَنِ الجَوْعانِ مَنَعتَ خُبزًا. ٨أمّا صاحِبُ القوَّةِ فلهُ الأرضُ، والمُترَفِّعُ الوَجهِ ساكِنٌ فيها. ٩الأرامِلَ أرسَلتَ خالياتٍ، وذِراعُ اليَتامَى انسَحَقَتْ. ١٠لأجلِ ذلكَ حَوالَيكَ فِخاخٌ، ويُريعُكَ رُعبٌ بَغتَةً، ١١أو ظُلمَةٌ فلا ترَى، وفَيضُ المياهِ يُغَطّيكَ.

١٢«هوذا اللهُ في عُلوِّ السماواتِ. وانظُرْ رأسَ الكَواكِبِ ما أعلاهُ! ١٣فقُلتَ: كيفَ يَعلَمُ اللهُ؟ هل مِنْ وراءِ الضَّبابِ يَقضي؟ ١٤السَّحابُ سِترٌ لهُ فلا يُرَى، وعلَى دائرَةِ السماواتِ يتمَشَّى. ١٥هل تحفَظُ طريقَ القِدَمِ الذي داسَهُ رِجالُ الإثمِ،

١٦الذينَ قُبِضَ علَيهِمْ قَبلَ الوقتِ؟ الغَمرُ انصَبَّ علَى
أساسِهِم. ١٧القائلينَ للهِ: ابعُدْ عَنّا. وماذا يَفعَلُ القديرُ لهُمْ؟
١٨وهو قد مَلأَ بُيوتَهُمْ خَيرًا. لِتَبعُدْ عَنّي مَشورَةُ
الأشرارِ. ١٩الأبرارُ يَنظُرونَ ويَفرَحونَ، والبَريءُ يَستَهزِئُ بهِمْ
قائلينَ: ٢٠ألم يُبَدْ مُقاوِمونا، وبَقيَّتُهُمْ قد أكلَتها النّارُ؟
٢١«تعَرَّفْ بهِ واسلَمْ. بذلكَ يأتيكَ خَيرٌ. ٢٢اقبَلِ الشَّريعَةَ مِنْ فيهِ،
وضَعْ كلامَهُ في قَلبِكَ. ٢٣إنْ رَجَعتَ إلَى القديرِ تُبنَى. إنْ أبعَدتَ
ظُلمًا مِنْ خيمَتِكَ، ٢٤وألقَيتَ التِّبرَ علَى التُّرابِ وذَهَبَ أوفيرَ بَينَ
حَصا الأوديَةِ. ٢٥يكونُ القديرُ تِبرَكَ وفِضَّةَ أتعابٍ لكَ، ٢٦لأنَّكَ
حينَئذٍ تتلَذَّذُ بالقديرِ وترفَعُ إلَى اللهِ وجهَكَ. ٢٧تُصَلّي لهُ فيَستَمِعُ
لكَ، ونُذورُكَ توفيها. ٢٨وتجزِمُ أمرًا فيُثَبَّتُ لكَ، وعلَى طُرُقِكَ
يُضيءُ نورٌ. ٢٩إذا وُضِعوا تقولُ: رَفعٌ. ويُخَلِّصُ المُنخَفِضَ
العَينَينِ. ٣٠يُنَجّي غَيرَ البَريءِ، ويُنجَى بطَهارَةِ يَدَيكَ».

أيوب

٢٣ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«اليومَ أيضًا شَكوايَ تمَرُّدٌ.
ضَربَتي أثقَلُ مِنْ تنَهُّدي. ٣مَنْ يُعطيني أنْ أجِدَهُ،
فآتيَ إلَى كُرسيِّهِ، ٤أُحسِنُ الدَّعوَى أمامَهُ، وأملأُ فمي حُجَجًا،
٥فأعرِفُ الأقوالَ التي بها يُجيبُني، وأفهَمُ ما يقولُهُ لي؟ ٦أبكَثرَةِ
قوَّةٍ يُخاصِمُني؟ كلاَّ! ولكنهُ كانَ يَنتَبِهُ إلَيَّ. ٧هنالِكَ كانَ يُحاجُّهُ
المُستَقيمُ، وكُنتُ أنجو إلَى الأبدِ مِنْ قاضيَّ. ٨هأنذا أذهَبُ
شَرقًا فليس هو هناكَ، وغَربًا فلا أشعُرُ بهِ. ٩شِمالاً حَيثُ عَمَلُهُ
فلا أنظُرُهُ. يتعَطَّفُ الجَنوبَ فلا أراهُ.
١٠«لأنَّهُ يَعرِفُ طَريقي. إذا جَرَّبَني أخرُجُ
كالذَّهَبِ. ١١بخَطَواتِهِ استَمسَكَتْ رِجلي. حَفِظتُ طريقَهُ ولم
أحِدْ. ١٢مِنْ وصيَّةِ شَفَتَيهِ لم أبرَحْ. أكثَرَ مِنْ فريضَتي ذَخَرتُ
كلامَ فيهِ. ١٣أمّا هو فوَحدَهُ، فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ونَفسُهُ تشتَهي
فيَفعَلُ. ١٤لأنَّهُ يُتَمِّمُ المَفروضَ علَيَّ، وكثيرٌ مِثلُ هذِهِ
عِندَهُ. ١٥مِنْ أجلِ ذلكَ أرتاعُ قُدّامَهُ. أتأمَّلُ فأرتَعِبُ
مِنهُ. ١٦لأنَّ اللهَ قد أضعَفَ قَلبي، والقديرَ رَوَّعَني. ١٧لأنّي لم
أُقطَعْ قَبلَ الظَّلامِ، ومِنْ وجهي لم يُغَطِّ الدُّجَى.

٢٤ ١«لماذا إذ لم تختَبِئِ الأزمِنَةُ مِنَ القديرِ، لا يَرَى
عارِفوهُ يومَهُ؟ ٢يَنقُلونَ التُّخومَ. يَغتَصِبونَ قَطيعًا
ويَرعَوْنَهُ. ٣يَستاقونَ حِمارَ اليَتامَى، ويَرتَهِنونَ ثَورَ
الأرمَلَةِ. ٤يَصُدّونَ الفُقَراءَ عن الطريقِ. مَساكينُ الأرضِ
يَختَبِئونَ جميعًا. ٥ها هُم كالفَراءِ في القَفرِ يَخرُجونَ إلَى عَمَلِهِمْ
يُبَكِّرونَ للطَّعامِ. الباديَةُ لهُمْ خُبزٌ لأولادِهِمْ. ٦في الحَقلِ
يَحصُدونَ عَلَفَهُمْ، ويُعَلِّلونَ كرمَ الشِّرّيرِ. ٧يَبيتونَ عُراةً بلا
لبسٍ، وليس لهُمْ كسوَةٌ في البَردِ. ٨يَبتَلّونَ مِنْ مَطَرِ الجِبالِ،
ولِعَدَمِ المَلجإ يَعتَنِقونَ الصَّخرَ.
٩«يَخطَفونَ اليَتيمَ عن الثُّديِّ، ومِنَ المَساكينِ
يَرتَهِنونَ. ١٠عُراةً يَذهَبونَ بلا لبسٍ، وجائعينَ يَحمِلونَ
حُزَمًا. ١١يَعصِرونَ الزَّيتَ داخِلَ أسوارِهِمْ. يَدوسونَ المَعاصِرَ
ويَعطَشونَ. ١٢مِنَ الوَجَعِ أُناسٌ يَئنّونَ، ونَفسُ الجَرحَى
تستَغيثُ، واللهُ لا يَنتَبِهُ إلَى الظُّلمِ.
١٣«أولئكَ يكونونَ بَينَ المُتَمَرِّدينَ علَى النّورِ. لا يَعرِفونَ طُرُقَهُ
ولا يَلبَثونَ في سُبُلِهِ. ١٤مع النّورِ يَقومُ القاتِلُ، يَقتُلُ المِسكينَ
والفَقيرَ، وفي اللَّيلِ يكونُ كاللِّصِّ. ١٥وعَينُ الزّاني تُلاحِظُ
العِشاءَ. يقولُ: لا تُراقِبُني عَينٌ. فيَجعَلُ سِترًا علَى
وجهِهِ. ١٦يَنقُبونَ البُيوتَ في الظَّلامِ. في النَّهارِ يُغلِقونَ علَى
أنفُسِهِمْ. لا يَعرِفونَ النّورَ. ١٧لأنَّهُ سواءٌ علَيهِمُ الصّباحُ وظِلُّ
الموتِ. لأنَّهُمْ يَعلَمونَ أهوالَ ظِلِّ الموتِ. ١٨خَفيفٌ هو علَى
وجهِ المياهِ. مَلعونٌ نَصيبُهُمْ في الأرضِ. لا يتوَجَّهُ إلَى طريقِ
الكُرومِ. ١٩القَحطُ والقَيظُ يَذهَبانِ بمياهِ الثَّلجِ، كذا الهاويَةُ
بالذينَ أخطأوا. ٢٠تنساهُ الرَّحِمُ، يَستَحليهِ الدّودُ. لا يُذكَرُ بَعدُ،
ويَنكَسِرُ الأثيمُ كشَجَرَةٍ. ٢١يُسيءُ إلَى العاقِرِ التي لم تلِدْ، ولا
يُحسِنُ إلَى الأرمَلَةِ. ٢٢يُمسِكُ الأعِزّاءَ بقوَّتِهِ. يَقومُ فلا يأمَنُ أحَدٌ
بحَياتِهِ. ٢٣يُعطيهِ طُمأنينَةً فيتوَكَّلُ، ولكن عَيناهُ علَى
طُرُقِهِمْ. ٢٤يترَفَّعونَ قَليلاً ثُمَّ لا يكونونَ ويُحَطّونَ. كالكُلِّ
يُجمَعونَ، وكرأسِ السُّنبُلَةِ يُقطَعونَ. ٢٥وإنْ لم يَكُنْ كذا، فمَنْ
يُكَذِّبُني ويَجعَلُ كلامي لا شَيئًا؟».

بلدد الشوحي

٢٥ ١فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: ٢«السُّلطانُ والهَيبَةُ
عِندَهُ. هو صانِعُ السَّلامِ في أعاليهِ. ٣هل مِنْ عَدَدٍ
لجُنودِهِ؟ وعلَى مَنْ لا يُشرِقُ نورُهُ؟ ٤فكيفَ يتبَرَّرُ الإنسانُ عِندَ
اللهِ؟ وكيفَ يَزكو مَوْلودُ المَرأةِ؟ ٥هوذا نَفسُ القَمَرِ لا يُضيءُ،

والكَواكِبُ غَيرُ نَقيَّةٍ في عَينَيهِ. ٦فكمْ بالحَريِّ الإنسانُ الرِّمَّةُ، وابنُ آدَمَ الدّودُ؟».

أيوب

٢٦

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«كيفَ أعَنتَ مَنْ لا قوَّةَ لهُ، وخَلَّصتَ ذِراعًا لا عِزَّ لها؟ ٣كيفَ أشَرتَ علَى مَنْ لا حِكمَةَ لهُ، وأظهَرتَ الفَهمَ بكَثرَةٍ؟ ٤لمَنْ أعلَنتَ أقوالاً، ونَسَمَةُ مَنْ خرجَتْ مِنكَ؟

٥«الأخيِلَةُ ترتَعِدُ مِنْ تحتِ المياهِ وسُكّانِها. ٦الهاويَةُ عُريانَةٌ قُدّامَهُ، والهَلاكُ ليس لهُ غِطاءٌ. ٧يَمُدُّ الشَّمالَ علَى الخَلاءِ، ويُعَلِّقُ الأرضَ علَى لا شَيءٍ. ٨يَصُرُّ المياهَ في سُحُبِهِ فلا يتمَزَّقُ الغَيمُ تحتَها. ٩يَحجِبُ وجهَ كُرسيِّهِ باسِطًا علَيهِ سحابَهُ. ١٠رَسَمَ حَدًّا علَى وجهِ المياهِ عِندَ اتِّصالِ النّورِ بالظُّلمَةِ. ١١أعمِدَةُ السماواتِ ترتَعِدُ وترتاعُ مِنْ زَجرِهِ. ١٢بقوَّتِهِ يُزعِجُ البحرَ، وبفَهمِهِ يَسحَقُ رَهَبَ. ١٣بنَفخَتِهِ السماواتُ مُسفِرَةٌ ويَداهُ أبدأتا الحَيَّةَ الهارِبَةَ. ١٤ها هذِهِ أطرافُ طُرُقِهِ، وما أخفَضَ الكلامَ الذي نَسمَعُهُ مِنهُ، وأمّا رَعدُ جَبَروتِهِ، فمَنْ يَفهَمُ؟».

٢٧

١وعادَ أيّوبُ يَنطِقُ بمَثَلِهِ فقالَ: ٢«حَيٌّ هو اللهُ الذي نَزَعَ حَقّي، والقديرُ الذي أمَرَّ نَفسي! ٣إنَّهُ ما دامَتْ نَسَمَتي فيَّ، ونَفخَةُ اللهِ في أنفي، ٤لن تتكلَّمَ شَفَتايَ إثمًا، ولا يَلفِظَ لساني بغِشٍّ. ٥حاشا لي أنْ أُبَرِّرَكُمْ! حتَّى أُسلِمَ الرّوحَ لا أعزِلُ كمالي عَنّي. ٦تمَسَّكتُ ببِرّي ولا أرخيهِ. قَلبي لا يُعَيِّرُ يومًا مِنْ أيّامي. ٧ليَكُنْ عَدوّي كالشِّرّيرِ، ومُعانِدي كفاعِلِ الشَّرِّ. ٨لأنَّهُ ما هو رَجاءُ الفاجِرِ عِندَما يَقطَعُهُ، عِندَما يَسلِبُ اللهُ نَفسَهُ؟ ٩أفَيَسمَعُ اللهُ صُراخَهُ إذا جاءَ علَيهِ ضيقٌ؟ ١٠أم يتلَذَّذُ بالقديرِ؟ هل يَدعو اللهَ في كُلِّ حينٍ؟

١١«إنّي أُعَلِّمُكُمْ بيَدِ اللهِ. لا أكتُمُ ما هو عِندَ القديرِ. ١٢ها أنتُمْ كُلُّكُمْ قد رأيتُمْ، فلماذا تتبَطَّلونَ تبَطُّلاً؟ قائلينَ: ١٣هذا نَصيبُ الإنسانِ الشِّرّيرِ مِنْ عِندِ اللهِ، وميراثُ العُتاةِ الذي يَنالونَهُ مِنَ القديرِ. ١٤إنْ كثُرَ بَنوهُ فللسَّيفِ، وذُرّيَّتُهُ لا تشبَعُ خُبزًا. ١٥بَقيَّتُهُ تُدفَنُ بالموتانِ، وأرامِلُهُ لا تبكي. ١٦إنْ كنَزَ فِضَّةً كالتُّرابِ، وأعَدَّ مَلابِسَ كالطّينِ، ١٧فهو يُعِدُّ والبارُّ يَلبَسُهُ، والبَريءُ يَقسِمُ الفِضَّةَ. ١٨يَبني بَيتَهُ كالعُثِّ، أو كمَظَلَّةٍ صَنَعَها النّاطورُ. ١٩يَضطَجِعُ غَنيًّا ولكنهُ لا يُضَمُّ. يَفتَحُ عَينَيهِ ولا يكونُ. ٢٠الأهوالُ تُدرِكُهُ كالمياهِ. ليلاً تختَطِفُهُ الزَّوْبَعَةُ. ٢١تحمِلُهُ الشَّرقيَّةُ فيَذهَبُ، وتجرُفُهُ مِنْ مَكانِهِ. ٢٢يُلقي اللهُ علَيهِ ولا يُشفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهرُبُ هَرَبًا. ٢٣يُصفِقونَ علَيهِ بأيديهِمْ، ويَصفِرونَ علَيهِ مِنْ مَكانِهِ.

٢٨

١«لأنَّهُ يوجَدُ للفِضَّةِ مَعدَنٌ، ومَوْضِعٌ للذَّهَبِ حَيثُ يُمَحِّصونَهُ. ٢الحَديدُ يُستَخرَجُ مِنَ التُّرابِ، والحَجَرُ يَسكُبُ نُحاسًا. ٣قد جَعَلَ للظُّلمَةِ نَهايَةً، وإلَى كُلِّ طَرَفٍ هو يَفحَصُ. حَجَرَ الظُّلمَةِ وظِلَّ الموتِ. ٤حَفَرَ مَنجَمًا بَعيدًا عن السُّكّانِ. بلا مَوْطِئٍ للقَدَمِ، مُتَدَلّينَ بَعيدينَ مِنَ الناسِ يتدَلدَلونَ. ٥أرضٌ يَخرُجُ مِنها الخُبزُ، أسفَلُها يَنقَلِبُ كما بالنّارِ. ٦حِجارَتُها هي مَوْضِعُ الياقوتِ الأزرَقِ، وفيها تُرابُ الذَّهَبِ. ٧سبيلٌ لم يَعرِفهُ كاسِرٌ، ولم تُبصِرهُ عَينُ باشِقٍ، ٨ولم تدُسهُ أجراءُ السَّبعِ، ولم يَعدُهُ الزّائرُ. ٩إلَى الصَّوّانِ يَمُدُّ يَدَهُ. يَقلِبُ الجِبالَ مِنْ أُصولِها. ١٠يَنقُرُ في الصُّخورِ سرَبًا، وعَينُهُ ترَى كُلَّ ثَمينٍ. ١١يَمنَعُ رَشحَ الأنهارِ، وأبرَزَ الخَفيّاتِ إلَى النّورِ.

١٢«أمّا الحِكمَةُ فمِنْ أين توجَدُ، وأينَ هو مَكانُ الفَهمِ؟ ١٣لا يَعرِفُ الإنسانُ قيمَتَها ولا توجَدُ في أرضِ الأحياءِ. ١٤الغَمرُ يقولُ: ليستْ هي فيَّ، والبحرُ يقولُ: ليستْ هي عِندي. ١٥لا يُعطَى ذَهَبٌ خالِصٌ بَدَلها، ولا توزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لها. ١٦لا توزَنُ بذَهَبِ أوفيرَ أو بالجَزعِ الكَريمِ أو الياقوتِ الأزرَقِ. ١٧لا يُعادِلُها الذَّهَبُ ولا الزُّجاجُ، ولا تُبدَلُ بإناءِ ذَهَبٍ إبريزٍ. ١٨لا يُذكَرُ المَرجانُ أو البَلّورُ، وتحصيلُ الحِكمَةِ خَيرٌ مِنَ اللآلِئِ. ١٩لا يُعادِلُها ياقوتُ كوشِ الأصفَرُ، ولا توزَنُ بالذَّهَبِ الخالِصِ.

٢٠«فمِنْ أين تأتي الحِكمَةُ، وأينَ هو مَكانُ الفَهمِ؟ ٢١إذ أُخفيَتْ عن عُيونِ كُلِّ حَيٍّ، وسُتِرَتْ عن طَيرِ السماءِ. ٢٢الهَلاكُ والموتُ يقولانِ: بآذانِنا قد سمِعنا خَبَرَها. ٢٣اللهُ يَفهَمُ طريقَها، وهو عالِمٌ بمَكانِها. ٢٤لأنَّهُ هو يَنظُرُ إلَى أقاصي الأرضِ. تحتَ كُلِّ السماواتِ يَرَى. ٢٥ليَجعَلَ للرّيحِ وزنًا، ويُعايِرَ المياهَ بمِقياسٍ. ٢٦لَمّا جَعَلَ للمَطَرِ فريضَةً، ومَذهَبًا للصَّواعِقِ، ٢٧حينَئذٍ رآها وأخبَرَ بها، هَيّأها وأيضًا بَحَثَ عنها، ٢٨وقالَ

للإنسانِ: هوذا مَخافَةُ الرَّبِّ هي الحِكمَةُ، والحَيَدانُ عن الشَّرِّ
هو الفَهمُ».

٢٩ ١وعادَ أيّوبُ يَنطِقُ بمَثَلِهِ فقالَ: ٢«يا لَيتَني كما في
الشُّهورِ السّالِفَةِ وكالأيّامِ التي حَفِظَني اللهُ فيها،
٣حينَ أضاءَ سِراجَهُ علَى رأسي، وبنورِهِ سلكتُ الظُّلمَةَ. ٤كما
كُنتُ في أيّامِ خَريفي، ورِضا اللهِ علَى خيمَتي، ٥والقديرُ بَعدُ
معي وحولي غِلماني، ٦إذ غَسَلتُ خَطَواتي باللَّبَنِ، والصَّخرُ
سكَبَ لي جَداوِلَ زَيتٍ. ٧حينَ كُنتُ أخرُجُ إلَى البابِ في
القريةِ، وأُهَيِّئُ في السّاحَةِ مَجلِسي. ٨رَآني الغِلمانُ فاختَبأوا،
والأشياخُ قاموا ووَقَفوا. ٩العُظَماءُ أمسَكوا عن الكلامِ،
ووَضَعوا أيديَهُمْ علَى أفواهِهِمْ. ١٠صوتُ الشُّرَفاءِ اختَفَى،
ولَصِقَتْ ألسِنَتُهُمْ بأحناكِهِمْ. ١١لأنَّ الأُذُنَ سمِعَتْ فطَوَّبَتني،
والعَينَ رأتْ فشَهِدَتْ لي، ١٢لأنّي أنقَذتُ المِسكينَ المُستَغيثَ
واليَتيمَ ولا مُعينَ لهُ. ١٣بَرَكَةُ الهالِكِ حَلَّتْ علَيَّ، وجَعَلتُ قَلبَ
الأرمَلَةِ يُسَرُّ. ١٤لَبِستُ البِرَّ فكساني. كجُبَّةٍ وعِمامَةٍ كانَ
عَدلي. ١٥كُنتُ عُيونًا للعُميِ، وأرجُلاً للعُرجِ. ١٦أبٌ أنا
للفُقَراءِ، ودَعوَى لم أعرِفها فحَصتُ عنها. ١٧هَشَّمتُ أضراسَ
الظّالِمِ، ومِنْ بَينِ أسنانِهِ خَطَفتُ الفَريسَةَ. ١٨فقُلتُ: إنّي في
وكري أُسَلِّمُ الرّوحَ، ومِثلَ السَّمَندَلِ أُكَثِّرُ أيّامًا. ١٩أصلي كانَ
مُنبَسِطًا إلَى المياهِ، والطَّلُّ باتَ علَى أغصاني. ٢٠كرامَتي بَقيَتْ
حَديثَةً عِندي، وقَوْسي تجَدَّدَتْ في يَدي. ٢١لي سمِعوا
وانتَظَروا، ونَصَتوا عِندَ مَشورَتي. ٢٢بَعدَ كلامي لم يُثَنّوا،
وقَوْلي قَطَرَ علَيهِمْ. ٢٣وانتَظَروني مِثلَ المَطَرِ، وفَغَروا أفواهَهُمْ
كما للمَطَرِ المُتأخِّرِ. ٢٤إنْ ضَحِكتُ علَيهِمْ لم يُصَدِّقوا، ونورَ
وجهي لم يُعَبِّسوا. ٢٥كُنتُ أختارُ طريقَهُمْ وأجلِسُ رأسًا،
وأسكُنُ كمَلِكٍ في جَيشٍ، كمَنْ يُعَزّي النّائحينَ.

٣٠ ١«وأمّا الآنَ فقد ضَحِكَ علَيَّ أصاغِري أيّامًا، الذينَ
كُنتُ أستَنكِفُ مِنْ أنْ أجعَلَ آباءَهُمْ مع كِلابِ
غَنَمي. ٢قوَّةُ أيديهِمْ أيضًا ما هي لي. فيهِمْ عَجِزَتِ
الشَّيخوخَةُ. ٣في العَوَزِ والمَحلِ مَهزولونَ، عارِقونَ اليابِسَةَ
التي هي منذُ أمسِ خَرابٌ وخَرِبَةٌ. ٤الذينَ يَقطِفونَ المَلاّحَ عِندَ
الشّيحِ، وأُصولُ الرَّتَمِ خُبزُهُمْ. ٥مِنَ الوَسَطِ يُطرَدونَ. يَصيحونَ
علَيهِمْ كما علَى لصٍّ. ٦للسَّكَنِ في أوديَةٍ مُرعِبَةٍ وثُقَبِ التُّرابِ
والصُّخورِ. ٧بَينَ الشّيحِ يَنهَقونَ. تحتَ العَوْسَجِ يَنكَبّونَ. ٨أبناءُ
الحَماقَةِ، بل أبناءُ أُناسٍ بلا اسمٍ، سيطوا مِنَ الأرضِ.
٩«أمّا الآنَ فصِرتُ أُغنيَتَهُمْ، وأصبَحتُ لهُمْ مَثَلاً!
١٠يَكرَهونَني. يَبتَعِدونَ عَنّي، وأمامَ وجهي لم يُمسِكوا عن
البَسقِ. ١١لأنَّهُ أطلَقَ العَنانَ وقَهَرَني، فنَزَعوا الزِّمامَ
قُدّامي. ١٢عن اليَمينِ الفُروخُ يَقومونَ يُزيحونَ رِجلي، ويُعِدّونَ
علَيَّ طُرُقَهُمْ للبَوارِ. ١٣أفسَدوا سُبُلي. أعانوا علَى سُقوطي. لا
مُساعِدَ علَيهِمْ. ١٤يأتونَ كصَدعٍ عَريضٍ. تحتَ الهَدَّةِ
يتدَحرَجونَ. ١٥اِنقَلَبَتْ علَيَّ أهوالٌ. طَرَدَتْ كالرِّيحِ نِعمَتي،
فعَبَرَتْ كالسَّحابِ سعادَتي.
١٦«فالآنَ انهالَتْ نَفسي علَيَّ، وأخَذَتني أيّامُ المَذَلَّةِ. ١٧اللَّيلَ
يَنخَرُ عِظامي فيَّ، وعارِقيَّ لا تهجَعُ. ١٨بكَثرَةِ الشِّدَّةِ تنَكَّرَ لبسي.
مِثلَ جَيبِ قَميصي حَزَمَتني. ١٩قد طَرَحَني في الوَحلِ، فأشبَهتُ
التُّرابَ والرَّمادَ. ٢٠إلَيكَ أصرُخُ فما تستَجيبُ لي. أقومُ فما تنتَبِهُ
إلَيَّ. ٢١تحَوَّلتَ إلَى جافٍ مِنْ نَحوي. بقُدرَةِ يَدِكَ
تضطَهِدُني. ٢٢حَمَلتَني، أركَبتَني الرِّيحَ وذَوَّبتَني
تشَوُّهًا. ٢٣لأنّي أعلَمُ أنَّكَ إلَى الموتِ تُعيدُني، وإلَى بَيتِ
ميعادِ كُلِّ حَيٍّ. ٢٤ولكن في الخَرابِ ألا يَمُدُّ يَدًا؟ في البَليَّةِ ألا
يَستَغيثُ علَيها؟
٢٥«ألم أبكِ لمَنْ عَسُرَ يومُهُ؟ ألم تكتَئِبْ نَفسي علَى
المِسكينِ؟ ٢٦حينَما ترَجَّيتُ الخَيرَ جاءَ الشَّرُّ، وانتَظَرتُ النّورَ
فجاءَ الدُّجَى. ٢٧أمعائي تغلي ولا تكُفُّ. تقَدَّمَتني أيّامُ
المَذَلَّةِ. ٢٨اِسوَدَدتُ لكن بلا شَمسٍ. قُمتُ في الجَماعَةِ
أصرُخُ. ٢٩صِرتُ أخًا للذِّئابِ، وصاحِبًا لرِئالِ النَّعامِ. ٣٠حَرِشَ
جِلدي علَيَّ وعِظامي احتَرَّتْ مِنَ الحَرارَةِ فيَّ. ٣١صارَ عودي
للنَّوْحِ، ومِزماري لصوتِ الباكينَ.

٣١ ١«عَهدًا قَطَعتُ لعَينَيَّ، فكيفَ أتَطَلَّعُ في عَذراءَ؟ ٢وما
هي قِسمَةُ اللهِ مِنْ فوقُ، ونَصيبُ القديرِ مِنَ الأعالي؟
٣أليس البَوارُ لعامِلِ الشَّرِّ، والنُّكرُ لفاعِلي الإثمِ؟ ٤أليس هو
يَنظُرُ طُرُقي، ويُحصي جميعَ خَطَواتي؟ ٥إنْ كُنتُ قد سلكتُ

مع الكَذِبِ، أو أسرَعَتْ رِجلي إلَى الغِشِّ، ٦لِيَزِنِّي في ميزانِ الحَقِّ، فيَعرِفَ اللهُ كمالي. ٧إنْ حادَتْ خَطَواتي عن الطريقِ، وذَهَبَ قَلبي وراءَ عَينَيَّ، أو لَصِقَ عَيبٌ بكَفِّي، ٨أزرَعْ وغَيري يأكُلْ، وفُروعي تُستأصَلْ.

٩«إنْ غَويَ قَلبي علَى امرأةٍ، أو كمَنتُ علَى بابِ قريبي، ١٠فلتَطحَنِ امرأتي لآخَرَ، وليَنحَنِ علَيها آخَرونَ. ١١لأنَّ هذِهِ رَذيلَةٌ، وهي إثمٌ يُعرَضُ للقُضاةِ. ١٢لأنَّها نارٌ تأكُلُ حتَّى إلَى الهَلاكِ، وتستأصِلُ كُلَّ مَحصولي.

١٣«إنْ كُنتُ رَفَضتُ حَقَّ عَبدي وأمَتي في دَعواهُما علَيَّ، ١٤فماذا كُنتُ أصنَعُ حينَ يَقومُ اللهُ؟ وإذا افتَقَدَ، فبماذا أُجيبُهُ؟ ١٥أوليس صانِعي في البَطنِ صانِعَهُ، وقد صَوَّرَنا واحِدٌ في الرَّحِمِ؟ ١٦إنْ كُنتُ مَنَعتُ المَساكينَ عن مُرادِهِمْ، أو أفنَيتُ عَينَيِ الأرمَلَةِ، ١٧أو أكلتُ لُقمَتي وحدي فما أكلَ مِنها اليَتيمُ. ١٨بل منذُ صِبايَ كبِرَ عِندي كأبٍ، ومِنْ بَطنِ أُمِّي هَدَيتُها. ١٩إنْ كُنتُ رأيتُ هالِكًا لعَدَمِ اللِّبسِ أو فقيرًا بلا كِسوَةٍ، ٢٠إنْ لم تُبارِكني حَقَواهُ وقد استَدفأَ بجَزَّةِ غَنَمي. ٢١إنْ كُنتُ قد هَزَزتُ يَدي علَى اليَتيمِ لَمّا رأيتُ عَوْني في البابِ، ٢٢فلتَسقُطْ عَضُدي مِنْ كتِفي، ولتَنكَسِرْ ذِراعي مِنْ قَصَبَتِها، ٢٣لأنَّ البَوارَ مِنَ اللهِ رُعبٌ علَيَّ، ومِنْ جَلالِهِ لم أستَطِعْ.

٢٤«إنْ كُنتُ قد جَعَلتُ الذَّهَبَ عَمدَتي، أو قُلتُ للإبريزِ: أنتَ مُتَّكلي. ٢٥إنْ كُنتُ قد فرِحتُ إذ كثُرَتْ ثَروَتي ولأنَّ يَدي وجَدَتْ كثيرًا. ٢٦إنْ كُنتُ قد نَظَرتُ إلَى النّورِ حينَ ضاءَ، أو إلَى القَمَرِ يَسيرُ بالبَهاءِ، ٢٧وغَويَ قَلبي سِرًّا، ولَثَمَ يَدي فمي، ٢٨فهذا أيضًا إثمٌ يُعرَضُ للقُضاةِ، لأنّي أكونُ قد جَحَدتُ اللهَ مِنْ فوقُ.

٢٩«إنْ كُنتُ قد فرِحتُ ببَليَّةِ مُبغِضي أو شَمِتُّ حينَ أصابَهُ سوءٌ. ٣٠بل لم أدَعْ حَنَكي يُخطِئُ في طَلَبِ نَفسِهِ بلَعنَةٍ. ٣١إنْ كانَ أهلُ خَيمَتي لم يقولوا: مَنْ يأتي بأحَدٍ لم يَشبَعْ مِنْ طَعامِهِ؟ ٣٢غَريبٌ لم يَبِتْ في الخارِجِ. فتحتُ للمُسافِرِ أبوابي. ٣٣إنْ كُنتُ قد كتَمتُ كالناسِ ذَنبي لإخفاءِ إثمي في حِضني. ٣٤إذ رَهِبتُ جُمهورًا غَفيرًا، ورَوَّعَتني إهانَةُ العَشائرِ، فكفَفتُ ولم أخرُجْ مِنَ البابِ. ٣٥مَنْ لي بمَنْ يَسمَعُني؟ هوذا إمضائي. ليُجِبني القديرُ. ومَنْ لي بشَكوَى كتَبَها خَصمي، ٣٦فكُنتُ أحمِلُها علَى كتِفي. كُنتُ أُعصِبُها تاجًا لي. ٣٧كُنتُ أُخبِرُهُ بعَدَدِ خَطَواتي وأدنو مِنهُ كشَريفٍ. ٣٨إنْ كانَتْ أرضي قد صَرَخَتْ علَيَّ وتباكَتْ أتلامُها جميعًا. ٣٩إنْ كُنتُ قد أكلتُ غَلَّتَها بلا فِضَّةٍ، أو أطفأتُ أنفُسَ أصحابِها، ٤٠فعِوَضَ الحِنطَةِ ليَنبُتْ شَوْكٌ، وبَدَلَ الشَّعيرِ زَوانٌ».

تمَّتْ أقوالُ أيّوبَ.

أليهو

٣٢ ١فكفَّ هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ عن مُجاوَبَةِ أيّوبَ لكونِهِ بارًّا في عَينَيْ نَفسِهِ.

٢فحَميَ غَضَبُ أليهو بنِ بَرَخئيلَ البوزيِّ مِنْ عَشيرَةِ رامٍ. علَى أيّوبَ حَميَ غَضَبُهُ لِأنَّهُ حَسَبَ نَفسَهُ أبَرَّ مِنَ اللهِ. ٣وعلَى أصحابِهِ الثَّلاثَةِ حَميَ غَضَبُهُ، لأنَّهُمْ لم يَجِدوا جَوابًا واستَذنَبوا أيّوبَ. ٤وكانَ أليهو قد صَبَرَ علَى أيّوبَ بالكلامِ، لأنَّهُمْ أكثَرُ مِنهُ أيّامًا. ٥فلَمّا رأَى أليهو أنَّهُ لا جَوابَ في أفواهِ الرِّجالِ الثَّلاثَةِ حَميَ غَضَبُهُ.

٦فأجابَ أليهو بنُ بَرَخئيلَ البوزيُّ وقالَ: «أنا صَغيرٌ في الأيّامِ وأنتُمْ شُيوخٌ، لأجلِ ذلكَ خِفتُ وخَشيتُ أنْ أُبديَ لكُمْ رأيي. ٧قُلتُ: الأيّامُ تتكلَّمُ وكثرَةُ السِّنينِ تُظهِرُ حِكمَةً! ٨ولكن في الناسِ روحًا، ونَسَمَةُ القديرِ تُعَقِّلُهُمْ. ٩ليس الكَثيرو الأيّامِ حُكَماءَ، ولا الشُّيوخُ يَفهَمونَ الحَقَّ. ١٠لذلكَ قُلتُ: اسمَعوني. أنا أيضًا أُبدي رأيي. ١١هأنذا قد صَبِرتُ لكلامِكُمْ. أصغَيتُ إلَى حُجَجِكُمْ حتَّى فحَصتُمُ الأقوالَ. ١٢فتأمَّلتُ فيكُم وإذ ليس مَنْ حَجَّ أيّوبَ، ولا جَوابَ مِنكُمْ لكلامِهِ. ١٣فلا تقولوا: قد وجَدنا حِكمَةً. اللهُ يَغلِبُهُ لا الإنسانُ! ١٤فإنَّهُ لم يوَجِّهْ إلَيَّ كلامَهُ ولا أرُدُّ علَيهِ أنا بكلامِكُمْ. ١٥تحَيَّروا. لم يُجيبوا بَعدُ. انتَزَعَ عنهُمُ الكلامُ! ١٦فانتَظَرتُ لأنَّهُمْ لم يتكلَّموا. لأنَّهُمْ وقَفوا، لم يُجيبوا بَعدُ. ١٧فأُجيبُ أنا أيضًا حِصَّتي، وأُبدي أنا أيضًا رأيي. ١٨لأنّي مَلآنٌ أقوالاً. روحُ باطِني تُضايِقُني. ١٩هوذا بَطني كخمرٍ لم تُفتَحْ. كالزِّقاقِ الجديدَةِ يَكادُ يَنشَقُّ. ٢٠أتكلَّمُ فأُفرَجُ. أفتَحُ شَفَتَيَّ وأُجيبُ. ٢١لا أُحابيَنَّ وجهَ رَجُلٍ ولا أملُثُ إنسانًا. ٢٢لأنّي لا أعرِفُ المَلثَ. لأنَّهُ عن قَليلٍ يأخُذُني صانِعي.

٣٣ ١«ولكن اسمَعِ الآنَ يا أيّوبُ أقوالي، واصغَ إلَى كُلِّ
كلامي. ٢هأنذا قد فتحتُ فمي. لساني نَطَقَ في
حَنَكي. ٣اِستِقامَةُ قَلبي كلامي، ومَعرِفَةُ شَفَتَيَّ هُما تنطِقانِ بها
خالِصَةً. ٤روحُ اللهِ صَنَعَني ونَسَمَةُ القديرِ أحيَتني. ٥إنِ
استَطَعتَ فأجِبني. أحسِنِ الدَّعوَى أمامي. اِنتَصِبْ. ٦هأنذا
حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عنِ اللهِ. أنا أيضًا مِنَ الطّينِ
تقَرَّصتُ. ٧هوذا هَيبَتي لا تُرهِبُكَ وجَلالي لا يَثقُلُ علَيكَ.
٨«إنَّكَ قد قُلتَ في مَسامِعي، وصوتَ أقوالِكَ
سمِعتُ. ٩قُلتَ: أنا بَريءٌ بلا ذَنبٍ. زَكيٌّ أنا ولا إثمَ
لي. ١٠هوذا يَطلُبُ علَيَّ عِلَلَ عَداوَةٍ. يَحسِبُني عَدوًّا
لهُ. ١١وضَعَ رِجلَيَّ في المِقطَرَةِ. يُراقِبُ كُلَّ طُرُقي.
١٢«ها إنَّكَ في هذا لم تُصِبْ. أنا أُجيبُكَ، لأنَّ اللهَ أعظَمُ مِنَ
الإنسانِ. ١٣لماذا تُخاصِمُهُ؟ لأنَّ كُلَّ أُمورِهِ لا يُجاوِبُ
عنها. ١٤لكن اللهَ يتكلَّمُ مَرَّةً، وباثنَتَينِ لا يُلاحِظُ الإنسانُ. ١٥في
حُلمٍ في رؤيا اللَّيلِ، عِندَ سُقوطِ سُباتٍ علَى الناسِ، في النُّعاسِ علَى
المَضجَعِ. ١٦حينَئذٍ يَكشِفُ آذانَ الناسِ ويَختِمُ علَى تأديبِهِمْ،
١٧ليُحَوِّلَ الإنسانَ عن عَمَلِهِ، ويَكتُمَ الكِبرياءَ عن الرَّجُلِ،
١٨ليَمنَعَ نَفسَهُ عن الحُفرَةِ وحَياتَهُ مِنَ الزَّوالِ بحَربَةِ
الموتِ. ١٩أيضًا يؤَدَّبُ بالوَجَعِ علَى مَضجَعِهِ، ومُخاصَمَةُ عِظامِهِ
دائمَةٌ، ٢٠فتكرَهُ حَياتُهُ خُبزًا، ونَفسُهُ الطَّعامَ الشَّهيَّ. ٢١فيَبلَى لَحمُهُ
عن العَيانِ، وتنبَري عِظامُهُ فلا تُرَى، ٢٢وتقرُبُ نَفسُهُ إلَى القَبرِ،
وحَياتُهُ إلَى المُميتينَ. ٢٣إنْ وُجِدَ عِندَهُ مُرسَلٌ، وسيطٌ واحِدٌ مِنْ
ألفٍ ليُعلِنَ للإنسانِ استِقامَتَهُ، ٢٤يترَاءَفُ علَيهِ ويقولُ: أُطلِقُهُ عن
الهُبوطِ إلَى الحُفرَةِ، قد وجَدتُ فِديَةً. ٢٥يَصيرُ لَحمُهُ أغَضَّ مِنْ
لَحمِ الصَّبيِّ، ويَعودُ إلَى أيّامِ شَبابِهِ. ٢٦يُصَلّي إلَى اللهِ فيَرضَى
عنهُ، ويُعايِنُ وجهَهُ بهُتافٍ فيَرُدُّ علَى الإنسانِ برَّهُ. ٢٧يُغَنّي بَينَ
الناسِ فيقولُ: قد أخطأتُ، وعَوَّجتُ المُستَقيمَ، ولم أُجازَ
علَيهِ. ٢٨فدَى نَفسي مِنَ العُبورِ إلَى الحُفرَةِ، فترَى حَياتيَ النّورَ.
٢٩«هوذا كُلُّ هذِهِ يَفعَلُها اللهُ مَرَّتَينِ وثَلاثًا بالإنسانِ، ٣٠ليَرُدَّ
نَفسَهُ مِنَ الحُفرَةِ، ليَستَنيرَ بنورِ الأحياءِ. ٣١فاصغَ يا أيّوبُ
واستَمِعْ لي. اُنصُتْ فأنا أتكلَّمُ. ٣٢إنْ كانَ عِندَكَ كلامٌ
فأجِبني. تكلَّمْ. فإنّي أُريدُ تبريرَكَ. ٣٣وإلا فاستَمِعْ أنتَ لي.
اُنصُتْ فأُعَلِّمَكَ الحِكمَةَ».

٣٤ ١فأجابَ أليهو وقالَ: ٢«اسمَعوا أقوالي أيُّها
الحُكَماءُ، واصغَوْا لي أيُّها العارِفونَ. ٣لأنَّ الأُذُنَ
تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ يَذوقُ طَعامًا. ٤لنَمتَحِنْ
لأنفُسِنا الحَقَّ، ونَعرِفْ بَينَ أنفُسِنا ما هو طَيِّبٌ.
٥«لأنَّ أيّوبَ قالَ: تبَرَّرتُ، واللهُ نَزَعَ حَقّي. ٦عِندَ مُحاكَمَتي
أُكَذَّبُ. جُرحي عَديمُ الشِّفاءِ مِنْ دونِ ذَنبٍ. ٧فأيُّ إنسانٍ
كأيّوبَ يَشرَبُ الهُزءَ كالماءِ، ٨ويَسيرُ مُتَّحِدًا مع فاعِلي الإثمِ،
وذاهِبًا مع أهلِ الشَّرِّ؟ ٩لأنَّهُ قالَ: لا يَنتَفِعُ الإنسانُ بكَوْنِهِ مَرضيًّا
عِندَ اللهِ.
١٠«لأجلِ ذلكَ اسمَعوا لي يا ذَوي الألبابِ. حاشا للهِ مِنَ
الشَّرِّ، وللقديرِ مِنَ الظُّلمِ. ١١لأنَّهُ يُجازي الإنسانَ علَى فِعلِهِ،
ويُنيلُ الرَّجُلَ كطريقِهِ. ١٢فحَقًّا إنَّ اللهَ لا يَفعَلُ سوءًا، والقديرَ
لا يُعَوِّجُ القَضاءَ. ١٣مَنْ وكَّلهُ بالأرضِ، ومَنْ صَنَعَ المَسكونَةَ
كُلَّها؟ ١٤إنْ جَعَلَ علَيهِ قَلبَهُ، إنْ جَمَعَ إلَى نَفسِهِ روحَهُ
ونَسَمَتَهُ، ١٥يُسَلِّمُ الرّوحَ كُلُّ بَشَرٍ جميعًا، ويَعودُ الإنسانُ إلَى
التُّرابِ. ١٦فإنْ كانَ لكَ فهمٌ فاسمَعْ هذا، واصغَ إلَى صوتِ
كلِماتي. ١٧ألَعَلَّ مَنْ يُبغِضُ الحَقَّ يتسَلَّطُ، أمِ البارَّ الكَبيرَ
تستَذنِبُ؟ ١٨أيُقالُ للمَلِكِ: يا لَئيمُ، وللنُّدَباءِ: يا أشرارُ؟
١٩الذي لا يُحابي بوُجوهِ الرّؤَساءِ، ولا يَعتَبِرُ موسِعًا دونَ فقيرٍ.
لأنَّهُمْ جميعَهُمْ عَمَلُ يَدَيهِ. ٢٠بَغتَةً يَموتونَ وفي نِصفِ اللَّيلِ.
يَرتَجُّ الشَّعبُ ويَزولونَ، ويُنزَعُ الأعِزّاءُ لا بيَدٍ. ٢١لأنَّ عَينَيهِ
علَى طُرُقِ الإنسانِ، وهو يَرَى كُلَّ خَطَواتِهِ. ٢٢لا ظَلامَ ولا
ظِلَّ موتٍ حَيثُ تختَفي عُمّالُ الإثمِ. ٢٣لأنَّهُ لا يُلاحِظُ الإنسانَ
زَمانًا للدُّخولِ في المُحاكَمَةِ مع اللهِ. ٢٤يُحَطِّمُ الأعِزّاءَ مِنْ دونِ
فحصٍ، ويُقيمُ آخَرينَ مَكانَهُمْ. ٢٥لكنهُ يَعرِفُ أعمالهُمْ،
ويُقَلِّبُهُمْ ليلاً فيَنسَحِقونَ. ٢٦لكَوْنِهِمْ أشرارًا، يَصفِقُهُمْ في مَرأَى
النّاظِرينَ. ٢٧لأنَّهُمُ انصَرَفوا مِنْ ورائهِ، وكُلُّ طُرُقِهِ لم يتأمَّلوها،
٢٨حتَّى بَلَّغوا إليهِ صُراخَ المِسكينِ، فسَمِعَ زَعقَةَ البائسينَ. ٢٩إذا
هو سكَّنَ، فمَنْ يَشغَبُ؟ وإذا حَجَبَ وجهَهُ، فمَنْ يَراهُ سواءٌ
كانَ علَى أُمَّةٍ أو علَى إنسانٍ؟ ٣٠حتَّى لا يَملِكَ الفاجِرُ ولا
يكونَ شَرَكًا للشَّعبِ.
٣١«ولكن هل للهِ قالَ: احتَمَلتُ. لا أعودُ أُفسِدُ؟ ٣٢ما لم

أُبصِرهُ فأرِنيهِ أنتَ. إنْ كُنتُ قد فعَلتُ إثمًا فلا أعودُ أفعَلُهُ. ٣٣هل كرأيِكَ يُجازيهِ، قائلاً: لأنَّكَ رَفَضتَ؟ فأنتَ تختارُ لا أنا، وبما تعرِفُهُ تكلَّمْ. ٣٤ذوو الألبابِ يقولونَ لي، بل الرَّجُلُ الحَكيمُ الذي يَسمَعُني يقولُ: ٣٥إنَّ أيّوبَ يتكلَّمُ بلا مَعرِفَةٍ، وكلامُهُ ليس بتعَقُّلٍ. ٣٦فلَيتَ أيّوبَ كانَ يُمتَحَنُ إلَى الغايَةِ مِنْ أجلِ أجوِبَتِهِ كأهلِ الإثمِ. ٣٧لكنهُ أضافَ إلَى خَطيَّتِهِ مَعصيَةً. يُصَفِّقُ بَينَنا، ويُكثِرُ كلامَهُ علَى اللهِ».

٣٥

١فأجابَ أليهو وقالَ: ٢«أتَحسِبُ هذا حَقًّا؟ قُلتَ: أنا أبَرُّ مِنَ اللهِ. ٣لأنَّكَ قُلتَ: ماذا يُفيدُكَ؟ بماذا أنتَفِعُ أكثَرَ مِنْ خَطيَّتي؟ ٤أنا أرُدُّ علَيكَ كلامًا، وعلَى أصحابِكَ معكَ. ٥اُنظُرْ إلَى السماواتِ وأبصِرْ، ولاحِظِ الغَمامَ. إنَّها أعلَى مِنكَ. ٦إنْ أخطأتَ فماذا فعَلتَ بهِ؟ وإنْ كثُرَتْ مَعاصيكَ فماذا عَمِلتَ لهُ؟ ٧إنْ كُنتَ بارًّا فماذا أعطَيتَهُ؟ أو ماذا يأخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨لرَجُلٍ مِثلِكَ شَرُّكَ، ولابنِ آدَمَ بِرُّكَ.

٩«مِنْ كثرَةِ المَظالِمِ يَصرُخونَ. يَستَغيثونَ مِنْ ذِراعِ الأعِزّاءِ. ١٠ولم يقولوا: أين اللهُ صانِعي، مؤتي الأغانيِّ في اللَّيلِ، ١١الذي يُعَلِّمُنا أكثَرَ مِنْ وُحوشِ الأرضِ، ويَجعَلُنا أحكَمَ مِنْ طُيورِ السماءِ؟ ١٢ثَمَّ يَصرُخونَ مِنْ كِبرياءِ الأشرارِ ولا يَستَجيبُ. ١٣ولكن اللهَ لا يَسمَعُ كذِبًا، والقديرُ لا يَنظُرُ إليهِ. ١٤فإذا قُلتَ إنَّكَ لستَ تراهُ، فالدَّعوَى قُدّامَهُ، فاصبِرْ لهُ. ١٥وأمّا الآنَ فلأنَّ غَضَبَهُ لا يُطالِبُ، ولا يُبالي بكَثرَةِ الزَّلاّتِ، ١٦فغَرَ أيّوبُ فاهُ بالباطِلِ، وكبَّرَ الكلامَ بلا مَعرِفَةٍ».

٣٦

١وعادَ أليهو فقالَ: ٢«اصبِرْ علَيَّ قَليلاً، فأُبديَ لكَ أنَّهُ بَعدُ لأجلِ اللهِ كلامٌ. ٣أحمِلُ مَعرِفَتي مِنْ بَعيدٍ، وأنسُبُ بِرًّا لصانِعي. ٤حَقًّا لا يَكذِبُ كلامي. صَحيحُ المَعرِفَةِ عِندَكَ.

٥«هوذا اللهُ عَزيزٌ، ولكنهُ لا يَرذُلُ أحَدًا. عَزيزُ قُدرَةِ القَلبِ. ٦لا يُحيي الشِّرّيرَ، بل يُجري قَضاءَ البائسينَ. ٧لا يُحَوِّلُ عَينَيهِ عن البارِّ، بل مع المُلوكِ يُجلِسُهُمْ علَى الكُرسيِّ أبدًا، فيَرتَفِعونَ. ٨إنْ أوثِقوا بالقُيودِ، إنْ أُخِذوا في حِبالَةِ الذُّلِّ، ٩فيُظهِرُ لهُمْ أفعالَهُمْ ومَعاصيَهُمْ، لأنَّهُمْ تجَبَّروا، ١٠ويَفتَحُ آذانَهُمْ للإنذارِ، ويأمُرُ بأنْ يَرجِعوا عن الإثمِ. ١١إنْ سمِعوا وأطاعوا قَضَوْا أيّامَهُمْ بالخَيرِ وسِنيهِمْ بالنِّعَمِ. ١٢وإنْ لم يَسمَعوا، فبحَربَةِ الموتِ يَزولونَ، ويَموتونَ بعَدَمِ المَعرِفَةِ. ١٣أمّا فُجّارُ القَلبِ فيَذخَرونَ غَضَبًا. لا يَستَغيثونَ إذا هو قَيَّدَهُمْ. ١٤تموتُ نَفسُهُمْ في الصِّبا وحَياتُهُمْ بَينَ المأبونينَ. ١٥يُنَجِّي البائسَ في ذِلِّهِ، ويَفتَحُ آذانَهُمْ في الضِّيقِ.

١٦«وأيضًا يَقودُكَ مِنْ وجهِ الضِّيقِ إلَى رَحبٍ لا حَصرَ فيهِ، ويَملأُ مَؤونَةَ مائدَتِكَ دُهنًا. ١٧حُجَّةَ الشِّرّيرِ أكمَلتَ، فالحُجَّةُ والقَضاءُ يُمسِكانِكَ. ١٨عِندَ غَضَبِهِ لَعَلَّهُ يَقودُكَ بصَفقَةٍ. فكثرَةُ الفِديَةِ لا تفُكُّكَ. ١٩هل يَعتَبِرُ غِناكَ؟ لا التِّبرَ ولا جميعَ قوَى الثَّروَةِ! ٢٠لا تشتاقُ إلَى اللَّيلِ الذي يَرفَعُ شُعوبًا مِنْ مَواضِعِهِمْ. ٢١اِحذَرْ. لا تلتَفِتْ إلَى الإثمِ لأنَّكَ اختَرتَ هذا علَى الذُّلِّ.

٢٢«هوذا اللهُ يتعالَى بقُدرَتِهِ. مَنْ مِثلُهُ مُعَلِّمًا؟ ٢٣مَنْ فرَضَ علَيهِ طريقَهُ، أو مَنْ يقولُ لهُ: قد فعَلتَ شَرًّا؟ ٢٤اُذكُرْ أنْ تُعَظِّمَ عَمَلهُ الذي يُغَنِّي بهِ الناسُ. ٢٥كُلُّ إنسانٍ يُبصِرُ بهِ. الناسُ يَنظُرونَهُ مِنْ بَعيدٍ. ٢٦هوذا اللهُ عظيمٌ ولا نَعرِفُهُ وعَدَدُ سِنيهِ لا يُفحَصُ. ٢٧لأنَّهُ يَجذُبُ قِطارَ الماءِ. تسُحُّ مَطَرًا مِنْ ضَبابِها، ٢٨الذي تهطِلُهُ السُّحُبُ وتقطُرُهُ علَى أُناسٍ كثيرينَ. ٢٩فهل يُعَلِّلُ أحَدٌ عن شَقِّ الغَيمِ أو قَصيفِ مِظَلَّتِهِ؟ ٣٠هوذا بَسَطَ نورَهُ علَى نَفسِهِ، ثُمَّ يتغَطَّى بأُصولِ اليَمِّ. ٣١لأنَّهُ بهذِهِ يَدينُ الشُّعوبَ، ويَرزُقُ القوتَ بكَثرَةٍ. ٣٢يُغَطِّي كفَّيهِ بالنّورِ، ويأمُرُهُ علَى العَدوِّ. ٣٣يُخبِرُ بهِ رَعدُهُ، المَواشيَ أيضًا بصُعودِهِ.

٣٧

١«فلهذا اضطَرَبَ قَلبي وخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢اسمَعوا سماعًا رَعدَ صوتِهِ والزَّمزَمَةَ الخارِجَةَ مِنْ فيهِ. ٣تحتَ كُلِّ السماواتِ يُطلِقُها، كذا نورُهُ إلَى أكنافِ الأرضِ. ٤بَعدُ يُزَمجِرُ صوتٌ، يُرعِدُ بصوتِ جَلالِهِ، ولا يؤَخِّرُها إذ سُمِعَ صوتُهُ. ٥اللهُ يُرعِدُ بصوتِهِ عَجَبًا. يَصنَعُ عَظائمَ لا نُدرِكُها. ٦لأنَّهُ يقولُ للثَّلجِ: اسقُطْ علَى الأرضِ. كذا لوابِلِ المَطَرِ، وابِلِ أمطارِ عِزِّهِ. ٧يَختِمُ علَى يَدِ كُلِّ إنسانٍ، ليَعلَمَ كُلُّ الناسِ خالِقَهُمْ، ٨فتدخُلُ الحَيَواناتُ المَآويَ، وتستَقِرُّ في أوجِرَتِها. ٩مِنَ الجَنوبِ تأتي الأعصارُ، ومِنَ الشَّمالِ

البَرَدُ. ١٠مِنْ نَسَمَةِ اللهِ يُجعَلُ الجَمدُ، وتتضَيَّقُ سِعَةُ
المياهِ. ١١أيضًا بريٍّ يَطرَحُ الغَيمَ. يُبَدِّدُ سحابَ نورِهِ. ١٢فهي
مُدَوَّرَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بإدارَتِهِ، لتفعَلَ كُلَّ ما يأمُرُ بهِ علَى وجهِ الأرضِ
المَسكونَةِ، ١٣سواءٌ كانَ للتّأديبِ أو لأرضِهِ أو للرَّحمَةِ يُرسِلُها.
١٤«أنصِتْ إلَى هذا يا أيّوبُ، وقِفْ وتأمَّلْ بعَجائبِ اللهِ!
١٥أتُدرِكُ انتِباهَ اللهِ إليها، أو إضاءَةَ نورِ سحابِهِ؟ ١٦أتُدرِكُ
موازَنَةَ السَّحابِ، مُعجِزاتِ الكامِلِ المَعارِفِ؟ ١٧كيفَ تسخُنُ
ثيابُكَ إذا سكَنَتِ الأرضُ مِنْ ريحِ الجَنوبِ؟ ١٨هل صَفَّحتَ
معهُ الجَلَدَ المُمَكَّنَ كالمِرآةِ المَسبوكَةِ؟ ١٩عَلِّمنا ما نَقولُ لهُ.
إنَّنا لا نُحسِنُ الكلامَ بسَبَبِ الظُّلمَةِ! ٢٠هل يُقَصُّ علَيهِ كلامي
إذا تكلَّمتُ؟ هل يَنطِقُ الإنسانُ لكَيْ يَبتَلِعَ؟ ٢١والآنَ لا يُرَى
النّورُ الباهِرُ الذي هو في الجَلَدِ، ثُمَّ تعبُرُ الرِّيحُ فتُنَقّيهِ. ٢٢مِنَ
الشِّمالِ يأتي ذَهَبٌ. عِندَ اللهِ جَلالٌ مُرهِبٌ. ٢٣القديرُ لا
نُدرِكُهُ. عظيمُ القوَّةِ والحَقِّ، وكثيرُ البِرِّ. لا يُجاوِبُ. ٢٤لذلكَ
فلتَخَفهُ الناسُ. كُلَّ حَكيمِ القَلبِ لا يُراعي».

الرب يتكلم

٣٨ ١فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ مِنَ العاصِفَةِ وقالَ: ٢«مَنْ هذا
الذي يُظلِمُ القَضاءَ بكلامٍ بلا مَعرِفَةٍ؟ ٣اُشدُدِ الآنَ
حَقوَيكَ كرَجُلٍ، فإنّي أسألُكَ فتُعَلِّمُني. ٤أينَ كُنتَ حينَ
أسَّستُ الأرضَ؟ أخبِرْ إنْ كانَ عِندَكَ فهمٌ. ٥مَنْ وضَعَ
قياسَها؟ لأنَّكَ تعلَمُ! أو مَنْ مَدَّ علَيها مِطمارًا؟ ٦علَى أيِّ شَيءٍ
قَرَّتْ قَواعِدُها؟ أو مَنْ وضَعَ حَجَرَ زاويَتِها، ٧عِندَما ترَنَّمَتْ
كواكِبُ الصُّبحِ معًا، وهَتَفَ جميعُ بَني اللهِ؟
٨«ومَنْ حَجَزَ البحرَ بمَصاريعَ حينَ اندَفَقَ فخرجَ مِنَ
الرَّحِمِ. ٩إذ جَعَلتُ السَّحابَ لباسَهُ، والضَّبابَ قِماطَهُ،
١٠وجَزَمتُ علَيهِ حَدّي، وأقَمتُ لهُ مَغاليقَ ومَصاريعَ،
١١وقُلتُ: إلَى هنا تأتي ولا تتعدَّى، وهنا تُتخَمُ كِبرياءُ لُجَجِكَ!
١٢«هل في أيّامِكَ أمَرتَ الصُّبحَ؟ هل عَرَّفتَ الفَجرَ مَوْضِعَهُ
١٣ليُمسِكَ بأكنافِ الأرضِ، فيُنفَضَ الأشرارُ مِنها؟ ١٤تتحَوَّلُ
كطينِ الخاتِمِ، وتقِفُ كأنَّها لابِسَةٌ. ١٥ويُمنَعُ عن الأشرارِ
نورُهُمْ، وتنكَسِرُ الذِّراعُ المُرتَفِعَةُ.
١٦«هل انتَهَيتَ إلَى يَنابيعِ البحرِ، أو في مَقصورَةِ الغَمرِ
تمَشَّيتَ؟ ١٧هل انكَشَفَتْ لكَ أبوابُ الموتِ، أو عايَنتَ
أبوابَ ظِلِّ الموتِ؟ ١٨هل أدرَكتَ عَرضَ الأرضِ؟ أخبِرْ إنْ
عَرَفتَهُ كُلَّهُ.
١٩«أين الطَّريقُ إلَى حَيثُ يَسكُنُ النّورُ؟ والظُّلمَةُ أين مَقامُها،
٢٠حتَّى تأخُذَها إلَى تُخومِها وتعرِفَ سُبُلَ بَيتِها؟ ٢١تعلَمُ، لأنَّكَ
حينَئذٍ كُنتَ قد وُلِدتَ، وعَدَدُ أيّامِكَ كثيرٌ!
٢٢«أدَخَلتَ إلَى خَزائنِ الثَّلجِ، أم أبصَرتَ مَخازِنَ البَرَدِ،
٢٣التي أبقَيتَها لوقتِ الضَّرِّ، ليومِ القِتالِ والحَربِ؟ ٢٤في أيِّ
طَريقٍ يتوَزَّعُ النّورُ، وتتفَرَّقُ الشَّرقيَّةُ علَى الأرضِ؟ ٢٥مَنْ فرَّعَ
قَنَواتٍ للهَطِلِ، وطَريقًا للصَّواعِقِ، ٢٦ليَمطُرَ علَى أرضٍ حَيثُ
لا إنسانَ، علَى قَفرٍ لا أحَدَ فيهِ، ٢٧ليُرويَ البَلقَعَ والخَلاءَ ويُنبِتَ
مَخرَجَ العُشبِ؟
٢٨«هل للمَطَرِ أبٌ؟ ومَنْ وَلَدَ مَآجِلَ الطَّلِّ؟ ٢٩مِنْ بَطنِ مَنْ
خرجَ الجَمَدُ؟ صَقيعُ السماءِ، مَنْ وَلَدَهُ؟ ٣٠كحَجَرٍ صارَتِ
المياهُ. اختَبأتْ. وتلكَّدَ وجهُ الغَمرِ.
٣١«هل تربِطُ أنتَ عُقدَ الثُّرَيّا، أو تفُكُّ رُبُطَ الجَبّارِ؟
٣٢أتُخرِجُ المَنازِلَ في أوقاتِها وتهدي النَّعشَ مع بَناتِهِ؟ ٣٣هل
عَرَفتَ سُنَنَ السماواتِ، أو جَعَلتَ تسَلُّطَها علَى الأرضِ؟
٣٤أتَرفَعُ صوتكَ إلَى السُّحُبِ فيُغَطّيَكَ فيضُ المياهِ؟ ٣٥أتُرسِلُ
البُروقَ فتذهَبَ وتقولَ لكَ: ها نَحنُ؟ ٣٦مَنْ وضَعَ في الطَّخاءِ
حِكمَةً، أو مَنْ أظهَرَ في الشُّهُبِ فِطنَةً؟ ٣٧مَنْ يُحصي الغُيومَ
بالحِكمَةِ، ومَنْ يَسكُبُ أزقاقَ السماواتِ، ٣٨إذ يَنسَبِكُ التُّرابُ
سبكًا ويتلاصَقُ المَدَرُ؟
٣٩«أتَصطادُ للَّبوَةِ فريسَةً، أم تُشبِعُ نَفسَ الأشبالِ، ٤٠حينَ
تجرَمِزُ في عَريسِها وتجلِسُ في عيصِها للكُمونِ؟ ٤١مَنْ يُهَيِّئُ
للغُرابِ صَيدَهُ، إذ تنعَبُ فِراخُهُ إلَى اللهِ، وتترَدَّدُ لعَدَمِ القوتِ؟

٣٩ ١«أتَعرِفُ وقتَ ولادَةِ وُعولِ الصُّخورِ، أو تُلاحِظُ
مَخاضَ الأيائلِ؟ ٢أتَحسُبُ الشُّهورَ التي تُكَمِّلُها، أو
تعلَمُ ميقاتَ ولادَتِهِنَّ؟ ٣يَبرُكنَ ويَضَعنَ أولادَهُنَّ. يَدفَعنَ
أوجاعَهُنَّ. ٤تبلُغُ أولادُهُنَّ. تَربو في البَرِّيَّةِ. تخرُجُ ولا تعودُ
إليهِنَّ.
٥«مَنْ سرَّحَ الفَراءَ حُرًّا، ومَنْ فكَّ رُبُطَ حِمارِ الوَحشِ؟ ٦الذي
جَعَلتُ البَرِّيَّةَ بَيتَهُ والسِّباخَ مَسكَنَهُ. ٧يَضحَكُ علَى جُمهورِ

القريةِ. لا يَسمَعُ زَجرَ السّائقِ. ٨دائرَةُ الجِبالِ مَرعاهُ، وعلَى كُلِّ
خُضرَةٍ يُفَتِّشُ.
٩«أيَرضَى الثَّوْرُ الوَحشيُّ أنْ يَخدُمَكَ، أم يَبيتُ عِندَ مِعلَفِكَ؟
١٠أتَربِطُ الثَّوْرَ الوَحشيَّ برِباطِهِ في التَّلمِ، أم يُمَهِّدُ الأوديَةَ
وراءَكَ؟ ١١أتَثِقُ بهِ لأنَّ قوَّتَهُ عظيمَةٌ، أو تترُكُ لهُ تعَبَكَ؟
١٢أتأتَمِنُهُ أنَّهُ يأتي بزَرعِكَ ويُجمَعُ إلَى بَيدَرِكَ؟
١٣«جَناحُ النَّعامَةِ يُرَفرِفُ. أفَهو مَنكِبٌ رَؤوفٌ، أم ريشٌ؟
١٤لأنَّها تترُكُ بَيضَها وتُحميهِ في التُّرابِ، ١٥وتنسَى أنَّ الرِّجلَ
تضغَطُهُ، أو حَيَوانَ البَرِّ يَدوسُهُ. ١٦تقسو علَى أولادِها كأنَّها
ليستْ لها. باطِلٌ تعَبُها بلا أسَفٍ. ١٧لأنَّ اللهَ قد أنساها
الحِكمَةَ، ولم يَقسِمْ لها فهمًا. ١٨عِندَما تُحوِذُ نَفسَها إلَى
العَلاءِ، تضحَكُ علَى الفَرَسِ وعلَى راكِبِهِ.
١٩«هل أنتَ تُعطي الفَرَسَ قوَّتَهُ وتكسو عُنُقَهُ عُرفًا؟ ٢٠أتوثِبُهُ
كجَرادَةٍ؟ نَفخُ مِنخَرِهِ مُرعِبٌ. ٢١يَبحَثُ في الوادي ويَنفِزُ ببأسٍ.
يَخرُجُ للقاءِ الأسلِحَةِ. ٢٢يَضحَكُ علَى الخَوْفِ ولا يَرتاعُ، ولا
يَرجِعُ عن السَّيفِ. ٢٣علَيهِ تصِلُ السِّهامُ وسِنانُ الرُّمحِ
والمِزراقِ. ٢٤ في وثبِهِ ورُجزِهِ يَلتَهِمُ الأرضَ، ولا يؤمِنُ أنَّهُ
صوتُ البوقِ. ٢٥عِندَ نَفخِ البوقِ يقولُ: هَهْ! ومِنْ بَعيدٍ يَستَروِحُ
القِتالَ صياحَ القُوّادِ والهُتافَ.
٢٦«أمِنْ فهمِكَ يَستَقِلُّ العُقابُ ويَنشُرُ جَناحَيهِ نَحوَ الجَنوبِ؟
٢٧أو بأمرِكَ يُحَلِّقُ النَّسرُ ويُعَلّي وكرَهُ؟ ٢٨يَسكُنُ الصَّخرَ ويَبيتُ
علَى سِنِّ الصَّخرِ والمَعقَلِ. ٢٩مِنْ هناكَ يتحَسَّسُ قوتهُ. تُبصِرُهُ
عَيناهُ مِنْ بَعيدٍ. ٣٠فِراخُهُ تحسو الدَّمَ، وحَيثُما تكُنِ القَتلَى فهناكَ
هو».

٤٠

١فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ فقالَ: ٢«هل يُخاصِمُ القديرَ
مَوَبِّخُهُ، أمِ المُحاجُّ اللهَ يُجاوِبُهُ؟».
٣فأجابَ أيّوبُ الرَّبَّ وقالَ: ٤«ها أنا حَقيرٌ، فماذا أُجاوِبُكَ؟
وضَعتُ يَدي علَى فمي. ٥مَرَّةً تكلَّمتُ فلا أُجيبُ، ومَرَّتَينِ فلا
أزيدُ».
٦فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ مِنَ العاصِفَةِ فقالَ: ٧«الآنَ شُدَّ حَقوَيكَ
كرَجُلٍ. أسألُكَ فتُعلِمُني. ٨لَعَلَّكَ تُناقِضُ حُكمي، تستَذنِبُني
لكَيْ تتبَرَّرَ أنتَ؟ ٩هل لكَ ذِراعٌ كما للهِ، وبصوتٍ مِثلِ صوتِهِ
تُرعِدُ؟ ١٠تزَيَّنِ الآنَ بالجَلالِ والعِزِّ، والبَسِ المَجدَ
والبَهاءَ. ١١فرِّقْ فيضَ غَضَبِكَ، وانظُرْ كُلَّ مُتَعَظِّمٍ
واخفِضهُ. ١٢اُنظُرْ إلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وذَلِّلْهُ، ودُسِ الأشرارَ في
مَكانِهِم. ١٣اطمِرهُمْ في التُّرابِ معًا، واحبِسْ وُجوهَهُمْ في
الظَّلامِ. ١٤فأنا أيضًا أحمَدُكَ لأنَّ يَمينَكَ تُخَلِّصُكَ.
١٥«هوذا بَهيموثُ الذي صَنَعتُهُ معكَ يأكُلُ العُشبَ مِثلَ
البَقَرِ. ١٦ها هي قوَّتُهُ في مَتنَيهِ، وشِدَّتُهُ في عَضَلِ
بَطنِهِ. ١٧يَخفِضُ ذَنَبَهُ كأرزَةٍ. عُروقُ فخِذَيهِ مَضفورَةٌ. ١٨عِظامُهُ
أنابيبُ نُحاسٍ، جِرمُها حَديدٌ مَمطولٌ. ١٩هو أوَّلُ أعمالِ اللهِ.
الذي صَنَعَهُ أعطاهُ سيفَهُ. ٢٠لأنَّ الجِبالَ تُخرِجُ لهُ مَرعًى،
وجميعَ وُحوشِ البَرِّ تلعَبُ هناكَ. ٢١تحتَ السِّدراتِ يَضطَجِعُ
في سِترِ القَصَبِ والغَمِقَةِ. ٢٢تُظَلِّلُهُ السِّدراتُ بظِلِّها. يُحيطُ بهِ
صَفصافُ السَّواقي. ٢٣هوذا النَّهرُ يَفيضُ فلا يَفِرُّ هو. يَطمَئنُّ
ولو اندَفَقَ الأُردُنُّ في فمِهِ. ٢٤هل يؤخَذُ مِنْ أمامِهِ؟ هل يُثقَبُ
أنفُهُ بخِزامَةٍ؟

٤١

١«أتَصطادُ لَوياثانَ بشِصٍّ، أو تضغَطُ لسانَهُ بحَبلٍ؟
٢أتَضَعُ أسَلَةً في خَطمِهِ، أم تثقُبُ فكَّهُ بخِزامَةٍ؟
٣أيُكثِرُ التَّضَرُّعاتِ إلَيكَ، أم يتكلَّمُ معكَ باللِّينِ؟ ٤هل يَقطَعُ
معكَ عَهدًا فتتَّخِذَهُ عَبدًا مؤَبَّدًا؟ ٥أتَلعَبُ معهُ كالعُصفورِ، أو
تربِطُهُ لأجلِ فتياتِكَ؟ ٦هل تحفِرُ جَماعَةُ الصَّيّادينَ لأجلِهِ حُفرَةً،
أو يَقسِمونَهُ بَينَ الكَنعانيِّينَ؟ ٧أتَملأُ جِلدَهُ حِرابًا ورأسَهُ بإلالِ
السَّمَكِ؟ ٨ضَعْ يَدَكَ علَيهِ. لا تعُدْ تذكُرُ القِتالَ! ٩هوذا الرَّجاءُ
بهِ كاذِبٌ. ألا يُكَبُّ أيضًا برؤيَتِهِ؟ ١٠ليس مِنْ شُجاعٍ يوقِظُهُ،
فمَنْ يَقِفُ إذًا بوَجهي؟ ١١مَنْ تقَدَّمَني فأوفيَهُ؟ ما تحتَ كُلِّ
السماواتِ هو لي.
١٢«لا أسكُتُ عن أعضائهِ، وخَبَرِ قوَّتِهِ وبَهجَةِ عُدَّتِهِ. ١٣مَنْ
يَكشِفُ وجهَ لبسِهِ، ومَنْ يَدنو مِنْ مَثنَى لَجمَتِهِ؟ ١٤مَنْ يَفتَحُ
مِصراعَيْ فمِهِ؟ دائرَةُ أسنانِهِ مُرعِبَةٌ. ١٥فخرُهُ مَجانُّ مانِعَةٌ
مُحَكَّمَةٌ مَضغوطَةٌ بخاتِمٍ. ١٦الواحِدُ يَمَسُّ الآخَرَ، فالرِّيحُ لا
تدخُلُ بَينَها. ١٧كُلٌّ مِنها مُلتَصِقٌ بصاحِبِهِ، مُتَلكِّدَةً لا
تنفَصِلُ. ١٨عِطاسُهُ يَبعَثُ نورًا، وعَيناهُ كهُدُبِ الصُّبحِ. ١٩مِنْ
فيهِ تخرُجُ مَصابيحُ. شَرارُ نارٍ تتطايَرُ مِنهُ. ٢٠مِنْ مِنخَرَيهِ يَخرُجُ

دُخانٌ كأنَّهُ مِنْ قِدرٍ مَنفوخٍ أو مِنْ مِرجَلٍ. ٢١نَفَسُهُ يُشعِلُ جَمرًا،
ولهيبٌ يَخرُجُ مِنْ فيهِ. ٢٢ في عُنُقِهِ تبيتُ القوَّةُ، وأمامَهُ يَدوسُ
الهَوْلُ. ٢٣مَطاوي لَحمِهِ مُتَلاصِقَةٌ مَسبوكَةٌ علَيهِ لا
تتحَرَّكُ. ٢٤قَلبُهُ صُلبٌ كالحَجَرِ، وقاسٍ كالرَّحَى. ٢٥عِندَ
نُهوضِهِ تفزَعُ الأقوياءُ. مِنَ المَخاوِفِ يتيهونَ. ٢٦سيفُ الذي
يَلحَقُهُ لا يَقومُ، ولا رُمحٌ ولا مِزراقٌ ولا دِرعٌ. ٢٧يَحسِبُ
الحَديدَ كالتِّبنِ، والنُّحاسَ كالعودِ النَّخِرِ. ٢٨لا يَستَفِزُّهُ نُبلُ
القَوْسِ. حِجارَةُ المِقلاعِ ترجِعُ عنهُ كالقَشِّ. ٢٩يَحسِبُ
المِقمَعَةَ كقَشٍّ، ويَضحَكُ علَى اهتِزازِ الرُّمحِ. ٣٠تحتَهُ قُطَعُ
خَزَفٍ حادَّةٌ. يُمَدِّدُ نَوْرَجًا علَى الطِّينِ. ٣١يَجعَلُ العُمقَ يَغلي
كالقِدرِ، ويَجعَلُ البحرَ كقِدرِ عِطارَةٍ. ٣٢يُضيءُ السَّبيلُ وراءَهُ
فيُحسَبُ اللُّجُّ أشيَبَ. ٣٣ليس لهُ في الأرضِ نَظيرٌ. صُنِعَ لعَدَمِ
الخَوْفِ. ٣٤يُشرِفُ علَى كُلِّ مُتَعالٍ. هو مَلِكٌ علَى كُلِّ بَني
الكِبرياءِ».

أيوب يجيب

٤٢ ١فأجابَ أيّوبُ الرَّبَّ فقالَ: ٢«قد عَلِمتُ أنَّكَ
تستَطيعُ كُلَّ شَيءٍ، ولا يَعسُرُ علَيكَ أمرٌ. ٣فمَنْ ذا
الذي يُخفي القَضاءَ بلا مَعرِفَةٍ؟ ولكني قد نَطَقتُ بما لم أفهَمْ.
بعَجائبَ فوقي لم أعرِفها. ٤اِسمَعِ الآنَ وأنا أتكلَّمُ. أسألُكَ
فتُعَلِّمُني. ٥بسَمعِ الأُذُنِ قد سمِعتُ عنكَ، والآنَ رأتكَ
عَيني. ٦لذلكَ أرفُضُ وأندَمُ في التُّرابِ والرَّمادِ».
٧وكانَ بَعدَما تكلَّمَ الرَّبُّ مع أيّوبَ بهذا الكلامِ، أنَّ الرَّبَّ
قالَ لأليفازَ التَّيمانيِّ: «قد احتَمَى غَضَبي علَيكَ وعلَى كِلا
صاحِبَيكَ، لأنَّكُمْ لم تقولوا فيَّ الصَّوابَ كعَبدي أيّوبَ. ٨والآنَ
فخُذوا لأنفُسِكُمْ سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ واذهَبوا إلَى عَبدي
أيّوبَ، وأصعِدوا مُحرَقَةً لأجلِ أنفُسِكُمْ، وعَبدي أيّوبُ يُصَلّي
مِنْ أجلِكُمْ، لأنّي أرفَعُ وجهَهُ لِئلا أصنَعَ معكُمْ حَسَبَ
حَماقَتِكُمْ، لأنَّكُمْ لم تقولوا فيَّ الصَّوابَ كعَبدي
أيّوبَ». ٩فذَهَبَ أليفازُ التَّيمانيُّ وبلدَدُ الشّوحيُّ وصوفَرُ
النَّعماتيُّ، وفَعَلوا كما قالَ الرَّبُّ لهُمْ. ورَفَعَ الرَّبُّ وجهَ
أيّوبَ. ١٠ورَدَّ الرَّبُّ سبيَ أيّوبَ لَمّا صَلَّى لأجلِ أصحابِهِ،
وزادَ الرَّبُّ علَى كُلِّ ما كانَ لأيّوبَ ضِعفًا. ١١فجاءَ إليهِ كُلُّ
إخوَتِهِ وكُلُّ أخَواتِهِ وكُلُّ مَعارِفِهِ مِنْ قَبلُ، وأكلوا معهُ خُبزًا في
بَيتِهِ، ورَثَوْا لهُ وعَزَّوْهُ عن كُلِّ الشَّرِّ الذي جَلَبَهُ الرَّبُّ علَيهِ،
وأعطاهُ كُلٌّ مِنهُمْ قَسيطَةً واحِدَةً، وكُلُّ واحِدٍ قُرطًا مِنْ
ذَهَبٍ. ١٢وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أيّوبَ أكثَرَ مِنْ أولاهُ. وكانَ لهُ
أربَعَةَ عشَرَ ألفًا مِنَ الغَنَمِ، وسِتَّةُ آلافٍ مِنَ الإبِلِ، وألفُ فدّانٍ
مِنَ البَقَرِ، وألفُ أتانٍ. ١٣وكانَ لهُ سبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ
بَناتٍ. ١٤وسَمَّى اسمَ الأولَى يَميمَةَ، واسمَ الثّانيَةِ قَصيعَةَ،
واسمَ الثّالِثَةِ قَرنَ هَفّوكَ. ١٥ولم توجَدْ نِساءٌ جَميلاتٌ كبَناتِ
أيّوبَ في كُلِّ الأرضِ، وأعطاهُنَّ أبوهُنَّ ميراثًا بَينَ
إخوَتِهِنَّ. ١٦وعاشَ أيّوبُ بَعدَ هذا مِئَةً وأربَعينَ سنَةً، ورأَى
بَنيهِ وبَني بَنيهِ إلَى أربَعَةِ أجيالٍ. ١٧ثُمَّ ماتَ أيّوبُ شَيخًا
وشَبعانَ الأيّامِ.

المَزامير

المَزمورُ الأوَّلُ

١طوبَى للرَّجُلِ الذي لم يَسلُكْ في مَشورَةِ الأشرارِ، وفي طريقِ
الخُطاةِ لم يَقِفْ، وفي مَجلِسِ المُستَهزِئينَ لم يَجلِسْ. ٢لكن في
ناموسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وفي ناموسِهِ يَلهَجُ نهارًا وليلاً. ٣فيكونُ
كشَجَرَةٍ مَغروسَةٍ عِندَ مَجاري المياهِ، التي تُعطي ثَمَرَها في
أوانِهِ، ووَرَقُها لا يَذبُلُ. وكُلُّ ما يَصنَعُهُ يَنجَحُ.
٤ليس كذلكَ الأشرارُ، لكنهُمْ كالعُصافَةِ التي تُذَرّيها
الرِّيحُ. ٥لذلكَ لا تقومُ الأشرارُ في الدِّينِ، ولا الخُطاةُ في
جَماعَةِ الأبرارِ. ٦لأنَّ الرَّبَّ يَعلَمُ طريقَ الأبرارِ، أمّا طَريقُ
الأشرارِ فتهلِكُ.

المَزمورُ الثّاني

١لماذا ارتَجَّتِ الأُمَمُ، وتفَكَّرَ الشُّعوبُ في الباطِلِ؟ ٢قامَ مُلوكُ
الأرضِ، وتآمَرَ الرّؤَساءُ معًا علَى الرَّبِّ وعلَى مَسيحِهِ، قائلينَ:
٣«لنَقطَعْ قُيودَهُما، ولنَطرَحْ عَنّا رُبُطَهُما».
٤السّاكِنُ في السماواتِ يَضحَكُ. الرَّبُّ يَستَهزِئُ بهِمْ. ٥حينَئذٍ
يتكلَّمُ علَيهِمْ بغَضَبِهِ، ويَرجُفُهُمْ بغَيظِهِ. ٦«أمّا أنا فقد مَسَحتُ
مَلِكي علَى صِهيَوْنَ جَبَلِ قُدسي».
٧إنِّي أُخبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضاءِ الرَّبِّ: قالَ لي: «أنتَ ابني، أنا
اليومَ ولَدتُكَ. ٨اسألني فأُعطيَكَ الأُمَمَ ميراثًا لكَ، وأقاصيَ
الأرضِ مُلكًا لكَ. ٩تُحَطِّمُهُمْ بقَضيبٍ مِنْ حَديدٍ. مِثلَ إناءِ
خَزّافٍ تُكَسِّرُهُمْ».
١٠فالآنَ يا أيُّها المُلوكُ تعَقَّلوا. تأدَّبوا يا قُضاةَ
الأرضِ. ١١اعبُدوا الرَّبَّ بخَوْفٍ، واهتِفوا برَعدَةٍ. ١٢قَبِّلوا
الِابنَ لِئلا يَغضَبَ فتبيدوا مِنَ الطريقِ. لأنَّهُ عن قَليلٍ يتَّقِدُ
غَضَبُهُ. طوبَى لجميعِ المُتَّكِلينَ علَيهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ

مَزمورٌ لداوُدَ حينَما هَرَبَ مِنْ وجهِ أبشالومَ ابنِهِ

١يارَبُّ، ما أكثَرَ مُضايِقيَّ! كثيرونَ قائمونَ علَيَّ. ٢كثيرونَ
يقولونَ لنَفسي: «ليس لهُ خَلاصٌ بإلهِهِ». سِلاهْ.
٣أمّا أنتَ يارَبُّ فتُرسٌ لي. مَجدي ورافِعُ رأسي. ٤بصوتي
إلَى الرَّبِّ أصرُخُ، فيُجيبُني مِنْ جَبَلِ قُدسِهِ. سِلاهْ.
٥أنا اضطَجَعتُ ونِمتُ. استيقَظتُ لأنَّ الرَّبَّ يَعضُدُني. ٦لا
أخافُ مِنْ رِبواتِ الشُّعوبِ المُصطَفِّينَ علَيَّ مِنْ حولي. ٧قُمْ
يارَبُّ! خَلِّصني يا إلهي! لأنَّكَ ضَرَبتَ كُلَّ أعدائي علَى الفَكِّ.
هَشَّمتَ أسنانَ الأشرارِ. ٨للرَّبِّ الخَلاصُ علَى شَعبِكَ بَرَكَتُكَ.
سِلاهْ.

المَزمورُ الرّابِعُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١عِندَ دُعائيَ استَجِبْ لي يا إلهَ برِّي. في الضِّيقِ رَحَّبتَ لي.
تراءَفْ علَيَّ واسمَعْ صَلاتي.
٢يا بَني البَشَرِ، حتَّى مَتَى يكونُ مَجدي عارًا؟ حتَّى مَتَى
تُحِبّونَ الباطِلَ وتبتَغونَ الكَذِبَ؟ سِلاهْ. ٣فاعلَموا أنَّ الرَّبَّ قد
مَيَّزَ تقيَّهُ. الرَّبُّ يَسمَعُ عِندَما أدعوهُ. ٤اِرتَعِدوا ولا تُخطِئوا.
تكلَّموا في قُلوبِكُمْ علَى مَضاجِعِكُمْ واسكُتوا. سِلاهْ. ٥اِذبَحوا
ذَبائحَ البِرِّ، وتوَكَّلوا علَى الرَّبِّ.
٦كثيرونَ يقولونَ: «مَنْ يُرينا خَيرًا؟». ارفَعْ علَينا نورَ وجهِكَ
يارَبُّ. ٧جَعَلتَ سُرورًا في قَلبي أعظَمَ مِنْ سُرورِهِمْ إذ كثُرَتْ
حِنطَتُهُمْ وخمرُهُمْ. ٨بسَلامَةٍ أضطَجِعُ بل أيضًا أنامُ، لأنَّكَ
أنتَ يارَبُّ مُنفَرِدًا في طُمأنينَةٍ تُسَكِّنُني.

المَزمورُ الخامِسُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ النَّفخِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١لكلِماتي أصغِ يارَبُّ. تأمَّلْ صُراخي. ٢استَمِعْ لصوتِ دُعائي
يا مَلِكي وإلهي، لأنّي إلَيكَ أُصَلّي. ٣يارَبُّ، بالغَداةِ تسمَعُ
صوتي. بالغَداةِ أوَجِّهُ صَلاتي نَحوك وأنتَظِرُ.
٤لأنَّكَ أنتَ لستَ إلهًا يُسَرُّ بالشَّرِّ، لا يُساكِنُكَ الشِّرِّيرُ. ٥لا
يَقِفُ المُفتَخِرونَ قُدّامَ عَينَيكَ. أبغَضتَ كُلَّ فاعِلي الإثمِ. ٦تُهلِكُ
المُتَكلِّمينَ بالكَذِبِ. رَجُلُ الدِّماءِ والغِشِّ يَكرَهُهُ الرَّبُّ. ٧أمّا أنا
فبكَثرَةِ رَحمَتِكَ أدخُلُ بَيتَكَ. أسجُدُ في هيكلِ قُدسِكَ بخَوْفِكَ.
٨يارَبُّ، اهدِني إلَى برِّكَ بسَبَبِ أعدائي. سهِّلْ قُدّامي
طريقَكَ. ٩لأنَّهُ ليس في أفواهِهِمْ صِدقٌ. جَوْفُهُمْ هوَّةٌ. حلقُهُمْ

قَبرٌ مَفتوحٌ. ألسِنَتُهُمْ صَقَلوها. ١٠دِنهُمْ يا اللهُ! ليَسقُطوا مِنْ مؤامَراتِهِمْ. بكَثرَةِ ذُنوبِهِمْ طَوِّحْ بهِمْ، لأنَّهُمْ تمَرَّدوا علَيكَ.

١١ويَفرَحُ جميعُ المُتَّكِلينَ علَيكَ. إلَى الأبدِ يَهتِفونَ، وتُظَلِّلُهُمْ. ويَبتَهِجُ بكَ مُحِبّو اسمِكَ. ١٢لأنَّكَ أنتَ تُبارِكُ الصِّدّيقَ يارَبُّ. كأنَّهُ بتُرسٍ تُحيطُهُ بالرِّضا.

المَزمورُ السّادِسُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ» علَى «القَرارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، لا توَبِّخني بغَضَبِكَ، ولا تؤَدِّبني بغَيظِكَ. ٢ارحَمني يارَبُّ لأنّي ضَعيفٌ. اشفِني يارَبُّ لأنَّ عِظامي قد رَجَفَتْ، ٣ونَفسي قد ارتاعَتْ جِدًّا. وأنتَ يارَبُّ، فحتَّى مَتَى؟

٤عُدْ يارَبُّ. نَجِّ نَفسي. خَلِّصني مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ. ٥لأنَّهُ ليس في الموتِ ذِكرُكَ. في الهاويَةِ مَنْ يَحمَدُكَ؟ ٦تعِبتُ في تنَهُّدي. أُعَوِّمُ في كُلِّ ليلَةٍ سريري بدُموعي. أُذَوِّبُ فِراشي. ٧ساخَتْ مِنَ الغَمِّ عَيني. شاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضايِقيَّ.

٨اُبعُدوا عَنّي يا جميعَ فاعِلي الإثمِ، لأنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ صوتَ بُكائي. ٩سمِعَ الرَّبُّ تضَرُّعي. الرَّبُّ يَقبَلُ صَلاتي. ١٠جميعُ أعدائي يُخزَوْنَ ويَرتاعونَ جِدًّا. يَعودونَ ويُخزَوْنَ بَغتَةً.

المَزمورُ السّابِعُ

شَجَويَّةٌ لداوُدَ، غَنّاها للرَّبِّ بسَبَبِ كلامِ كوشَ البِنيامينيِّ

١يارَبُّ إلهي، علَيكَ توَكَّلتُ. خَلِّصني مِنْ كُلِّ الذينَ يَطرُدونَني ونَجِّني، ٢لِئلا يَفتَرِسَ كأسَدٍ نَفسي هاشِمًا إيّاها ولا مُنقِذَ.

٣يارَبُّ إلهي، إنْ كُنتُ قد فعَلتُ هذا. إنْ وُجِدَ ظُلمٌ في يَدَيَّ. ٤إنْ كافأتُ مُسالِمي شَرًّا، وسلَبتُ مُضايِقي بلا سبَبٍ، ٥فليُطارِدْ عَدوٌّ نَفسي وليُدرِكها، وليَدُسْ إلَى الأرضِ حَياتي، وليَحُطَّ إلَى التُّرابِ مَجدي. سِلاهْ.

٦قُمْ يارَبُّ بغَضَبِكَ. ارتَفِعْ علَى سخَطِ مُضايِقيَّ وانتَبِهْ لي. بالحَقِّ أوصَيتَ. ٧ومَجمَعُ القَبائلِ يُحيطُ بكَ، فعُدْ فوقَها إلَى العُلَى. ٨الرَّبُّ يَدينُ الشُّعوبَ. اقضِ لي يارَبُّ كحَقّي ومِثلَ كمالي الذي فيَّ. ٩ليَنتَهِ شَرُّ الأشرارِ وثَبِّتِ الصِّدّيقَ. فإنَّ فاحِصَ القُلوبِ والكُلَى اللهُ البارُّ. ١٠تُرسي عِندَ اللهِ مُخَلِّصِ مُستَقيمي القُلوبِ.

١١اللهُ قاضٍ عادِلٌ، وإلهٌ يَسخَطُ في كُلِّ يومٍ. ١٢إنْ لم يَرجِعْ يُحَدِّدْ سيفَهُ. مَدَّ قَوْسَهُ وهَيّأها، ١٣وسَدَّدَ نَحوَهُ آلَةَ الموتِ. يَجعَلُ سِهامَهُ مُلتَهِبَةً.

١٤هوذا يَمخَضُ بالإثمِ. حَمَلَ تعَبًا ووَلَدَ كذِبًا. ١٥كرا جُبًّا. حَفَرَهُ، فسَقَطَ في الهوَّةِ التي صَنَعَ. ١٦يَرجِعُ تعَبُهُ علَى رأسِهِ، وعلَى هامَتِهِ يَهبِطُ ظُلمُهُ. ١٧أحمَدُ الرَّبَّ حَسَبَ برِّهِ، وأُرَنِّمُ لاسمِ الرَّبِّ العَليِّ.

المَزمورُ الثّامِنُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١أيُّها الرَّبُّ سيِّدُنا، ما أمجَدَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ! حَيثُ جَعَلتَ جَلالكَ فوقَ السماواتِ. ٢مِنْ أفواهِ الأطفالِ والرُّضَّعِ أسَّستَ حَمدًا بسَبَبِ أضدادِكَ، لتسكيتِ عَدوٍّ ومُنتَقِمٍ.

٣إذا أرَى سماواتِكَ عَمَلَ أصابِعِكَ، القَمَرَ والنُّجومَ التي كوَّنتَها، ٤فمَنْ هو الإنسانُ حتَّى تذكُرَهُ؟ وابنُ آدَمَ حتَّى تفتَقِدَهُ؟ ٥وتنقُصَهُ قَليلاً عن المَلائكَةِ، وبمَجدٍ وبَهاءٍ تُكَلِّلُهُ. ٦تُسَلِّطُهُ علَى أعمالِ يَدَيكَ. جَعَلتَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ: ٧الغَنَمَ والبَقَرَ جميعًا، وبَهائمَ البَرِّ أيضًا، ٨وطُيورَ السماءِ، وسمَكَ البحرِ السّالِكَ في سُبُلِ المياهِ. ٩أيُّها الرَّبُّ سيِّدُنا، ما أمجَدَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ!

المَزمورُ التّاسِعُ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «موتِ الِابنِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١أحمَدُ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبي. أُحَدِّثُ بجميعِ عَجائبِكَ. ٢أفرَحُ وأبتَهِجُ بكَ. أُرَنِّمُ لاسمِكَ أيُّها العَليُّ. ٣عِندَ رُجوعِ أعدائي إلَى خَلفٍ، يَسقُطونَ ويَهلِكونَ مِنْ قُدّامِ وجهِكَ، ٤لأنَّكَ أقَمتَ حَقّي ودَعوايَ. جَلَستَ علَى الكُرسيِّ قاضيًا عادِلاً. ٥انتَهَرتَ الأُمَمَ. أهلَكتَ الشِّرّيرَ. مَحَوْتَ اسمَهُمْ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٦العَدوُّ تمَّ خَرابُهُ إلَى الأبدِ. وهَدَمتَ مُدُنًا. بادَ ذِكرُهُ نَفسُهُ. ٧أمّا الرَّبُّ فإلَى الدَّهرِ يَجلِسُ. ثَبَّتَ للقَضاءِ كُرسيَّهُ، ٨وهو يَقضي للمَسكونَةِ بالعَدلِ. يَدينُ الشُّعوبَ بالِاستِقامَةِ. ٩ويكونُ الرَّبُّ مَلجأً للمُنسَحِقِ. مَلجأً في أزمِنَةِ الضّيقِ. ١٠ويَتَّكِلُ علَيكَ العارِفونَ اسمَكَ، لأنَّكَ لم تترُكْ طالِبيكَ يارَبُّ.

١١رَنِّموا للرَّبِّ السّاكِنِ في صِهيَوْنَ، أخبِروا بَينَ الشُّعوبِ

بأفعالِهِ. ١٢لأنَّهُ مُطالِبٌ بالدِّماءِ. ذَكَرَهُمْ. لم يَنسَ صُراخَ
المَساكينِ.
١٣اِرحَمني يارَبُّ. انظُرْ مَذَلَّتي مِنْ مُبغِضيَّ، يا رافِعي مِنْ
أبوابِ الموتِ، ١٤لكَيْ أُحَدِّثَ بكُلِّ تسابيحِكَ في أبوابِ ابنَةِ
صِهيَوْنَ، مُبتَهِجًا بخَلاصِكَ.
١٥تورَّطَتِ الأُمَمُ في الحُفرَةِ التي عَمِلوها. في الشَّبَكَةِ التي
أخفَوْها انتَشَبَتْ أرجُلُهُمْ. ١٦مَعروفٌ هو الرَّبُّ. قَضاءً أمضَى.
الشِّرِّيرُ يَعلَقُ بعَمَلِ يَدَيهِ. ضَربُ الأوتارِ. سِلاهْ. ١٧الأشرارُ
يَرجِعونَ إلَى الهاويَةِ، كُلُّ الأُمَمِ الناسينَ اللهَ. ١٨لأنَّهُ لا يُنسَى
المِسكينُ إلَى الأبدِ. رَجاءُ البائسينَ لا يَخيبُ إلَى الدَّهرِ. ١٩قُمْ
يارَبُّ. لا يَعتَزَّ الإنسانُ. لتُحاكَمِ الأُمَمُ قُدّامَكَ. ٢٠يارَبُّ، اجعَلْ
علَيهِمْ رُعبًا ليَعلَمَ الأُمَمُ أنهُم بَشَرٌ. سِلاهْ.

المَزمورُ العاشِرُ

١يارَبُّ، لماذا تقِفُ بَعيدًا؟ لماذا تختَفي في أزمِنَةِ الضِّيقِ؟ ٢ في
كِبرياءِ الشِّرِّيرِ يَحتَرِقُ المِسكينُ. يؤخَذونَ بالمؤامَرَةِ التي فكَّروا
بها. ٣لأنَّ الشِّرِّيرَ يَفتَخِرُ بشَهَواتِ نَفسِهِ، والخاطِفُ يُجَدِّفُ.
يُهينُ الرَّبَّ. ٤الشِّرِّيرُ حَسَبَ تشامُخِ أنفِهِ يقولُ: «لا يُطالِبُ».
كُلُّ أفكارِهِ أنَّهُ لا إلٰهَ. ٥تثبُتُ سُبلُهُ في كُلِّ حينٍ. عاليَةٌ
أحكامُكَ فوقَهُ. كُلُّ أعدائهِ يَنفُثُ فيهِمْ. ٦قالَ في قَلبِهِ: «لا
أتَزَعزَعُ. مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ بلا سوءٍ». ٧فمُهُ مَملوءٌ لَعنَةً وغِشًّا
وظُلمًا. تحتَ لسانِهِ مَشَقَّةٌ وإثمٌ. ٨يَجلِسُ في مَكمَنِ الدِّيارِ، في
المُختَفَياتِ يَقتُلُ البَريَّ. عَيناهُ تُراقِبانِ المِسكينَ. ٩يَكمُنُ في
المُختَفَى كأسَدٍ في عِرِّيسِهِ. يَكمُنُ ليَخطَفَ المِسكينَ. يَخطَفُ
المِسكينَ بجَذبِهِ في شَبَكَتِهِ. ١٠فتَنسَحِقُ وتنحَني وتسقُطُ
المَساكينُ ببَراثِنِهِ. ١١قالَ في قَلبِهِ: «إنَّ اللهَ قد نَسيَ. حَجَبَ
وجهَهُ. لا يَرَى إلَى الأبدِ».
١٢قُمْ يارَبُّ. يا اللهُ، ارفَعْ يَدَكَ. لا تنسَ المَساكينَ. ١٣لماذا
أهانَ الشِّرِّيرُ اللهَ؟ لماذا قالَ في قَلبِهِ: «لا تُطالِبُ»؟ ١٤قد رأيتَ.
لأنَّكَ تُبصِرُ المَشَقَّةَ والغَمَّ لتُجازيَ بيَدِكَ. إلَيكَ يُسَلِّمُ المِسكينُ
أمرَهُ. أنتَ صِرتَ مُعينَ اليَتيمِ. ١٥اِحطِمْ ذِراعَ الفاجِرِ. والشِّرِّيرُ
تطلُبُ شَرَّهُ ولا تجِدُهُ. ١٦الرَّبُّ مَلِكٌ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. بادَتِ
الأُمَمُ مِنْ أرضِهِ. ١٧تأوُّهَ الوُدَعاءِ قد سمِعتَ يارَبُّ. تُثَبِّتُ
قُلوبَهُمْ. تُميلُ أُذُنَكَ ١٨لِحَقِّ اليَتيمِ والمُنسَحِقِ، لكَيْ لا يَعودَ
أيضًا يُرعِبُهُمْ إنسانٌ مِنَ الأرضِ.

المَزمورُ الحادي عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ

١علَى الرَّبِّ توَكَّلتُ. كيفَ تقولونَ لنَفسي: «اهرُبوا إلَى
جِبالِكُمْ كعُصفورٍ؟ ٢لأنَّهُ هوذا الأشرارُ يَمُدّونَ القَوْسَ. فوَّقوا
السَّهمَ في الوَتَرِ ليَرموا في الدُّجَى مُستَقيمي القُلوبِ. ٣إذا
انقَلَبَتِ الأعمِدَةُ، فالصِّدّيقُ ماذا يَفعَلُ؟».
٤الرَّبُّ في هيكلِ قُدسِهِ. الرَّبُّ في السماءِ كُرسيُّهُ. عَيناهُ
تنظُرانِ. أجفانُهُ تمتَحِنُ بَني آدَمَ. ٥الرَّبُّ يَمتَحِنُ الصِّدّيقَ، أمّا
الشِّرِّيرُ ومُحِبُّ الظُّلمِ فتُبغِضُهُ نَفسُهُ. ٦يُمطِرُ علَى الأشرارِ
فِخاخًا، نارًا وكِبريتًا، وريحَ السَّمومِ نَصيبَ كأسِهِمْ. ٧لأنَّ
الرَّبَّ عادِلٌ ويُحِبُّ العَدلَ. المُستَقيمُ يُبصِرُ وجهَهُ.

المَزمورُ الثّاني عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «القَرارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١خَلِّصْ يارَبُّ، لأنَّهُ قد انقَرَضَ التَّقيُّ، لأنَّهُ قد انقَطَعَ الأُمَناءُ
مِنْ بَني البَشَرِ. ٢يتكلَّمونَ بالكَذِبِ كُلُّ واحِدٍ مع صاحِبِهِ، بشِفاهٍ
مَلِقَةٍ، بقَلبٍ فقَلبٍ يتكلَّمونَ. ٣يَقطَعُ الرَّبُّ جميعَ الشِّفاهِ المَلِقَةِ
واللِّسانَ المُتَكلِّمَ بالعَظائمِ، ٤الذينَ قالوا: «بألسِنَتِنا نتجَبَّرُ.
شِفاهنا معنا. مَنْ هو سيِّدٌ علَينا؟ ».
٥«مِنِ اغتِصابِ المَساكينِ، مِنْ صَرخَةِ البائسينَ، الآنَ أقومُ،
يقولُ الرَّبُّ، أجعَلُ في وُسعٍ الذي يُنفَثُ فيهِ».
٦كلامُ الرَّبِّ كلامٌ نَقيٌّ، كفِضَّةٍ مُصَفّاةٍ في بوطَةٍ في الأرضِ،
مَمحوصَةٍ سبعَ مَرّاتٍ. ٧أنتَ يارَبُّ تحفَظُهُمْ. تحرُسُهُمْ مِنْ هذا
الجيلِ إلَى الدَّهرِ. ٨الأشرارُ يتمَشَّوْنَ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ عِندَ ارتِفاعِ
الأرذالِ بَينَ الناسِ.

المَزمورُ الثّالِثُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١إلَى مَتَى يارَبُّ تنساني كُلَّ النِّسيانِ؟ إلَى مَتَى تحجُبُ وجهَكَ
عَنّي؟ ٢إلَى مَتَى أجعَلُ هُمومًا في نَفسي وحُزنًا في قَلبي كُلَّ يومٍ؟
إلَى مَتَى يَرتَفِعُ عَدوِّي علَيَّ؟ ٣انظُرْ واستَجِبْ لي يارَبُّ إلٰهي.
أنِرْ عَينَيَّ لِئلا أنامَ نَوْمَ الموتِ، ٤لِئلا يقولَ عَدوِّي: «قد قَويتُ
علَيهِ». لِئلا يَهتِفَ مُضايِقيَّ بأنّي تزَعزَعتُ.
٥أمّا أنا فعلَى رَحمَتِكَ توَكَّلتُ. يَبتَهِجُ قَلبي بخَلاصِكَ. ٦أُغَنّي

للرَّبِّ لأنَّهُ أحسَنَ إلَيَّ.

المَزمورُ الرّابعُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ

١قالَ الجاهِلُ في قَلبِهِ: «ليس إلهٌ». فسَدوا ورَجِسوا بأفعالِهِمْ.
ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا. ٢الرَّبُّ مِنَ السماءِ أشرَفَ علَى بَني
البَشَرِ، ليَنظُرَ: هل مِنْ فاهِمٍ طالِبِ اللهِ؟ ٣الكُلُّ قد زاغوا معًا،
فسَدوا. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا، ليس ولا واحِدٌ.
٤ألم يَعلَمْ كُلُّ فاعِلي الإثمِ، الذينَ يأكُلونَ شَعبي كما يأكُلونَ
الخُبزَ، والرَّبَّ لم يَدعوا. ٥هناكَ خافوا خَوْفًا، لأنَّ اللهَ في الجيلِ
البارِّ. ٦رأيَ المِسكينِ ناقَضتُمْ، لأنَّ الرَّبَّ مَلجأُهُ. ٧لَيتَ مِنْ
صِهيَوْنَ خَلاصَ إسرائيلَ. عِندَ رَدِّ الرَّبِّ سبيَ شَعبِهِ، يَهتِفُ
يعقوبُ، ويَفرَحُ إسرائيلُ.

المَزمورُ الخامِسُ عشَرَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، مَنْ يَنزِلُ في مَسكَنِكَ؟ مَنْ يَسكُنُ في جَبَلِ قُدسِكَ؟
٢السّالِكُ بالكَمالِ، والعامِلُ الحَقَّ، والمُتَكلِّمُ بالصِّدقِ في
قَلبِهِ. ٣الذي لا يَشي بلسانِهِ، ولا يَصنَعُ شَرًّا بصاحِبِهِ، ولا
يَحمِلُ تعييرًا علَى قريبِهِ. ٤والرَّذيلُ مُحتَقَرٌ في عَينَيهِ، ويُكرِمُ
خائفي الرَّبِّ. يَحلِفُ للضَّرَرِ ولا يُغَيِّرُ. ٥فِضَّتُهُ لا يُعطيها
بالرِّبا، ولا يأخُذُ الرِّشوَةَ علَى البَريءِ. الذي يَصنَعُ هذا لا
يتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ السّادِسُ عشَرَ

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ

١اِحفَظني يا اللهُ لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. ٢قُلتُ للرَّبِّ: «أنتَ
سيِّدي. خَيري لا شَيءَ غَيرُكَ». ٣القِدّيسونَ الذينَ في الأرضِ
والأفاضِلُ كُلُّ مَسَرَّتي بهِمْ. ٤تكثُرُ أوجاعُهُمُ الذينَ أسرَعوا
وراءَ آخَرَ. لا أسكُبُ سكائبَهُمْ مِنْ دَمٍ، ولا أذكُرُ أسماءَهُمْ
بشَفَتَيَّ. ٥الرَّبُّ نَصيبُ قِسمَتي وكأسي. أنتَ قابِضُ
قُرعَتي. ٦حِبالٌ وقَعَتْ لي في النُّعَماءِ، فالميراثُ حَسَنٌ عِندي.
٧أُبارِكُ الرَّبَّ الذي نَصَحَني، وأيضًا باللَّيلِ تُنذِرُني
كُليَتايَ. ٨جَعَلتُ الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، لأنَّهُ عن يَميني فلا
أتَزَعزَعُ. ٩لذلكَ فرِحَ قَلبي، وابتَهَجَتْ روحي. جَسَدي أيضًا
يَسكُنُ مُطمَئنًّا. ١٠لأنَّكَ لن تترُكَ نَفسي في الهاويَةِ. لن تدَعَ
تقيَّكَ يَرَى فسادًا. ١١تُعَرِّفُني سبيلَ الحياةِ. أمامَكَ شِبَعُ سُرورٍ.
في يَمينِكَ نِعَمٌ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ السّابِعُ عشَرَ

صَلاةٌ لداوُدَ

١اِسمَعْ يارَبُّ للحَقِّ. أنصِتْ إلَى صُراخي. أصغِ إلَى صَلاتي
مِنْ شَفَتَينِ بلا غِشٍّ. ٢مِنْ قُدّامِكَ يَخرُجُ قَضائي. عَيناكَ تنظُرانِ
المُستَقيماتِ. ٣جَرَّبتَ قَلبي. تعَهَّدتَهُ ليلاً. مَحَّصتَني. لا تجِدُ فيَّ
ذُمومًا. لا يتعَدَّى فمي. ٤مِنْ جِهَةِ أعمالِ الناسِ فبكلامِ شَفَتَيكَ
أنا تحَفَّظتُ مِنْ طُرُقِ المُعتَنِفِ. ٥تمَسَّكَتْ خُطواتي بآثارِكَ فما
زَلَّتْ قَدَمايَ.
٦أنا دَعَوْتُكَ لأنَّكَ تستَجيبُ لي يا اللهُ. أمِلْ أُذُنَيكَ إلَيَّ.
اسمَعْ كلامي. ٧مَيِّزْ مَراحِمَكَ، يا مُخَلِّصَ المُتَّكِلينَ علَيكَ،
بيَمينِكَ مِنَ المُقاوِمينَ. ٨احفَظني مِثلَ حَدَقَةِ العَينِ. بظِلِّ
جَناحَيكَ استُرني ٩مِنْ وجهِ الأشرارِ الذينَ يُخرِبونَني، أعدائي
بالنَّفسِ الذينَ يَكتَنِفونَني. ١٠قَلبَهُمُ السَّمينَ قد أغلَقوا.
بأفواهِهِمْ قد تكلَّموا بالكِبرياءِ. ١١في خُطواتِنا الآنَ قد أحاطوا
بنا. نَصَبوا أعيُنَهُمْ ليُزلِقونا إلَى الأرضِ. ١٢مَثَلُهُ مَثَلُ الأسَدِ
القَرِمِ إلَى الافتِراسِ، وكالشِّبلِ الكامِنِ في عِرِّيسِهِ.
١٣قُمْ يارَبُّ. تقَدَّمهُ. اصرَعهُ. نَجِّ نَفسي مِنَ الشِّرّيرِ بسَيفِكَ،
١٤مِنَ الناسِ بيَدِكَ يارَبُّ، مِنْ أهلِ الدُّنيا. نَصيبُهُمْ في حَياتِهِمْ.
بذَخائرِكَ تملأُ بُطونَهُمْ. يَشبَعونَ أولادًا ويترُكونَ فُضالَتَهُمْ
لأطفالِهِمْ. ١٥أمّا أنا فبالبِرِّ أنظُرُ وجهَكَ. أشبَعُ إذا استيقَظتُ
بشَبَهِكَ.

المَزمورُ الثّامِنُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ الذي كلَّمَ الرَّبَّ بكلامِ هذا النَّشيدِ في اليومِ الذي أنقَذَهُ فيهِ الرَّبُّ مِنْ أيدي كُلِّ أعدائهِ ومِنْ يَدِ شاوُلَ. فقالَ:

١أُحِبُّكَ يارَبُّ، يا قوَّتي. ٢الرَّبُّ صَخرَتي وحِصني ومُنقِذي.
إلهي صَخرَتي بهِ أحتَمي. تُرسي وقَرنُ خَلاصي ومَلجإي. ٣أدعو
الرَّبَّ الحَميدَ، فأتَخَلَّصُ مِنْ أعدائي. ٤اِكتَنَفَتني حِبالُ الموتِ،
وسُيولُ الهَلاكِ أفزَعَتني. ٥حِبالُ الهاويَةِ حاقَتْ بي. أشراكُ
الموتِ انتَشَبَتْ بي. ٦في ضيقي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وإلَى إلهي
صَرَختُ، فسَمِعَ مِنْ هيكلِهِ صوتي، وصُراخي قُدّامَهُ دَخَلَ

أُذُنَيهِ. ٧فارتَجَّتِ الأرضُ وارتَعَشَتْ، أُسُسُ الجِبالِ ارتَعَدَتْ
وارتَجَّتْ لأنَّهُ غَضِبَ. ٨صَعِدَ دُخانٌ مِنْ أنفِهِ، ونارٌ مِنْ فمِهِ
أكلَتْ. جَمرٌ اشتَعَلَتْ مِنهُ. ٩طأطأَ السماواتِ ونَزَلَ، وضَبابٌ
تحتَ رِجلَيهِ. ١٠رَكِبَ علَى كروبٍ وطارَ، وهَفَّ علَى أجنِحَةِ
الرِّياحِ. ١١جَعَلَ الظُّلمَةَ سِترَهُ. حولهُ مِظَلَّتَهُ ضَبابَ المياهِ وظَلامَ
الغَمامِ. ١٢مِنَ الشُّعاعِ قُدّامَهُ عَبَرَتْ سُحُبُهُ. بَرَدٌ وجَمرُ
نارٍ. ١٣أرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماواتِ، والعَليُّ أعطَى صوتَهُ، بَرَدًا
وجَمرَ نارٍ. ١٤أرسَلَ سِهامَهُ فشَتَّتَهُمْ، وبُروقًا كثيرَةً فأزعَجَهُمْ،
١٥فظَهَرَتْ أعماقُ المياهِ، وانكَشَفَتْ أُسُسُ المَسكونَةِ مِنْ
زَجرِكَ يارَبُّ، مِنْ نَسمَةِ ريحِ أنفِكَ. ١٦أرسَلَ مِنَ العُلَى
فأخَذَني. نَشَلَني مِنْ مياهٍ كثيرَةٍ. ١٧أنقَذَني مِنْ عَدوِّي القَويِّ،
ومِنْ مُبغِضيَّ لأنَّهُمْ أقوَى مِنّي. ١٨أصابوني في يومِ بَليَّتي، وكانَ
الرَّبُّ سنَدي. ١٩أخرَجَني إلَى الرُّحبِ. خَلَّصَني لأنَّهُ سُرَّ
بي. ٢٠يُكافِئُني الرَّبُّ حَسَبَ برِّي. حَسَبَ طَهارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ
لي. ٢١لأنّي حَفِظتُ طُرُقَ الرَّبِّ، ولم أعصِ إلٰهي. ٢٢لأنَّ
جميعَ أحكامِهِ أمامي، وفَرائضَهُ لم أُبعِدها عن
نَفسي. ٢٣وأكونُ كامِلاً معهُ وأتَحَفَّظُ مِنْ إثمي. ٢٤فيَرُدُّ الرَّبُّ
لي كبِرِّي، وكطَهارَةِ يَدَيَّ أمامَ عَينَيهِ.
٢٥مع الرَّحيمِ تكونُ رحيمًا. مع الرَّجُلِ الكامِلِ تكونُ
كامِلاً. ٢٦مع الطّاهِرِ تكونُ طاهِرًا، ومع الأعوَجِ تكونُ
مُلتَويًا. ٢٧لأنَّكَ أنتَ تُخَلِّصُ الشَّعبَ البائسَ، والأعيُنُ
المُرتَفِعَةُ تضَعُها. ٢٨لأنَّكَ أنتَ تُضيءُ سِراجي. الرَّبُّ إلٰهي
يُنيرُ ظُلمَتي. ٢٩لأنّي بكَ اقتَحَمتُ جَيشًا، وبإلٰهي تسَوَّرتُ
أسوارًا. ٣٠اللهُ طَريقُهُ كامِلٌ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقيٌّ. تُرسٌ هو لجميعِ
المُحتَمينَ بهِ. ٣١لأنَّهُ مَنْ هو إلٰهٌ غَيرُ الرَّبِّ؟ ومَنْ هو صَخرَةٌ
سِوَى إلٰهِنا؟ ٣٢الإلٰهُ الذي يُمَنطِقُني بالقوَّةِ ويُصَيِّرُ طَريقي
كامِلاً. ٣٣الذي يَجعَلُ رِجلَيَّ كالإيَّلِ، وعلَى مُرتَفِعاتي
يُقيمُني. ٣٤الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ، فتُحنَى بذِراعَيَّ قَوسٌ مِنْ
نُحاسٍ. ٣٥وتجعَلُ لي تُرسَ خَلاصِكَ ويَمينُكَ تعضُدُني،
ولُطفُكَ يُعَظِّمُني. ٣٦توَسِّعُ خُطواتي تحتي، فلم تتقَلقَلْ
عَقِباىَ. ٣٧أتبَعُ أعدائي فأُدرِكُهُمْ، ولا أرجِعُ حتَّى
أُفنيَهُمْ. ٣٨أسحَقُهُمْ فلا يستطيعونَ القيامَ. يَسقُطونَ تحتَ
رِجلَيَّ. ٣٩تُمَنطِقُني بقوَّةٍ للقِتالِ. تصرَعُ تحتي القائمينَ
علَيَّ. ٤٠وتُعطيني أقفيَةَ أعدائي، ومُبغِضيَّ أُفنيهِمْ. ٤١
يَصرُخونَ ولا مُخَلِّصَ. إلَى الرَّبِّ فلا يستَجيبُ
لهُمْ. ٤٢فأسحَقُهُمْ كالغُبارِ قُدّامَ الرِّيحِ. مِثلَ طينِ الأسواقِ
أطرَحُهُمْ. ٤٣تُنقِذُني مِنْ مُخاصَماتِ الشَّعبِ. تجعَلُني رأسًا
للأُمَمِ. شَعبٌ لم أعرِفهُ يتعَبَّدُ لي. ٤٤مِنْ سماعِ الأُذُنِ يَسمَعونَ
لي. بَنو الغُرَباءِ يتذَلَّلونَ لي. ٤٥بَنو الغُرَباءِ يَبلَوْنَ ويَزحَفونَ مِنْ
حُصونِهِمْ. ٤٦حَيٌّ هو الرَّبُّ، ومُبارَكٌ صَخرَتي، ومُرتَفِعٌ إلٰهُ
خَلاصي، ٤٧الإلٰهُ المُنتَقِمُ لي، والذي يُخضِعُ الشُّعوبَ
تحتي. ٤٨مُنَجِّيَّ مِنْ أعدائي. رافِعي أيضًا فوقَ القائمينَ علَيَّ.
مِنَ الرَّجُلِ الظّالِمِ تُنقِذُني. ٤٩لذلكَ أحمَدُكَ يارَبُّ في الأُمَمِ،
وأُرَنِّمُ لاسمِكَ. ٥٠بُرجُ خَلاصٍ لمَلِكِهِ، والصّانِعُ رَحمَةً
لمَسيحِهِ، لداوُدَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ التّاسِعُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١السماواتُ تُحَدِّثُ بمَجدِ اللهِ، والفَلَكُ يُخبِرُ بعَمَلِ يَدَيهِ. ٢يومٌ
إلَى يومٍ يُذيعُ كلامًا، وليلٌ إلَى ليلٍ يُبدي عِلمًا. ٣لا قَوْلَ ولا
كلامَ. لا يُسمَعُ صوتُهُمْ. ٤في كُلِّ الأرضِ خرجَ مَنطِقُهُمْ، وإلَى
أقصَى المَسكونَةِ كلِماتُهُمْ. جَعَلَ للشَّمسِ مَسكَنًا فيها، ٥وهي
مِثلُ العَروسِ الخارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ. يَبتَهِجُ مِثلَ الجَبّارِ للسِّباقِ في
الطريقِ. ٦مِنْ أقصَى السماواتِ خُروجُها، ومَدارُها إلَى
أقاصيها، ولا شَيءَ يَختَفي مِنْ حَرِّها.
٧ناموسُ الرَّبِّ كامِلٌ يَرُدُّ النَّفسَ. شَهاداتُ الرَّبِّ صادِقَةٌ تُصَيِّرُ
الجاهِلَ حَكيمًا. ٨وصايا الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ تُفَرِّحُ القَلبَ. أمرُ الرَّبِّ
طاهِرٌ يُنيرُ العَينَينِ. ٩خَوْفُ الرَّبِّ نَقيٌّ ثابِتٌ إلَى الأبدِ. أحكامُ
الرَّبِّ حَقٌّ عادِلَةٌ كُلُّها. ١٠أشهَى مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ الكَثيرِ،
وأحلَى مِنَ العَسَلِ وقَطرِ الشِّهادِ. ١١أيضًا عَبدُكَ يُحَذَّرُ بها، وفي
حِفظِها ثَوابٌ عظيمٌ. ١٢السَّهَواتُ مَنْ يَشعُرُ بها؟ مِنَ الخطايا
المُستَتِرَةِ أبرئني. ١٣أيضًا مِنَ المُتَكَبِّرينَ احفَظْ عَبدَكَ فلا يتسَلَّطوا
علَيَّ. حينَئذٍ أكونُ كامِلاً وأتَبَرّأُ مِنْ ذَنبٍ عظيمٍ. ١٤لتَكُنْ أقوالُ
فمي وفِكرُ قَلبي مَرضيَّةً أمامَكَ يارَبُّ، صَخرَتي ووَليِّي.

المَزمورُ العِشرونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١ليَستَجِبْ لكَ الرَّبُّ في يومِ الضّيقِ. ليَرفَعكَ اسمُ إلٰهِ

يعقوبَ. ٢ليُرسِلْ لكَ عَوْنًا مِنْ قُدسِهِ، ومِنْ صِهيَوْنَ
ليَعضُدكَ. ٣ليَذكُرْ كُلَّ تقدِماتِكَ، ويَستَسمِنْ مُحرَقاتِكَ.
سِلاهْ. ٤ليُعطِكَ حَسَبَ قَلبِكَ، ويُتَمِّمْ كُلَّ رأيِكَ. ٥نترَنَّمُ
بخَلاصِكَ، وباسمِ إلهِنا نَرفَعُ رايَتَنا. ليُكَمِّلِ الرَّبُّ كُلَّ سؤلِكَ.
٦الآنَ عَرَفتُ أنَّ الرَّبَّ مُخَلِّصُ مَسيحِهِ، يَستَجيبُهُ مِنْ سماءِ
قُدسِهِ، بجَبَروتِ خَلاصِ يَمينِهِ. ٧هؤُلاءِ بالمَركَباتِ وهؤُلاءِ
بالخَيلِ، أمّا نَحنُ فاسمَ الرَّبِّ إلهِنا نَذكُرُ. ٨هُمْ جَثَوْا
وسقَطوا، أمّا نَحنُ فقُمنا وانتَصَبنا. ٩يارَبُّ خَلِّصْ! ليَستَجِبْ لنا
المَلِكُ في يومِ دُعائنا!

المَزمورُ الحادي والعِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، بقوَّتِكَ يَفرَحُ المَلِكُ، وبخَلاصِكَ كيفَ لا يَبتَهِجُ جِدًّا!
٢شَهوةَ قَلبِهِ أعطَيتَهُ، ومُلتَمَسَ شَفَتَيهِ لم تمنَعهُ. سِلاهْ. ٣لأنَّكَ
تتقَدَّمُهُ ببَرَكاتِ خَيرٍ. وضَعتَ علَى رأسِهِ تاجًا مِنْ إبريزٍ. ٤حياةً
سألكَ فأعطَيتَهُ. طولَ الأيّامِ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٥عظيمٌ مَجدُهُ
بخَلاصِكَ، جَلالاً وبَهاءً تضَعُ علَيهِ. ٦لأنَّكَ جَعَلتَهُ بَرَكاتٍ إلَى
الأبدِ. تُفَرِّحُهُ ابتِهاجًا أمامَكَ. ٧لأنَّ المَلِكَ يتوَكَّلُ علَى الرَّبِّ،
وبنِعمَةِ العَليِّ لا يتزَعزَعُ.
٨تُصيبُ يَدُكَ جميعَ أعدائكَ. يَمينُكَ تُصيبُ كُلَّ
مُبغِضيكَ. ٩تجعَلُهُمْ مِثلَ تنّورِ نارٍ في زَمانِ حُضورِكَ. الرَّبُّ
بسَخَطِهِ يَبتَلِعُهُمْ وتأكُلُهُمُ النّارُ. ١٠تُبيدُ ثَمَرَهُمْ مِنَ الأرضِ
وذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَينِ بَني آدَمَ. ١١لأنَّهُمْ نَصَبوا علَيكَ شَرًّا. تفَكَّروا
بمَكيدَةٍ. لم يستطيعوها. ١٢لأنَّكَ تجعَلُهُمْ يتوَلَّوْنَ. تُفَوِّقُ السِّهامَ
علَى أوتارِكَ تِلقاءَ وُجوهِهِمْ. ١٣ارتَفِعْ يارَبُّ بقوَّتِكَ. نُرَنِّمْ ونُنَغِّمْ
بجَبَروتِكَ.

المَزمورُ الثّاني والعِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «أيِّلَةِ الصُّبحِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١إلهي، إلهي، لماذا ترَكتَني، بَعيدًا عن خَلاصي، عن كلامِ
زَفيري؟ ٢إلهي، في النَّهارِ أدعو فلا تستَجيبُ، في اللَّيلِ أدعو فلا
هُدوَّ لي. ٣وأنتَ القُدّوسُ الجالِسُ بَينَ تسبيحاتِ
إسرائيلَ. ٤علَيكَ اتَّكلَ آباؤُنا. اتَّكلوا فنَجَّيتَهُمْ. ٥إلَيكَ
صَرَخوا فنَجَوْا. علَيكَ اتَّكلوا فلم يَخزَوْا. ٦أمّا أنا فدودَةٌ لا
إنسانٌ. عارٌ عِندَ البَشَرِ ومُحتَقَرُ الشَّعبِ. ٧كُلُّ الذينَ يَرَوْنَني
يَستَهزِئونَ بي. يَفغَرونَ الشِّفاهَ، ويُنغِضونَ الرّأسَ قائلينَ:
٨«اتَّكلَ علَى الرَّبِّ فليُنَجِّهِ، ليُنقِذهُ لأنَّهُ سُرَّ بهِ». ٩لأنَّكَ أنتَ
جَذَبتَني مِنَ البَطنِ. جَعَلتَني مُطمَئنًّا علَى ثَديَيْ أُمّي. ١٠علَيكَ
أُلقيتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطنِ أُمّي أنتَ إلهي. ١١لا تتباعَدْ
عَنّي، لأنَّ الضّيقَ قريبٌ، لأنَّهُ لا مُعينَ.
١٢أحاطَتْ بي ثيرانٌ كثيرَةٌ. أقوياءُ باشانَ اكتَنَفَتني. ١٣فغَروا
علَيَّ أفواهَهُمْ كأسَدٍ مُفتَرِسٍ مُزَمجِرٍ. ١٤كالماءِ انسَكَبتُ.
انفَصَلَتْ كُلُّ عِظامي. صارَ قَلبي كالشَّمعِ. قد ذابَ في وسطِ
أمعائي. ١٥يَبِسَتْ مِثلَ شَقفَةٍ قوَّتي، ولَصِقَ لساني بحَنَكي،
وإلَى تُرابِ الموتِ تضَعُني. ١٦لأنَّهُ قد أحاطَتْ بي كِلابٌ.
جَماعَةٌ مِنَ الأشرارِ اكتَنَفَتني. ثَقَبوا يَدَيَّ ورِجلَيَّ. ١٧أُحصي
كُلَّ عِظامي، وهُم يَنظُرونَ ويتفَرَّسونَ فيَّ. ١٨يَقسِمونَ ثيابي
بَينَهُمْ، وعلَى لباسي يَقتَرِعونَ.
١٩أمّا أنتَ يارَبُّ، فلا تبعُدْ. يا قوَّتي، أسرِعْ إلَى
نُصرَتي. ٢٠أنقِذْ مِنَ السَّيفِ نَفسي. مِنْ يَدِ الكلبِ
وحيدَتي. ٢١خَلِّصني مِنْ فمِ الأسَدِ، ومِنْ قُرونِ بَقَرِ الوَحشِ
استَجِبْ لي.
٢٢أُخبِرْ باسمِكَ إخوَتي. في وسطِ الجَماعَةِ أُسَبِّحُكَ. ٢٣يا
خائفي الرَّبِّ سبِّحوهُ! مَجِّدوهُ يا مَعشَرَ ذُرِّيَّةِ يعقوبَ، واخشَوْهُ يا
زَرعَ إسرائيلَ جميعًا! ٢٤لأنَّهُ لم يَحتَقِرْ ولم يُرذِلْ مَسكَنَةَ
المِسكينِ، ولم يَحجُبْ وجهَهُ عنهُ، بل عِندَ صُراخِهِ إليهِ
استَمَعَ. ٢٥مِنْ قِبَلِكَ تسبيحي في الجَماعَةِ العظيمَةِ. أوفي
بنُذوري قُدّامَ خائفيهِ. ٢٦يأكُلُ الوُدَعاءُ ويَشبَعونَ. يُسَبِّحُ الرَّبَّ
طالِبوهُ. تحيا قُلوبُكُمْ إلَى الأبدِ. ٢٧تذكُرُ وترجِعُ إلَى الرَّبِّ
كُلُّ أقاصي الأرضِ. وتسجُدُ قُدّامَكَ كُلُّ قَبائلِ الأُمَمِ. ٢٨لأنَّ
للرَّبِّ المُلكَ، وهو المُتَسَلِّطُ علَى الأُمَمِ. ٢٩أكلَ وسجَدَ كُلُّ
سميني الأرضِ. قُدّامَهُ يَجثو كُلُّ مَنْ يَنحَدِرُ إلَى التُّرابِ ومَنْ لم
يُحيِ نَفسَهُ. ٣٠الذُّرِّيَّةُ تتعَبَّدُ لهُ. يُخَبَّرُ عن الرَّبِّ الجيلُ
الآتي. ٣١يأتونَ ويُخبِرونَ ببِرِّهِ شَعبًا سيولَدُ بأنَّهُ قد فعَلَ.

المَزمورُ الثّالِثُ والعِشرونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١الرَّبُّ راعيَّ فلا يُعوِزُني شَيءٌ. ٢في مَراعٍ خُضرٍ يُربِضُني.
إلَى مياهِ الرّاحَةِ يورِدُني. ٣يَرُدُّ نَفسي. يَهديني إلَى سُبُلِ البِرِّ مِنْ

أجلِ اسمِهِ. ٤أيضًا إذا سِرتُ في وادي ظِلِّ الموتِ لا أخافُ
شَرًّا، لأنَّكَ أنتَ معي. عَصاكَ وعُكّازُكَ هُما يُعَزّيانِني. ٥تُرَتِّبُ
قُدّامي مائدَةً تُجاهَ مُضايِقيَّ. مَسَحتَ بالدُّهنِ رأسي. كأسي
رَيّا. ٦إنَّما خَيرٌ ورَحمَةٌ يتبَعانِني كُلَّ أيّامِ حَياتي، وأسكُنُ في
بَيتِ الرَّبِّ إلَى مَدَى الأيّامِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والعِشرونَ

لداوُدَ. مَزمورٌ

١للرَّبِّ الأرضُ ومِلؤُها. المَسكونَةُ، وكُلُّ السّاكِنينَ
فيها. ٢لأنَّهُ علَى البِحارِ أسَّسَها، وعلَى الأنهارِ ثَبَّتَها.
٣مَنْ يَصعَدُ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ ومَنْ يَقومُ في مَوْضِعِ قُدسِهِ؟
٤الطّاهِرُ اليَدَينِ، والنَّقيُّ القَلبِ، الذي لم يَحمِلْ نَفسَهُ إلَى
الباطِلِ، ولا حَلَفَ كذِبًا. ٥يَحمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وبِرًّا
مِنْ إلهِ خَلاصِهِ. ٦هذا هو الجيلُ الطّالِبُهُ، المُلتَمِسونَ وجهَكَ
يا يعقوبُ. سِلاهْ.
٧اِرفَعنَ أيَّتُها الأرتاجُ رؤوسَكُنَّ، وارتَفِعنَ أيَّتُها الأبوابُ
الدَّهريّاتُ، فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ. ٨مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟
الرَّبُّ القديرُ الجَبّارُ، الرَّبُّ الجَبّارُ في القِتالِ. ٩ارفَعنَ أيَّتُها
الأرتاجُ رؤوسَكُنَّ، وارفَعنَها أيَّتُها الأبوابُ الدَّهريّاتُ، فيَدخُلَ
مَلِكُ المَجدِ. ١٠مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟ رَبُّ الجُنودِ هو مَلِكُ
المَجدِ. سِلاهْ.

المَزمورُ الخامِسُ والعِشرونَ

لداوُدَ

١إلَيكَ يارَبُّ أرفَعُ نَفسي. ٢يا إلهي علَيكَ توَكَّلتُ، فلا تدَعني
أخزَى. لا تشمَتْ بي أعدائي. ٣أيضًا كُلُّ مُنتَظِريكَ لا يَخزَوْا.
ليَخزَ الغادِرونَ بلا سبَبٍ. ٤طُرُقَكَ يارَبُّ عَرِّفني. سُبُلكَ
عَلِّمني. ٥درِّبني في حَقِّكَ وعَلِّمني، لأنَّكَ أنتَ إلهُ خَلاصي.
إيّاكَ انتَظَرتُ اليومَ كُلَّهُ. ٦اذكُرْ مَراحِمَكَ يارَبُّ وإحساناتِكَ،
لأنَّها منذُ الأزَلِ هي. ٧لا تذكُرْ خطايا صِبايَ ولا مَعاصيَّ.
كرَحمَتِكَ اذكُرني أنتَ مِنْ أجلِ جودِكَ يارَبُّ.
٨الرَّبُّ صالِحٌ ومُستَقيمٌ، لذلكَ يُعَلِّمُ الخُطاةَ الطريقَ. ٩يُدَرِّبُ
الوُدَعاءَ في الحَقِّ، ويُعَلِّمُ الوُدَعاءَ طُرُقَهُ. ١٠كُلُّ سُبُلِ الرَّبِّ
رَحمَةٌ وحَقٌّ لحافِظي عَهدِهِ وشَهاداتِهِ. ١١مِنْ أجلِ اسمِكَ يارَبُّ
اغفِرْ إثمي لأنَّهُ عظيمٌ. ١٢مَنْ هو الإنسانُ الخائفُ الرَّبَّ؟ يُعَلِّمُهُ
طَريقًا يَختارُهُ. ١٣نَفسُهُ في الخَيرِ تبيتُ، ونَسلُهُ يَرِثُ
الأرضَ. ١٤سِرُّ الرَّبِّ لخائفيهِ، وعَهدُهُ لتعليمِهِمْ. ١٥عَينايَ
دائمًا إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ هو يُخرِجُ رِجلَيَّ مِنَ الشَّبَكَةِ.
١٦اِلتَفِتْ إلَيَّ وارحَمني، لأنّي وحدٌ ومِسكينٌ أنا. ١٧اُفرُجْ
ضيقاتِ قَلبي. مِنْ شَدائدي أخرِجني. ١٨انظُرْ إلَى ذُلّي
وتعَبي، واغفِرْ جميعَ خطايايَ. ١٩انظُرْ إلَى أعدائي لأنَّهُمْ قد
كثُروا، وبُغضًا ظُلمًا أبغَضوني. ٢٠احفَظْ نَفسي وأنقِذني. لا
أُخزَى لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. ٢١يَحفَظُني الكَمالُ والاِستِقامَةُ،
لأنّي انتَظَرتُكَ. ٢٢يا اللهُ، افدِ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ ضيقاتِهِ.

المَزمورُ السّادِسُ والعِشرونَ

لداوُدَ

١اِقضِ لي يارَبُّ لأنّي بكَمالي سلكتُ، وعلَى الرَّبِّ توَكَّلتُ
بلا تقَلقُلٍ. ٢جَرِّبني يارَبُّ وامتَحِنّي. صَفِّ كُليَتَيَّ وقَلبي. ٣لأنَّ
رَحمَتَكَ أمامَ عَيني. وقد سلكتُ بحَقِّكَ. ٤لم أجلِسْ مع أُناسِ
السّوءِ، ومع الماكِرينَ لا أدخُلُ. ٥أبغَضتُ جَماعَةَ الأثَمَةِ، ومع
الأشرارِ لا أجلِسُ. ٦أغسِلُ يَدَيَّ في النَّقاوَةِ، فأطوفُ بمَذبَحِكَ
يارَبُّ، ٧لأُسَمِّعَ بصوتِ الحَمدِ، وأُحَدِّثَ بجميعِ
عَجائبِكَ. ٨يارَبُّ، أحبَبتُ مَحَلَّ بَيتِكَ ومَوْضِعَ مَسكَنِ مَجدِكَ.
٩لا تجمَعْ مع الخُطاةِ نَفسي، ولا مع رِجالِ الدِّماءِ
حَياتي. ١٠الذينَ في أيديهِمْ رَذيلَةٌ، ويَمينُهُمْ مَلآنَةٌ رِشوَةً. ١١أمّا
أنا فبكَمالي أسلُكُ. افدِني وارحَمني. ١٢رِجلي واقِفَةٌ علَى
سهلٍ. في الجَماعاتِ أُبارِكُ الرَّبَّ.

المَزمورُ السّابِعُ والعِشرونَ

لداوُدَ

١الرَّبُّ نوري وخَلاصي، مِمَّنْ أخافُ؟ الرَّبُّ حِصنُ حَياتي،
مِمَّنْ أرتَعِبُ؟ ٢عِندَما اقتَرَبَ إلَيَّ الأشرارُ ليأكُلوا لَحمي،
مُضايِقيَّ وأعدائي عَثَروا وسقَطوا. ٣إنْ نَزَلَ علَيَّ جَيشٌ لا
يَخافُ قَلبي. إنْ قامَتْ علَيَّ حَربٌ ففي ذلكَ أنا
مُطمَئنٌ. ٤واحِدَةً سألتُ مِنَ الرَّبِّ وإيّاها ألتَمِسُ: أنْ أسكُنَ
في بَيتِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِ حَياتي، لكَيْ أنظُرَ إلَى جَمالِ الرَّبِّ،
وأتَفَرَّسَ في هيكلِهِ. ٥لأنَّهُ يُخَبِّئُني في مَظَلَّتِهِ في يومِ الشَّرِّ.
يَستُرُني بسِترِ خَيمَتِهِ. علَى صَخرَةٍ يَرفَعُني. ٦والآنَ يَرتَفِعُ رأسي
علَى أعدائي حَولي، فأذبَحُ في خَيمَتِهِ ذَبائحَ الهُتافِ. أُغَنّي وأُرَنِّمُ

للرَّبِّ.
٧اِستَمِعْ يارَبُّ. بصوتي أدعو فارحَمني واستَجِبْ لي. ٨لكَ
قالَ قَلبي: «قُلتَ: اطلُبوا وجهي». وجهَكَ يارَبُّ أطلُبُ. ٩لا
تحجُبْ وجهَكَ عَنِّي. لا تُخَيِّبْ بسُخطٍ عَبدَكَ. قد كُنتَ عَوْني
فلا ترفُضني ولا تترُكني يا إلٰهَ خَلاصي. ١٠إنَّ أبي وأُمِّي قد
ترَكاني والرَّبُّ يَضُمُّني. ١١عَلِّمني يارَبُّ طريقَكَ، واهدِني في
سبيلٍ مُستَقيمٍ بسَبَبِ أعدائي. ١٢لا تُسَلِّمني إلَى مَرامِ مُضايِقيَّ،
لأنَّهُ قد قامَ علَيَّ شُهودُ زورٍ ونافِثُ ظُلمٍ. ١٣لولا أنَّني آمَنتُ بأنْ
أرَى جودَ الرَّبِّ في أرضِ الأحياءِ. ١٤انتَظِرِ الرَّبَّ. ليتشَدَّدْ
وليتشَجَّعْ قَلبُكَ، وانتَظِرِ الرَّبَّ.

المَزمورُ الثّامِنُ والعِشرونَ

لداوُدَ

١إلَيكَ يارَبُّ أصرُخُ. يا صَخرَتي، لا تتصامَمْ مِنْ جِهَتي، لِئلا
تسكُتَ عَنِّي فأُشبِهَ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٢استَمِعْ صوتَ تضَرُّعي
إذ أستَغيثُ بكَ وأرفَعُ يَدَيَّ إلَى مِحرابِ قُدسِكَ. ٣لا تجذِبني
مع الأشرارِ، ومع فعَلَةِ الإثمِ المُخاطِبينَ أصحابَهُمْ بالسَّلامِ
والشَّرُّ في قُلوبِهِمْ. ٤أَعطِهِمْ حَسَبَ فِعلِهِمْ وحَسَبَ شَرِّ
أعمالِهِمْ. حَسَبَ صُنعِ أيديهِمْ أعطِهِمْ. رُدَّ علَيهِمْ
مُعامَلَتَهُمْ. ٥لأنَّهُمْ لم يَنتَبِهوا إلَى أفعالِ الرَّبِّ، ولا إلَى أعمالِ
يَدَيهِ، يَهدِمُهُمْ ولا يَبنيهِمْ.
٦مُبارَكٌ الرَّبُّ، لأنَّهُ سمِعَ صوتَ تضَرُّعي. ٧الرَّبُّ عِزِّي
وتُرسي. علَيهِ اتَّكلَ قَلبي، فانتَصَرتُ. ويَبتَهِجُ قَلبي وبأُغنيَتي
أحمَدُهُ. ٨الرَّبُّ عِزٌّ لهُمْ، وحِصنُ خَلاصِ مَسيحِهِ هو. ٩خَلِّصْ
شَعبَكَ ، وبارِكْ ميراثَكَ، وارعَهُمْ واحمِلهُمْ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ التاسِعُ والعِشرونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١قَدِّموا للرَّبِّ يا أبناءَ اللهِ، قَدِّموا للرَّبِّ مَجدًا وعِزًّا. ٢قَدِّموا
للرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ. اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
٣صوتُ الرَّبِّ علَى المياهِ. إلٰهُ المَجدِ أرعَدَ. الرَّبُّ فوقَ
المياهِ الكَثيرَةِ. ٤صوتُ الرَّبِّ بالقوَّةِ. صوتُ الرَّبِّ
بالجَلالِ. ٥صوتُ الرَّبِّ مُكَسِّرُ الأرزِ، ويُكَسِّرُ الرَّبُّ أرزَ لُبنانَ
٦ويُمرِحُها مِثلَ عِجلٍ. لُبنانَ وسِريونَ مِثلَ فَريرِ البَقَرِ
الوَحشيِّ. ٧صوتُ الرَّبِّ يَقدَحُ لُهُبَ نارٍ. ٨صوتُ الرَّبِّ يُزَلزِلُ
البَرِّيَّةَ. يُزَلزِلُ الرَّبُّ بَريَّةَ قادِشَ. ٩صوتُ الرَّبِّ يوَلِّدُ الإيَّلَ،
ويَكشِفُ الوُعورَ، وفي هيكلِهِ الكُلُّ قائلٌ: «مَجدٌ». ١٠الرَّبُّ
بالطّوفانِ جَلَسَ، ويَجلِسُ الرَّبُّ مَلِكًا إلَى الأبدِ. ١١الرَّبُّ
يُعطي عِزًّا لشَعبِهِ. الرَّبُّ يُبارِكُ شَعبَهُ بالسَّلامِ.

المَزمورُ الثَّلاثونَ

مَزمورٌ أُغنيَةُ تدشينِ البَيتِ. لداوُدَ

١أُعَظِّمُكَ يارَبُّ لأنَّكَ نَشَلتَني ولم تُشمِتْ بي أعدائي. ٢يارَبُّ
إلٰهي، استَغَثتُ بكَ فشَفَيتَني. ٣يارَبُّ، أصعَدتَ مِنَ الهاويَةِ
نَفسي. أحيَيتَني مِنْ بَينِ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٤رَنِّموا للرَّبِّ
يا أتقياءَهُ، واحمَدوا ذِكرَ قُدسِهِ. ٥لأنَّ للَحظَةٍ غَضَبَهُ. حياةٌ في
رِضاهُ. عِندَ المساءِ يَبيتُ البُكاءُ، وفي الصّباحِ ترَنُّمٌ.
٦وأنا قُلتُ في طُمأنينَتي: «لا أتَزَعزَعُ إلَى الأبدِ». ٧يارَبُّ،
برِضاكَ ثَبَّتَّ لجَبَلي عِزًّا. حَجَبتَ وجهَكَ فصِرتُ مُرتاعًا. ٨إلَيكَ
يارَبُّ أصرُخُ، وإلَى السَّيِّدِ أتَضَرَّعُ، ٩ما الفائدَةُ مِنْ دَمي إذا نَزَلتُ
إلَى الحُفرَةِ؟ هل يَحمَدُكَ التُّرابُ؟ هل يُخبِرُ بحَقِّكَ؟ ١٠استَمِعْ
يارَبُّ وارحَمني. يارَبُّ، كُنْ مُعينًا لي. ١١حَوَّلتَ نَوْحي إلَى رَقصٍ
لي. حَلَلتَ مِسحي ومَنطَقتَني فرَحًا، ١٢لكَيْ تترَنَّمَ لكَ روحي ولا
تسكُتَ. يا رَبُّ إلٰهي، إلَى الأبدِ أحمَدُكَ.

المَزمورُ الحادي والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١علَيكَ يارَبُّ توَكَّلتُ. لا تدَعني أخزَى مَدَى الدَّهرِ. بعَدلِكَ
نَجِّني. ٢أمِلْ إلَيَّ أُذُنَكَ. سريعًا أنقِذني. كُنْ لي صَخرَةَ
حِصنٍ، بَيتَ مَلجإٍ لتخليصي. ٣لأنَّ صَخرَتي ومَعقِلي أنتَ.
مِنْ أجلِ اسمِكَ تهديني وتقودُني. ٤أخرِجني مِنَ الشَّبَكَةِ التي
خَبّأوها لي، لأنَّكَ أنتَ حِصني. ٥ في يَدِكَ أستَوْدِعُ روحي.
فدَيتَني يارَبُّ إلٰهَ الحَقِّ. ٦أبغَضتُ الذينَ يُراعونَ أباطيلَ كاذِبَةً.
أمّا أنا فعلَى الرَّبِّ توَكَّلتُ. ٧أبتَهِجُ وأفرَحُ برَحمَتِكَ، لأنَّكَ
نَظَرتَ إلَى مَذَلَّتي، وعَرَفتَ في الشَّدائدِ نَفسي، ٨ولم تحبِسني
في يَدِ العَدوِّ، بل أقَمتَ في الرُّحبِ رِجلي.
٩اِرحَمني يارَبُّ لأنِّي في ضيقٍ. خَسَفَتْ مِنَ الغَمِّ عَيني. نَفسي
وبَطني. ١٠لأنَّ حَياتي قد فنيَتْ بالحُزنِ، وسِنيني بالتَّنَهُّدِ. ضَعُفَتْ
بشَقاوَتي قوَّتي، وبَلِيَتْ عِظامي. ١١عِندَ كُلِّ أعدائي صِرتُ عارًا،
وعِندَ جيراني بالكُلِّيَّةِ، ورُعبًا لمَعارِفي. الذينَ رأَوْني خارِجًا هَرَبوا

عَنِّي. ١٢ نُسيتُ مِنَ القَلبِ مِثلَ المَيتِ. صِرتُ مِثلَ إناءٍ مُتلَفٍ. ١٣ لأنِّي سمِعتُ مَذَمَّةً مِنْ كثيرينَ. الخَوْفُ مُستَديرٌ بي بمؤامَرَتِهِمْ معًا علَيَّ. تفَكَّروا في أخذِ نَفسي.

١٤ أمّا أنا فعلَيكَ توَكَّلتُ يارَبُّ. قُلتُ: «إلهي أنتَ». ١٥ في يَدِكَ آجالي. نَجِّني مِنْ يَدِ أعدائي ومِنَ الذينَ يَطرُدونَني. ١٦ أضِئْ بوَجهِكَ علَى عَبدِكَ. خَلِّصني برَحمَتِكَ. ١٧ يارَبُّ، لا تدَعني أخزَى لأنِّي دَعَوْتُكَ. ليَخزَ الأشرارُ. ليَسكُتوا في الهاويَةِ. ١٨ لتُبكَمْ شِفاهُ الكَذِبِ، المُتَكلِّمَةُ علَى الصِّدِّيقِ بوَقاحَةٍ، بكِبرياءَ واستِهانَةٍ.

١٩ ما أعظَمَ جودَكَ الذي ذَخَرتَهُ لخائفيكَ، وفَعَلتَهُ للمُتَّكِلينَ علَيكَ تُجاهَ بَني البَشَرِ! ٢٠ تستُرُهُمْ بسِترِ وجهِكَ مِنْ مَكايِدِ الناسِ. تُخفيهِمْ في مَظَلَّةٍ مِنْ مُخاصَمَةِ الألسُنِ. ٢١ مُبارَكٌ الرَّبُّ، لأنَّهُ قد جَعَلَ عَجَبًا رَحمَتَهُ لي في مدينةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢ وأنا قُلتُ في حَيرَتي: «إنِّي قد انقَطَعتُ مِنْ قُدّامِ عَينَيكَ». ولكنكَ سمِعتَ صوتَ تضَرُّعي إذ صَرَختُ إلَيكَ.

٢٣ أحِبّوا الرَّبَّ يا جميعَ أتقيائهِ. الرَّبُّ حافِظُ الأمانَةِ، ومُجازٍ بكَثرَةٍ العامِلَ بالكِبرياءِ. ٢٤ لتتشَدَّدْ ولتتشَجَّعْ قُلوبُكُمْ، يا جميعَ المُنتَظِرينَ الرَّبَّ.

المَزمورُ الثّاني والثَّلاثونَ

لداوُدَ. قَصيدَةٌ

١ طوبَى للذي غُفِرَ إثمُهُ وسُتِرَتْ خَطيَّتُهُ. ٢ طوبَى لرَجُلٍ لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ خَطيَّةً، ولا في روحِهِ غِشٌّ.

٣ لَمّا سكَتُّ بَليَتْ عِظامي مِنْ زَفيري اليومَ كُلِّهِ، ٤ لأنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ علَيَّ نهارًا وليلاً. تحَوَّلَتْ رُطوبَتي إلَى يُبوسَةِ القَيظِ. سِلاهْ. ٥ أعتَرِفُ لكَ بخَطيَّتي ولا أكتُمُ إثمي. قُلتُ: «أعتَرِفُ للرَّبِّ بذَنبي»، وأنتَ رَفَعتَ أثامَ خَطيَّتي. سِلاهْ. ٦ لهذا يُصَلِّي لكَ كُلُّ تقيٍّ في وقتٍ يَجِدُكَ فيهِ. عِندَ غَمارَةِ المياهِ الكَثيرَةِ إيّاهُ لا تُصيبُ. ٧ أنتَ سِترٌ لي. مِنَ الضِّيقِ تحفَظُني. بترَنُّمِ النَّجاةِ تكتَنِفُني. سِلاهْ.

٨ «أُعَلِّمُكَ وأُرشِدُكَ الطريقَ التي تسلُكُها. أنصَحُكَ. عَيني علَيكَ. ٩ لا تكونوا كفَرَسٍ أو بَغلٍ بلا فهمٍ. بلِجامٍ وزِمامٍ زينَتِهِ يُكَمُّ لِئلا يَدنوَ إلَيكَ». ١٠ كثيرَةٌ هي نَكَباتُ الشِّرّيرِ، أمّا المُتَوَكِّلُ علَى الرَّبِّ فالرَّحمَةُ تُحيطُ بهِ. ١١ افرَحوا بالرَّبِّ وابتَهِجوا يا أيُّها الصِّدِّيقونَ، واهتِفوا يا جميعَ المُستَقيمي القُلوبِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والثَّلاثونَ

١ اِهتِفوا أيُّها الصِّدِّيقونَ بالرَّبِّ. بالمُستَقيمينَ يَليقُ التَّسبيحُ. ٢ احمَدوا الرَّبَّ بالعودِ. برَبابَةٍ ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ رَنِّموا لهُ. ٣ غَنّوا لهُ أُغنيَةً جديدَةً. أحسِنوا العَزفَ بهُتافٍ. ٤ لأنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ، وكُلَّ صُنعِهِ بالأمانَةِ. ٥ يُحِبُّ البِرَّ والعَدلَ. امتَلأتِ الأرضُ مِنْ رَحمَةِ الرَّبِّ. ٦ بكلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السماواتُ، وبنَسَمَةِ فيهِ كُلُّ جُنودِها. ٧ يَجمَعُ كنَدٍّ أمواهَ اليَمِّ. يَجعَلُ اللُّجَجَ في أهراءٍ. ٨ لتَخشَ الرَّبَّ كُلُّ الأرضِ، ومِنهُ ليَخَفْ كُلُّ سُكّانِ المَسكونَةِ. ٩ لأنَّهُ قالَ فكانَ. هو أمَرَ فصارَ. ١٠ الرَّبُّ أبطَلَ مؤامَرَةَ الأُمَمِ. لاشَى أفكارَ الشُّعوبِ. ١١ أمّا مؤامَرَةُ الرَّبِّ فإلَى الأبدِ تثبُتُ. أفكارُ قَلبِهِ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ.

١٢ طوبَى للأُمَّةِ التي الرَّبُّ إلهُها، الشَّعبِ الذي اختارَهُ ميراثًا لنَفسِهِ. ١٣ مِنَ السماواتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رأى جميعَ بَني البَشَرِ. ١٤ مِنْ مَكانِ سُكناهُ تطَلَّعَ إلَى جميعِ سُكّانِ الأرضِ. ١٥ المُصَوِّرُ قُلوبَهُمْ جميعًا، المُنتَبِهُ إلَى كُلِّ أعمالِهِمْ. ١٦ لن يَخلُصَ المَلِكُ بكَثرَةِ الجَيشِ. الجَبّارُ لا يُنقَذُ بعِظَمِ القوَّةِ. ١٧ باطِلٌ هو الفَرَسُ لأجلِ الخَلاصِ، وبشِدَّةِ قوَّتِهِ لا يُنَجِّي. ١٨ هوذا عَينُ الرَّبِّ علَى خائفيهِ الرّاجينَ رَحمَتَهُ، ١٩ ليُنَجِّيَ مِنَ الموتِ أنفُسَهُمْ، وليَستَحييَهُمْ في الجوعِ.

٢٠ أنفُسُنا انتَظَرَتِ الرَّبَّ. مَعونَتُنا وتُرسُنا هو. ٢١ لأنَّهُ بهِ تفرَحُ قُلوبُنا، لأنَّنا علَى اسمِهِ القُدّوسِ اتَّكلنا. ٢٢ لتكُنْ يارَبُّ رَحمَتُكَ علَينا حَسبَما انتَظَرناكَ.

المَزمورُ الرّابِعُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ عِندَما غَيَّرَ عَقلهُ قُدّامَ أبيمالِكَ فطَرَدَهُ فانطَلَقَ

١ أُبارِكُ الرَّبَّ في كُلِّ حينٍ. دائمًا تسبيحُهُ في فمي. ٢ بالرَّبِّ تفتَخِرُ نَفسي. يَسمَعُ الوُدَعاءُ فيَفرَحونَ. ٣ عَظِّموا الرَّبَّ معي، ولنُعَلِّ اسمَهُ معًا.

٤ طَلَبتُ إلَى الرَّبِّ فاستَجابَ لي، ومِنْ كُلِّ مَخاوِفي أنقَذَني. ٥ نَظَروا إليهِ واستَناروا، ووُجوهُهُمْ لم تخجَلْ. ٦ هذا المِسكينُ صَرَخَ، والرَّبُّ استَمَعَهُ، ومِنْ كُلِّ ضيقاتِهِ خَلَّصَهُ. ٧ مَلاكُ الرَّبِّ حالٌّ حولَ خائفيهِ، ويُنَجِّيهِمْ. ٨ ذوقوا وانظُروا ما أطيَبَ الرَّبَّ! طوبَى للرَّجُلِ المُتَوَكِّلِ علَيهِ. ٩ اتَّقوا

الرَّبَّ يا قِدِّيسيهِ، لأنَّهُ ليس عَوَزٌ لمُتَّقيهِ. ١٠الأشبالُ احتاجَتْ
وجاعَتْ، وأمّا طالِبو الرَّبِّ فلا يُعوزُهُمْ شَيءٌ مِنَ الخَيرِ.
١١هَلُمَّ أيُّها البَنونَ استَمِعوا إلَيَّ فأُعَلِّمَكُمْ مَخافَةَ الرَّبِّ. ١٢مَنْ
هو الإنسانُ الذي يَهوى الحياةَ، ويُحِبُّ كثرَةَ الأيّامِ لِيَرَى خَيرًا؟
١٣صُنْ لسانَكَ عن الشَّرِّ، وشَفَتَيكَ عن التَّكلُّمِ بالغِشِّ. ١٤حِدْ
عن الشَّرِّ، واصنَعِ الخَيرَ. اطلُبِ السَّلامَةَ، واسعَ وراءَها. ١٥عَينا
الرَّبِّ نَحوَ الصِّدّيقينَ، وأُذُناهُ إلَى صُراخِهِمْ. ١٦وجهُ الرَّبِّ ضِدُّ
عامِلي الشَّرِّ ليَقطَعَ مِنَ الأرضِ ذِكرَهُمْ. ١٧أولئكَ صَرَخوا،
والرَّبُّ سمِعَ، ومِنْ كُلِّ شَدائدِهِمْ أنقَذَهُمْ. ١٨قريبٌ هو الرَّبُّ
مِنَ المُنكَسِري القُلوبِ، ويُخَلِّصُ المُنسَحِقي الرّوحِ. ١٩كثيرَةٌ
هي بَلايا الصِّدّيقِ، ومِنْ جميعِها يُنَجّيهِ الرَّبُّ. ٢٠يَحفَظُ جميعَ
عِظامِهِ. واحِدٌ مِنها لا يَنكَسِرُ. ٢١الشَّرُّ يُميتُ الشِّرّيرَ، ومُبغِضو
الصِّدّيقِ يُعاقَبونَ. ٢٢الرَّبُّ فادي نُفوسِ عَبيدِهِ، وكُلُّ مَنِ اتَّكلَ
علَيهِ لا يُعاقَبُ.

المَزمورُ الخامِسُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

١خاصِمْ يارَبُّ مُخاصِميَّ. قاتِلْ مُقاتِليَّ. ٢أمسِكْ مِجَنًّا وتُرسًا
وانهَضْ إلَى مَعونَتي، ٣وأشرِعْ رُمحًا وصُدَّ تِلقاءَ مُطارِديَّ. قُلْ
لنَفسي:«خَلاصُكِ أنا». ٤ليَخزَ وليَخجَلِ الذينَ يَطلُبونَ نَفسي.
ليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ ويَخجَلِ المُتَفَكِّرونَ بإساءَتي. ٥ليكونوا مِثلَ
العُصافَةِ قُدّامَ الرِّيحِ، ومَلاكُ الرَّبِّ داحِرُهُمْ. ٦ليَكُنْ طَريقُهُمْ
ظَلامًا وزَلَقًا، ومَلاكُ الرَّبِّ طارِدُهُمْ. ٧لأنَّهُمْ بلا سبَبٍ أخفَوْا
لي هوَّةَ شَبَكَتِهِمْ. بلا سبَبٍ حَفَروا لنَفسي. ٨لتأتِهِ التَّهلُكَةُ وهو
لا يَعلَمُ، ولتَنشَبْ بهِ الشَّبَكَةُ التي أخفاها، وفي التَّهلُكَةِ نَفسِها
ليَقَعْ. ٩أمّا نَفسي فتفرَحُ بالرَّبِّ وتبتَهِجُ بخَلاصِهِ. ١٠جميعُ
عِظامي تقولُ:«يارَبُّ، مَنْ مِثلُكَ المُنقِذُ المِسكينَ مِمَّنْ هو أقوَى
مِنهُ، والفَقيرَ والبائسَ مِنْ سالِبِهِ؟ ».
١١شُهودُ زورٍ يَقومونَ، وعَمّا لم أعلَمْ يَسألونَني. ١٢يُجازونَني
عن الخَيرِ شَرًّا، ثُكلاً لنَفسي. ١٣أمّا أنا ففي مَرَضِهِمْ كانَ لباسي
مِسحًا. أذلَلتُ بالصَّوْمِ نَفسي، وصَلاتي إلَى حِضني ترجِعُ. ١٤كأنَّهُ
قريبٌ، كأنَّهُ أخي كُنتُ أتَمَشَّى. كمَنْ يَنوحُ علَى أُمِّهِ انحَنَيتُ
حَزينًا. ١٥ولكنهُمْ في ظَلَعي فرِحوا واجتَمَعوا. اجتَمَعوا علَيَّ
شاتِمينَ ولَم أعلَمْ. مَزَّقوا ولَم يَكُفّوا. ١٦بَينَ الفُجّارِ المُجّانِ
لأجلِ كعكَةٍ حَرَّقوا علَيَّ أسنانَهُمْ.
١٧يارَبُّ، إلَى مَتَى تنظُرُ؟ استَرِدَّ نَفسي مِنْ تهلُكاتِهِمْ، وحيدَتي
مِنَ الأشبالِ. ١٨أحمَدُكَ في الجَماعَةِ الكَثيرَةِ. في شَعبٍ عظيمٍ
أُسَبِّحُكَ. ١٩لا يَشمَتْ بي الذينَ هُم أعدائي باطِلاً، ولا يتغامَزْ
بالعَينِ الذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ. ٢٠لأنَّهُمْ لا يتكلَّمونَ
بالسَّلامِ، وعلَى الهادِئينَ في الأرضِ يتفَكَّرونَ بكلامِ
مَكرٍ. ٢١فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ. قالوا:«هَهْ! هَهْ! قد رأتْ
أعيُنُنا». ٢٢قد رأيتَ يارَبُّ، لا تسكُتْ. يا سيِّدُ، لا تبتَعِدْ
عَنِّي. ٢٣استَيقِظْ وانتَبِهْ إلَى حُكمي، يا إلهي وسيِّدي إلَى
دَعوايَ. ٢٤اقضِ لي حَسَبَ عَدلِكَ يارَبُّ إلهي، فلا يَشمَتوا
بي. ٢٥لا يقولوا في قُلوبِهِمْ:«هَهْ! شَهوتُنا». لا يقولوا:«قد
ابتَلَعناهُ!». ٢٦ليَخزَ وليَخجَلْ معًا الفَرِحونَ بمُصيبَتي. ليَلبَسِ
الخِزيَ والخَجَلَ المُتَعَظِّمونَ علَيَّ. ٢٧ليَهتِفْ ويَفرَحِ المُبتَغونَ
حَقِّي، وليَقولوا دائمًا:«ليَتَعَظَّمِ الرَّبُّ المَسرورُ بسَلامَةِ
عَبدِهِ». ٢٨ولساني يَلهَجُ بعَدلِكَ. اليومَ كُلَّهُ بحَمدِكَ.

المَزمورُ السّادِسُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ

١نأمَةُ مَعصيَةِ الشِّرّيرِ في داخِلِ قَلبي أنْ ليس خَوْفُ اللهِ أمامَ
عَينَيهِ. ٢لأنَّهُ مَلَّقَ نَفسَهُ لنَفسِهِ مِنْ جِهَةِ وِجدانِ إثمِهِ
وبُغضِهِ. ٣كلامُ فمِهِ إثمٌ وغِشٌّ. كفَّ عن التَّعَقُّلِ، عن عَمَلِ
الخَيرِ. ٤يتفَكَّرُ بالإثمِ علَى مَضجَعِهِ. يَقِفُ في طَريقٍ غَيرِ
صالِحٍ. لا يَرفُضُ الشَّرَّ.
٥يارَبُّ، في السماواتِ رَحمَتُكَ. أمانَتُكَ إلَى الغَمامِ. ٦عَدلُكَ
مِثلُ جِبالِ اللهِ، وأحكامُكَ لُجَّةٌ عظيمَةٌ. الناسَ والبَهائمَ تُخَلِّصُ
يارَبُّ. ٧ما أكرَمَ رَحمَتَكَ ياالله! فبَنو البَشَرِ في ظِلِّ جَناحَيكَ
يَحتَمونَ. ٨يَرْوَوْنَ مِنْ دَسَمِ بَيتِكَ، ومِنْ نهرِ نِعَمِكَ
تسقيهِمْ. ٩لأنَّ عِندَكَ يَنبوعَ الحياةِ. بنورِكَ نَرَى نورًا. ١٠أدِمْ
رَحمَتَكَ للذينَ يَعرِفونَكَ، وعَدلكَ للمُستَقيمي القَلبِ. ١١لا
تأتِني رِجلُ الكِبرياءِ، ويَدُ الأشرارِ لا تُزَحزِحني. ١٢هناكَ سقَطَ
فاعِلو الإثمِ. دُحِروا فلم يستطيعوا القيامَ.

المَزمورُ السّابِعُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

١لا تغَرْ مِنَ الأشرارِ، ولا تحسِدْ عُمّالَ الإثمِ، ٢فإنَّهُمْ مِثلَ

الحَشيشِ سريعًا يُقطَعونَ، ومِثلَ العُشبِ الأخضَرِ يَذبُلونَ. ٣اتَّكِلْ علَى الرَّبِّ وافعَلِ الخَيرَ. اسكُنِ الأرضَ وارعَ الأمانَةَ. ٤وتلَذَّذْ بالرَّبِّ فيُعطيَكَ سؤلَ قَلبِكَ. ٥سلِّمْ للرَّبِّ طريقَكَ واتَّكِلْ علَيهِ وهو يُجري، ٦ويُخرِجُ مِثلَ النّورِ برَّكَ، وحَقَّكَ مِثلَ الظَّهيرَةِ. ٧انتَظِرِ الرَّبَّ واصبِرْ لهُ، ولا تغَرْ مِنَ الذي يَنجَحُ في طريقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ المُجري مَكايِدَ. ٨كُفَّ عن الغَضَبِ، واترُكِ السَّخَطَ، ولا تغَرْ لفِعلِ الشَّرِّ، ٩لأنَّ عامِلي الشَّرِّ يُقطَعونَ، والذينَ يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأرضَ. ١٠بَعدَ قَليلٍ لا يكونُ الشِّرّيرُ. تطَّلِعُ في مَكانِهِ فلا يكونُ. ١١أمّا الوُدَعاءُ فيَرِثونَ الأرضَ، ويتلَذَّذونَ في كثرَةِ السَّلامَةِ.

١٢الشِّرّيرُ يتفَكَّرُ ضِدَّ الصِّدّيقِ ويُحَرِّقُ علَيهِ أسنانَهُ. ١٣الرَّبُّ يَضحَكُ بهِ لأنَّهُ رأَى أنَّ يومَهُ آتٍ! ١٤الأشرارُ قد سلّوا السَّيفَ ومَدّوا قَوْسَهُمْ لرَميِ المِسكينِ والفَقيرِ، لقَتلِ المُستَقيمِ طَريقُهُمْ. ١٥سيفُهُمْ يَدخُلُ في قَلبِهِمْ، وقِسيُّهُمْ تنكَسِرُ.

١٦القَليلُ الذي للصِّدّيقِ خَيرٌ مِنْ ثَروَةِ أشرارٍ كثيرينَ. ١٧لأنَّ سواعِدَ الأشرارِ تنكَسِرُ، وعاضِدُ الصِّدّيقينَ الرَّبُّ. ١٨الرَّبُّ عارِفٌ أيّامَ الكَمَلَةِ، وميراثُهُمْ إلَى الأبدِ يكونُ. ١٩لا يُخزَوْنَ في زَمَنِ السّوءِ، وفي أيّامِ الجوعِ يَشبَعونَ. ٢٠لأنَّ الأشرارَ يَهلِكونَ، وأعداءُ الرَّبِّ كبَهاءِ المَراعي. فنوا. كالدُّخانِ فنوا. ٢١الشِّرّيرُ يَستَقرِضُ ولا يَفي، أمّا الصِّدّيقُ فيَتَرأَّفُ ويُعطي. ٢٢لأنَّ المُبارَكينَ مِنهُ يَرِثونَ الأرضَ، والمَلعونينَ مِنهُ يُقطَعونَ.

٢٣مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تتثَبَّتُ خَطَواتُ الإنسانِ وفي طريقِهِ يُسَرُّ. ٢٤إذا سقَطَ لا يَنطَرِحُ، لأنَّ الرَّبَّ مُسنِدٌ يَدَهُ. ٢٥أيضًا كُنتُ فتًى وقد شِختُ، ولم أرَ صِدّيقًا تُخُلِّيَ عنهُ، ولا ذُرِّيَّةً لهُ تلتَمِسُ خُبزًا. ٢٦اليومَ كُلَّهُ يترأَّفُ ويُقرِضُ، ونَسلُهُ للبَرَكَةِ.

٢٧حِدْ عن الشَّرِّ وافعَلِ الخَيرَ، واسكُنْ إلَى الأبدِ. ٢٨لأنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحَقَّ، ولا يتخَلَّى عن أتقيائهِ. إلَى الأبدِ يُحفَظونَ. أمّا نَسلُ الأشرارِ فيَنقَطِعُ. ٢٩الصِّدّيقونَ يَرِثونَ الأرضَ ويَسكُنونَها إلَى الأبدِ. ٣٠فمُ الصِّدّيقِ يَلهَجُ بالحِكمَةِ، ولسانُهُ يَنطِقُ بالحَقِّ. ٣١شَريعَةُ إلهِهِ في قَلبِهِ. لا تتقَلقَلُ خَطَواتُهُ. ٣٢الشِّرّيرُ يُراقِبُ الصِّدّيقَ مُحاوِلاً أنْ يُميتَهُ. ٣٣الرَّبُّ لا يترُكُهُ في يَدِهِ، ولا يَحكُمُ علَيهِ عِندَ مُحاكَمَتِهِ. ٣٤انتَظِرِ الرَّبَّ واحفَظْ طريقَهُ، فيَرفَعَكَ لتَرِثَ الأرضَ. إلَى انقِراضِ الأشرارِ تنظُرُ.

٣٥قد رأيتُ الشِّرّيرَ عاتيًا، وارِفًا مِثلَ شَجَرَةٍ شارِقَةٍ ناضِرَةٍ. ٣٦عَبَرَ فإذا هو ليس بمَوْجودٍ، والتَمَستُهُ فلم يوجَدْ. ٣٧لاحِظِ الكامِلَ وانظُرِ المُستَقيمَ، فإنَّ العَقِبَ لإنسانِ السَّلامَةِ. ٣٨أمّا الأشرارُ فيُبادونَ جميعًا. عَقِبُ الأشرارِ يَنقَطِعُ. ٣٩أمّا خَلاصُ الصِّدّيقينَ فمِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِصنِهِمْ في زَمانِ الضّيقِ. ٤٠ويُعينُهُمُ الرَّبُّ ويُنَجّيهِمْ. يُنقِذُهُمْ مِنَ الأشرارِ ويُخَلِّصُهُمْ، لأنَّهُمُ احتَمَوْا بهِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والثَّلاثونَ

مَزمورٌ لداوُدَ للتَّذكيرِ

١يارَبُّ، لا توَبِّخني بسَخَطِكَ، ولا تؤَدِّبني بغَيظِكَ، ٢لأنَّ سِهامَكَ قد انتَشَبَتْ فيَّ، ونَزَلَتْ علَيَّ يَدُكَ. ٣ليستْ في جَسَدي صِحَّةٌ مِنْ جِهَةِ غَضَبِكَ. ليستْ في عِظامي سلامَةٌ مِنْ جِهَةِ خَطيَّتي. ٤لأنَّ آثامي قد طَمَتْ فوقَ رأسي. كحِملٍ ثَقيلٍ أثقَلَ مِمّا أحتَمِلُ. ٥قد أنتَنَتْ، قاحَتْ حُبُرُ ضَربي مِنْ جِهَةِ حَماقَتي. ٦لَويتُ. انحَنَيتُ إلَى الغايَةِ. اليومَ كُلَّهُ ذَهَبتُ حَزينًا. ٧لأنَّ خاصِرَتَيَّ قد امتَلأتا احتِراقًا، وليستْ في جَسَدي صِحَّةٌ. ٨خَدِرتُ وانسَحَقتُ إلَى الغايَةِ. كُنتُ أئنُّ مِنْ زَفيرِ قَلبي.

٩يارَبُّ، أمامَكَ كُلُّ تأوُّهي، وتنَهُّدي ليس بمَستورٍ عنكَ. ١٠قَلبي خافِقٌ. قوَّتي فارَقَتني، ونورُ عَيني أيضًا ليس معي. ١١أحِبّائي وأصحابي يَقِفونَ تُجاهَ ضَربَتي، وأقارِبي وقَفوا بَعيدًا. ١٢وطالِبو نَفسي نَصَبوا شَرَكًا، والمُلتَمِسونَ ليَ الشَّرَّ تكلَّموا بالمَفاسِدِ، واليومَ كُلَّهُ يَلهَجونَ بالغِشِّ.

١٣وأمّا أنا فكأصَمَّ لا أسمَعُ. وكأبكَمَ لا يَفتَحُ فاهُ. ١٤وأكونُ مِثلَ إنسانٍ لا يَسمَعُ، وليس في فمِهِ حُجَّةٌ. ١٥لأنّي لكَ يارَبُّ صَبَرتُ، أنتَ تستَجيبُ يارَبُّ إلهي. ١٦لأنّي قُلتُ: «لِئلا يَشمَتوا بي». عِندَما زَلَّتْ قَدَمي تعَظَّموا علَيَّ. ١٧لأنّي موشِكٌ أنْ أظلَعَ، ووَجَعي مُقابِلي دائمًا. ١٨لأنَّني أُخبِرُ بإثمي، وأغتَمُّ مِنْ خَطيَّتي. ١٩وأمّا أعدائي فأحياءٌ. عَظُموا. والذينَ يُبغِضونَني ظُلمًا كثُروا. ٢٠والمُجازونَ عن الخَيرِ بشَرٍّ، يُقاوِمونَني لأجلِ اتِّباعي الصَّلاحَ. ٢١لا تترُكني يارَبُّ. يا إلهي، لا تبعُدْ عَنّي. ٢٢أسرِعْ إلَى مَعونَتي يا رَبُّ، ياخَلاصي.

المَزمورُ التّاسِعُ والثّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لِيَدوثونَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١قُلتُ: «أتَحَفَّظُ لسَبيلي مِنَ الخَطإِ بلساني. أحفَظُ لفَمي
كِمامَةً فيما الشِّرِّيرُ مُقابِلي». ٢صَمَتُّ صَمتًا، سكَتُّ عن الخَيرِ،
فتحَرَّكَ وجَعي. ٣حَميَ قَلبي في جَوْفي. عِندَ لهَجي اشتَعَلَتِ
النّارُ. تكلَّمتُ بلِساني: ٤«عَرِّفني يارَبُّ نِهايَتي ومِقدارَ أيّامي
كمْ هي، فأعلَمَ كيفَ أنا زائلٌ. ٥هوذا جَعَلتَ أيّامي أشبارًا،
وعُمري كلا شَيءَ قُدّامَكَ. إنَّما نَفخَةً كُلُّ إنسانٍ قد جُعِلَ.
سِلاهْ. ٦إنَّما كخَيالٍ يتمَشَّى الإنسانُ. إنَّما باطِلاً يَضِجّونَ.
يَذخَرُ ذَخائرَ ولا يَدري مَنْ يَضُمُّها.

٧«والآنَ، ماذا انتَظَرتُ يارَبُّ؟ رَجائي فيكَ هو. ٨مِنْ كُلِّ
مَعاصيَّ نَجِّني. لا تجعَلني عارًا عِندَ الجاهِلِ. ٩صَمَتُّ. لا
أفتَحُ فمي، لأنَّكَ أنتَ فعَلتَ. ١٠ارفَعْ عَنِّي ضَربَكَ. مِنْ
مُهاجَمَةِ يَدِكَ أنا قد فنيتُ. ١١بتأديباتٍ إنْ أدَّبتَ الإنسانَ مِنْ
أجلِ إثمِهِ، أفنَيتَ مِثلَ العُثِّ مُشتَهاهُ. إنَّما كُلُّ إنسانٍ نَفخَةٌ.
سِلاهْ. ١٢اِستَمِعْ صَلاتي يارَبُّ، واصغَ إلَى صُراخي. لاتسكُتْ
عن دُموعي. لأنِّي أنا غَريبٌ عِندَكَ. نَزيلٌ مِثلُ جميعِ
آبائي. ١٣اقتَصِرْ عَنِّي فأتَبَلَّجَ قَبلَ أنْ أذهَبَ فلا أوجَدَ».

المَزمورُ الأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١اِنتِظارًا انتَظَرتُ الرَّبَّ، فمالَ إلَيَّ وسمِعَ صُراخي،
٢وأصعَدَني مِنْ جُبِّ الهَلاكِ، مِنْ طينِ الحَمأةِ، وأقامَ علَى
صَخرَةٍ رِجلَيَّ. ثَبَّتَ خُطواتي، ٣وجَعَلَ في فمي ترنيمَةً جديدَةً،
تسبيحَةً لإلهِنا. كثيرونَ يَرَوْنَ ويَخافونَ ويتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ.

٤طوبَى للرَّجُلِ الذي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَّكلهُ، ولم يَلتَفِتْ إلَى
الغَطاريسِ والمُنحَرِفينَ إلَى الكَذِبِ. ٥كثيرًا ما جَعَلتَ أنتَ
أيُّها الرَّبُّ إلهي عَجائبَكَ وأفكارَكَ مِنْ جِهَتِنا. لا تُقَوَّمُ لَدَيكَ.
لأُخبِرَنَّ وأتكلَّمَنَّ بها. زادَتْ عن أنْ تُعَدَّ. ٦بذَبيحَةٍ وتقدِمَةٍ لم
تُسَرَّ. أُذُنَيَّ فتحتَ. مُحرَقَةً وذَبيحَةَ خَطيَّةٍ لم تطلُبْ. ٧حينَئذٍ
قُلتُ: «هأنذا جِئتُ. بدَرجِ الكِتابِ مَكتوبٌ عَنِّي: ٨أنْ أفعَلَ
مَشيئَتَكَ يا إلهي سُرِرتُ، وشَريعَتُكَ في وسطِ أحشائي». ٩بَشَّرتُ
ببِرٍّ في جَماعَةٍ عظيمَةٍ. هوذا شَفَتايَ لم أمنَعهُما. أنتَ يارَبُّ
عَلِمتَ. ١٠لم أكتُمْ عَدلكَ في وسطِ قَلبي. تكلَّمتُ بأمانَتِكَ
وخَلاصِكَ. لم أُخفِ رَحمَتَكَ وحَقَّكَ عن الجَماعَةِ العظيمَةِ.
١١أمّا أنتَ يارَبُّ فلا تمنَعْ رأفَتَكَ عَنِّي. تنصُرُني رَحمَتُكَ
وحَقُّكَ دائمًا. ١٢لأنَّ شُرورًا لا تُحصَى قد اكتَنَفَتني. حاقَتْ
بي آثامي، ولا أستَطيعُ أنْ أُبصِرَ. كثُرَتْ أكثَرَ مِنْ شَعرِ
رأسي، وقَلبي قد ترَكَني. ١٣اِرتَضِ يارَبُّ بأنْ تُنَجِّيَني. يارَبُّ،
إلَى مَعونَتي أسرِعْ. ١٤ليَخزَ وليَخجَلْ معًا الذينَ يَطلُبونَ نَفسي
لإهلاكِها. ليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ، وليَخزَ المَسرورونَ
بأذيَّتي. ١٥ليَستَوْحِشْ مِنْ أجلِ خِزيِهِمِ القائلونَ لي: «هَهْ!
هَهْ!». ١٦ليَبتَهِجْ ويَفرَحْ بكَ جميعُ طالِبيكَ. ليَقُلْ أبدًا مُحِبّو
خَلاصِكَ: «يتعَظَّمُ الرَّبُّ». ١٧أمّا أنا فمِسكينٌ وبائسٌ. الرَّبُّ
يَهتَمُّ بي. عَوْني ومُنقِذي أنتَ. يا إلهي لا تُبطِئْ.

المَزمورُ الحادي والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١طوبَى للذي يَنظُرُ إلَى المِسكينِ. في يومِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ
الرَّبُّ. ٢الرَّبُّ يَحفَظُهُ ويُحييهِ. يَغتَبِطُ في الأرضِ، ولا يُسَلِّمُهُ
إلَى مَرامِ أعدائهِ. ٣الرَّبُّ يَعضُدُهُ وهو علَى فِراشِ الضُّعفِ.
مَهَّدتَ مَضجَعَهُ كُلَّهُ في مَرَضِهِ.

٤أنا قُلتُ: «يارَبُّ ارحَمني. اشفِ نَفسي لأنِّي قد أخطأتُ
إلَيكَ». ٥أعدائي يتقاوَلونَ علَيَّ بشَرٍّ: «مَتَى يَموتُ ويَبيدُ
اسمُهُ؟» ٦وإنْ دَخَلَ ليَراني يتكلَّمُ بالكَذِبِ. قَلبُهُ يَجمَعُ لنَفسِهِ
إثمًا. يَخرُجُ. في الخارِجِ يتكلَّمُ. ٧كُلُّ مُبغِضيَّ يتناجَوْنَ معًا
علَيَّ. علَيَّ تفَكَّروا بأذيَّتي. ٨يقولونَ: «أمرٌ رَديءٌ قد انسَكَبَ
علَيهِ. حَيثُ اضطَجَعَ لا يَعودُ يَقومُ». ٩أيضًا رَجُلُ سلامَتي،
الذي وثِقتُ بهِ، آكِلُ خُبزي، رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ!

١٠أمّا أنتَ يارَبُّ فارحَمني وأقِمني، فأُجازيَهُمْ. ١١بهذا
عَلِمتُ أنَّكَ سُرِرتَ بي، أنَّهُ لم يَهتِفْ علَيَّ عَدوِّي. ١٢أمّا أنا
فبكَمالي دَعَمتَني، وأقَمتَني قُدّامَكَ إلَى الأبدِ. ١٣مُبارَكٌ الرَّبُّ
إلهُ إسرائيلَ، مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. آمينَ فآمينَ.

المَزمورُ الثّاني والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. قَصيدَةٌ لبَني قورَحَ

١كما يَشتاقُ الإيَّلُ إلَى جَداوِلِ المياهِ، هكذا تشتاقُ نَفسي إلَيكَ يا
اللهُ. ٢عَطِشَتْ نَفسي إلَى اللهِ، إلَى الإلهِ الحَيِّ. مَتَى أجيءُ
وأتَراءَى قُدّامَ اللهِ؟ ٣صارَتْ لي دُموعي خُبزًا نهارًا وليلاً إذ قيلَ

لي كُلَّ يومٍ: «أين إلٰهُكَ؟». ٤هذِهِ أذكُرُها فأسكُبُ نَفسي علَيَّ:
لأنّي كُنتُ أمُرُّ مع الجُمّاعِ، أتَدَرَّجُ معهُمْ إلَى بَيتِ اللهِ بصوتِ تَرَنُّمٍ
وحَمدٍ، جُمهورٌ مُعَيِّدٌ. ٥لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنِّينَ
فيَّ؟ ارتَجي اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، لأجلِ خَلاصِ وجهِهِ.
٦يا إلٰهي، نَفسي مُنحَنيَةٌ فيَّ، لذلكَ أذكُرُكَ مِنْ أرضِ الأُردُنِّ
وجِبالِ حَرمونَ، مِنْ جَبَلِ مِصعَرَ. ٧غَمرٌ يُنادي غَمرًا عِندَ صوتِ
مَيازيبِكَ. كُلُّ تيّاراتِكَ ولُجَجِكَ طَمَتْ علَيَّ. ٨بالنَّهارِ يوصي
الرَّبُّ رَحمَتَهُ، وباللَّيلِ تسبيحُهُ عِندي صَلاةٌ لإلٰهِ حَياتي. ٩أقولُ
للهِ صَخرَتي: «لماذا نَسيتَني؟ لماذا أذهَبُ حَزينًا مِنْ مُضايَقَةِ
العَدوِّ؟». ١٠بسَحقٍ في عِظامي عَيَّرَني مُضايِقيَّ، بقَوْلِهِمْ لي كُلَّ
يومٍ: «أين إلٰهُكَ؟». ١١لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنِّينَ
فيَّ؟ تَرَجَّيِ اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، خَلاصَ وجهي وإلٰهي.

المَزمورُ الثّالِثُ والأربَعونَ

١اِقضِ لي يا اللهُ، وخاصِمْ مُخاصَمَتي مع أُمَّةٍ غَيرِ راحِمَةٍ، ومِنْ
إنسانِ غِشٍّ وظُلمٍ نَجِّني. ٢لأنَّكَ أنتَ إلٰهُ حِصني. لماذا رَفَضتَني؟
لماذا أتَمَشَّى حَزينًا مِنْ مُضايَقَةِ العَدوِّ؟ ٣أَرسِلْ نورَكَ وحَقَّكَ، هُما
يَهديانِني ويأتيانِ بي إلَى جَبَلِ قُدسِكَ وإلَى مَساكِنِكَ. ٤فآتي إلَى
مَذبَحِ اللهِ، إلَى اللهِ بَهجَةِ فرَحي، وأحمَدُكَ بالعودِ يا اللهُ
إلٰهي. ٥لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنِّينَ فيَّ؟ تَرَجَّيِ اللهَ،
لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، خَلاصَ وجهي وإلٰهي.

المَزمورُ الرّابِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. قَصيدَةٌ

١اللَّهُمَّ، بآذانِنا قد سمِعنا. آباؤُنا أخبَرونا بعَمَلٍ عَمِلتَهُ في
أيّامِهِمْ، في أيّامِ القِدَمِ. ٢أنتَ بيَدِكَ استأصَلتَ الأُمَمَ
وغَرَستَهُمْ. حَطَّمتَ شُعوبًا ومَدَدتَهُمْ. ٣لأنَّهُ ليس بسَيفِهِمِ
امتَلكوا الأرضَ، ولا ذِراعُهُمْ خَلَّصَتهُمْ، لكن يَمينُكَ وذِراعُكَ
ونورُ وجهِكَ، لأنَّكَ رَضيتَ عنهُمْ.
٤أنتَ هو مَلِكي يا اللهُ، فأمُرْ بخَلاصِ يعقوبَ. ٥بكَ نَنطَحُ
مُضايِقينا. باسمِكَ نَدوسُ القائمينَ علَينا. ٦لأنّي علَى قَوْسي لا
أتَّكِلُ، وسيفي لا يُخَلِّصُني. ٧لأنَّكَ أنتَ خَلَّصتَنا مِنْ مُضايِقينا،
وأخزَيتَ مُبغِضينا. ٨باللهِ نَفتَخِرُ اليومَ كُلَّهُ، واسمَكَ نَحمَدُ إلَى
الدَّهرِ. سِلاهْ.
٩لكنَّكَ قد رَفَضتَنا وأخجَلتَنا، ولا تخرُجُ مع
جُنودِنا. ١٠تُرجِعُنا إلَى الوَراءِ عن العَدوِّ، ومُبغِضونا نَهَبوا
لأنفُسِهِمْ. ١١جَعَلتَنا كالضّأنِ أُكلاً. ذَرَّيتَنا بَينَ الأُمَمِ. ١٢بِعتَ
شَعبَكَ بغَيرِ مالٍ، وما رَبِحتَ بثَمَنِهِمْ. ١٣تجعَلُنا عارًا عِندَ
جيرانِنا، هُزأةً وسُخرَةً للذينَ حولَنا. ١٤تجعَلُنا مَثَلاً بَينَ
الشُّعوبِ. لإنغاضِ الرّأسِ بَينَ الأُمَمِ. ١٥اليومَ كُلَّهُ خَجَلي
أمامي، وخِزيُ وجهي قد غَطّاني. ١٦مِنْ صوتِ المُعَيِّرِ
والشّاتِمِ. مِنْ وجهِ عَدوٍّ ومُنتَقِمٍ.
١٧هذا كُلُّهُ جاءَ علَينا، وما نَسيناكَ ولا خُنّا في عَهدِكَ. ١٨لم
يَرتَدَّ قَلبُنا إلَى وراءٍ، ولا مالَتْ خَطوَتُنا عن طريقِكَ، ١٩حتَّى
سحَقتَنا في مَكانِ التَّنانينِ، وغَطَّيتَنا بظِلِّ الموتِ. ٢٠إنْ نَسينا
اسمَ إلٰهِنا أو بَسَطنا أيدِيَنا إلَى إلٰهٍ غَريبٍ، ٢١أفَلا يَفحَصُ اللهُ
عن هذا؟ لأنَّهُ هو يَعرِفُ خَفيّاتِ القَلبِ. ٢٢لأنَّنا مِنْ أجلِكَ
نُماتُ اليومَ كُلَّهُ. قد حُسِبنا مِثلَ غَنَمٍ للذَّبحِ.
٢٣اِستَيقِظْ! لماذا تتغافَى يارَبُّ؟ انتَبِهْ! لا ترفُضْ إلَى
الأبدِ. ٢٤لماذا تحجُبُ وجهَكَ وتنسَى مَذَلَّتَنا وضيقَنا؟ ٢٥لأنَّ
أنفُسَنا مُنحَنيَةٌ إلَى التُّرابِ. لَصِقَتْ في الأرضِ بُطونُنا. ٢٦قُمْ
عَوْنًا لنا وافدِنا مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ.

المَزمورُ الخامِسُ والأربَعونَ

**لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «السّوسَنِّ». لبَني قورَحَ. قَصيدَةٌ.
ترنيمَةُ مَحَبَّةٍ**

١فاضَ قَلبي بكلامٍ صالِحٍ. مُتَكلِّمٌ أنا بإنشائي للمَلِكِ. لساني
قَلَمُ كاتِبٍ ماهِرٍ.
٢أنتَ أبرَعُ جَمالاً مِنْ بَني البَشَرِ. انسَكَبَتِ النِّعمَةُ علَى
شَفَتَيكَ، لذلكَ بارَكَكَ اللهُ إلَى الأبدِ. ٣تقَلَّدْ سيفَكَ علَى فخذِكَ
أيُّها الجَبّارُ، جَلالكَ وبَهاءَكَ. ٤وبِجَلالِكَ اقتَحِمِ. اركَبْ. مِنْ
أجلِ الحَقِّ والدَّعَةِ والبِرِّ، فتُريَكَ يَمينُكَ مَخاوِفَ. ٥نَبلُكَ
المَسنونَةُ في قَلبِ أعداءِ المَلِكِ. شُعوبٌ تحتَكَ يَسقُطونَ.
٦كُرسيُّكَ يا اللهُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. قَضيبُ استِقامَةٍ قَضيبُ
مُلكِكَ. ٧أحبَبتَ البِرَّ وأبغَضتَ الإثمَ، مِنْ أجلِ ذلكَ مَسَحَكَ
اللهُ إلٰهُكَ بدُهنِ الابتِهاجِ أكثَرَ مِنْ رُفَقائكَ. ٨كُلُّ ثيابِكَ مُرٌّ وعودٌ
وسليخَةٌ. مِنْ قُصورِ العاجِ سرَّتكَ الأوتارُ. ٩بَناتُ مُلوكٍ بَينَ
حَظيّاتِكَ. جُعِلَتِ المَلِكَةُ عن يَمينِكَ بذَهَبِ أوفيرٍ.
١٠اِسمَعي يا بنتُ وانظُري، وأميلي أُذُنَكِ، وانسَيْ شَعبَكِ

وبَيتَ أبيكِ، [١١]فيَشتَهيَ المَلِكُ حُسنَكِ، لأنَّهُ هو سيِّدُكِ
فاسجُدي لهُ. [١٢]وبنتُ صورٍ أغنَى الشُّعوبِ تترَضَّى وجهَكِ
بهَديَّةٍ.
[١٣]كُلُّها مَجدٌ ابنَةُ المَلِكِ في خِدرِها. مَنسوجَةٌ بذَهَبٍ
مَلابِسُها. [١٤]بمَلابِسَ مُطَرَّزَةٍ تُحضَرُ إلَى المَلِكِ. في إثرِها
عَذارَى صاحِباتُها. مُقَدَّماتٌ إلَيكَ. [١٥]يُحضَرنَ بفَرَحٍ وابتِهاجٍ.
يَدخُلنَ إلَى قَصرِ المَلِكِ. [١٦]عِوَضًا عن آبائكَ يكونُ بَنوكَ،
تُقيمُهُمْ رؤَساءَ في كُلِّ الأرضِ. [١٧]أذكُرُ اسمَكَ في كُلِّ دَوْرٍ
فدَوْرٍ. مِنْ أجلِ ذلكَ تحمَدُكَ الشُّعوبُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

المَزمورُ السّادِسُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. علَى «الجَوابِ». ترنيمَةٌ

[١]اللهُ لنا مَلجأٌ وقوَّةٌ. عَوْنًا في الضِّيقاتِ وُجِدَ شَديدًا. [٢]لذلكَ
لا نَخشَى ولو تزَحزَحَتِ الأرضُ، ولو انقَلَبَتِ الجِبالُ إلَى قَلبِ
البِحارِ. [٣]تعِجُّ وتجيشُ مياهُها. تتزَعزَعُ الجِبالُ بطُموِّها. سِلاهْ.
[٤]نهرٌ سواقيهِ تُفَرِّحُ مدينةَ اللهِ، مَقدِسَ مَساكِنِ العَليِّ. [٥]اللهُ في
وسطِها فلن تتزَعزَعَ. يُعينُها اللهُ عِندَ إقبالِ الصُّبحِ. [٦]عَجَّتِ
الأُمَمُ. تزَعزَعَتِ المَمالِكُ. أعطَى صوتَهُ، ذابَتِ الأرضُ. [٧]رَبُّ
الجُنودِ معنا. مَلجأُنا إلهُ يعقوبَ. سِلاهْ.
[٨]هَلُمّوا انظُروا أعمالَ اللهِ، كيفَ جَعَلَ خِرَبًا في
الأرضِ. [٩]مُسَكِّنُ الحُروبِ إلَى أقصَى الأرضِ. يَكسِرُ القَوْسَ
ويَقطَعُ الرُّمحَ. المَركَباتُ يُحرِقُها بالنّارِ. [١٠]كُفّوا واعلَموا أنِّي
أنا اللهُ. أتَعالَى بَينَ الأُمَمِ، أتَعالَى في الأرضِ. [١١]رَبُّ الجُنودِ
معنا. مَلجأُنا إلهُ يعقوبَ. سِلاهْ.

المَزمورُ السّابِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[١]يا جميعَ الأُمَمِ صَفِّقوا بالأيادي. اهتِفوا للهِ بصوتِ
الابتِهاجِ. [٢]لأنَّ الرَّبَّ عَليٌّ مَخوفٌ، مَلِكٌ كبيرٌ علَى كُلِّ
الأرضِ. [٣]يُخضِعُ الشُّعوبَ تحتَنا، والأُمَمَ تحتَ
أقدامِنا. [٤]يَختارُ لنا نَصيبَنا، فخرَ يعقوبَ الذي أحَبَّهُ. سِلاهْ.
[٥]صَعِدَ اللهُ بهُتافٍ، الرَّبُّ بصوتِ الصّورِ. [٦]رَنِّموا للهِ،
رَنِّموا. رَنِّموا لمَلِكِنا، رَنِّموا. [٧]لأنَّ اللهَ مَلِكُ الأرضِ كُلِّها،
رَنِّموا قَصيدَةً. [٨]مَلكَ اللهُ علَى الأُمَمِ. اللهُ جَلَسَ علَى كُرسيِّ
قُدسِهِ. [٩]شُرَفاءُ الشُّعوبِ اجتَمَعوا. شَعبُ إلهِ إبراهيمَ. لأنَّ للهِ
مَجانَّ الأرضِ. هو مُتَعالٍ جِدًّا.

المَزمورُ الثّامِنُ والأربَعونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لبَني قورَحَ

[١]عظيمٌ هو الرَّبُّ وحَميدٌ جِدًّا في مدينةِ إلهِنا، جَبَلِ
قُدسِهِ. [٢]جَميلُ الارتِفاعِ، فرَحُ كُلِّ الأرضِ، جَبَلُ صِهيَوْنَ.
فرَحُ أقاصي الشِّمالِ، مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. [٣]اللهُ في قُصورِها
يُعرَفُ مَلجأً.
[٤]لأنَّهُ هوذا المُلوكُ اجتَمَعوا. مَضَوْا جميعًا. [٥]لَمّا رأَوْا بُهِتوا،
ارتاعوا، فرّوا. [٦]أخَذَتهُمُ الرِّعدَةُ هناكَ، والمَخاضُ
كوالِدَةٍ. [٧]بريحٍ شَرقيَّةٍ تكسِرُ سُفُنَ ترشيشَ. [٨]كما سمِعنا
هكذا رأينا في مدينةِ رَبِّ الجُنودِ، في مدينةِ إلهِنا. اللهُ يُثَبِّتُها إلَى
الأبدِ. سِلاهْ.
[٩]ذَكَرنا يا اللهُ رَحمَتَكَ في وسطِ هيكلِكَ. [١٠]نَظيرُ اسمِكَ يا اللهُ
تسبيحُكَ إلَى أقاصي الأرضِ. يَمينُكَ مَلآنَةٌ بِرًّا. [١١]يَفرَحُ جَبَلُ
صِهيَوْنَ، تبتَهِجُ بَناتُ يَهوذا مِنْ أجلِ أحكامِكَ.
[١٢]طوفوا بصِهيَوْنَ، ودوروا حولها. عُدّوا أبراجَها. [١٣]ضَعوا
قُلوبَكُمْ علَى مَتارِسِها. تأمَّلوا قُصورَها لكَيْ تُحَدِّثوا بها جيلاً
آخَرَ. [١٤]لأنَّ اللهَ هذا هو إلهنا إلَى الدَّهرِ والأبدِ. هو يَهدينا
حتَّى إلَى الموتِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[١]اِسمَعوا هذا يا جميعَ الشُّعوبِ. أصغوا يا جميعَ سُكّانِ
الدُّنيا، [٢]عالٍ ودونٍ، أغنياءَ وفُقَراءَ، سواءً. [٣]فمي يتكلَّمُ
بالحِكَمِ، ولهَجُ قَلبي فهمٌ. [٤]أُميلُ أُذُني إلَى مَثَلٍ، وأوضِّحُ
بعودٍ لُغزي.
[٥]لماذا أخافُ في أيّامِ الشَّرِّ عِندَما يُحيطُ بي إثمُ مُتَعَقِّبيَّ؟
[٦]الذينَ يتَّكِلونَ علَى ثَروَتِهِمْ، وبكَثرَةِ غِناهُمْ يَفتَخِرونَ. [٧]الأخُ
لن يَفديَ الإنسانَ فِداءً، ولا يُعطيَ اللهَ كفّارَةً عنهُ. [٨]وكريمَةٌ هي
فِديَةُ نُفوسِهِمْ، فغَلِقَتْ إلَى الدَّهرِ. [٩]حتَّى يَحيا إلَى الأبدِ فلا
يَرَى القَبرَ. [١٠]بل يَراهُ! الحُكَماءُ يَموتونَ. كذلكَ الجاهِلُ
والبَليدُ يَهلِكانِ، ويترُكانِ ثَروَتَهُما لآخَرينَ. [١١]باطِنُهُمْ أنَّ
بُيوتَهُمْ إلَى الأبدِ، مَساكِنَهُمْ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. يُنادونَ بأسمائهِمْ
في الأراضي. [١٢]والإنسانُ في كرامَةٍ لا يَبيتُ. يُشبِهُ البَهائمَ التي

تُبادُ. ١٣هذا طَريقُهُمُ اعتِمادُهُمْ، وخُلَفاؤُهُمْ يَرتَضونَ بأقوالِهِمْ.
سِلاهْ. ١٤مِثلَ الغَنَمِ لِلهاويَةِ يُساقونَ. الموتُ يَرعاهُمْ، ويَسودُهُمُ
المُستَقيمونَ. غَداةً وصورَتُهُمْ تبلَى. الهاويَةُ مَسكَنٌ لهُمْ. ١٥إنَّما
اللهُ يَفدي نَفسي مِنْ يَدِ الهاويَةِ لأنَّهُ يأخُذُني. سِلاهْ.
١٦لا تخشَ إذا استَغنَى إنسانٌ، إذا زادَ مَجدُ بَيتِهِ. ١٧لأنَّهُ عِندَ
موتِهِ كُلَّهُ لا يأخُذُ. لا يَنزِلُ وراءَهُ مَجدُهُ. ١٨لأنَّهُ في حَياتِهِ يُبارِكُ
نَفسَهُ، ويَحمَدونَكَ إذا أحسَنتَ إلَى نَفسِكَ. ١٩تدخُلُ إلَى جيلِ
آبائهِ، الذينَ لا يُعاينونَ النّورَ إلَى الأبدِ. ٢٠إنسانٌ في كرامَةٍ ولا
يَفهَمُ يُشبِهُ البَهائمَ التي تُبادُ.

المَزمورُ الخَمسونَ

مَزمورٌ لآسافَ

١إلهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ تكلَّمَ، ودَعا الأرضَ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى
مَغرِبِها. ٢مِنْ صِهيَوْنَ، كمالِ الجَمالِ، اللهُ أشرَقَ. ٣يأتي إلهنا
ولا يَصمُتُ. نارٌ قُدّامَهُ تأكُلُ، وحولهُ عاصِفٌ جِدًّا. ٤يَدعو
السماواتِ مِنْ فوقُ، والأرضَ إلَى مُدايَنَةِ شَعبِهِ: ٥«اجمَعوا
إلَيَّ أتقيائي، القاطِعينَ عَهدي علَى ذَبيحَةٍ». ٦وتُخبِرُ السماواتُ
بعَدلِهِ، لأنَّ اللهَ هو الدَّيّانُ. سِلاهْ.
٧«اِسمَعْ يا شَعبي فأتكلَّمَ. يا إسرائيلُ، فأشهَدَ علَيكَ: اللهُ
إلهُكَ أنا. ٨لا علَى ذَبائحِكَ أوَبِّخُكَ، فإنَّ مُحرَقاتِكَ هي دائمًا
قُدّامي. ٩لا آخُذُ مِنْ بَيتِكَ ثَوْرًا، ولا مِنْ حَظائرِكَ أعتِدَةً. ١٠لأنَّ
لي حَيَوانَ الوَعرِ والبَهائمَ علَى الجِبالِ الأُلوفِ. ١١قد عَلِمتُ
كُلَّ طُيورِ الجِبالِ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ عِندي. ١٢إنْ جُعتُ فلا
أقولُ لكَ، لأنَّ لي المَسكونَةَ ومِلأها. ١٣هل آكُلُ لَحمَ
الثِّيرانِ، أو أشرَبُ دَمَ التُّيوسِ؟ ١٤اِذبَحْ للهِ حَمدًا، وأوفِ
العَليَّ نُذورَكَ، ١٥وادعُني في يومِ الضِّيقِ أُنقِذكَ فتُمَجِّدَني».
١٦ولِلشِّرّيرِ قالَ اللهُ: «ما لكَ تُحَدِّثُ بفَرائضي وتحمِلُ عَهدي
علَى فمِكَ؟ ١٧وأنتَ قد أبغَضتَ التّأديبَ وألقَيتَ كلامي
خَلفَكَ. ١٨إذا رأيتَ سارِقًا وافَقتَهُ، ومع الزُّناةِ
نَصيبُكَ. ١٩أطلَقتَ فمَكَ بالشَّرِّ، ولسانُكَ يَختَرِعُ
غِشًّا. ٢٠تجلِسُ تتكلَّمُ علَى أخيكَ. لابنِ أُمِّكَ تضَعُ
مَعثَرَةً. ٢١هذِهِ صَنَعتَ وسكَتُّ. ظَنَنتَ أنّي مِثلُكَ. أوَبِّخُكَ،
وأَصُفُّ خطاياكَ أمامَ عَينَيكَ. ٢٢افهَموا هذا يا أيُّها الناسونَ
اللهَ، لِئلا أفتَرِسَكُمْ ولا مُنقِذَ. ٢٣ذابِحُ الحَمدِ يُمَجِّدُني،
والمُقَوِّمُ طريقَهُ أُريهِ خَلاصَ اللهِ».

المَزمورُ الحادي والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ عِندَما جاءَ إليهِ ناثانُ النَّبيُّ بَعدَ ما دَخَلَ إلَى بَثشَبَعَ

١اِرحَمني يا اللهُ حَسَبَ رَحمَتِكَ. حَسَبَ كثرَةِ رأفَتِكَ امحُ
مَعاصيَّ. ٢اغسِلني كثيرًا مِنْ إثمي، ومِنْ خَطيَّتي
طَهِّرني. ٣لأنّي عارِفٌ بمَعاصيَّ، وخَطيَّتي أمامي دائمًا. ٤إلَيكَ
وحدَكَ أخطأتُ، والشَّرَّ قُدّامَ عَينَيكَ صَنَعتُ، لكَيْ تتبَرَّرَ في
أقوالِكَ، وتزكوَ في قَضائكَ. ٥هأنذا بالإثمِ صوِّرتُ، وبالخَطيَّةِ
حَبِلَتْ بي أُمّي.
٦ها قد سُرِرتَ بالحَقِّ في الباطِنِ، ففي السَّريرَةِ تُعَرِّفُني
حِكمَةً. ٧طَهِّرني بالزّوفا فأطهُرَ. اغسِلني فأبيَضَّ أكثَرَ مِنَ
الثَّلجِ. ٨أسمِعني سُرورًا وفَرَحًا، فتبتَهِجَ عِظامٌ سحَقتَها. ٩استُرْ
وجهَكَ عن خطايايَ، وامحُ كُلَّ آثامي.
١٠قَلبًا نَقيًّا اخلُقْ فيَّ يا اللهُ، وروحًا مُستَقيمًا جَدِّدْ في
داخِلي. ١١لا تطرَحني مِنْ قُدّامِ وجهِكَ، وروحَكَ القُدّوسَ لا
تنزِعهُ مِنّي. ١٢رُدَّ لي بَهجَةَ خَلاصِكَ، وبروحٍ مُنتَدِبَةٍ
اعضُدني. ١٣فأُعَلِّمَ الأثَمَةَ طُرُقَكَ، والخُطاةُ إلَيكَ يَرجِعونَ.
١٤نَجِّني مِنَ الدِّماءِ يا اللهُ، إلهَ خَلاصي، فيُسَبِّحَ لساني
بِرَّكَ. ١٥يارَبُّ افتَحْ شَفَتَيَّ، فيُخبِرَ فمي بتسبيحِكَ. ١٦لأنَّكَ لا
تُسَرُّ بذَبيحَةٍ وإلا فكُنتُ أُقَدِّمُها. بمُحرَقَةٍ لا ترضَى. ١٧ذَبائحُ اللهِ
هي روحٌ مُنكَسِرَةٌ. القَلبُ المُنكَسِرُ والمُنسَحِقُ يا اللهُ لا تحتَقِرُهُ.
١٨أحسِنْ برِضاكَ إلَى صِهيَوْنَ. ابنِ أسوارَ أورُشَليمَ. ١٩حينَئذٍ
تُسَرُّ بذَبائحِ البِرِّ، مُحرَقَةٍ وتقدِمَةٍ تامَّةٍ. حينَئذٍ يُصعِدونَ علَى
مَذبَحِكَ عُجولاً.

المَزمورُ الثّاني والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. قَصيدَةٌ لداوُدَ عِندَما جاءَ دواغُ الأدوميُّ وأخبَرَ شاوُلَ وقالَ لهُ: «جاءَ داوُدُ إلَى بَيتِ أخيمالِكَ».

١لماذا تفتَخِرُ بالشَّرِّ أيُّها الجَبّارُ؟ رَحمَةُ اللهِ هي كُلَّ يومٍ!
٢لسانُكَ يَختَرِعُ مَفاسِدَ. كموسَى مَسنونَةٍ يَعمَلُ
بالغِشِّ. ٣أحبَبتَ الشَّرَّ أكثَرَ مِنَ الخَيرِ، الكَذِبَ أكثَرَ مِنَ
التَّكلُّمِ بالصِّدقِ. سِلاهْ. ٤أحبَبتَ كُلَّ كلامٍ مُهلِكٍ، ولسانِ
غِشٍّ. ٥أيضًا يَهدِمُكَ اللهُ إلَى الأبدِ. يَخطَفُكَ ويَقلَعُكَ مِنْ

مَسكَنِكَ، ويَستأصِلُكَ مِنْ أرضِ الأحياءِ. سِلاهْ. ٦فيَرَى
الصِّدِّيقونَ ويَخافونَ، وعلَيهِ يَضحَكونَ: ٧«هوذا الإنسانُ الذي
لم يَجعَلِ اللهَ حِصنَهُ، بل اتَّكلَ علَى كثرَةِ غِناهُ واعتَزَّ بفَسادِهِ».
٨أمّا أنا فمِثلُ زَيتونَةٍ خَضراءَ في بَيتِ اللهِ. توَكَّلتُ علَى رَحمَةِ
اللهِ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٩أحمَدُكَ إلَى الدَّهرِ لأنَّكَ فعَلتَ، وأنتَظِرُ
اسمَكَ فإنَّهُ صالِحٌ قُدّامَ أتقيائكَ.

المَزمورُ الثّالِثُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «العودِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ

١قالَ الجاهِلُ في قَلبِهِ: «ليس إلهٌ». فسَدوا ورَجِسوا رَجاسَةً.
ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا. ٢اللهُ مِنَ السماءِ أشرَفَ علَى بَني البَشَرِ
ليَنظُرَ: هل مِنْ فاهِمٍ طالِبِ اللهِ؟ ٣كُلُّهُمْ قد ارتَدّوا معًا، فسَدوا.
ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا، ليس ولا واحِدٌ.
٤ألم يَعلَمْ فاعِلو الإثمِ، الذينَ يأكُلونَ شَعبي كما يأكُلونَ
الخُبزَ، واللهَ لم يَدعوا؟ ٥هناكَ خافوا خَوْفًا، ولم يَكُنْ خَوْفٌ،
لأنَّ اللهَ قد بَدَّدَ عِظامَ مُحاصِرِكَ. أخزَيتَهُمْ لأنَّ اللهَ قد
رَفَضَهُمْ. ٦لَيتَ مِنْ صِهيَوْنَ خَلاصَ إسرائيلَ. عِندَ رَدِّ اللهِ سبيَ
شَعبِهِ، يَهتِفُ يعقوبُ، ويَفرَحُ إسرائيلُ.

المَزمورُ الرّابِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ عِندَما أتَى الزِّيفيّونَ وقالوا لشاوُلَ: «أليس داوُدُ مُختَبِئًا عِندَنا؟».

١اللَّهُمَّ، باسمِكَ خَلِّصني، وبقوَّتِكَ احكُمْ لي. ٢اسمَعْ يا اللهُ
صَلاتي. اصغَ إلَى كلامِ فمي. ٣لأنَّ غُرَباءَ قد قاموا علَيَّ، وعُتاةً
طَلَبوا نَفسي. لم يَجعَلوا اللهَ أمامَهُمْ. سِلاهْ. ٤هوذا اللهُ مُعينٌ
لي. الرَّبُّ بَينَ عاضِدي نَفسي. ٥يَرجِعُ الشَّرُّ علَى أعدائي.
بحَقِّكَ أفنِهِمْ. ٦أذبَحُ لكَ مُنتَدِبًا. أحمَدُ اسمَكَ يارَبُّ لأنَّهُ
صالِحٌ. ٧لأنَّهُ مِنْ كُلِّ ضيقٍ نَجّاني، وبأعدائي رأتْ عَيني.

المَزمورُ الخامِسُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ

١اِصغَ يا اللهُ إلَى صَلاتي، ولا تتغاضَ عن تضَرُّعي. ٢استَمِعْ
لي واستَجِبْ لي. أتَحَيَّرُ في كُربَتي وأضطَرِبُ ٣مِنْ صوتِ
العَدوِّ، مِنْ قِبَلِ ظُلمِ الشِّرّيرِ. لأنَّهُمْ يُحيلونَ علَيَّ إثمًا،
وبغَضَبٍ يَضطَهِدونَني. ٤يَمخَضُ قَلبي في داخِلي، وأهوالُ
الموتِ سقَطَتْ علَيَّ. ٥خَوْفٌ ورَعدَةٌ أتَيا علَيَّ، وغَشيَني
رُعبٌ. ٦فقُلتُ: «لَيتَ لي جَناحًا كالحَمامَةِ، فأطيرَ وأستَريحَ!
٧هأنذا كُنتُ أبعُدُ هارِبًا، وأبيتُ في البَرِّيَّةِ. سِلاهْ. ٨كُنتُ
أُسرِعُ في نَجاتي مِنَ الرِّيحِ العاصِفَةِ، ومِنَ النَّوْءِ».
٩أهلِكْ يارَبُّ، فرِّقْ ألسِنَتَهُمْ، لأنّي قد رأيتُ ظُلمًا وخِصامًا في
المدينةِ. ١٠نهارًا وليلاً يُحيطونَ بها علَى أسوارِها، وإثمٌ ومَشَقَّةٌ
في وسطِها. ١١مَفاسِدُ في وسطِها، ولا يَبرَحُ مِنْ ساحَتِها ظُلمٌ
وغِشٌّ. ١٢لأنَّهُ ليس عَدوٌّ يُعَيِّرُني فأحتَمِلَ. ليس مُبغِضي تعَظَّمَ
علَيَّ فأختَبِئَ مِنهُ. ١٣بل أنتَ إنسانٌ عَديلي، إلفي وصَديقي،
١٤الذي معهُ كانَتْ تحلو لنا العِشرَةُ. إلَى بَيتِ اللهِ كُنّا نَذهَبُ
في الجُمهورِ. ١٥ليَبغَتهُمُ الموتُ. ليَنحَدِروا إلَى الهاويَةِ أحياءً،
لأنَّ في مَساكِنِهِمْ، في وسطِهِمْ شُرورًا.
١٦أمّا أنا فإلَى اللهِ أصرُخُ، والرَّبُّ يُخَلِّصُني. ١٧مساءً
وصباحًا وظُهرًا أشكو وأنوحُ، فيَسمَعُ صوتي. ١٨فدَى بسَلامٍ
نَفسي مِنْ قِتالٍ علَيَّ، لأنَّهُمْ بكَثرَةٍ كانوا حولي. ١٩يَسمَعُ اللهُ
فيُذِلُّهُمْ، والجالِسُ منذُ القِدَمِ. سِلاهْ. الذينَ ليس لهُمْ تغَيُّرٌ،
ولا يَخافونَ اللهَ. ٢٠ألقَى يَدَيهِ علَى مُسالِميهِ. نَقَضَ
عَهدَهُ. ٢١أنعَمُ مِنَ الزُّبدَةِ فمُهُ، وقَلبُهُ قِتالٌ. ألينُ مِنَ الزَّيتِ
كلِماتُهُ، وهي سُيوفٌ مَسلولَةٌ.
٢٢ألقِ علَى الرَّبِّ هَمَّكَ فهو يَعولُكَ. لا يَدَعُ الصِّدّيقَ يتزَعزَعُ
إلَى الأبدِ. ٢٣وأنتَ يا اللهُ تُحَدِّرُهُمْ إلَى جُبِّ الهَلاكِ. رِجالُ
الدِّماءِ والغِشِّ لا يَنصُفونَ أيّامَهُمْ. أمّا أنا فأتَّكِلُ علَيكَ.

المَزمورُ السّادِسُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الحَمامَةِ البَكماءِ بَينَ الغُرَباءِ». مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ

عِندَما أخَذَهُ الفِلِسطينيّونَ في جَتَّ.

١اِرحَمني يا اللهُ لأنَّ الإنسانَ يتهَمَّمُني، واليومَ كُلَّهُ مُحارِبًا
يُضايِقُني. ٢تهَمَّمَني أعدائي اليومَ كُلَّهُ، لأنَّ كثيرينَ يُقاوِمونَني
بكِبرياءَ. ٣في يومِ خَوْفي، أنا علَيكَ أتَّكِلُ. ٤اللهُ أفتَخِرُ
بكلامِهِ. علَى اللهِ توَكَّلتُ فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُهُ بي البَشَرُ؟
٥اليومَ كُلَّهُ يُحَرِّفونَ كلامي. علَيَّ كُلُّ أفكارِهِمْ
بالشَّرِّ. ٦يَجتَمِعونَ، يَختَفونَ، يُلاحِظونَ خُطواتي عِندَما
ترَصَّدوا نَفسي. ٧علَى إثمِهِمْ جازِهِمْ. بغَضَبٍ أخضِعِ الشُّعوبَ
يا اللهُ. ٨تيَهاني راقَبتَ. اجعَلْ أنتَ دُموعي في زِقِّكَ. أما هي في

سِفرِكَ؟
٩حينَئذٍ ترتَدُّ أعدائي إلَى الوَراءِ في يومِ أدعوكَ فيهِ. هذا قد
عَلِمتُهُ لأنَّ اللهَ لي. ١٠اللهُ أفتَخِرُ بكلامِهِ. الرَّبُّ أفتَخِرُ
بكلامِهِ. ١١علَى اللهِ توَكَّلتُ فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُهُ بي
الإنسانُ؟ ١٢اللَّهُمَّ، علَيَّ نُذورُكَ. أوفي ذَبائحَ شُكرٍ
لكَ. ١٣لأنَّكَ نَجَّيتَ نَفسي مِنَ الموتِ. نَعَمْ، ورِجلَيَّ مِنَ
الزَّلَقِ، لكَيْ أسيرَ قُدّامَ اللهِ في نورِ الأحياءِ.

المَزمورُ السّابِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ».

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ عِندَما هَرَبَ مِنْ قُدّامِ شاوُلَ في المَغارَةِ.

١اِرحَمني يا اللهُ ارحَمني، لأنَّهُ بكَ احتَمَتْ نَفسي، وبظِلِّ
جَناحَيكَ أحتَمي إلَى أنْ تعبُرَ المَصائبُ. ٢أصرُخُ إلَى اللهِ
العَليِّ، إلَى اللهِ المُحامي عَنِّي. ٣يُرسِلُ مِنَ السماءِ ويُخَلِّصُني.
عَيَّرَ الذي يتهَمَّمُني. سِلاهْ. يُرسِلُ اللهُ رَحمَتَهُ وحَقَّهُ. ٤نَفسي بَينَ
الأشبالِ. أضطَجِعُ بَينَ المُتَّقِدينَ بَني آدَمَ. أسنانُهُمْ أسِنَّةٌ وسِهامٌ،
ولسانُهُمْ سيفٌ ماضٍ. ٥ارتَفِعِ اللّهُمَّ علَى السماواتِ. ليَرتَفِعْ
علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ. ٦هَيّأوا شَبَكَةً لخَطَواتي. انحَنَتْ
نَفسي. حَفَروا قُدّامي حُفرَةً. سقَطوا في وسطِها. سِلاهْ.
٧ثابِتٌ قَلبي يا اللهُ، ثابِتٌ قَلبي. أُغَنِّي وأُرَنِّمُ. ٨استَيقِظْ يا
مَجدي! استَيقِظي يارَبابُ ويا عودُ! أنا أستَيقِظُ
سحَرًا. ٩أحمَدُكَ بَينَ الشُّعوبِ يارَبُّ. أُرَنِّمُ لكَ بَينَ
الأُمَمِ. ١٠لأنَّ رَحمَتَكَ قد عَظُمَتْ إلَى السماواتِ، وإلَى
الغَمامِ حَقُّكَ. ١١ارتَفِعِ اللّهُمَّ علَى السماواتِ. ليَرتَفِعْ علَى كُلِّ
الأرضِ مَجدُكَ.

المَزمورُ الثّامِنُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ». لداوُدَ. مُذَهَّبَةٌ

١أحَقًّا بالحَقِّ الأخرَسِ تتكلَّمونَ، بالمُستَقيماتِ تقضونَ يا بَني
آدَمَ؟ ٢بل بالقَلبِ تعمَلونَ شُرورًا في الأرضِ ظُلمَ أيديكُمْ
تزنونَ. ٣زاغَ الأشرارُ مِنَ الرَّحِمِ. ضَلّوا مِنَ البَطنِ، مُتَكلِّمينَ
كذِبًا. ٤لهُمْ حُمَةٌ مِثلُ حُمَةِ الحَيَّةِ. مِثلُ الصِّلِّ الأصَمِّ يَسُدُّ
أُذُنَهُ، ٥الذي لا يَستَمِعُ إلَى صوتِ الحواةِ الرّاقينَ رُقَى حَكيمٍ.
٦اللَّهُمَّ، كسِّرْ أسنانَهُمْ في أفواهِهِمْ. اهشِمْ أضراسَ الأشبالِ
يارَبُّ. ٧ليَذوبوا كالماءِ، ليَذهَبوا. إذا فَوَّقَ سِهامَهُ فلتَنبُ. ٨كما
يَذوبُ الحَلَزونُ ماشيًا. مِثلَ سِقطِ المَرأةِ لا يُعايِنوا
الشَّمسَ. ٩قَبلَ أنْ تشعُرَ قُدورُكُمْ بالشَّوْكِ، نيئًا أو مَحروقًا،
يَجرُفُهُمْ. ١٠يَفرَحُ الصِّدّيقُ إذا رأَى النَّقمَةَ. يَغسِلُ خُطواتِهِ بدَمِ
الشِّرّيرِ. ١١ويقولُ الإنسانُ:«إنَّ للصِّدّيقِ ثَمَرًا. إنَّهُ يوجَدُ إلهٌ
قاضٍ في الأرضِ»

المَزمورُ التّاسِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ».

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ لَمّا أرسَلَ شاوُلُ وراقَبوا البَيتَ ليَقتُلوهُ.

١أنقِذني مِنْ أعدائي يا إلهي. مِنْ مُقاوِميَّ احمِني. ٢نَجِّني مِنْ
فاعِلي الإثمِ، ومِنْ رِجالِ الدِّماءِ خَلِّصني، ٣لأنَّهُمْ يَكمِنونَ
لنَفسي. الأقوياءُ يَجتَمِعونَ علَيَّ، لا لإثمي ولا لخَطيَّتي
يارَبُّ. ٤بلا إثمٍ مِنِّي يَجرونَ ويُعِدّونَ أنفُسَهُمْ. استَيقِظْ إلَى
لقائي وانظُرْ! ٥وأنتَ يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، إلهَ إسرائيلَ انتَبِهْ
لتُطالِبَ كُلَّ الأُمَمِ. كُلَّ غادِرٍ أثيمٍ لا ترحَمْ. سِلاهْ. ٦يَعودونَ
عِندَ المساءِ، يَهِرّونَ مِثلَ الكلبِ، ويَدورونَ في المدينةِ. ٧هوذا
يُبِقّونَ بأفواهِهِمْ. سُيوفٌ في شِفاهِهِمْ. لأنَّهُمْ يقولونَ:«مَنْ سامِعٌ؟
». ٨أمّا أنتَ يارَبُّ فتضحَكُ بهِمْ. تستَهزِئُ بجميعِ الأُمَمِ. ٩مِنْ
قوَّتِهِ، إلَيكَ ألتَجِئُ، لأنَّ اللهَ مَلجإي.
١٠إلهي رَحمَتُهُ تتقَدَّمُني. اللهُ يُريني بأعدائي. ١١لا تقتُلهُمْ لِئلا
يَنسَى شَعبي. تيِّهِهُمْ بقوَّتِكَ وأهبِطهُمْ يارَبُّ تُرسَنا. ١٢خَطيَّةُ
أفواهِهِمْ هي كلامُ شِفاهِهِمْ. وليؤخَذوا بكِبريائهِمْ، ومِنَ اللَّعنَةِ
ومِنَ الكَذِبِ الذي يُحَدِّثونَ بهِ. ١٣أفنِ، بحَنَقٍ أفنِ، ولا يكونوا،
وليَعلَموا أنَّ اللهَ مُتَسَلِّطٌ في يعقوبَ إلَى أقاصي الأرضِ.
سِلاهْ. ١٤ويَعودونَ عِندَ المساءِ. يَهِرّونَ مِثلَ الكلبِ، ويَدورونَ في
المدينةِ. ١٥هُمْ يتيهونَ للأكلِ. إنْ لم يَشبَعوا ويَبيتوا.
١٦أمّا أنا فأُغَنِّي بقوَّتِكَ، وأُرَنِّمُ بالغَداةِ برَحمَتِكَ، لأنَّكَ كُنتَ
مَلجأً لي، ومَناصًا في يومِ ضيقي. ١٧يا قوَّتي لكَ أُرَنِّمُ، لأنَّ اللهَ
مَلجإي، إلهُ رَحمَتي.

المَزمورُ السِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «السّوسَنِّ». شَهادَةٌ مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ للتَّعليمِ. عِندَ مُحارَبَتِهِ أرامَ النَّهرَينِ وأرامَ صوبَةَ، فرَجَعَ يوآبُ وضَرَبَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ اثنَيْ عَشَرَ ألفًا.

١يا اللهُ رَفَضتَنا. اقتَحَمتَنا. سخِطتَ. أرجِعنا. ٢زَلزَلتَ

الأرضَ، فصَمتَها. اجبُرْ كسرَها لأنَّها مُتَزَعزِعَةٌ! ٣أرَيتَ شَعبَكَ
عُسرًا. سقَيتَنا خمرَ التَّرَنُّحِ. ٤أعطَيتَ خائفيكَ رايَةً تُرفَعُ لأجلِ
الحَقِّ. سِلاهْ. ٥لكَيْ يَنجوَ أحِبّاؤُكَ. خَلِّصْ بيَمينِكَ واستَجِبْ
لي!

٦اللهُ قد تكلَّمَ بقُدسِهِ: «أبتَهِجُ، أقسِمُ شَكيمَ، وأقيسُ واديَ
سُكّوتَ. ٧لي جِلعادُ ولي مَنَسَّى، وأفرايِمُ خوذَةُ رأسي، يَهوذا
صَوْلَجاني. ٨موآبُ مِرحَضَتي. علَى أدومَ أطرَحُ نَعلي. يا
فلَسطينُ اهتِفي علَيَّ».

٩مَنْ يَقودُني إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهديني إلَى أدومَ؟
١٠أليس أنتَ يا اللهُ الذي رَفَضتَنا، ولا تخرُجُ يا اللهُ مع
جُيوشِنا؟ ١١أعطِنا عَوْنًا في الضّيقِ، فباطِلٌ هو خَلاصُ
الإنسانِ. ١٢باللهِ نَصنَعُ ببأسٍ، وهو يَدوسُ أعداءَنا.

المَزمورُ الحادي والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». لداوُدَ

١اِسمَعْ يا اللهُ صُراخي، واصغَ إلَى صَلاتي. ٢مِنْ أقصَى
الأرضِ أدعوكَ إذا غُشيَ علَى قَلبي. إلَى صَخرَةٍ أرفَعَ مِنّي
تهديني. ٣لأنَّكَ كُنتَ مَلجأً لي، بُرجَ قوَّةٍ مِنْ وجهِ
العَدوِّ. ٤لأسكُنَنَّ في مَسكَنِكَ إلَى الدُّهورِ. أحتَمي بسِترِ
جَناحَيكَ. سِلاهْ. ٥لأنَّكَ أنتَ يا اللهُ استَمَعتَ نُذوري. أعطَيتَ
ميراثَ خائفي اسمِكَ. ٦إلَى أيّامِ المَلِكِ تُضيفُ أيّامًا. سِنينُهُ
كدَوْرٍ فدَوْرٍ. ٧يَجلِسُ قُدّامَ اللهِ إلَى الدَّهرِ. اجعَلْ رَحمَةً وحَقًّا
يَحفَظانِهِ. ٨هكذا أُرَنِّمُ لاسمِكَ إلَى الأبدِ، لوَفاءِ نُذوري يومًا
فيومًا.

المَزمورُ الثّاني والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنّينَ علَى «يَدوثونَ». مَزمورٌ لداوُدَ

١إنَّما للهِ انتَظَرَتْ نَفسي. مِنْ قِبَلِهِ خَلاصي. ٢إنَّما هو صَخرَتي
وخَلاصي، مَلجإي، لا أتَزَعزَعُ كثيرًا.

٣إلَى مَتَى تهجِمونَ علَى الإنسانِ؟ تهدِمونَهُ كُلُّكُمْ كحائطٍ
مُنقَضٍّ، كجِدارٍ واقِعٍ! ٤إنَّما يتآمَرونَ ليَدفَعوهُ عن شَرَفِهِ.
يَرضَوْنَ بالكَذِبِ. بأفواهِهِمْ يُبارِكونَ وبقُلوبِهِمْ يَلعَنونَ. سِلاهْ.

٥إنَّما للهِ انتَظِري يا نَفسي، لأنَّ مِنْ قِبَلِهِ رَجائي. ٦إنَّما هو
صَخرَتي وخَلاصي، مَلجإي فلا أتَزَعزَعُ. ٧علَى اللهِ خَلاصي
ومَجدي، صَخرَةُ قوَّتي، مُحتَمايَ في اللهِ. ٨توَكَّلوا علَيهِ في كُلِّ
حينٍ يا قَوْمُ. اسكُبوا قُدّامَهُ قُلوبَكُمْ. اللهُ مَلجأٌ لنا. سِلاهْ.
٩إنَّما باطِلٌ بَنو آدَمَ. كذِبٌ بَنو البَشَرِ. في المَوازينِ هُم إلَى
فوْقُ. هُم مِنْ باطِلٍ أجمَعونَ. ١٠لا تتَّكِلوا علَى الظُّلمِ ولا
تصيروا باطِلاً في الخَطفِ. إنْ زادَ الغِنَى فلا تضَعوا علَيهِ
قَلبًا. ١١مَرَّةً واحِدَةً تكلَّمَ الرَّبُّ، وهاتَينِ الاِثنَتَينِ سمِعتُ: أنَّ
العِزَّةَ للهِ، ١٢ولكَ يارَبُّ الرَّحمَةُ، لأنَّكَ أنتَ تُجازي الإنسانَ
كعَمَلِهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والسِّتّونَ

مَزمورٌ لداوُدَ لَمّا كانَ في بَرِّيَّةِ يَهوذا

١يا اللهُ، إلهي أنتَ. إلَيكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إلَيكَ نَفسي، يَشتاقُ
إلَيكَ جَسَدي في أرضٍ ناشِفَةٍ ويابِسَةٍ بلا ماءٍ، ٢لكَيْ أُبصِرَ قوَّتَكَ
ومَجدَكَ، كما قد رأيتُكَ في قُدسِكَ. ٣لأنَّ رَحمَتَكَ أفضَلُ مِنَ
الحياةِ. شَفَتايَ تُسَبِّحانِكَ. ٤هكذا أُبارِكُكَ في حَياتي. باسمِكَ
أرفَعُ يَدَيَّ. ٥كما مِنْ شَحمٍ ودَسَمٍ تشبَعُ نَفسي، وبشَفَتَيْ
الاِبتِهاجِ يُسَبِّحُكَ فمي. ٦إذا ذَكَرتُكَ علَى فِراشي، في السُّهدِ
ألهَجُ بكَ، ٧لأنَّكَ كُنتَ عَوْنًا لي، وبظِلِّ جَناحَيكَ أبتَهِجُ.
٨اِلتَصَقَتْ نَفسي بكَ. يَمينُكَ تعضُدُني. ٩أمّا الذينَ هُم
للتَّهلُكَةِ يَطلُبونَ نَفسي، فيَدخُلونَ في أسافِلِ الأرضِ. ١٠يُدفَعونَ
إلَى يَدَيِ السَّيفِ. يكونونَ نَصيبًا لبَناتِ آوَى. ١١أمّا المَلِكُ
فيَفرَحُ باللهِ. يَفتَخِرُ كُلُّ مَنْ يَحلِفُ بهِ، لأنَّ أفواهَ المُتَكلِّمينَ
بالكَذِبِ تُسَدُّ.

المَزمورُ الرّابِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١اِستَمِعْ يا اللهُ صوتي في شَكوايَ. مِنْ خَوْفِ العَدوِّ احفَظْ
حَياتي. ٢استُرني مِنْ مؤامَرَةِ الأشرارِ، مِنْ جُمهورِ فاعِلي
الإثمِ، ٣الذينَ صَقَلوا ألسِنَتَهُمْ كالسَّيفِ. فوَّقوا سهمَهُمْ كلامًا
مُرًّا، ٤ليَرموا الكامِلَ في المُختَفَى بَغتَةً. يَرمونَهُ ولا
يَخشَوْنَ. ٥يُشَدِّدونَ أنفُسَهُمْ لأمرٍ رَديءٍ. يتحادَثونَ بطَمرِ
فِخاخٍ. قالوا: «مَنْ يَراهُمْ؟ ». ٦يَختَرِعونَ إثمًا، تمَّموا اختِراعًا
مُحكَمًا. وداخِلُ الإنسانِ وقَلبُهُ عَميقٌ.

٧فيَرميهِمِ اللهُ بسَهمٍ. بَغتَةً كانَتْ ضَربَتُهُمْ. ٨ويوقِعونَ ألسِنَتَهُمْ
علَى أنفُسِهِمْ. يُنغِضُ الرّأسَ كُلُّ مَنْ يَنظُرُ إليهِمْ. ٩ويَخشَى كُلُّ
إنسانٍ، ويُخبِرُ بفِعلِ اللهِ، وبعَمَلِهِ يَفطَنونَ. ١٠يَفرَحُ الصِّدِّيقُ

بالرَّبِّ ويَحتَمي بهِ، ويَبتَهِجُ كُلُّ المُستَقيمي القُلوبِ.

المَزمورُ الخامِسُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ. تسبيحَةٌ

١ لكَ يَنبَغي التَّسبيحُ يا اللهُ في صِهيَوْنَ، ولكَ يوفَى النَّذرُ. ٢ ياسامِعَ الصَّلاةِ، إلَيكَ يأتي كُلُّ بَشَرٍ. ٣ آثامٌ قد قَويَتْ علَيَّ. مَعاصينا أنتَ تُكَفِّرُ عنها. ٤ طوبَى للذي تختارُهُ وتُقَرِّبُهُ ليَسكُنَ في ديارِكَ. لَنَشبَعَنَّ مِنْ خَيرِ بَيتِكَ، قُدسِ هيكلِكَ.

٥ بمَخاوِفَ في العَدلِ تستَجيبُنا يا إلٰهَ خَلاصِنا، يا مُتَّكلَ جميعِ أقاصي الأرضِ والبحرِ البَعيدَةِ. ٦ المُثبِتُ الجِبالَ بقوَّتِهِ، المُتَنَطِّقُ بالقُدرَةِ، ٧ المُهدِّئُ عَجيجَ البِحارِ، عَجيجَ أمواجِها، وضَجيجَ الأُمَمِ. ٨ وتخافُ سُكّانُ الأقاصي مِنْ آياتِكَ. تجعَلُ مَطالِعَ الصّباحِ والمساءِ تبتَهِجُ. ٩ تعَهَّدتَ الأرضَ وجَعَلتَها تفيضُ. تُغنيها جِدًّا. سواقي اللهِ مَلآنَةٌ ماءً. تُهَيِّئُ طَعامَهُمْ لأنَّكَ هكذا تُعِدُّها. ١٠ أَروِ أتلامَها. مَهِّدْ أخاديدَها. بالغُيوثِ تُحَلِّلُها. تُبارِكُ غَلَّتَها. ١١ كلَّلتَ السَّنَةَ بجودِكَ، وآثارُكَ تقطُرُ دَسَمًا. ١٢ تقطُرُ مَراعي البَرِّيَّةِ، وتتَنَطَّقُ الآكامُ بالبَهجَةِ. ١٣ اكتَسَتِ المُروجُ غَنَمًا، والأوديَةُ تتَعَطَّفُ بُرًّا. تهتِفُ وأيضًا تُغَنّي.

المَزمورُ السّادِسُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. تسبيحَةٌ. مَزمورٌ

١ اِهتِفي للهِ يا كُلَّ الأرضِ! ٢ رَنِّموا بمَجدِ اسمِهِ. اجعَلوا تسبيحَهُ مُمَجَّدًا. ٣ قولوا للهِ:«ما أهيَبَ أعمالكَ! مِنْ عِظَمِ قوَّتِكَ تتَمَلَّقُ لكَ أعداؤُكَ. ٤ كُلُّ الأرضِ تسجُدُ لكَ وتُرَنِّمُ لكَ. تُرَنِّمُ لاسمِكَ». سِلاهْ.

٥ هَلُمَّ انظُروا أعمالَ اللهِ. فِعلهُ المُرهِبَ نَحوَ بَني آدَمَ! ٦ حَوَّلَ البحرَ إلَى يَبَسٍ، وفي النَّهرِ عَبَروا بالرِّجلِ. هناكَ فرِحنا بهِ. ٧ مُتَسَلِّطٌ بقوَّتِهِ إلَى الدَّهرِ. عَيناهُ تُراقِبانِ الأُمَمَ. المُتَمَرِّدونَ لا يَرفَعونَ أنفُسَهُمْ. سِلاهْ.

٨ بارِكوا إلٰهَنا يا أيُّها الشُّعوبُ، وسمِّعوا صوتَ تسبيحِهِ. ٩ الجاعِلَ أنفُسَنا في الحياةِ، ولم يُسَلِّمْ أرجُلَنا إلَى الزَّلَلِ. ١٠ لأنَّكَ جَرَّبتَنا يا اللهُ. مَحَصتَنا كمَحصِ الفِضَّةِ. ١١ أدخَلتَنا إلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلتَ ضَغطًا علَى مُتونِنا. ١٢ رَكَّبتَ أُناسًا علَى رؤوسِنا. دَخَلنا في النّارِ والماءِ، ثُمَّ أخرَجتَنا إلَى الخِصبِ.

١٣ أدخُلُ إلَى بَيتِكَ بمُحرَقاتٍ، أوفيكَ نُذوري ١٤ التي نَطَقَتْ بها شَفَتايَ، وتكلَّمَ بها فمي في ضيقي. ١٥ أُصعِدُ لكَ مُحرَقاتٍ سمينَةً مع بخورِ كِباشٍ. أُقَدِّمُ بَقَرًا مع تُيوسٍ. سِلاهْ.

١٦ هَلُمَّ اسمَعوا فأُخبِرَكُمْ يا كُلَّ الخائفينَ اللهَ بما صَنَعَ لنَفسي. ١٧ صَرَختُ إليهِ بفَمي، وتبجيلٌ علَى لساني. ١٨ إنْ راعَيتُ إثمًا في قَلبي لا يَستَمِعُ ليَ الرَّبُّ. ١٩ لكن قد سمِعَ اللهُ. أصغَى إلَى صوتِ صَلاتي. ٢٠ مُبارَكٌ اللهُ، الذي لم يُبعِدْ صَلاتي ولا رَحمَتَهُ عَنّي.

المَزمورُ السّابِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ. تسبيحَةٌ

١ ليَتَحَنَّنِ اللهُ علَينا وليُبارِكنا. ليُنِرْ بوَجهِهِ علَينا. سِلاهْ. ٢ لكَيْ يُعرَفَ في الأرضِ طَريقُكَ، وفي كُلِّ الأُمَمِ خَلاصُكَ. ٣ يَحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ. يَحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُمْ. ٤ تفرَحُ وتبتَهِجُ الأُمَمُ لأنَّكَ تدينُ الشُّعوبَ بالاستِقامَةِ، وأُمَمَ الأرضِ تهديهِمْ. سِلاهْ. ٥ يَحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ. يَحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُمْ. ٦ الأرضُ أعطَتْ غَلَّتَها. يُبارِكُنا اللهُ إلٰهنا. ٧ يُبارِكُنا اللهُ، وتخشاهُ كُلُّ أقاصي الأرضِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ. تسبيحَةٌ

١ يَقومُ اللهُ. يتبَدَّدُ أعداؤُهُ ويَهرُبُ مُبغِضوهُ مِنْ أمامِ وجهِهِ. ٢ كما يُذرَى الدُّخانُ تُذريهِمْ. كما يَذوبُ الشَّمعُ قُدّامَ النّارِ يَبيدُ الأشرارُ قُدّامَ اللهِ. ٣ والصِّدّيقونَ يَفرَحونَ. يَبتَهِجونَ أمامَ اللهِ ويَطفِرونَ فرَحًا.

٤ غَنّوا للهِ. رَنِّموا لاسمِهِ. أعِدّوا طَريقًا للرّاكِبِ في القِفارِ باسمِهِ ياهْ، واهتِفوا أمامَهُ. ٥ أبو اليَتامَى وقاضي الأرامِلِ، اللهُ في مَسكِنِ قُدسِهِ. ٦ اللهُ مُسكِنُ المُتَوَحِّدينَ في بَيتٍ. مُخرِجُ الأسرَى إلَى فلاحٍ. إنَّما المُتَمَرِّدونَ يَسكُنونَ الرَّمضاءَ.

٧ اللَّهُمَّ، عِندَ خُروجِكَ أمامَ شَعبِكَ، عِندَ صُعودِكَ في القَفرِ. سِلاهْ. ٨ الأرضُ ارتَعَدَتِ. السماواتُ أيضًا قَطَرَتْ أمامَ وجهِ اللهِ. سينا نَفسُهُ مِنْ وجهِ اللهِ إلٰهِ إسرائيلَ. ٩ مَطَرًا غَزيرًا نَضَحتَ يا اللهُ. ميراثُكَ وهو مُعيٍ أنتَ أصلَحتَهُ. ١٠ قَطيعُكَ سكَنَ فيهِ. هَيّأتَ بجودِكَ للمَساكينِ يا اللهُ. ١١ الرَّبُّ يُعطي كلِمَةً.

المُبَشِّراتُ بها جُندٌ كثيرٌ: ١٢«مُلوكُ جُيوشٍ يَهرُبونَ يَهرُبونَ،
المُلازِمَةُ البَيتَ تقسِمُ الغَنائمَ. ١٣إذا اضطَجَعتُمْ بَينَ الحَظائرِ
فأجنِحَةُ حَمامَةٍ مُغَشّاةٌ بفِضَّةٍ وريشُها بصُفرَةِ الذَّهَبِ». ١٤عِندَما
شَتَّتَ القديرُ مُلوكًا فيها، أثلَجَتْ في صَلمونَ.

١٥جَبَلُ اللهِ، جَبَلُ باشانَ. جَبَلُ أسنِمَةٍ، جَبَلُ باشانَ. ١٦لماذا
أيَّتُها الجِبالُ المُسَنَّمَةُ ترصُدنَ الجَبَلَ الذي اشتَهاهُ اللهُ لسَكَنِهِ؟ بل
الرَّبُّ يَسكُنُ فيهِ إلَى الأبدِ. ١٧مَركَباتُ اللهِ رِبواتٌ، أُلوفٌ
مُكَرَّرَةٌ. الرَّبُّ فيها. سينا في القُدسِ. ١٨صَعِدتَ إلَى العَلاءِ.
سبَيتَ سبيًا. قَبِلتَ عَطايا بَينَ الناسِ، وأيضًا المُتَمَرِّدينَ للسَّكَنِ
أيُّها الرَّبُّ الإلهُ.

١٩مُبارَكٌ الرَّبُّ، يومًا فيومًا يُحَمِّلُنا إلهُ خَلاصِنا. سِلاهْ. ٢٠اللهُ
لنا إلهُ خَلاصٍ، وعِندَ الرَّبِّ السَّيِّدِ للموتِ مَخارِجُ. ٢١ولكن اللهَ
يَسحَقُ رؤوسَ أعدائهِ، الهامَةَ الشَّعراءَ للسّالِكِ في ذُنوبِهِ. ٢٢قالَ
الرَّبُّ:«مِنْ باشانَ أُرجِعُ. أُرجِعُ مِنْ أعماقِ البحرِ، ٢٣لكَيْ
تصبغَ رِجلَكَ بالدَّمِ. ألسُنُ كِلابِكَ مِنَ الأعداءِ
نَصيبُهُمْ». ٢٤رأَوْا طُرُقَكَ يا اللهُ، طُرُقَ إلهي مَلِكي في
القُدسِ. ٢٥مِنْ قُدّامٍ المُغَنّونَ. مِنْ وراءٍ ضارِبو الأوتارِ. في
الوَسَطِ فتياتٌ ضارِباتُ الدُّفوفِ. ٢٦ في الجَماعاتِ بارِكوا اللهَ
الرَّبَّ، أيُّها الخارِجونَ مِنْ عَينِ إسرائيلَ. ٢٧هناكَ بنيامينُ
الصَّغيرُ مُتَسَلِّطُهُمْ، رؤَساءُ يَهوذا جُلُّهُمْ، رؤَساءُ زَبولونَ، رؤَساءُ
نَفتالي. ٢٨قد أمَرَ إلهُكَ بعِزِّكَ. أيِّدْ يا اللهُ هذا الذي فعَلتَهُ
لنا. ٢٩مِنْ هيكلِكَ فوقَ أورُشَليمَ، لكَ تُقَدِّمُ مُلوكٌ
هَدايا. ٣٠انتَهِرْ وحشَ القَصَبِ، صِوارَ الثِّيرانِ مع عُجولِ
الشُّعوبِ المُترامينَ بقِطَعِ فِضَّةٍ. شَتِّتِ الشُّعوبَ الذينَ يُسَرّونَ
بالقِتالِ. ٣١يأتي شُرَفاءُ مِنْ مِصرَ. كوشُ تُسرِعُ بيَدَيها إلَى اللهِ.

٣٢يا مَمالِكَ الأرضِ غَنّوا للهِ. رَنِّموا للسَّيِّدِ. سِلاهْ. ٣٣للرّاكِبِ
علَى سماءِ السماواتِ القَديمَةِ. هوذا يُعطي صوتَهُ صوتَ
قوَّةٍ. ٣٤أعطوا عِزًّا للهِ. علَى إسرائيلَ جَلالُهُ، وقوَّتُهُ في
الغَمامِ. ٣٥مَخوفٌ أنتَ يا اللهُ مِنْ مَقادِسِكَ. إلهُ إسرائيلَ هو
المُعطي قوَّةً وشِدَّةً للشَّعبِ. مُبارَكٌ اللهُ!

المَزمورُ التّاسِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «السّوسَنِّ». لداوُدَ

١خَلِّصني يا اللهُ، لأنَّ المياهَ قد دَخَلَتْ إلَى نَفسي. ٢غَرِقتُ في
حَمأةٍ عَميقَةٍ، وليس مَقَرٌّ. دَخَلتُ إلَى أعماقِ المياهِ، والسَّيلُ
غَمَرَني. ٣تعِبتُ مِنْ صُراخي. يَبِسَ حَلقي. كلَّتْ عَينايَ مِنِ
انتِظارِ إلهي. ٤أكثَرُ مِنْ شَعرِ رأسي الذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ.
اعتَزَّ مُستَهلِكيَّ أعدائي ظُلمًا. حينَئذٍ رَدَدتُ الذي لم أخطَفهُ.

٥يا اللهُ أنتَ عَرَفتَ حَماقَتي، وذُنوبي عنكَ لم تخفَ. ٦لا يَخزَ
بي مُنتَظِروكَ يا سيِّدُ رَبَّ الجُنودِ. لا يَخجَلْ بي مُلتَمِسوكَ يا إلهَ
إسرائيلَ. ٧لأنّي مِنْ أجلِكَ احتَمَلتُ العارَ. غَطَّى الخَجَلُ
وجهي. ٨صِرتُ أجنَبيًّا عِندَ إخوَتي، وغَريبًا عِندَ بَني أُمّي. ٩لأنَّ
غَيرَةَ بَيتِكَ أكلَتني، وتعييراتِ مُعَيِّريكَ وقَعَتْ علَيَّ. ١٠وأبكَيتُ
بصَوْمٍ نَفسي، فصارَ ذلكَ عارًا علَيَّ. ١١جَعَلتُ لباسي مِسحًا،
وصِرتُ لهُمْ مَثَلاً. ١٢يتكلَّمُ فيَّ الجالِسونَ في البابِ، وأغانيُّ
شَرّابي المُسكِرِ.

١٣أمّا أنا فلكَ صَلاتي يارَبُّ في وقتِ رِضًى. يا اللهُ، بكَثرَةِ
رَحمَتِكَ استَجِبْ لي، بحَقِّ خَلاصِكَ. ١٤نَجِّني مِنَ الطِّينِ فلا
أغرَقَ. نَجِّني مِنْ مُبغِضيَّ ومِنْ أعماقِ المياهِ. ١٥لا يَغمُرَنِّي سيلُ
المياهِ، ولا يَبتَلِعَنِّي العُمقُ، ولا تُطبِقِ الهاويَةُ علَيَّ
فاها. ١٦استَجِبْ لي يارَبُّ، لأنَّ رَحمَتَكَ صالِحَةٌ. ككَثرَةِ
مَراحِمِكَ التَفِتْ إلَيَّ. ١٧ولا تحجُبْ وجهَكَ عن عَبدِكَ، لأنَّ لي
ضيقًا. استَجِبْ لي سريعًا. ١٨اقتَرِبْ إلَى نَفسي. فُكَّها. بسَبَبِ
أعدائي افدِني. ١٩أنتَ عَرَفتَ عاري وخِزيي وخَجَلي. قُدّامَكَ
جميعُ مُضايِقيَّ. ٢٠العارُ قد كسَرَ قَلبي فمَرِضتُ. انتَظَرتُ رِقَّةً فلم
تكُنْ، ومُعَزِّينَ فلم أجِدْ. ٢١ويَجعَلونَ في طَعامي عَلقَمًا، وفي
عَطَشي يَسقونَني خَلاًّ.

٢٢لتَصِرْ مائدَتُهُمْ قُدّامَهُمْ فخًّا، وللآمِنينَ شَرَكًا. ٢٣لتُظلِمْ
عُيونُهُمْ عن البَصَرِ، وقَلقِلْ مُتونَهُمْ دائمًا. ٢٤صُبَّ علَيهِمْ
سخَطَكَ، وليُدرِكهُمْ حُموُّ غَضَبِكَ. ٢٥لتَصِرْ دارُهُمْ خَرابًا، وفي
خيامِهِمْ لا يَكُنْ ساكِنٌ. ٢٦لأنَّ الذي ضَرَبتَهُ أنتَ هُم طَرَدوهُ،
وبوَجَعِ الذينَ جَرَحتَهُمْ يتحَدَّثونَ. ٢٧اِجعَلْ إثمًا علَى إثمِهِمْ،
ولا يَدخُلوا في برِّكَ. ٢٨ليُمحَوْا مِنْ سِفرِ الأحياءِ، ومع
الصِّدِّيقينَ لا يُكتَبوا.

٢٩أمّا أنا فمِسكينٌ وكئيبٌ. خَلاصُكَ يا اللهُ فليُرَفِّعني. ٣٠أُسَبِّحُ
اسمَ اللهِ بتسبيحٍ، وأُعَظِّمُهُ بحَمدٍ. ٣١فيُستَطابُ عِندَ الرَّبِّ أكثَرَ مِنْ
ثَورٍ بَقَرٍ ذي قُرونٍ وأظلافٍ. ٣٢يَرَى ذلكَ الوُدَعاءُ فيَفرَحونَ، وتحيا

قُلوبُكُمْ يا طالِبي اللهِ. ٣٣لأنَّ الرَّبَّ سامِعٌ للمَساكينِ ولا يَحتَقِرُ
أسراهُ. ٣٤تُسَبِّحُهُ السماواتُ والأرضُ، البِحارُ وكُلُّ ما يَدِبُّ
فيها. ٣٥لأنَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهيَوْنَ ويَبني مُدُنَ يَهوذا، فيَسكُنونَ
هناكَ ويَرِثونَها. ٣٦ونَسلُ عَبيدِهِ يَملِكونَها، ومُحِبّو اسمِهِ يَسكُنونَ
فيها.

المَزمورُ السَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ للتَّذكيرِ

١اللّهُمَّ، إلَى تنجيَتي. يارَبُّ، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. ٢ليَخزَ
ويَخجَلْ طالِبو نَفسي. ليَرتَدَّ إلَى خَلفٍ ويَخجَلِ المُشتَهونَ لي
شَرًّا. ٣ليَرجِعْ مِنْ أجلِ خِزيِهِمُ القائلونَ:«هَهْ! هَهْ!». ٤وليَبتَهِجْ
ويَفرَحْ بكَ كُلُّ طالِبيكَ، وليَقُلْ دائمًا مُحِبّو خَلاصِكَ:«ليتعَظَّمِ
الرَّبُّ». ٥أمّا أنا فمِسكينٌ وفَقيرٌ. اللّهُمَّ، أسرِعْ إلَيَّ. مُعيني
ومُنقِذي أنتَ. يارَبُّ، لا تبطؤْ.

المَزمورُ الحادي والسَّبعونَ

١بكَ يارَبُّ احتَمَيتُ، فلا أخزَى إلَى الدَّهرِ. ٢بعَدلِكَ نَجِّني
وأنقِذني. أمِلْ إلَيَّ أُذنَكَ وخَلِّصني. ٣كُنْ لي صَخرَةَ مَلجإٍ
أدخُلُهُ دائمًا. أمَرتَ بخَلاصي لأنَّكَ صَخرَتي
وحِصني. ٤يا إلهي، نَجِّني مِنْ يَدِ الشِّرّيرِ، مِنْ كفِّ فاعِلِ الشَّرِّ
والظّالِمِ. ٥لأنَّكَ أنتَ رَجائي يا سيِّدي الرَّبَّ، مُتَّكَلي منذُ
صِبايَ. ٦علَيكَ استَنَدتُ مِنَ البَطنِ، وأنتَ مُخرِجي مِنْ أحشاءِ
أُمّي. بكَ تسبيحي دائمًا. ٧صِرتُ كآيَةٍ لكَثيرينَ. أمّا أنتَ
فمَلجإي القَويُّ. ٨يَمتَلِئُ فمي مِنْ تسبيحِكَ، اليومَ كُلَّهُ مِنْ
مَجدِكَ.

٩لا ترفُضني في زَمَنِ الشَّيخوخَةِ. لا تترُكني عِندَ فناءِ
قوَّتي. ١٠لأنَّ أعدائي تقاوَلوا علَيَّ، والذينَ يَرصُدونَ نَفسي
تآمَروا معًا. ١١قائلينَ:«إنَّ اللهَ قد ترَكَهُ. الحَقوهُ وأمسِكوهُ لأنَّهُ
لا مُنقِذَ لهُ». ١٢يا اللهُ، لا تبعُدْ عَنّي. ياإلهي، إلَى مَعونَتي
أسرِعْ. ١٣ليَخزَ ويَفنَ مُخاصِمو نَفسي. ليَلبَسِ العارَ والخَجَلَ
المُلتَمِسونَ لي شَرًّا. ١٤أمّا أنا فأرجو دائمًا، وأزيدُ علَى كُلِّ
تسبيحِكَ. ١٥فمي يُحَدِّثُ بعَدلِكَ، اليومَ كُلَّهُ بخَلاصِكَ، لأنّي
لا أعرِفُ لها أعدادًا. ١٦آتي بجَبَروتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أذكُرُ برَّكَ
وحدَكَ.

١٧اللّهُمَّ، قد علَّمتَني منذُ صِبايَ، وإلَى الآنَ أُخبِرُ
بعَجائبِكَ. ١٨وأيضًا إلَى الشَّيخوخَةِ والشَّيبِ يا اللهُ لا تترُكني،
حتَّى أُخبِرَ بذِراعِكَ الجيلَ المُقبِلَ، وبقوَّتِكَ كُلَّ آتٍ. ١٩وبرُّكَ
إلَى العَلياءِ يا اللهُ، الذي صَنَعتَ العَظائمَ. يا اللهُ، مَنْ مِثلُكَ؟
٢٠أنتَ الذي أرَيتَنا ضيقاتٍ كثيرَةً ورَديئَةً، تعودُ فتُحيينا، ومِنْ
أعماقِ الأرضِ تعودُ فتُصعِدُنا. ٢١تزيدُ عَظَمَتي وترجِعُ
فتُعَزّيني. ٢٢فأنا أيضًا أحمَدُكَ برَبابٍ، حَقَّكَ يا إلهي. أُرَنِّمُ
لكَ بالعودِ يا قُدّوسَ إسرائيلَ. ٢٣تبتَهِجُ شَفَتايَ إذ أُرَنِّمُ لكَ،
ونَفسي التي فدَيتَها. ٢٤ولساني أيضًا اليومَ كُلَّهُ يَلهَجُ ببِرِّكَ.
لأنَّهُ قد خَزيَ، لأنَّهُ قد خَجِلَ المُلتَمِسونَ لي شَرًّا.

المَزمورُ الثّاني والسَّبعونَ

لسُلَيمانَ

١اللّهُمَّ، أعطِ أحكامَكَ للمَلِكِ، وبرَّكَ لابنِ المَلِكِ. ٢يَدينُ
شَعبَكَ بالعَدلِ، ومَساكينَكَ بالحَقِّ. ٣تحمِلُ الجِبالُ سلامًا
للشَّعبِ، والآكامُ بالبِرِّ. ٤يَقضي لمَساكينِ الشَّعبِ. يُخَلِّصُ
بَني البائسينَ، ويَسحَقُ الظّالِمَ. ٥يَخشَوْنَكَ ما دامَتِ الشَّمسُ،
وقُدّامَ القَمَرِ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٦يَنزِلُ مِثلَ المَطَرِ علَى الجُزازِ،
ومِثلَ الغُيوثِ الذّارِفَةِ علَى الأرضِ. ٧يُشرِقُ في أيّامِهِ الصِّدّيقُ،
وكثرَةُ السَّلامِ إلَى أنْ يَضمَحِلَّ القَمَرُ. ٨ويَملِكُ مِنَ البحرِ إلَى
البحرِ، ومِنَ النَّهرِ إلَى أقاصي الأرضِ.

٩أمامَهُ تجثو أهلُ البَرِّيَّةِ، وأعداؤُهُ يَلحَسونَ التُّرابَ. ١٠مُلوكُ
ترشيشَ والجَزائرِ يُرسِلونَ تقدِمَةً. مُلوكُ شَبا وسبإٍ يُقَدِّمونَ
هَديَّةً. ١١ويَسجُدُ لهُ كُلُّ المُلوكِ. كُلُّ الأُمَمِ تتعَبَّدُ لهُ. ١٢لأنَّهُ
يُنَجِّي الفَقيرَ المُستَغيثَ، والمِسكينَ إذ لا مُعينَ لهُ. ١٣يُشفِقُ
علَى المِسكينِ والبائسِ، ويُخَلِّصُ أنفُسَ الفُقَراءِ. ١٤مِنَ الظُّلمِ
والخَطفِ يَفدي أنفُسَهُمْ، ويُكرَمُ دَمُهُمْ في عَينَيهِ. ١٥ويَعيشُ
ويُعطيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبا. ويُصَلِّي لأجلِهِ دائمًا. اليومَ كُلَّهُ يُبارِكُهُ.

١٦تكونُ حُفنَةُ بُرٍّ في الأرضِ في رؤوسِ الجِبالِ. تتمايَلُ مِثلَ
لُبنانَ ثَمَرَتُها، ويُزهِرونَ مِنَ المدينةِ مِثلَ عُشبِ
الأرضِ. ١٧يكونُ اسمُهُ إلَى الدَّهرِ. قُدّامَ الشَّمسِ يَمتَدُّ اسمُهُ،
ويتبارَكونَ بهِ. كُلُّ أُمَمِ الأرضِ يُطَوِّبونَهُ. ١٨مُبارَكٌ الرَّبُّ اللهُ إلهُ
إسرائيلَ، الصّانِعُ العَجائبَ وحدَهُ. ١٩ومُبارَكٌ اسمُ مَجدِهِ إلَى
الدَّهرِ، ولتَمتَلِئِ الأرضُ كُلُّها مِنْ مَجدِهِ. آمينَ ثُمَّ آمينَ.

تمَّتْ صَلَواتُ داوُدَ بن يَسَّى

المَزمورُ الثّالِثُ والسَّبعونَ

مَزمورٌ. لآسافَ

١إنَّما صالِحٌ اللهُ لإسرائيلَ، لأنقياءِ القَلبِ. ٢أمّا أنا فكادَتْ
تزِلُّ قَدَمايَ. لولا قَليلٌ لَزَلِقَتْ خَطَواتي. ٣لأنّي غِرتُ مِنَ
المُتَكَبِّرينَ، إذ رأيتُ سلامَةَ الأشرارِ. ٤لأنَّهُ ليستْ في موتِهِمْ
شَدائدُ، وجِسمُهُمْ سمينٌ. ٥ليسوا في تعَبِ الناسِ، ومع البَشَرِ
لا يُصابونَ. ٦لذلكَ تقَلَّدوا الكِبرياءَ. لَبِسوا كثَوْبٍ
ظُلمَهُمْ. ٧جَحَظَتْ عُيونُهُمْ مِنَ الشَّحمِ. جاوَزوا تصَوُّراتِ
القَلبِ. ٨يَستَهزِئونَ ويتكلَّمونَ بالشَّرِّ ظُلمًا. مِنَ العَلاءِ
يتكلَّمونَ. ٩جَعَلوا أفواهَهُمْ في السماءِ، وألسِنَتُهُمْ تتمَشَّى في
الأرضِ. ١٠لذلكَ يَرجِعُ شَعبُهُ إلَى هنا، وكمياهٍ مُرويَةٍ يُمتَصّونَ
مِنهُمْ. ١١وقالوا: «كيفَ يَعلَمُ اللهُ؟ وهل عِندَ العَليِّ
مَعرِفَةٌ؟». ١٢هوذا هؤُلاءِ هُمُ الأشرارُ، ومُستَريحينَ إلَى الدَّهرِ
يُكثِرونَ ثَروَةً.

١٣حَقًّا قد زَكَّيتُ قَلبي باطِلاً وغَسَلتُ بالنَّقاوَةِ يَدَيَّ. ١٤وكُنتُ
مُصابًا اليومَ كُلَّهُ، وتأدَّبتُ كُلَّ صباحٍ. ١٥لو قُلتُ أُحَدِّثُ
هكذا، لَغَدَرتُ بجيلِ بَنيكَ. ١٦فلَمّا قَصَدتُ مَعرِفَةَ هذا، إذا
هو تعَبٌ في عَينَيَّ. ١٧حتَّى دَخَلتُ مَقادِسَ اللهِ، وانتَبَهتُ إلَى
آخِرَتِهِمْ. ١٨حَقًّا في مَزالِقَ جَعَلتَهُمْ. أسقَطتَهُمْ إلَى
البَوارِ. ١٩كيفَ صاروا للخَرابِ بَغتَةً! اضمَحَلّوا، فَنوا مِنَ
الدَّواهي. ٢٠كحُلمٍ عِندَ التَّيَقُّظِ يارَبُّ، عِندَ التَّيَقُّظِ تحتَقِرُ
خَيالَهُمْ.

٢١لأنَّهُ تمَرمَرَ قَلبي، وانتَخَستُ في كُليَتَيَّ. ٢٢وأنا بَليدٌ ولا
أعرِفُ. صِرتُ كبَهيمٍ عِندَكَ. ٢٣ولكني دائمًا معكَ. أمسَكتَ
بيَدي اليُمنَى. ٢٤برأيِكَ تهديني، وبَعدُ إلَى مَجدٍ
تأخُذُني. ٢٥مَنْ لي في السماءِ؟ ومعكَ لا أُريدُ شَيئًا في
الأرضِ. ٢٦قد فَنيَ لَحمي وقَلبي. صَخرَةُ قَلبي ونَصيبي اللهُ
إلَى الدَّهرِ. ٢٧لأنَّهُ هوذا البُعَداءُ عنكَ يَبيدونَ. تُهلِكُ كُلَّ مَنْ
يَزني عنكَ. ٢٨أمّا أنا فالاقتِرابُ إلَى اللهِ حَسَنٌ لي. جَعَلتُ
بالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلجإي، لأُخبِرَ بكُلِّ صَنائعِكَ.

المَزمورُ الرّابِعُ والسَّبعونَ

قَصيدَةٌ لآسافَ

١لماذا رَفَضتَنا يا اللهُ إلَى الأبدِ؟ لماذا يُدَخِّنُ غَضَبُكَ علَى غَنَمِ
مَرعاكَ؟ ٢اذكُرْ جَماعَتَكَ التي اقتَنَيتَها منذُ القِدَمِ، وفَدَيتَها سِبطَ
ميراثِكَ، جَبَلَ صِهيَوْنَ هذا الذي سكَنتَ فيهِ. ٣ارفَعْ خَطَواتِكَ
إلَى الخِرَبِ الأبديَّةِ. الكُلَّ قد حَطَّمَ العَدوُّ في المَقدِسِ. ٤قد
زَمجَرَ مُقاوِموكَ في وسطِ مَعهَدِكَ، جَعَلوا آياتِهِمْ آياتٍ. ٥يَبانُ
كأنَّهُ رافِعُ فُؤوسٍ علَى الأشجارِ المُشتَبِكَةِ. ٦والآنَ مَنقوشاتِهِ
معًا بالفؤوسِ والمَعاوِلِ يَكسِرونَ. ٧أطلَقوا النّارَ في مَقدِسِكَ.
دنَّسوا للأرضِ مَسكَنَ اسمِكَ. ٨قالوا في قُلوبِهِمْ: «لنُفنِيَنَّهُمْ
معًا!». أحرَقوا كُلَّ مَعاهِدِ اللهِ في الأرضِ. ٩ آياتِنا لا نَرَى. لا
نَبيَّ بَعدُ، ولا بَينَنا مَنْ يَعرِفُ حتَّى مَتَى.

١٠حتَّى مَتَى يا اللهُ يُعَيِّرُ المُقاوِمُ؟ ويُهينُ العَدوُّ اسمَكَ إلَى
الغايَةِ؟ ١١لماذا ترُدُّ يَدَكَ ويَمينَكَ؟ أخرِجها مِنْ وسطِ حِضنِكَ.
أفنِ. ١٢واللهُ مَلِكي منذُ القِدَمِ، فاعِلُ الخَلاصِ في وسطِ
الأرضِ. ١٣أنتَ شَقَقتَ البحرَ بقوَّتِكَ. كسَرتَ رؤوسَ التَّنانينِ
علَى المياهِ. ١٤أنتَ رَضَضتَ رؤوسَ لوياثانَ. جَعَلتَهُ طَعامًا
للشَّعبِ، لأهلِ البَرِّيَّةِ. ١٥أنتَ فجَّرتَ عَينًا وسيلاً. أنتَ يَبَّستَ
أنهارًا دائمَةَ الجَرَيانِ. ١٦لكَ النَّهارُ، ولكَ أيضًا اللَّيلُ. أنتَ
هَيّأتَ النّورَ والشَّمسَ. ١٧أنتَ نَصَبتَ كُلَّ تُخومِ الأرضِ.
الصَّيفَ والشِّتاءَ أنتَ خَلَقتَهُما.

١٨أُذكُرْ هذا: أنَّ العَدوَّ قد عَيَّرَ الرَّبَّ، وشَعبًا جاهِلاً قد أهانَ
اسمَكَ. ١٩لا تُسَلِّمْ للوَحشِ نَفسَ يَمامَتِكَ. قَطيعَ بائسيكَ لا
تنسَ إلَى الأبدِ. ٢٠انظُرْ إلَى العَهدِ، لأنَّ مُظلِماتِ الأرضِ
امتَلأتْ مِنْ مَساكِنِ الظُّلمِ. ٢١لا يَرجِعَنَّ المُنسَحِقُ خازيًا.
الفَقيرُ والبائسُ ليُسَبِّحا اسمَكَ.

٢٢قُمْ يا اللهُ. أقِمْ دَعواكَ. اذكُرْ تعييرَ الجاهِلِ إيّاكَ اليومَ
كُلَّهُ. ٢٣لا تنسَ صوتَ أضدادِكَ، ضَجيجَ مُقاوِميكَ الصّاعِدَ
دائمًا.

المَزمورُ الخامِسُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ». مَزمورٌ لآسافَ. تسبيحَةٌ

١نَحمَدُكَ، يا اللهُ نَحمَدُكَ، واسمُكَ قريبٌ. يُحَدِّثونَ
بعَجائبِكَ. ٢«لأنّي أُعَيِّنُ ميعادًا. أنا بالمُستَقيماتِ
أقضي. ٣ذابَتِ الأرضُ وكُلُّ سُكّانِها. أنا وزَنتُ أعمِدَتَها.
سِلاهْ.

٤قُلتُ للمُفتَخِرينَ: لا تفتَخِروا. وللأشرارِ: لا ترفَعوا

قَرنًا. ٥لا ترفَعوا إلَى العُلَى قَرنَكُمْ. لا تتكلَّموا بعُنُقٍ مُتَصَلِّبٍ». ٦لأنَّهُ لا مِنَ المَشرِقِ ولا مِنَ المَغرِبِ ولا مِنْ بَرِّيَّةِ الجِبالِ. ٧ولكن اللهَ هو القاضي. هذا يَضَعُهُ وهذا يَرفَعُهُ. ٨لأنَّ في يَدِ الرَّبِّ كأسًا وخمرُها مُختَمِرَةٌ. مَلآنة شَرابًا مَمزوجًا. وهو يَسكُبُ مِنها. لكن عَكَرُها يَمَصُّهُ، يَشرَبُهُ كُلُّ أشرارِ الأرضِ.

٩أمّا أنا فأُخبِرُ إلَى الدَّهرِ. أُرَنِّمُ لإلهِ يعقوبَ. ١٠وكُلَّ قُرونِ الأشرارِ أعضِبُ. قُرونُ الصِّدِّيقِ تنتَصِبُ.

المَزمورُ السّادِسُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ لآسافَ. تسبيحَةٌ

١اللهُ مَعروفٌ في يَهوذا. اسمُهُ عظيمٌ في إسرائيلَ. ٢كانَتْ في ساليمَ مِظَلَّتُهُ، ومَسكَنُهُ في صِهيَوْنَ. ٣هناكَ سحَقَ القِسيَّ البارِقَةَ. المِجَنَّ والسَّيفَ والقِتالَ. سِلاهْ.

٤أبهَى أنتَ، أمجَدُ مِنْ جِبالِ السَّلَبِ. ٥سُلِبَ أشِدّاءُ القَلبِ. ناموا سِنَتَهُمْ. كُلُّ رِجالِ البأسِ لم يَجِدوا أيديَهُمْ. ٦مِنِ انتِهارِكَ يا إلهَ يعقوبَ يُسَبَّخُ فارِسٌ وخَيلٌ. ٧أنتَ مَهوبٌ أنتَ. فمَنْ يَقِفُ قُدّامَكَ حالَ غَضَبِكَ؟ ٨مِنَ السماءِ أسمَعتَ حُكمًا. الأرضُ فزِعَتْ وسكَتَتْ ٩عِندَ قيامِ اللهِ للقَضاءِ، لتخليصِ كُلِّ وُدَعاءِ الأرضِ. سِلاهْ. ١٠لأنَّ غَضَبَ الإنسانِ يَحمَدُكَ. بَقيَّةُ الغَضَبِ تتَمَنطَقُ بها.

١١أنذِروا وأوفوا للرَّبِّ إلهِكُمْ يا جميعَ الذينَ حولهُ. ليُقَدِّموا هَديَّةً للمَهوبِ. ١٢يَقطِفُ روحَ الرّؤَساءِ. هو مَهوبٌ لمُلوكِ الأرضِ.

المَزمورُ السّابِعُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «يَدوثونَ». لآسافَ. مَزمورٌ

١صوتي إلَى اللهِ فأصرُخُ. صوتي إلَى اللهِ فأصغَى إلَيَّ. ٢في يومِ ضيقي التَمَستُ الرَّبَّ. يَدي في اللَّيلِ انبَسَطَتْ ولم تخدَرْ. أبَتْ نَفسي التَّعزيَةَ. ٣أذكُرُ اللهَ فأئنُّ. أُناجي نَفسي فيُغشَى علَى روحي. سِلاهْ.

٤أمسَكتَ أجفانَ عَينَيَّ. انزَعَجتُ فلم أتكلَّمْ. ٥تفَكَّرتُ في أيّامِ القِدَمِ، السِّنينَ الدَّهريَّةِ. ٦أذكُرُ ترَنُّمي في اللَّيلِ. مع قَلبي أُناجي، وروحي تبحَثُ: ٧«هل إلَى الدُّهورِ يَرفُضُ الرَّبُّ، ولا يَعودُ للرِّضا بَعدُ؟ ٨هل انتَهَتْ إلَى الأبدِ رَحمَتُهُ؟ انقَطَعَتْ كلِمَتُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ؟ ٩هل نَسيَ اللهُ رأفَةً؟ أو قَفَصَ برِجزِهِ مَراحِمَهُ؟». سِلاهْ.

١٠فقُلتُ: «هذا ما يُعِلُّني: تغَيُّرُ يَمينِ العَليِّ». ١١أذكُرُ أعمالَ الرَّبِّ. إذ أتَذَكَّرُ عَجائبَكَ منذُ القِدَمِ، ١٢وألهَجُ بجميعِ أفعالِكَ، وبصَنائعِكَ أُناجي.

١٣اللَّهُمَّ، في القُدسِ طَريقُكَ. أيُّ إلهٍ عظيمٌ مِثلُ اللهِ؟ ١٤أنتَ الإلهُ الصّانِعُ العَجائبَ. عَرَّفتَ بَينَ الشُّعوبِ قوَّتَكَ. ١٥فككتَ بذِراعِكَ شَعبَكَ، بَني يعقوبَ ويوسُفَ. سِلاهْ. ١٦أبصَرَتكَ المياهُ يا اللهُ، أبصَرَتكَ المياهُ ففَزِعَتْ، اِرتَعَدَتْ أيضًا اللُّجَجُ. ١٧سكَبَتِ الغُيومُ مياهًا، أعطَتِ السُّحُبُ صوتًا. أيضًا سِهامُكَ طارَتْ. ١٨صوتُ رَعدِكَ في الزَّوْبَعَةِ. البُروقُ أضاءَتِ المَسكونَةَ. ارتَعَدَتْ ورَجَفَتِ الأرضُ. ١٩في البحرِ طَريقُكَ، وسُبُلُكَ في المياهِ الكَثيرَةِ، وآثارُكَ لم تُعرَفْ. ٢٠هَدَيتَ شَعبَكَ كالغَنَمِ بيَدِ موسَى وهارونَ.

المَزمورُ الثّامِنُ والسَّبعونَ

قَصيدَةٌ لآسافَ

١اِصغَ يا شَعبي إلَى شَريعَتي. أميلوا آذانَكُمْ إلَى كلامِ فمي. ٢أفتَحُ بمَثَلٍ فمي. أُذيعُ ألغازًا منذُ القِدَمِ. ٣التي سمِعناها وعَرَفناها وآباؤُنا أخبَرونا. ٤لا نُخفي عن بَنيهِمْ إلَى الجيلِ الآخِرِ، مُخبِرينَ بتسابيحِ الرَّبِّ وقوَّتِهِ وعَجائبِهِ التي صَنَعَ. ٥أقامَ شَهادَةً في يعقوبَ، ووَضَعَ شَريعَةً في إسرائيلَ، التي أوصَى آباءَنا أنْ يُعَرِّفوا بها أبناءَهُمْ، ٦لكَيْ يَعلَمَ الجيلُ الآخِرُ. بَنونَ يولَدونَ فيَقومونَ ويُخبِرونَ أبناءَهُمْ، ٧فيَجعَلونَ علَى اللهِ اعتِمادَهُمْ، ولا يَنسَوْنَ أعمالَ اللهِ، بل يَحفَظونَ وصاياهُ. ٨ولا يكونونَ مِثلَ آبائهِمْ، جيلاً زائغًا ومارِدًا، جيلاً لم يُثَبِّتْ قَلبَهُ ولم تكُنْ روحُهُ أمينَةً للهِ.

٩بَنو أفرايِمَ النّازِعونَ في القَوْسِ، الرّامونَ، انقَلَبوا في يومِ الحَربِ. ١٠لم يَحفَظوا عَهدَ اللهِ، وأبَوْا السُّلوكَ في شَريعَتِهِ، ١١ونَسوا أفعالهُ وعَجائبَهُ التي أراهُمْ. ١٢قُدّامَ آبائهِمْ صَنَعَ أُعجوبَةً في أرضِ مِصرَ ، بلادِ صوعَنَ. ١٣شَقَّ البحرَ فعَبَّرَهُمْ، ونَصَبَ المياهَ كنَدٍّ. ١٤وهَداهُمْ بالسَّحابِ نهارًا، واللَّيلَ كُلَّهُ بنورِ نارٍ. ١٥شَقَّ صُخورًا في البَرِّيَّةِ، وسقاهُمْ كأنَّهُ مِنْ لُجَجٍ عظيمَةٍ. ١٦أخرَجَ مَجاريَ مِنْ صَخرَةٍ، وأجرَى مياهًا

كالأنهارِ. ١٧ثُمَّ عادوا أيضًا ليُخطِئوا إليهِ، لعِصيانِ العَليِّ في
الأرضِ النّاشِفَةِ. ١٨وجَرَّبوا اللهَ في قُلوبِهِمْ، بسؤالِهِمْ طَعامًا
لشَهوتِهِمْ. ١٩فوَقَعوا في اللهِ. قالوا: «هل يَقدِرُ اللهُ أنْ يُرَتِّبَ
مائدَةً في البَرِّيَّةِ؟ ٢٠هوذا ضَرَبَ الصَّخرَةَ فجَرَتِ المياهُ وفاضَتِ
الأوديَةُ. هل يَقدِرُ أيضًا أنْ يُعطيَ خُبزًا، أو يُهَيِّئَ لَحمًا
لشَعبِهِ؟». ٢١لذلكَ سمِعَ الرَّبُّ فغَضِبَ، واشتَعَلَتْ نارٌ في
يعقوبَ، وسخَطٌ أيضًا صَعِدَ علَى إسرائيلَ، ٢٢لأنَّهُمْ لم يؤمِنوا
باللهِ ولم يتَّكِلوا علَى خَلاصِهِ. ٢٣فأمَرَ السَّحابَ مِنْ فوقُ، وفَتَحَ
مَصاريعَ السماواتِ. ٢٤وأمطَرَ علَيهِمْ مَنًّا للأكلِ، وبُرَّ السماءِ
أعطاهُمْ. ٢٥أكلَ الإنسانُ خُبزَ المَلائكَةِ. أرسَلَ علَيهِمْ زادًا
للشِّبَعِ. ٢٦أهاجَ شَرقيَّةً في السماءِ، وساقَ بقوَّتِهِ
جَنوبيَّةً. ٢٧وأمطَرَ علَيهِمْ لَحمًا مِثلَ التُّرابِ، وكرَملِ البحرِ
طُيورًا ذَواتِ أجنِحَةٍ. ٢٨وأسقَطَها في وسطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوالَيْ
مَساكِنِهِمْ. ٢٩فأكلوا وشَبِعوا جِدًّا، وأتاهُمْ بشَهوتِهِمْ. ٣٠لم
يَزوغوا عن شَهوتِهِمْ. طَعامُهُمْ بَعدُ في أفواهِهِمْ، ٣١فصَعِدَ
علَيهِمْ غَضَبُ اللهِ، وقَتَلَ مِنْ أسمَنِهِمْ، وصَرَعَ مُختاري
إسرائيلَ. ٣٢في هذا كُلِّهِ أخطأوا بَعدُ، ولم يؤمِنوا بعَجائبِهِ.

٣٣فأفنَى أيّامَهُمْ بالباطِلِ وسِنيهِمْ بالرُّعبِ. ٣٤إذ قَتَلهُمْ طَلَبوهُ،
ورَجَعوا وبَكَّروا إلَى اللهِ، ٣٥وذَكَروا أنَّ اللهَ صَخرَتُهُمْ، واللهَ
العَليَّ وليُّهُمْ. ٣٦فخادَعوهُ بأفواهِهِمْ، وكذَبوا علَيهِ
بألسِنَتِهِمْ. ٣٧أمّا قُلوبُهُمْ فلم تُثَبَّتْ معهُ، ولم يكونوا أُمَناءَ في
عَهدِهِ.

٣٨أمّا هو فرَؤوفٌ، يَغفِرُ الإثمَ ولا يُهلِكُ. وكثيرًا ما رَدَّ
غَضَبَهُ، ولم يُشعِلْ كُلَّ سخَطِهِ. ٣٩ذَكَرَ أنهُم بَشَرٌ. ريحٌ تذهَبُ
ولا تعودُ. ٤٠كمْ عَصَوْهُ في البَرِّيَّةِ وأحزَنوهُ في القَفرِ! ٤١رَجَعوا
وجَرَّبوا اللهَ وعَنَّوْا قُدّوسَ إسرائيلَ. ٤٢لم يَذكُروا يَدَهُ يومَ فداهُمْ
مِنَ العَدوِّ، ٤٣حَيثُ جَعَلَ في مِصرَ آياتِهِ، وعَجائبَهُ في بلادِ
صوعَنَ. ٤٤إذ حَوَّلَ خُلجانَهُمْ إلَى دَمٍ، ومَجاريَهُمْ لكَيْ لا
يَشرَبوا. ٤٥أرسَلَ علَيهِمْ بَعوضًا فأكلَهُمْ، وضَفادِعَ
فأفسَدَتهُمْ. ٤٦أسلَمَ للجَردَمِ غَلَّتَهُمْ، وتعَبَهُمْ للجَرادِ. ٤٧أهلكَ
بالبَرَدِ كُرومَهُمْ، وجُمَّيزَهُمْ بالصَّقيعِ. ٤٨ودَفَعَ إلَى البَرَدِ
بَهائمَهُمْ، ومَواشيَهُمْ للبُروقِ. ٤٩أرسَلَ علَيهِمْ حُموَّ غَضَبِهِ،
سخَطًا ورِجزًا وضيقًا، جَيشَ مَلائكَةِ أشرارٍ. ٥٠مَهَّدَ سبيلاً
لغَضَبِهِ. لم يَمنَعْ مِنَ الموتِ أنفُسَهُمْ، بل دَفَعَ حَياتَهُمْ
للوَبإ. ٥١وضَرَبَ كُلَّ بكرٍ في مِصرَ. أوائلَ القُدرَةِ في خيامِ
حامٍ. ٥٢وساقَ مِثلَ الغَنَمِ شَعبَهُ، وقادَهُمْ مِثلَ قَطيعٍ في
البَرِّيَّةِ. ٥٣وهَداهُمْ آمِنينَ فلم يَجزَعوا. أمّا أعداؤُهُمْ فغَمَرَهُمُ
البحرُ. ٥٤وأدخَلهُمْ في تُخومِ قُدسِهِ، هذا الجَبَلِ الذي اقتَنَتهُ
يَمينُهُ. ٥٥وطَرَدَ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِهِمْ وقَسَمَهُمْ بالحَبلِ ميراثًا،
وأسكَنَ في خيامِهِمْ أسباطَ إسرائيلَ.

٥٦فجَرَّبوا وعَصَوْا اللهَ العَليَّ، وشَهاداتِهِ لم يَحفَظوا، ٥٧بل
ارتَدّوا وغَدَروا مِثلَ آبائهِمْ. انحَرَفوا كقَوْسٍ مُخطِئَةٍ. ٥٨أغاظوهُ
بمُرتَفَعاتِهِمْ، وأغاروهُ بتماثيلِهِمْ. ٥٩سمِعَ اللهُ فغَضِبَ، ورَذَلَ
إسرائيلَ جِدًّا، ٦٠ورَفَضَ مَسكَنَ شيلوِ، الخَيمَةَ التي نَصَبَها بَينَ
الناسِ. ٦١وسَلَّمَ للسَّبيِ عِزَّهُ، وجَلالهُ ليَدِ العَدوِّ. ٦٢ودَفَعَ إلَى
السَّيفِ شَعبَهُ، وغَضِبَ علَى ميراثِهِ. ٦٣مُختاروهُ أكلَتهُمُ النّارُ،
وعَذاراهُ لم يُحمَدنَ. ٦٤كهَنَتُهُ سقَطوا بالسَّيفِ، وأرامِلُهُ لم
يَبكينَ.

٦٥فاستَيقَظَ الرَّبُّ كنائمٍ، كجَبّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الخمرِ. ٦٦فضَرَبَ
أعداءَهُ إلَى الوَراءِ. جَعَلهُمْ عارًا أبديًّا. ٦٧ورَفَضَ خَيمَةَ
يوسُفَ، ولم يَختَرْ سِبطَ أفرايِمَ. ٦٨بل اختارَ سِبطَ يَهوذا، جَبَلَ
صِهيَوْنَ الذي أحَبَّهُ. ٦٩وبَنَى مِثلَ مُرتَفَعاتٍ مَقدِسَهُ، كالأرضِ
التي أسَّسَها إلَى الأبدِ. ٧٠واختارَ داوُدَ عَبدَهُ، وأخَذَهُ مِنْ
حَظائرِ الغَنَمِ. ٧١مِنْ خَلفِ المُرضِعاتِ أتَى بهِ، ليَرعَى يعقوبَ
شَعبَهُ، وإسرائيلَ ميراثَهُ. ٧٢فرَعاهُمْ حَسَبَ كمالِ قَلبِهِ، وبمَهارَةِ
يَدَيهِ هَداهُمْ.

المَزمورُ التّاسِعُ والسَّبعونَ

مَزمورٌ. لآسافَ

١اللَّهُمَّ، إنَّ الأُمَمَ قد دَخَلوا ميراثَكَ. نَجَّسوا هيكلَ قُدسِكَ.
جَعَلوا أورُشَليمَ أكوامًا. ٢دَفَعوا جُثَثَ عَبيدِكَ طَعامًا لطُيورِ
السماءِ، لَحمَ أتقيائكَ لوُحوشِ الأرضِ. ٣سفَكوا دَمَهُمْ كالماءِ
حولَ أورُشَليمَ، وليس مَنْ يَدفِنُ. ٤صِرنا عارًا عِندَ جيرانِنا،
هُزءًا وسُخرَةً للذينَ حولنا. ٥إلَى مَتَى يارَبُّ تغضَبُ كُلَّ
الغَضَبِ، وتتَّقِدُ كالنّارِ غَيرَتُكَ؟ ٦أفِضْ رِجزَكَ علَى الأُمَمِ
الذينَ لا يَعرِفونَكَ، وعلَى المَمالِكِ التي لم تدعُ باسمِكَ،
٧لأنَّهُمْ قد أكلوا يعقوبَ وأخرَبوا مَسكَنَهُ.

٨لا تذكُرْ علَينا ذُنوبَ الأوَّلينَ. لتتقدَّمنا مَراحِمُكَ سريعًا، لأنَّنا قد
تذلَّلنا جِدًّا. ٩أعِنّا يا إلهَ خَلاصِنا مِنْ أجلِ مَجدِ اسمِكَ، ونَجِّنا
واغفِرْ خطايانا مِنْ أجلِ اسمِكَ. ١٠لماذا يقولُ الأُمَمُ: «أين هو
إلهُهُمْ؟». لتُعرَفْ عِندَ الأُمَمِ قُدّامَ أعيُنِنا نَقمَةُ دَمِ عَبيدِكَ
المُهراقِ. ١١ليَدخُلْ قُدّامَكَ أنينُ الأسيرِ. كعَظَمَةِ ذِراعِكَ استَبقِ
بَني الموتِ. ١٢ورُدَّ علَى جيرانِنا سبعَةَ أضعافٍ في أحضانِهِمِ العارَ
الذي عَيَّروكَ بهِ يا رَبُّ. ١٣أمّا نَحنُ شَعبُكَ وغَنَمُ رِعايَتِكَ نَحمَدُكَ
إلَى الدَّهرِ. إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ نُحَدِّثُ بتسبيحِكَ.

المَزمورُ الثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «السّوسَنِّ». شَهادَةٌ. لآسافَ. مَزمورٌ

١يا راعيَ إسرائيلَ، اصغَ، يا قائدَ يوسُفَ كالضّأنِ، ياجالِسًا
علَى الكَروبيمِ أشرِقْ. ٢قُدّامَ أفرايِمَ وبنيامينَ ومَنَسَّى أيقِظْ
جَبَروتَكَ، وهَلُمَّ لخَلاصِنا. ٣يا اللهُ، أَرجِعنا، وأنِرْ بوَجهِكَ
فنَخلُصَ.

٤يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، إلَى مَتَى تُدَخِّنُ علَى صَلاةِ شَعبِكَ؟ ٥قد
أطعَمتَهُمْ خُبزَ الدُّموعِ، وسقَيتَهُمُ الدُّموعَ بالكَيلِ. ٦جَعَلتَنا نِزاعًا
عِندَ جيرانِنا، وأعداؤُنا يَستَهزِئونَ بَينَ أنفُسِهِمْ. ٧يا إلهَ الجُنودِ،
أَرجِعنا، وأنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

٨كرمَةً مِنْ مِصرَ نَقَلتَ. طَرَدتَ أُمَمًا وغَرَستَها. ٩هَيّأتَ
قُدّامَها فأصَّلَتْ أُصولها فمَلأتِ الأرضَ. ١٠غَطَّى الجِبالَ
ظِلُّها، وأغصانُها أرزَ اللهِ. ١١مَدَّتْ قُضبانَها إلَى البحرِ، وإلَى
النَّهرِ فُروعَها. ١٢فلماذا هَدَمتَ جُدرانَها فيَقطِفَها كُلُّ عابِري
الطريقِ؟ ١٣يُفسِدُها الخِنزيرُ مِنَ الوَعرِ، ويَرعاها وحشُ البَرِّيَّةِ.

١٤يا إلهَ الجُنودِ، ارجِعَنَّ. اطَّلِعْ مِنَ السماءِ وانظُرْ وتعَهَّدْ هذِهِ
الكَرمَةَ، ١٥والغَرسَ الذي غَرَسَتهُ يَمينُكَ، والِابنَ الذي اختَرتَهُ
لنَفسِكَ. ١٦هي مَحروقَةٌ بنارٍ، مَقطوعَةٌ. مِنِ انتِهارِ وجهِكَ
يَبيدونَ. ١٧لتَكُنْ يَدُكَ علَى رَجُلِ يَمينِكَ، وعلَى ابنِ آدَمَ الذي
اختَرتَهُ لنَفسِكَ، ١٨فلا نَرتَدَّ عنكَ. أحيِنا فنَدعوَ
باسمِكَ. ١٩يا رَبُّ إلهَ الجُنودِ، أَرجِعنا. أنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

المَزمورُ الحادي والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». لآسافَ

١رَنِّموا للهِ قوَّتِنا. اهتِفوا لإلهِ يعقوبَ. ٢ارفَعوا نَغمَةً وهاتوا
دُفًّا، عودًا حُلوًا مع رَبابٍ. ٣انفُخوا في رأسِ الشَّهرِ بالبوقِ،
عِندَ الهِلالِ ليومِ عيدِنا. ٤لأنَّ هذا فريضَةٌ لإسرائيلَ، حُكمٌ لإلهِ
يعقوبَ. ٥جَعَلهُ شَهادَةً في يوسُفَ عِندَ خُروجِهِ علَى أرضِ
مِصرَ. سمِعتُ لسانًا لم أعرِفهُ: ٦«أبعَدتُ مِنَ الحِملِ كتِفَهُ.
يَداهُ تحَوَّلَتا عن السَّلِّ. ٧في الضِّيقِ دَعَوْتَ فنَجَّيتُكَ. استَجَبتُكَ
في سِترِ الرَّعدِ. جَرَّبتُكَ علَى ماءِ مَريبَةَ. سِلاهْ.

٨«اِسمَعْ يا شَعبي فأُحَذِّرَكَ. يا إسرائيلُ، إنْ سمِعتَ لي! ٩لا
يَكُنْ فيكَ إلهٌ غَريبٌ، ولا تسجُدْ لإلهٍ أجنَبيٍّ. ١٠أنا الرَّبُّ
إلهُكَ، الذي أصعَدَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ. أفغِرْ فاكَ فأملأهُ. ١١فلم
يَسمَعْ شَعبي لصوتي، وإسرائيلُ لم يَرضَ بي. ١٢فسَلَّمتُهُمْ إلَى
قَساوَةِ قُلوبِهِمْ، ليَسلُكوا في مؤامَراتِ أنفُسِهِمْ. ١٣لو سمِعَ لي
شَعبي، وسلكَ إسرائيلُ في طُرُقي، ١٤سريعًا كُنتُ أُخضِعُ
أعداءَهُمْ، وعلَى مُضايِقيهِمْ كُنتُ أرُدُّ يَدي. ١٥مُبغِضو الرَّبِّ
يتذَلَّلونَ لهُ، ويكونُ وقتُهُمْ إلَى الدَّهرِ. ١٦وكانَ أطعَمَهُ مِنْ
شَحمِ الحِنطَةِ، ومِنَ الصَّخرَةِ كُنتُ أُشبِعُكَ عَسَلاً».

المَزمورُ الثّاني والثَّمانونَ

مَزمورٌ لآسافَ

١اللهُ قائمٌ في مَجمَعِ اللهِ. في وسطِ الآلِهَةِ يَقضي: ٢«حتَّى مَتَى
تقضونَ جَوْرًا وترفَعونَ وُجوهَ الأشرارِ؟ سِلاهْ. ٣اِقضوا للذَّليلِ
ولليَتيمِ. أنصِفوا المِسكينَ والبائسَ. ٤نَجّوا المِسكينَ والفَقيرَ.
مِنْ يَدِ الأشرارِ أنقِذوا.

٥«لا يَعلَمونَ ولا يَفهَمونَ. في الظُّلمَةِ يتمَشَّوْنَ. تتزَعزَعُ كُلُّ
أُسُسِ الأرضِ. ٦أنا قُلتُ: إنَّكُمْ آلِهَةٌ وبَنو العَليِّ كُلُّكُمْ. ٧لكن
مِثلَ الناسِ تموتونَ وكأحَدِ الرّؤَساءِ تسقُطونَ». ٨قُمْ يا اللهُ. دِنِ
الأرضَ، لأنَّكَ أنتَ تمتَلِكُ كُلَّ الأُمَمِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والثَّمانونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لآسافَ

١اللَّهُمَّ، لا تصمُتْ. لا تسكُتْ ولا تهدأْ يا اللهُ. ٢فهوذا
أعداؤُكَ يَعِجّونَ، ومُبغِضوكَ قد رَفَعوا الرّأسَ. ٣علَى شَعبِكَ
مَكَروا مؤامَرَةً، وتشاوَروا علَى أحميائكَ. ٤قالوا: «هَلُمَّ نُبِدهُمْ
مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، ولا يُذكَرُ اسمُ إسرائيلَ بَعدُ».

٥لأنَّهُمْ تآمَروا بالقَلبِ معًا. علَيكَ تعاهَدوا عَهدًا. ٦خيامُ أدومَ
والإسماعيليّينَ، موآبُ والهاجَريّونَ. ٧جِبالُ وعَمّونُ وعَماليقُ،
فلَسطينُ مع سُكّانِ صورٍ. ٨أشّورُ أيضًا اتَّفَقَ معهُمْ. صاروا

ذِراعًا لبَني لوطٍ. سِلاهْ.
٩اِفعَلْ بهِمْ كما بمِديانَ، كما بسيسَرا، كما بيابينَ في وادي
قيشونَ. ١٠بادوا في عَينِ دورٍ. صاروا دِمَنًا
للأرضِ. ١١اجعَلهُمْ، شُرَفاءَهُمْ مِثلَ غُرابٍ، ومِثلَ ذِئبٍ. ومِثلَ
زَبَحَ، ومِثلَ صَلمُنّاعَ كُلَّ أُمَرائهِم. ١٢الذينَ قالوا: «لنَمتَلِكْ
لأنفُسِنا مَساكِنَ اللهِ».
١٣يا إلهي، اجعَلهُمْ مِثلَ الجُلِّ، مِثلَ القَشِّ أمامَ الرِّيحِ. ١٤كنارٍ
تحرِقُ الوَعرَ، كلهيبٍ يُشعِلُ الجِبالَ. ١٥هكذا اطرُدهُمْ
بعاصِفَتِكَ، وبزَوْبَعَتِكَ رَوِّعهُمْ. ١٦املأْ وُجوهَهُمْ خِزيًا، فيَطلُبوا
اسمَكَ يارَبُّ. ١٧ليَخزَوْا ويَرتاعوا إلَى الأبدِ، وليَخجَلوا ويَبيدوا،
١٨ويَعلَموا أنَّكَ اسمُكَ يَهوهُ وحدَكَ، العَليُّ علَى كُلِّ الأرضِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

١ما أحلَى مَساكِنَكَ يارَبَّ الجُنودِ! ٢تشتاقُ بل تتوقُ نَفسي إلَى
ديارِ الرَّبِّ. قَلبي ولَحمي يَهتِفانِ بالإلهِ الحَيِّ. ٣العُصفورُ أيضًا
وجَدَ بَيتًا، والسُّنونَةُ عُشًّا لنَفسِها حَيثُ تضَعُ أفراخَها، مَذابِحَكَ
يارَبَّ الجُنودِ، مَلِكي وإلهي. ٤طوبَى للسّاكِنينَ في بَيتِكَ، أبدًا
يُسَبِّحونَكَ. سِلاهْ.
٥طوبَى لأُناسٍ عِزُّهُمْ بكَ. طُرُقُ بَيتِكَ في قُلوبِهِمْ. ٦عابِرينَ في
وادي البُكاءِ، يُصَيِّرونَهُ يَنبوعًا. أيضًا ببَرَكاتٍ يُغَطّونَ
مورَةَ. ٧يَذهَبونَ مِنْ قوَّةٍ إلَى قوَّةٍ. يُرَوْنَ قُدّامَ اللهِ في صِهيَوْنَ.
٨يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، اسمَعْ صَلاتي، واصغَ يا إلهَ يعقوبَ.
سِلاهْ. ٩يا مِجَنَّنا انظُرْ يا اللهُ، والتَفِتْ إلَى وجهِ مَسيحِكَ. ١٠لأنَّ
يومًا واحِدًا في ديارِكَ خَيرٌ مِنْ ألفٍ. اختَرتُ الوُقوفَ علَى العَتَبَةِ في
بَيتِ إلهي علَى السَّكَنِ في خيامِ الأشرارِ. ١١لأنَّ الرَّبَّ اللهَ، شَمسٌ
ومِجَنٌّ. الرَّبُّ يُعطي رَحمَةً ومَجدًا. لا يَمنَعُ خَيرًا عن السّالِكينَ
بالكَمالِ. ١٢يارَبَّ الجُنودِ، طوبَى للإنسانِ المُتَّكِلِ علَيكَ.

المَزمورُ الخامِسُ والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

١رَضيتَ يارَبُّ علَى أرضِكَ. أرجَعتَ سبيَ يعقوبَ. ٢غَفَرتَ
إثمَ شَعبِكَ. ستَرتَ كُلَّ خَطيَّتِهِمْ. سِلاهْ. ٣حَجَزتَ كُلَّ رِجزِكَ.
رَجَعتَ عن حُموِّ غَضَبِكَ. ٤أرجِعنا يا إلهَ خَلاصِنا، وانفِ
غَضَبَكَ عَنّا. ٥هل إلَى الدَّهرِ تسخَطُ علَينا؟ هل تُطيلُ غَضَبَكَ
إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ؟ ٦ألا تعودُ أنتَ فتُحيينا، فيَفرَحُ بكَ شَعبُكَ؟
٧أرِنا يارَبُّ رَحمَتَكَ، وأعطِنا خَلاصَكَ.
٨إنّي أسمَعُ ما يتكلَّمُ بهِ اللهُ الرَّبُّ، لأنَّهُ يتكلَّمُ بالسَّلامِ لشَعبِهِ
ولأتقيائهِ، فلا يَرجِعُنَّ إلَى الحَماقَةِ. ٩لأنَّ خَلاصَهُ قريبٌ مِنْ
خائفيهِ، ليَسكُنَ المَجدُ في أرضِنا. ١٠الرَّحمَةُ والحَقُّ التَقَيا.
البِرُّ والسَّلامُ تلاثَما. ١١الحَقُّ مِنَ الأرضِ يَنبُتُ، والبِرُّ مِنَ
السماءِ يَطَّلِعُ. ١٢أيضًا الرَّبُّ يُعطي الخَيرَ، وأرضُنا تُعطي
غَلَّتَها. ١٣البِرُّ قُدّامَهُ يَسلُكُ، ويَطأُ في طريقِ خَطَواتِهِ.

المَزمورُ السّادِسُ والثَّمانونَ

صَلاةٌ لداوُدَ

١أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ. استَجِبْ لي، لأنّي مِسكينٌ وبائسٌ
أنا. ٢احفَظْ نَفسي لأنّي تقيٌّ. يا إلهي، خَلِّصْ أنتَ عَبدَكَ
المُتَّكِلَ علَيكَ. ٣ارحَمني يارَبُّ، لأنَّني إلَيكَ أصرُخُ اليومَ
كُلَّهُ. ٤فرِّحْ نَفسَ عَبدِكَ، لأنَّني إلَيكَ يارَبُّ أرفَعُ نَفسي. ٥لأنَّكَ
أنتَ يارَبُّ صالِحٌ وغَفورٌ، وكثيرُ الرَّحمَةِ لكُلِّ الدّاعينَ إلَيكَ.
٦اِصغَ يارَبُّ إلَى صَلاتي، وأنصِتْ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. ٧في
يومِ ضيقي أدعوكَ، لأنَّكَ تستَجيبُ لي. ٨لا مِثلَ لكَ بَينَ الآلِهَةِ
يارَبُّ، ولا مِثلَ أعمالِكَ. ٩كُلُّ الأُمَمِ الذينَ صَنَعتَهُمْ يأتونَ
ويَسجُدونَ أمامَكَ يارَبُّ، ويُمَجِّدونَ اسمَكَ. ١٠لأنَّكَ عظيمٌ
أنتَ وصانِعٌ عَجائبَ. أنتَ اللهُ وحدَكَ.
١١عَلِّمني يارَبُّ طريقَكَ. أسلُكْ في حَقِّكَ. وحِّدْ قَلبي لخَوْفِ
اسمِكَ. ١٢أحمَدُكَ يارَبُّ إلهي مِنْ كُلِّ قَلبي، وأُمَجِّدُ اسمَكَ
إلَى الدَّهرِ. ١٣لأنَّ رَحمَتَكَ عظيمَةٌ نَحوي، وقد نَجَّيتَ نَفسي
مِنَ الهاويَةِ السُّفلَى.
١٤اللَّهُمَّ، المُتَكَبِّرونَ قد قاموا علَيَّ، وجَماعَةُ العُتاةِ طَلَبوا
نَفسي، ولم يَجعَلوكَ أمامَهُمْ. ١٥أمّا أنتَ يارَبُّ، فإلهٌ رحيمٌ
ورَؤوفٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ والحَقِّ. ١٦التَفِتْ إلَيَّ
وارحَمني. أعطِ عَبدَكَ قوَّتَكَ، وخَلِّصِ ابنَ أمَتِكَ. ١٧اصنَعْ
معي آيَةً للخَيرِ، فيَرَى ذلكَ مُبغِضيَّ فيَخزَوْا، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ
أعَنتَني وعَزَّيتَني.

المَزمورُ السّابِعُ والثَّمانونَ

لبَني قورَحَ. مَزمورُ تسبيحَةٍ

١أساسُهُ في الجِبالِ المُقَدَّسَةِ. ٢الرَّبُّ أحَبَّ أبوابَ صِهيَوْنَ

أكثَرَ مِنْ جميعِ مَساكِنِ يعقوبَ. ٣قد قيلَ بكِ أمجادٌ يا مدينةَ
اللهِ. سِلاهْ.
٤«أذكُرُ رَهَبَ وبابِلَ عارِفَتَيَّ. هوذا فلَسطينُ وصورُ مع
كوشَ. هذا وُلِدَ هناكَ». ٥ولصِهيَوْنَ يُقالُ: «هذا الإنسانُ، وهذا
الإنسانُ وُلِدَ فيها، وهي العَليُّ يُثَبِّتُها». ٦الرَّبُّ يَعُدُّ في كِتابَةِ
الشُّعوبِ: «أنَّ هذا وُلِدَ هناكَ». سِلاهْ. ٧ومُغَنّونَ كعازِفينَ: «كُلُّ
السُّكّانِ فيكِ».

المَزمورُ الثّامِنُ والثَّمانونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لبَني قورَحَ. لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «العودِ» للغِناءِ.

قَصيدَةٌ لهَيمانَ الأزراحيِّ

١يارَبُّ إلهَ خَلاصي، بالنَّهارِ واللَّيلِ صَرَختُ أمامَكَ، ٢فلتأتِ
قُدّامَكَ صَلاتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى صُراخي، ٣لأنَّهُ قد شَبِعَتْ مِنَ
المَصائبِ نَفسي، وحَياتي إلَى الهاويَةِ دَنَتْ. ٤حُسِبتُ مِثلَ
المُنحَدِرينَ إلَى الجُبِّ. صِرتُ كرَجُلٍ لا قوَّةَ لهُ. ٥بَينَ
الأمواتِ فِراشي مِثلُ القَتلَى المُضطَجِعينَ في القَبرِ، الذينَ لا
تذكُرُهُمْ بَعدُ، وهُم مِنْ يَدِكَ انقَطَعوا. ٦وضَعتَني في الجُبِّ
الأسفَلِ، في ظُلُماتٍ، في أعماقٍ. ٧علَيَّ استَقَرَّ غَضَبُكَ، وبكُلِّ
تيّاراتِكَ ذَلَّلتَني. سِلاهْ. ٨أبعَدتَ عَنِّي مَعارِفي. جَعَلتَني رِجسًا
لهُمْ. أُغلِقَ علَيَّ فما أخرُجُ. ٩عَيني ذابَتْ مِنَ الذُّلِّ. دَعَوْتُكَ
يارَبُّ كُلَّ يومٍ. بَسَطتُ إلَيكَ يَدَيَّ.
١٠أفَلَعَلَّكَ للأمواتِ تصنَعُ عَجائبَ؟ أمِ الأخيلَةُ تقومُ تُمَجِّدُكَ؟
سِلاهْ. ١١هل يُحَدَّثُ في القَبرِ برَحمَتِكَ، أو بحَقِّكَ في الهَلاكِ؟
١٢هل تُعرَفُ في الظُّلمَةِ عَجائبُكَ، وبِرُّكَ في أرضِ النِّسيانِ؟
١٣أمّا أنا فإلَيكَ يارَبُّ صَرَختُ، وفي الغَداةِ صَلاتي
تتقَدَّمُكَ. ١٤لماذا يارَبُّ ترفُضُ نَفسي؟ لماذا تحجُبُ وجهَكَ
عَنِّي؟ ١٥أنا مِسكينٌ ومُسَلِّمُ الرّوحِ منذُ صِبايَ. احتَمَلتُ
أهوالَكَ. تحَيَّرتُ. ١٦علَيَّ عَبَرَ سخَطُكَ. أهوالُكَ
أهلكَتني. ١٧أحاطَتْ بي كالمياهِ اليومَ كُلَّهُ. اكتَنَفَتني
معًا. ١٨أبعَدتَ عَنِّي مُحِبًّا وصاحِبًا. مَعارِفي في الظُّلمَةِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والثَّمانونَ

قَصيدَةٌ لأيثانَ الأزراحيِّ

١بمَراحِمِ الرَّبِّ أُغَنِّي إلَى الدَّهرِ. لدَوْرٍ فدَوْرٍ أُخبِرُ عن حَقِّكَ
بفَمي. ٢لأنّي قُلتُ: «إنَّ الرَّحمَةَ إلَى الدَّهرِ تُبنَى. السماواتُ
تُثبِتُ فيها حَقَّكَ». ٣«قَطَعتُ عَهدًا مع مُختاري، حَلَفتُ لداوُدَ
عَبدي: ٤إلَى الدَّهرِ أُثَبِّتُ نَسلكَ، وأبني إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ
كُرسيَّكَ». سِلاهْ. ٥والسماواتُ تحمَدُ عَجائبَكَ يارَبُّ، وحَقَّكَ
أيضًا في جَماعَةِ القِدّيسينَ. ٦لأنَّهُ مَنْ في السماءِ يُعادِلُ الرَّبَّ.
مَنْ يُشبِهُ الرَّبَّ بَينَ أبناءِ اللهِ؟ ٧إلهٌ مَهوبٌ جِدًّا في مؤامَرَةِ
القِدّيسينَ، ومَخوفٌ عِندَ جميعِ الذينَ حولهُ.
٨يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، مَنْ مِثلُكَ؟ قَويٌّ، رَبٌّ، وحَقُّكَ مِنْ
حولِكَ. ٩أنتَ مُتَسَلِّطٌ علَى كِبرياءِ البحرِ. عِندَ ارتِفاعِ لُجَجِهِ أنتَ
تُسَكِّنُها. ١٠أنتَ سحَقتَ رَهَبَ مِثلَ القَتيلِ. بذِراعِ قوَّتِكَ بَدَّدتَ
أعداءَكَ. ١١لكَ السماواتُ. لكَ أيضًا الأرضُ. المَسكونَةُ
ومِلؤُها أنتَ أسَّستَهُما. ١٢الشِّمالُ والجَنوبُ أنتَ خَلَقتَهُما. تابورُ
وحَرمونُ باسمِكَ يَهتِفانِ. ١٣لكَ ذِراعُ القُدرَةِ. قَويَّةٌ يَدُكَ. مُرتَفِعَةٌ
يَمينُكَ. ١٤العَدلُ والحَقُّ قاعِدَةُ كُرسيِّكَ. الرَّحمَةُ والأمانَةُ تتقَدَّمانِ
أمامَ وجهِكَ. ١٥طوبَى للشَّعبِ العارِفينَ الهُتافَ. يارَبُّ، بنورِ
وجهِكَ يَسلُكونَ. ١٦باسمِكَ يَبتَهِجونَ اليومَ كُلَّهُ، وبعَدلِكَ
يَرتَفِعونَ. ١٧لأنَّكَ أنتَ فخرُ قوَّتِهِمْ، وبرِضاكَ يَنتَصِبُ
قَرنُنا. ١٨لأنَّ الرَّبَّ مِجَنُّنا، وقُدّوسَ إسرائيلَ مَلِكُنا.
١٩حينَئذٍ كلَّمتَ برؤيا تقيَّكَ وقُلتَ: «جَعَلتُ عَوْنًا علَى قَويٍّ.
رَفَعتُ مُختارًا مِنْ بَينِ الشَّعبِ. ٢٠وجَدتُ داوُدَ عَبدي. بدُهنِ
قُدسي مَسَحتُهُ. ٢١الذي تثبُتُ يَدي معهُ. أيضًا ذِراعي
تُشَدِّدُهُ. ٢٢لا يُرغِمُهُ عَدوٌّ، وابنُ الإثمِ لا يُذَلِّلُهُ. ٢٣وأسحَقُ
أعداءَهُ أمامَ وجهِهِ، وأضرِبُ مُبغِضيهِ. ٢٤أمّا أمانَتي ورَحمَتي
فمعهُ، وباسمي يَنتَصِبُ قَرنُهُ. ٢٥وأجعَلُ علَى البحرِ يَدَهُ،
وعلَى الأنهارِ يَمينَهُ. ٢٦هو يَدعوني: أبي أنتَ، إلهي وصَخرَةُ
خَلاصي. ٢٧أنا أيضًا أجعَلُهُ بكرًا، أعلَى مِنْ مُلوكِ
الأرضِ. ٢٨إلَى الدَّهرِ أحفَظُ لهُ رَحمَتي. وعَهدي يُثَبَّتُ
لهُ. ٢٩وأجعَلُ إلَى الأبدِ نَسلهُ، وكُرسيَّهُ مِثلَ أيّامِ
السماواتِ. ٣٠إنْ ترَكَ بَنوهُ شَريعَتي ولم يَسلُكوا بأحكامي،
٣١إنْ نَقَضوا فرائضي ولم يَحفَظوا وصايايَ، ٣٢أفتَقِدُ بعَصًا
مَعصيَتَهُمْ، وبضَرَباتٍ إثمَهُمْ. ٣٣أمّا رَحمَتي فلا أنزِعُها عنهُ،
ولا أكذِبُ مِنْ جِهَةِ أمانَتي. ٣٤لا أنقُضُ عَهدي، ولا أُغَيِّرُ ما
خرجَ مِنْ شَفَتَيَّ. ٣٥مَرَّةً حَلَفتُ بقُدسي، أنّي لا أكذِبُ لداوُدَ:

٣٦نسلُهُ إلَى الدَّهرِ يكونُ، وكُرسيُّهُ كالشَّمسِ أمامي. ٣٧مِثلَ القَمَرِ يُثَبَّتُ إلَى الدَّهرِ. والشّاهِدُ في السماءِ أمينٌ. سِلاهْ.

٣٨لكنكَ رَفَضتَ ورَذَلتَ، غَضِبتَ علَى مَسيحِكَ. ٣٩نَقَضتَ عَهدَ عَبدِكَ، نَجَّستَ تاجَهُ في التُّرابِ. ٤٠هَدَمتَ كُلَّ جُدرانِهِ جَعَلتَ حُصونَهُ خَرابًا. ٤١أفسَدَهُ كُلُّ عابِري الطريقِ صارَ عارًا عِندَ جيرانِهِ. ٤٢رَفَعتَ يَمينَ مُضايِقيهِ، فرَّحتَ جميعَ أعدائهِ. ٤٣أيضًا رَدَدتَ حَدَّ سيفِهِ، ولم تنصُرهُ في القِتالِ. ٤٤أبطَلتَ بَهاءَهُ، وألقَيتَ كُرسيَّهُ إلَى الأرضِ. ٤٥قَصَّرتَ أيّامَ شَبابِهِ غَطَّيتَهُ بالخِزيِ. سِلاهْ.

٤٦حتَّى مَتَى يارَبُّ تختَبِئُ كُلَّ الاختِباءِ؟ حتَّى مَتَى يتَّقِدُ كالنّارِ غَضَبُكَ؟ ٤٧اذكُرْ كيفَ أنا زائلٌ، إلَى أيٍّ باطِلٍ خَلَقتَ جميعَ بَني آدَمَ! ٤٨أيُّ إنسانٍ يَحيا ولا يَرَى الموتَ؟ أيٌّ يُنَجّي نَفسَهُ مِنْ يَدِ الهاويَةِ؟ سِلاهْ. ٤٩أينَ مَراحِمُكَ الأوَلُ يارَبُّ، التي حَلَفتَ بها لداوُدَ بأمانَتِكَ؟ ٥٠اذكُرْ يارَبُّ عارَ عَبيدِكَ الذي أحتَمِلُهُ في حِضني مِنْ كثرَةِ الأُمَمِ كُلِّها، ٥١الذي بهِ عَيَّرَ أعداؤُكَ يارَبُّ، الذينَ عَيَّروا آثارَ مَسيحِكَ. ٥٢مُبارَكٌ الرَّبُّ إلَى الدَّهرِ. آمينَ فآمينَ.

المَزمورُ التِّسعونَ

صَلاةٌ لموسَى رَجُلِ اللهِ

١يارَبُّ، مَلجأً كُنتَ لنا في دَوْرٍ فدَوْرٍ. ٢مِنْ قَبلِ أنْ تولَدَ الجِبالُ، أو أبدأتَ الأرضَ والمَسكونَةَ، منذُ الأزَلِ إلَى الأبدِ أنتَ اللهُ. ٣تُرجِعُ الإنسانَ إلَى الغُبارِ وتقولُ: «ارجِعوا يابَني آدَمَ». ٤لأنَّ ألفَ سنَةٍ في عَينَيكَ مِثلُ يومِ أمسِ بَعدَ ما عَبَرَ، وكهَزيعٍ مِنَ اللَّيلِ. ٥جَرَفتَهُمْ. كسِنَةٍ يكونونَ. بالغَداةِ كعُشبٍ يَزولُ. ٦بالغَداةِ يُزهِرُ فيَزولُ. عِندَ المساءِ يُجَزُّ فييبَسُ.

٧لأنَّنا قد فنينا بسَخَطِكَ وبغَضَبِكَ ارتَعَبنا. ٨قد جَعَلتَ آثامَنا أمامَكَ، خَفيّاتِنا في ضَوْءِ وجهِكَ. ٩لأنَّ كُلَّ أيّامِنا قد انقَضَتْ برِجزِكَ. أفنَينا سِنينا كقِصَّةٍ. ١٠أيّامُ سِنينا هي سبعونَ سنَةً، وإنْ كانَتْ مع القوَّةِ فثَمانونَ سنَةً، وأفخَرُها تعَبٌ وبَليَّةٌ، لأنَّها تُقرَضُ سريعًا فنَطيرُ. ١١مَنْ يَعرِفُ قوَّةَ غَضَبِكَ؟ وكخَوْفِكَ سخَطُكَ. ١٢إحصاءَ أيّامِنا هكذا عَلِّمنا فنؤتَى قَلبَ حِكمَةٍ.

١٣اِرجِعْ يارَبُّ، حتَّى مَتَى؟ وتراءَفْ علَى عَبيدِكَ. ١٤أشبِعنا بالغَداةِ مِنْ رَحمَتِكَ، فنَبتَهِجَ ونَفرَحَ كُلَّ أيّامِنا. ١٥فرِّحنا كالأيّامِ التي فيها أذلَلتَنا، كالسِّنينِ التي رأينا فيها شَرًّا. ١٦ليَظهَرْ فِعلُكَ لعَبيدِكَ، وجَلالُكَ لبَنيهِمْ. ١٧ولتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ إلهِنا علَينا، وعَمَلَ أيدينا ثَبِّتْ علَينا، وعَمَلَ أيدينا ثَبِّتهُ.

المَزمورُ الحادي والتِّسعونَ

١السّاكِنُ في سِترِ العَليِّ، في ظِلِّ القديرِ يَبيتُ. ٢أقولُ للرَّبِّ: «مَلجإي وحِصني. إلهي فأتَّكِلُ علَيهِ». ٣لأنَّهُ يُنَجّيكَ مِنْ فخِّ الصَّيّادِ ومِنَ الوَبإ الخَطِرِ. ٤بخَوافيهِ يُظَلِّلُكَ، وتحتَ أجنِحَتِهِ تحتَمي. تُرسٌ ومِجَنٌّ حَقُّهُ. ٥لا تخشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيلِ، ولا مِنْ سهمٍ يَطيرُ في النَّهارِ، ٦ولا مِنْ وبإٍ يَسلُكُ في الدُّجَى، ولا مِنْ هَلاكٍ يُفسِدُ في الظَّهيرَةِ. ٧يَسقُطُ عن جانِبِكَ ألفٌ، ورِبواتٌ عن يَمينِكَ. إلَيكَ لا يَقرُبُ. ٨إنَّما بعَينَيكَ تنظُرُ وترَى مُجازاةَ الأشرارِ.

٩لأنَّكَ قُلتَ: «أنتَ يارَبُّ مَلجإي». جَعَلتَ العَليَّ مَسكَنَكَ، ١٠لا يُلاقيكَ شَرٌّ، ولا تدنو ضَربَةٌ مِنْ خَيمَتِكَ. ١١لأنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ لكَيْ يَحفَظوكَ في كُلِّ طُرُقِكَ. ١٢علَى الأيدي يَحمِلونَكَ لِئلا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ. ١٣علَى الأسَدِ والصِّلِّ تطأُ. الشِّبلَ والثُّعبانَ تدوسُ. ١٤«لأنَّهُ تعَلَّقَ بي أُنَجّيهِ. أُرَفِّعُهُ لأنَّهُ عَرَفَ اسمي. ١٥يَدعوني فأستَجيبُ لهُ، معهُ أنا في الضّيقِ، أُنقِذُهُ وأُمَجِّدُهُ. ١٦مِنْ طولِ الأيّامِ أُشبِعُهُ، وأُريهِ خَلاصي».

المَزمورُ الثّاني والتِّسعونَ

مَزمورُ تسبيحَةٍ. ليومِ السَّبتِ

١حَسَنٌ هو الحَمدُ للرَّبِّ والتَّرَنُّمُ لاسمِكَ أيُّها العَليُّ. ٢أنْ يُخبَرَ برَحمَتِكَ في الغَداةِ، وأمانَتِكَ كُلَّ ليلَةٍ، ٣علَى ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ وعلَى الرَّبابِ، علَى عَزفِ العودِ. ٤لأنَّكَ فرَّحتَني يارَبُّ بصَنائعِكَ. بأعمالِ يَدَيكَ أبتَهِجُ. ٥ما أعظَمَ أعمالكَ يارَبُّ! وأعمَقَ جِدًّا أفكارَكَ! ٦الرَّجُلُ البَليدُ لا يَعرِفُ، والجاهِلُ لا يَفهَمُ هذا. ٧إذا زَها الأشرارُ كالعُشبِ، وأزهَرَ كُلُّ فاعِلي الإثمِ، فلكي يُبادوا إلَى الدَّهرِ. ٨أمّا أنتَ يارَبُّ فمُتَعالٍ إلَى الأبدِ. ٩لأنَّهُ هوذا أعداؤُكَ يارَبُّ، لأنَّهُ هوذا أعداؤُكَ يَبيدونَ. يتبَدَّدُ كُلُّ فاعِلي الإثمِ. ١٠وتنصِبُ مِثلَ البَقَرِ الوَحشيِّ قَرني. تدَهَّنتُ بزَيتٍ طَريٍّ. ١١وتُبصِرُ عَيني بمُراقِبيَّ، وبالقائمينَ علَيَّ بالشَّرِّ تسمَعُ أُذُنايَ.

١٢الصِّدّيقُ كالنَّخلَةِ يَزهو، كالأرزِ في لُبنانَ يَنمو. ١٣مَغروسينَ في بَيتِ الرَّبِّ، في ديارِ إلهِنا يُزهِرونَ. ١٤أيضًا يُثمِرونَ في

الشَّيبَةِ. يكونونَ دِسامًا وخُضرًا، ١٥لِيُخبِروا بأنَّ الرَّبَّ مُستَقيمٌ.
صَخرَتي هو ولا ظُلمَ فيهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ. لَبِسَ الجَلالَ. لَبِسَ الرَّبُّ القُدرَةَ، ائتَزَرَ
بها. أيضًا تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ. لا تتزَعزَعُ. ٢كُرسيُّكَ مُثبَتَةٌ منذُ
القِدَمِ. منذُ الأزَلِ أنتَ. ٣رَفَعَتِ الأنهارُ يارَبُّ، رَفَعَتِ الأنهارُ
صوتها. ترفَعُ الأنهارُ عَجيجَها. ٤مِنْ أصواتِ مياهٍ كثيرَةٍ، مِنْ
غِمارِ أمواجِ البحرِ، الرَّبُّ في العُلَى أقدَرُ. ٥شَهاداتُكَ ثابِتَةٌ
جِدًّا. ببَيتِكَ تليقُ القَداسَةُ يارَبُّ إلَى طولِ الأيّامِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والتِّسعونَ

١يا إلٰهَ النَّقَماتِ يارَبُّ، يا إلٰهَ النَّقَماتِ، أشرِقِ. ٢ارتَفِعْ يا
دَيّانَ الأرضِ. جازِ صَنيعَ المُستَكبِرينَ. ٣حتَّى مَتَى الخُطاةُ
يارَبُّ، حتَّى مَتَى الخُطاةُ يَشمَتونَ؟ ٤يُبِقّونَ، يتكلَّمونَ بوَقاحَةٍ.
كُلُّ فاعِلي الإثمِ يَفتَخِرونَ. ٥يَسحَقونَ شَعبَكَ يارَبُّ، ويُذِلّونَ
ميراثَكَ. ٦يَقتُلونَ الأرمَلَةَ والغَريبَ، ويُميتونَ
اليَتيمَ. ٧ويقولونَ:«الرَّبُّ لا يُبصِرُ، وإلٰهُ يعقوبَ لا يُلاحِظُ».

٨اِفهَموا أيُّها البُلَداءُ في الشَّعبِ، ويا جُهَلاءُ مَتَى تعقِلونَ؟
٩الغارِسُ الأُذُنِ ألا يَسمَعُ؟ الصّانِعُ العَينَ ألا يُبصِرُ؟
١٠المؤَدِّبُ الأُمَمَ ألا يُبَكِّتُ؟ المُعَلِّمُ الإنسانَ مَعرِفَةً. ١١الرَّبُّ
يَعرِفُ أفكارَ الإنسانِ أنَّها باطِلَةٌ. ١٢طوبَى للرَّجُلِ الذي تؤَدِّبُهُ
يارَبُّ، وتُعَلِّمُهُ مِنْ شَريعَتِكَ ١٣لتُريحَهُ مِنْ أيّامِ الشَّرِّ، حتَّى
تُحفَرَ للشِّرّيرِ حُفرَةٌ. ١٤لأنَّ الرَّبَّ لا يَرفُضُ شَعبَهُ، ولا يترُكُ
ميراثَهُ. ١٥لأنَّهُ إلَى العَدلِ يَرجِعُ القَضاءُ، وعلَى أثَرِهِ كُلُّ
مُستَقيمي القُلوبِ.

١٦مَنْ يَقومُ لي علَى المُسيئينَ؟ مَنْ يَقِفُ لي ضِدَّ فعَلَةِ الإثمِ؟
١٧لولا أنَّ الرَّبَّ مُعيني، لَسَكَنَتْ نَفسي سريعًا أرضَ
السُّكوتِ. ١٨إذ قُلتُ:«قد زَلَّتْ قَدَمي» فرَحمَتُكَ يارَبُّ
تعضُدُني. ١٩عِندَ كثرَةِ هُمومي في داخِلي، تعزياتُكَ تُلَذِّذُ
نَفسي. ٢٠هل يُعاهِدُكَ كُرسيُّ المَفاسِدِ، المُختَلِقُ إثمًا علَى
فريضَةٍ؟ ٢١يَزدَحِمونَ علَى نَفسِ الصِّدّيقِ، ويَحكُمونَ علَى دَمٍ
زَكيٍّ. ٢٢فكانَ الرَّبُّ لي صَرحًا، وإلٰهي صَخرَةَ
مَلجإي. ٢٣ويَرُدُّ علَيهِمْ إثمَهُمْ، وبشَرِّهِمْ يُفنيهِمْ. يُفنيهِمُ الرَّبُّ
إلٰهنا.

المَزمورُ الخّامِسُ والتِّسعونَ

١هَلُمَّ نُرَنِّمُ للرَّبِّ، نَهتِفُ لصَخرَةِ خَلاصِنا. ٢نتقَدَّمُ أمامَهُ
بحَمدٍ، وبترنيماتٍ نَهتِفُ لهُ. ٣لأنَّ الرَّبَّ إلٰهٌ عظيمٌ، مَلِكٌ كبيرٌ
علَى كُلِّ الآلِهَةِ. ٤الذي بيَدِهِ مَقاصيرُ الأرضِ، وخَزائنُ الجِبالِ
لهُ. ٥الذي لهُ البحرُ وهو صَنَعَهُ، ويَداهُ سبَكَتا اليابِسَةَ.

٦هَلُمَّ نَسجُدُ ونَركَعُ ونَجثو أمامَ الرَّبِّ خالِقِنا، ٧لأنَّهُ هو
إلٰهنا، ونَحنُ شَعبُ مَرعاهُ وغَنَمُ يَدِهِ. اليومَ إنْ سمِعتُمْ صوتَهُ،
٨فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في مَريبَةَ، مِثلَ يومِ مَسَّةَ في البَرِّيَّةِ،
٩حَيثُ جَرَّبَني آباؤُكُمْ. اختَبَروني. أبصَروا أيضًا
فِعلي. ١٠أربَعينَ سنَةً مَقَتُّ ذلكَ الجيلَ، وقُلتُ:«هُمْ شَعبٌ
ضالٌّ قَلبُهُمْ، وهُم لم يَعرِفوا سُبُلي». ١١فأقسَمتُ في غَضَبي:
«لا يَدخُلونَ راحَتي».

المَزمورُ السّادِسُ والتِّسعونَ

١رَنِّموا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً. رَنِّمي للرَّبِّ يا كُلَّ
الأرضِ. ٢رَنِّموا للرَّبِّ، بارِكوا اسمَهُ، بَشِّروا مِنْ يومٍ إلَى يومٍ
بخَلاصِهِ. ٣حَدِّثوا بَينَ الأُمَمِ بمَجدِهِ، بَينَ جميعِ الشُّعوبِ
بعَجائبِهِ. ٤لأنَّ الرَّبَّ عظيمٌ وحَميدٌ جِدًّا، مَهوبٌ هو علَى كُلِّ
الآلِهَةِ. ٥لأنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعوبِ أصنامٌ، أمّا الرَّبُّ فقد صَنَعَ
السماواتِ. ٦مَجدٌ وجَلالٌ قُدّامَهُ. العِزُّ والجَمالُ في مَقدِسِهِ.

٧قَدِّموا للرَّبِّ يا قَبائلَ الشُّعوبِ، قَدِّموا للرَّبِّ مَجدًا
وقوَّةً. ٨قَدِّموا للرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ. هاتوا تقدِمَةً وادخُلوا
ديارَهُ. ٩اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارتَعِدي قُدّامَهُ يا كُلَّ
الأرضِ. ١٠قولوا بَينَ الأُمَمِ:«الرَّبُّ قد مَلكَ. أيضًا تثَبَّتَتِ
المَسكونَةُ فلا تتزَعزَعُ. يَدينُ الشُّعوبَ بالِاستِقامَةِ». ١١لتَفرَحِ
السماواتُ ولتَبتَهِجِ الأرضُ، ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ. ١٢ليَجذَلِ
الحَقلُ وكُلُّ ما فيهِ، لتترَنَّمْ حينَئذٍ كُلُّ أشجارِ الوَعرِ ١٣أمامَ
الرَّبِّ، لأنَّهُ جاءَ. جاءَ ليَدينَ الأرضَ. يَدينُ المَسكونَةَ بالعَدلِ
والشُّعوبَ بأمانَتِهِ.

المَزمورُ السّابِعُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ، فلتَبتَهِجِ الأرضُ، ولتَفرَحِ الجَزائرُ
الكَثيرَةُ. ٢السَّحابُ والضَّبابُ حولهُ. العَدلُ والحَقُّ قاعِدَةُ
كُرسيِّهِ. ٣قُدّامَهُ تذهَبُ نارٌ وتُحرِقُ أعداءَهُ حولهُ. ٤أضاءَتْ
بُروقُهُ المَسكونَةَ. رأتِ الأرضُ وارتَعَدَتْ. ٥ذابَتِ الجِبالُ مِثلَ

الشَّمعِ قُدّامَ الرَّبِّ، قُدّامَ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها. ٦أخبَرَتِ
السماواتُ بعَدلِهِ، ورأَى جميعُ الشُّعوبِ مَجدَهُ.
٧يَخزَى كُلُّ عابِدي تِمثالٍ مَنحوتٍ، المُفتَخِرينَ بالأصنامِ.
اسجُدوا لهُ يا جميعَ الآلِهَةِ. ٨سمِعَتْ صِهيَوْنُ ففَرِحَتْ،
وابتَهَجَتْ بَناتُ يَهوذا مِنْ أجلِ أحكامِكَ يارَبُّ. ٩لأنَّكَ أنتَ
يارَبُّ عَليٌّ علَى كُلِّ الأرضِ. عَلَوْتَ جِدًّا علَى كُلِّ الآلِهَةِ.
١٠يا مُحِبّي الرَّبِّ، أبغِضوا الشَّرَّ. هو حافِظٌ نُفوسَ أتقيائهِ.
مِنْ يَدِ الأشرارِ يُنقِذُهُمْ. ١١نورٌ قد زُرِعَ للصِّدّيقِ، وفَرَحٌ
للمُستَقيمي القَلبِ. ١٢افرَحوا أيُّها الصِّدّيقونَ بالرَّبِّ، واحمَدوا
ذِكرَ قُدسِهِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والتِّسعونَ

مَزمورٌ

١رَنِّموا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً، لأنَّهُ صَنَعَ عَجائبَ. خَلَّصَتهُ يَمينُهُ
وذِراعُ قُدسِهِ. ٢أعلَنَ الرَّبُّ خَلاصَهُ. لعُيونِ الأُمَمِ كشَفَ
بِرَّهُ. ٣ذَكَرَ رَحمَتَهُ وأمانَتَهُ لبَيتِ إسرائيلَ. رأتْ كُلُّ أقاصي
الأرضِ خَلاصَ إلهِنا.
٤اِهتِفي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. اهتِفوا ورَنِّموا وغَنّوا. ٥رَنِّموا
للرَّبِّ بعودٍ. بعودٍ وصوتِ نَشيدٍ. ٦بالأبواقِ وصوتِ الصّورِ
اهتِفوا قُدّامَ المَلِكِ الرَّبِّ! ٧ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ، المَسكونَةُ
والسّاكِنونَ فيها. ٨الأنهارُ لتُصَفِّقْ بالأيادي، الجِبالُ لتُرَنِّمْ معًا
٩أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ جاءَ ليَدينَ الأرضَ. يَدينُ المَسكونَةَ بالعَدلِ
والشُّعوبَ بالاستِقامَةِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ. ترتَعِدُ الشُّعوبُ. هو جالِسٌ علَى الكَروبيمِ.
تتزَلزَلُ الأرضُ. ٢الرَّبُّ عظيمٌ في صِهيَوْنَ، وعالٍ هو علَى كُلِّ
الشُّعوبِ. ٣يَحمَدونَ اسمَكَ العظيمَ والمَهوبَ، قُدّوسٌ
هو. ٤وعِزُّ المَلِكِ أنْ يُحِبَّ الحَقَّ. أنتَ ثَبَّتَّ الاستِقامَةَ. أنتَ
أجرَيتَ حَقًّا وعَدلاً في يعقوبَ.
٥عَلّوا الرَّبَّ إلهَنا، واسجُدوا عِندَ مَوْطِئِ قَدَمَيهِ. قُدّوسٌ
هو. ٦موسَى وهارونُ بَينَ كهَنَتِهِ، وصَموئيلُ بَينَ الذينَ يَدعونَ
باسمِهِ. دَعَوْا الرَّبَّ وهو استَجابَ لهُمْ. ٧بعَمودِ السَّحابِ
كلَّمَهُمْ. حَفِظوا شَهاداتِهِ والفَريضَةَ التي أعطاهُمْ. ٨أيُّها الرَّبُّ
إلهنا، أنتَ استَجَبتَ لهُمْ. إلهًا غَفورًا كُنتَ لهُمْ، ومُنتَقِمًا علَى
أفعالِهِمْ. ٩عَلّوا الرَّبَّ إلهَنا، واسجُدوا في جَبَلِ قُدسِهِ، لأنَّ
الرَّبَّ إلهَنا قُدّوسٌ.

المَزمورُ المِئَةُ

مَزمورُ حَمدٍ

١اِهتِفي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. ٢اعبُدوا الرَّبَّ بفَرَحٍ. ادخُلوا
إلَى حَضرَتِهِ بترَنُّمٍ. ٣اعلَموا أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ. هو صَنَعَنا، ولهُ
نَحنُ شَعبُهُ وغَنَمُ مَرعاهُ. ٤ادخُلوا أبوابَهُ بحَمدٍ، ديارَهُ بالتَّسبيحِ.
احمَدوهُ، بارِكوا اسمَهُ. ٥لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ، إلَى الأبدِ رَحمَتُهُ،
وإلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانَتُهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والواحِدُ

لداوُدَ. مَزمورٌ

١رَحمَةً وحُكمًا أُغَنّي. لكَ يارَبُّ أُرَنِّمُ. ٢أتَعَقَّلُ في طَريقٍ
كامِلٍ. مَتَى تأتي إلَيَّ؟ أسلُكُ في كمالِ قَلبي في وسطِ بَيتي. ٣لا
أضَعُ قُدّامَ عَينَيَّ أمرًا رَديئًا. عَمَلَ الزَّيَغانِ أبغَضتُ. لا يَلصَقُ
بي. ٤قَلبٌ مُعوَجٌّ يَبعُدُ عَنّي. الشِّرّيرُ لا أعرِفُهُ. ٥الذي يَغتابُ
صاحِبَهُ سِرًّا هذا أقطَعُهُ. مُستَكبِرُ العَينِ ومُنتَفِخُ القَلبِ لا
أحتَمِلُهُ. ٦عَينايَ علَى أُمَناءِ الأرضِ لكَيْ أُجلِسَهُمْ معي.
السّالِكُ طَريقًا كامِلاً هو يَخدِمُني. ٧لا يَسكُنُ وسطَ بَيتي عامِلُ
غِشٍّ. المُتَكلِّمُ بالكَذِبِ لا يَثبُتُ أمامَ عَينَيَّ. ٨باكِرًا أُبيدُ جميعَ
أشرارِ الأرضِ، لأقطَعَ مِنْ مدينةِ الرَّبِّ كُلَّ فاعِلي الإثمِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني

صَلاةٌ لمِسكينٍ إذا أعيا وسكَبَ شَكواهُ قُدّامَ اللهِ

١يارَبُّ، استَمِعْ صَلاتي، وليَدخُلْ إلَيكَ صُراخي. ٢لا
تحجُبْ وجهَكَ عَنّي في يومِ ضيقي. أمِلْ إلَيَّ أُذُنَكَ في يومِ
أدعوكَ. استَجِبْ لي سريعًا. ٣لأنَّ أيّامي قد فنيَتْ في دُخانٍ،
وعِظامي مِثلُ وقيدٍ قد يَبِسَتْ. ٤مَلفوحٌ كالعُشبِ ويابِسٌ قَلبي،
حتَّى سهَوْتُ عن أكلِ خُبزي. ٥مِنْ صوتِ تنَهُّدي لَصِقَ عَظمي
بلَحمي. ٦أشبَهتُ قوقَ البَرِّيَّةِ. صِرتُ مِثلَ بومَةِ
الخِرَبِ. ٧سهِدتُ وصِرتُ كعُصفورٍ مُنفَرِدٍ علَى السَّطحِ. ٨اليومَ
كُلَّهُ عَيَّرَني أعدائيَ. الحَنِقونَ علَيَّ حَلَفوا علَيَّ. ٩إنّي قد أكلتُ
الرَّمادَ مِثلَ الخُبزِ، ومَزَجتُ شَرابي بدُموعٍ، ١٠بسَبَبِ غَضَبِكَ
وسخَطِكَ، لأنَّكَ حَمَلتَني وطَرَحتَني. ١١أيّامي كظِلٍّ مائلٍ،
وأنا مِثلُ العُشبِ يَبِستُ.

١٢أمّا أنتَ يارَبُّ فإلَى الدَّهرِ جالِسٌ، وذِكرُكَ إلَى دَوْرٍ
فدَوْرٍ. ١٣أنتَ تقومُ وترحَمُ صِهيَوْنَ، لأنَّهُ وقتُ الرّأفَةِ، لأنَّهُ
جاءَ الميعادُ. ١٤لأنَّ عَبيدَكَ قد سُرّوا بحِجارَتِها، وحَنّوا إلَى
تُرابِها. ١٥فتَخشَى الأُمَمُ اسمَ الرَّبِّ، وكُلُّ مُلوكِ الأرضِ
مَجدَكَ. ١٦إذا بَنَى الرَّبُّ صِهيَوْنَ يُرَى بمَجدِهِ. ١٧التَفَتَ إلَى
صَلاةِ المُضطَرِّ، ولم يَرذُلْ دُعاءَهُمْ. ١٨يُكتَبُ هذا للدَّوْرِ
الآخِرِ، وشَعبٌ سوفَ يُخلَقُ يُسَبِّحُ الرَّبَّ: ١٩«لأنَّهُ أشرَفَ مِنْ
عُلوِ قُدسِهِ. الرَّبُّ مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ نَظَرَ، ٢٠ليَسمَعَ أنينَ
الأسيرِ، ليُطلِقَ بَني الموتِ». ٢١لكَيْ يُحَدَّثَ في صِهيَوْنَ باسمِ
الرَّبِّ، وبتسبيحِهِ في أورُشَليمَ، ٢٢عِندَ اجتِماعِ الشُّعوبِ معًا
والمَمالِكِ لعِبادَةِ الرَّبِّ.

٢٣ضَعَّفَ في الطريقِ قوَّتي، قَصَّرَ أيّامي. ٢٤أقولُ: «يا إلهي،
لا تقبِضني في نِصفِ أيّامي. إلَى دَهرِ الدُّهورِ سِنوكَ. ٢٥مِنْ قِدَمٍ
أسَّستَ الأرضَ، والسماواتُ هي عَمَلُ يَدَيكَ. ٢٦هي تبيدُ
وأنتَ تبقَى، وكُلُّها كثَوْبٍ تبلَى، كرِداءٍ تُغَيِّرُهُنَّ
فتتغَيَّرُ. ٢٧وأنتَ هو وسِنوكَ لن تنتَهيَ. ٢٨أبناءُ عَبيدِكَ
يَسكُنونَ، وذُرِّيَّتُهُمْ تُثَبَّتُ أمامَكَ».

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ

لداوُدَ

١بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ، وكُلُّ ما في باطِني ليُبارِكِ اسمَهُ
القُدّوسَ. ٢بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ، ولا تنسَيْ كُلَّ
حَسَناتِهِ. ٣الذي يَغفِرُ جميعَ ذُنوبِكِ. الذي يَشفي كُلَّ
أمراضِكِ. ٤الذي يَفدي مِنَ الحُفرَةِ حَياتَكِ. الذي يُكلِّلُكِ
بالرَّحمَةِ والرّأفَةِ. ٥الذي يُشبِعُ بالخَيرِ عُمرَكِ، فيَتَجَدَّدُ مِثلَ
النَّسرِ شَبابُكِ.

٦الرَّبُّ مُجري العَدلِ والقَضاءِ لجميعِ المَظلومينَ. ٧عَرَّفَ
موسَى طُرُقَهُ، وبَني إسرائيلَ أفعالهُ. ٨الرَّبُّ رحيمٌ ورؤوفٌ،
طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ. ٩لا يُحاكِمُ إلَى الأبدِ، ولا يَحقِدُ
إلَى الدَّهرِ. ١٠لم يَصنَعْ معنا حَسَبَ خطايانا، ولم يُجازِنا حَسَبَ
آثامِنا. ١١لأنَّهُ مِثلُ ارتِفاعِ السماواتِ فوقَ الأرضِ قَويَتْ رَحمَتُهُ
علَى خائفيهِ. ١٢كبُعدِ المَشرِقِ مِنَ المَغرِبِ أبعَدَ عَنّا
مَعاصيَنا. ١٣كما يترأفُ الأبُ علَى البَنينَ يترأفُ الرَّبُّ علَى
خائفيهِ. ١٤لأنَّهُ يَعرِفُ جِبلَتَنا. يَذكُرُ أنَّنا تُرابٌ نَحنُ. ١٥الإنسانُ
مِثلُ العُشبِ أيّامُهُ. كزَهرِ الحَقلِ كذلكَ يُزهِرُ. ١٦لأنَّ ريحًا تعبُرُ
علَيهِ فلا يكونُ، ولا يَعرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعدُ. ١٧أمّا رَحمَةُ الرَّبِّ فإلَى
الدَّهرِ والأبدِ علَى خائفيهِ، وعَدلُهُ علَى بَني البَنينَ، ١٨لحافِظي
عَهدِهِ وذاكِري وصاياهُ ليَعمَلوها.

١٩الرَّبُّ في السماواتِ ثَبَّتَ كُرسيَّهُ، ومَملكَتُهُ علَى الكُلِّ
تسودُ. ٢٠بارِكوا الرَّبَّ يا مَلائكَتَهُ المُقتَدِرينَ قوَّةً، الفاعِلينَ
أمرَهُ عِندَ سماعِ صوتِ كلامِهِ. ٢١بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ
جُنودِهِ، خُدّامَهُ العامِلينَ مَرضاتَهُ. ٢٢بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ
أعمالِهِ، في كُلِّ مَواضِعِ سُلطانِهِ. بارِكي يا نَفسيَ الرَّبَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ

١بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ. يارَبُّ إلهي، قد عَظُمتَ جِدًّا. مَجدًا
وجَلالاً لَبِستَ. ٢اللاَّبِسُ النّورَ كثَوْبٍ، الباسِطُ السماواتِ
كشُقَّةٍ. ٣المُسَقِّفُ عَلاليَهُ بالمياهِ. الجاعِلُ السَّحابَ مَركَبَتَهُ،
الماشي علَى أجنِحَةِ الرِّيحِ. ٤الصّانِعُ مَلائكَتَهُ رياحًا، وخُدّامَهُ
نارًا مُلتَهِبَةً. ٥المؤَسِّسُ الأرضَ علَى قَواعِدِها فلا تتزَعزَعُ إلَى
الدَّهرِ والأبدِ. ٦كسَوْتَها الغَمرَ كثَوْبٍ. فوقَ الجِبالِ تقِفُ
المياهُ. ٧مِنِ انتِهارِكَ تهرُبُ، مِنْ صوتِ رَعدِكَ تفِرُّ. ٨تصعَدُ
إلَى الجِبالِ. تنزِلُ إلَى البِقاعِ، إلَى المَوْضِعِ الذي أسَّستَهُ
لَها. ٩وضَعتَ لها تخمًا لا تتَعَدّاهُ. لا ترجِعُ لتُغَطّيَ الأرضَ.

١٠المُفَجِّرُ عُيونًا في الأوديَةِ. بَينَ الجِبالِ تجري. ١١تسقي كُلَّ
حَيَوانِ البَرِّ. تكسِرُ الفِراءُ ظَمأها. ١٢فوقَها طُيورُ السماءِ تسكُنُ.
مِنْ بَينِ الأغصانِ تُسَمِّعُ صوتًا. ١٣السّاقي الجِبالَ مِنْ عَلاليهِ. مِنْ
ثَمَرِ أعمالِكَ تشبَعُ الأرضُ. ١٤المُنبِتُ عُشبًا للبَهائمِ، وخُضرَةً
لخِدمَةِ الإنسانِ، لإخراجِ خُبزٍ مِنَ الأرضِ، ١٥وخمرٍ تُفَرِّحُ
قَلبَ الإنسانِ، لإلماعِ وجهِهِ أكثَرَ مِنَ الزَّيتِ، وخُبزٍ يُسنِدُ قَلبَ
الإنسانِ. ١٦تشبَعُ أشجارُ الرَّبِّ، أرزُ لُبنانَ الذي نَصَبَهُ. ١٧حَيثُ
تُعَشِّشُ هناكَ العَصافيرُ. أمّا اللَّقلَقُ فالسَّروُ بَيتُهُ. ١٨الجِبالُ العاليَةُ
للوُعولِ، الصُّخورُ مَلجأٌ للوِبارِ.

١٩صَنَعَ القَمَرَ للمَواقيتِ. الشَّمسُ تعرِفُ مَغرِبَها. ٢٠تجعَلُ
ظُلمَةً فيَصيرُ ليلٌ. فيهِ يَدِبُّ كُلُّ حَيَوانِ الوَعرِ. ٢١الأشبالُ
تُزَمجِرُ لتخطَفَ، ولتَلتَمِسَ مِنَ اللهِ طَعامَها. ٢٢تُشرِقُ الشَّمسُ
فتجتَمِعُ، وفي مَآويها تربِضُ. ٢٣الإنسانُ يَخرُجُ إلَى عَمَلِهِ،
وإلَى شُغلِهِ إلَى المساءِ.

٢٤ما أعظَمَ أعمالكَ يارَبُّ! كُلُّها بحِكمَةٍ صَنَعتَ. مَلآنة
الأرضُ مِنْ غِناكَ. ٢٥هذا البحرُ الكَبيرُ الواسِعُ الأطرافِ.
هناكَ دَبّاباتٌ بلا عَدَدٍ. صِغارُ حَيَوانٍ مع كِبارٍ. ٢٦هناكَ تجري
السُّفُنُ. لوياثانُ هذا خَلَقتَهُ ليَلعَبَ فيهِ. ٢٧كُلُّها إيّاكَ تترَجَّى
لترزُقَها قوتها في حينِهِ. ٢٨تُعطيها فتلتَقِطُ. تفتَحُ يَدَكَ فتشبَعُ
خَيرًا. ٢٩تحجُبُ وجهَكَ فترتاعُ. تنزِعُ أرواحَها فتموتُ، وإلَى
تُرابِها تعودُ. ٣٠تُرسِلُ روحَكَ فتُخلَقُ، وتُجَدِّدُ وجهَ الأرضِ.
٣١يكونُ مَجدُ الرَّبِّ إلَى الدَّهرِ. يَفرَحُ الرَّبُّ بأعمالِهِ. ٣٢النّاظِرُ
إلَى الأرضِ فترتَعِدُ. يَمَسُّ الجِبالَ فتُدَخِّنُ. ٣٣أُغَنِّي للرَّبِّ في
حَياتي. أُرَنِّمُ لإلٰهي ما دُمتُ مَوْجودًا. ٣٤فيَلَذُّ لهُ نَشيدي ،
وأنا أفرَحُ بالرَّبِّ. ٣٥لتُبَدِ الخُطاةُ مِنَ الأرضِ والأشرارُ لا
يكونوا بَعدُ. بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ

١اِحمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. عَرِّفوا بَينَ الأُمَمِ
بأعمالِهِ. ٢غَنّوا لهُ. رَنِّموا لهُ. أنشِدوا بكُلِّ عَجائبِهِ. ٣افتَخِروا
باسمِهِ القُدّوسِ. لتفرَحْ قُلوبُ الذينَ يَلتَمِسونَ الرَّبَّ.
٤اُطلُبوا الرَّبَّ وقُدرَتَهُ. التَمِسوا وجهَهُ دائمًا. ٥اذكُروا عَجائبَهُ
التي صَنَعَ، آياتِهِ وأحكامَ فيهِ، ٦يا ذُرِّيَّةَ إبراهيمَ عَبدِهِ، يا بَني
يعقوبَ مُختاريهِ. ٧هو الرَّبُّ إلٰهنا في كُلِّ الأرضِ
أحكامُهُ. ٨ذَكَرَ إلَى الدَّهرِ عَهدَهُ، كلامًا أوصَى بهِ إلَى ألفِ
دَوْرٍ، ٩الذي عاهَدَ بهِ إبراهيمَ، وقَسَمَهُ لإسحاقَ، ١٠فثَبَّتَهُ
ليعقوبَ فريضَةً، ولإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا، ١١قائلاً: «لكَ أُعطي
أرضَ كنعانَ حَبلَ ميراثِكُمْ». ١٢إذ كانوا عَدَدًا يُحصَى، قَليلينَ
وغُرَباءَ فيها. ١٣ذَهَبوا مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ، مِنْ مَملكَةٍ إلَى شَعبٍ
آخَرَ. ١٤فلم يَدَعْ إنسانًا يَظلِمُهُمْ، بل وبَّخَ مُلوكًا مِنْ أجلِهِمْ،
١٥قائلاً: «لا تمَسّوا مُسَحائي، ولا تُسيئوا إلَى أنبيائي». ١٦دَعا
بالجوعِ علَى الأرضِ. كسَرَ قِوامَ الخُبزِ كُلَّهُ. ١٧أرسَلَ أمامَهُمْ
رَجُلاً. بيعَ يوسُفُ عَبدًا. ١٨آذَوْا بالقَيدِ رِجلَيهِ. في الحَديدِ
دَخَلَتْ نَفسُهُ، ١٩إلَى وقتِ مَجيءِ كلِمَتِهِ. قَوْلُ الرَّبِّ
امتَحَنَهُ. ٢٠أرسَلَ المَلِكُ فحَلَّهُ. أرسَلَ سُلطانُ الشَّعبِ
فأطلَقَهُ. ٢١أقامَهُ سيِّدًا علَى بَيتِهِ، ومُسَلَّطًا علَى كُلِّ مُلكِهِ،
٢٢ليأسُرَ رؤَساءَهُ حَسَبَ إرادَتِهِ ويُعَلِّمَ مَشايِخَهُ حِكمَةً. ٢٣فجاءَ
إسرائيلُ إلَى مِصرَ، ويعقوبُ تغَرَّبَ في أرضِ حامٍ.
٢٤جَعَلَ شَعبَهُ مُثمِرًا جِدًّا، وأعَزَّهُ علَى أعدائهِ. ٢٥حَوَّلَ
قُلوبَهُمْ ليُبغِضوا شَعبَهُ، ليَحتالوا علَى عَبيدِهِ. ٢٦أرسَلَ موسَى
عَبدَهُ وهارونَ الذي اختارَهُ. ٢٧أقاما بَينَهُمْ كلامَ آياتِهِ،
وعَجائبَ في أرضِ حامٍ. ٢٨أرسَلَ ظُلمَةً فأظلَمَتْ، ولم يَعصَوْا
كلامَهُ. ٢٩حَوَّلَ مياهَهُمْ إلَى دَمٍ وقَتَلَ أسماكَهُمْ. ٣٠أفاضَتْ
أرضُهُمْ ضَفادِعَ حتَّى في مَخادِعِ مُلوكِهِمْ. ٣١أمَرَ فجاءَ الذُّبّانُ
والبَعوضُ في كُلِّ تُخومِهِمْ. ٣٢جَعَلَ أمطارَهُمْ بَرَدًا ونارًا مُلتَهِبَةً
في أرضِهِمْ. ٣٣ضَرَبَ كُرومَهُمْ وتينَهُمْ، وكسَّرَ كُلَّ أشجارِ
تُخومِهِمْ. ٣٤أمَرَ فجاءَ الجَرادُ وغَوْغاءُ بلا عَدَدٍ، ٣٥فأكلَ كُلَّ
عُشبٍ في بلادِهِمْ، وأكلَ أثمارَ أرضِهِمْ. ٣٦قَتَلَ كُلَّ بكرٍ في
أرضِهِمْ، أوائلَ كُلِّ قوَّتِهِمْ. ٣٧فأخرَجَهُمْ بفِضَّةٍ وذَهَبٍ، ولم
يَكُنْ في أسباطِهِمْ عاثِرٌ. ٣٨فرِحَتْ مِصرُ بخُروجِهِمْ، لأنَّ رُعبَهُمْ
سقَطَ علَيهِمْ.
٣٩بَسَطَ سحابًا سجفًا، ونارًا لتُضيءَ اللَّيلَ. ٤٠سألوا فأتاهُمْ
بالسَّلوَى، وخُبزَ السماءِ أشبَعَهُمْ. ٤١شَقَّ الصَّخرَةَ فانفَجَرَتِ
المياهُ. جرَتْ في اليابِسَةِ نهرًا. ٤٢لأنَّهُ ذَكَرَ كلِمَةَ قُدسِهِ مع
إبراهيمَ عَبدِهِ، ٤٣فأخرَجَ شَعبَهُ بابتِهاجٍ، ومُختاريهِ
بترَنُّمٍ. ٤٤وأعطاهُمْ أراضيَ الأُمَمِ، وتعَبَ الشُّعوبِ ورِثوهُ،
٤٥لكَيْ يَحفَظوا فرائضَهُ ويُطيعوا شَرائعَهُ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ

١هَلِّلويا. اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ٢مَنْ يتكلَّمُ بجَبَروتِ الرَّبِّ؟ مَنْ يُخبِرُ بكُلِّ تسابيحِهِ؟
٣طوبَى للحافِظينَ الحَقَّ وللصّانِعِ البِرَّ في كُلِّ حينٍ. ٤اذكُرني
يارَبُّ برِضا شَعبِكَ. تعَهَّدني بخَلاصِكَ، ٥لأرَى خَيرَ
مُختاريكَ. لأفرَحَ بفَرَحِ أُمَّتِكَ. لأفتَخِرَ مع ميراثِكَ.
٦أخطأنا مع آبائنا. أسَأنا وأذنَبنا. ٧آباؤُنا في مِصرَ لم يَفهَموا
عَجائبَكَ. لم يَذكُروا كثرَةَ مَراحِمِكَ، فتمَرَّدوا عِندَ البحرِ، عِندَ
بحرِ سوفٍ. ٨فخَلَّصَهُمْ مِنْ أجلِ اسمِهِ، ليُعَرِّفَ
بجَبَروتِهِ. ٩وانتَهَرَ بحرَ سوفٍ فيَبِسَ، وسيَّرَهُمْ في اللُّجَجِ
كالبَرِّيَّةِ. ١٠وخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ المُبغِضِ، وفَداهُمْ مِنْ يَدِ
العَدوِّ. ١١وغَطَّتِ المياهُ مُضايِقيهِمْ. واحِدٌ مِنهُمْ لم
يَبقَ. ١٢فآمَنوا بكلامِهِ. غَنَّوْا بتسبيحِهِ. ١٣أسرَعوا فنَسوا
أعمالهُ. لم يَنتَظِروا مَشورَتَهُ. ١٤بل اشتَهَوْا شَهوةً في البَرِّيَّةِ،

وجَرَّبوا اللهَ في القَفرِ. ١٥فأعطاهُمْ سؤلهُمْ، وأرسَلَ هُزالاً في
أنفُسِهِمْ. ١٦وحَسَدوا موسَى في المَحَلَّةِ، وهارونَ قُدّوسَ
الرَّبِّ. ١٧فتحَتِ الأرضُ وابتَلَعَتْ داثانَ، وطَبَقَتْ علَى جَماعَةِ
أبيرامَ، ١٨واشتَعَلَتْ نارٌ في جَماعَتِهِمْ. اللَّهيبُ أحرَقَ الأشرارَ.
١٩صَنَعوا عِجلاً في حوريبَ، وسجَدوا لِتِمثالٍ مَسبوكٍ،
٢٠وأبدَلوا مَجدَهُمْ بمِثالِ ثَورٍ آكِلِ عُشبٍ. ٢١نَسوا اللهَ
مُخَلِّصَهُمْ، الصّانِعَ عَظائمَ في مِصرَ، ٢٢وعَجائبَ في أرضِ
حامٍ، ومَخاوِفَ علَى بحرِ سوفٍ، ٢٣فقالَ بإهلاكِهِمْ. لولا
موسَى مُختارُهُ وقَفَ في الثَّغرِ قُدّامَهُ ليَصرِفَ غَضَبَهُ عن
إتلافِهِمْ. ٢٤ورَذَلوا الأرضَ الشَّهيَّةَ. لم يؤمِنوا بكلِمَتِهِ. ٢٥بل
تمَرمَروا في خيامِهِمْ. لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ، ٢٦فرَفَعَ يَدَهُ
علَيهِمْ ليُسقِطَهُمْ في البَرِّيَّةِ، ٢٧وليُسقِطَ نَسلهُمْ بَينَ الأُمَمِ،
وليُبَدِّدَهُمْ في الأراضي. ٢٨وتعَلَّقوا ببَعلِ فغورَ، وأكلوا ذَبائحَ
الموتى. ٢٩وأغاظوهُ بأعمالِهِمْ فاقتَحَمَهُمُ الوَبأُ. ٣٠فوَقَفَ
فينَحاسُ ودانَ، فامتَنَعَ الوَبأُ. ٣١فحُسِبَ لهُ ذلكَ بِرًّا إلَى دَوْرٍ
فدَوْرٍ، إلَى الأبدِ.
٣٢وأسخَطوهُ علَى ماءِ مَريبَةَ حتَّى تأذَّى موسَى
بسَبَبِهِمْ. ٣٣لأنَّهُمْ أمَرّوا روحَهُ حتَّى فرَطَ بشَفَتَيهِ. ٣٤لم
يَستأصِلوا الأُمَمَ الذينَ قالَ لهُمُ الرَّبُّ عنهُمْ، ٣٥بل اختَلَطوا
بالأُمَمِ وتعَلَّموا أعمالهُمْ. ٣٦وعَبَدوا أصنامَهُمْ، فصارَتْ لهُمْ
شَرَكًا. ٣٧وذَبَحوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ للأوثانِ. ٣٨وأهرَقوا دَمًا زَكيًّا،
دَمَ بَنيهِمْ وبَناتِهِمِ الذينَ ذَبَحوهُمْ لأصنامِ كنعانَ، وتدَنَّسَتِ
الأرضُ بالدِّماءِ. ٣٩وتنَجَّسوا بأعمالِهِمْ وزَنَوْا
بأفعالِهِمْ. ٤٠فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ، وكرِهَ
ميراثَهُ. ٤١وأسلَمَهُمْ ليَدِ الأُمَمِ، وتسَلَّطَ علَيهِمْ
مُبغِضوهُمْ. ٤٢وضَغَطَهُمْ أعداؤُهُمْ، فذَلّوا تحتَ
يَدِهِمْ. ٤٣مَرّاتٍ كثيرَةً أنقَذَهُمْ، أمّا هُم فعَصَوْهُ بمَشورَتِهِمْ
وانحَطّوا بإثمِهِمْ. ٤٤فنَظَرَ إلَى ضيقِهِمْ إذ سمِعَ
صُراخَهُمْ. ٤٥وذَكَرَ لهُمْ عَهدَهُ، ونَدِمَ حَسَبَ كثرَةِ
رَحمَتِهِ. ٤٦وأعطاهُمْ نِعمَةً قُدّامَ كُلِّ الذينَ سبَوْهُمْ. ٤٧خَلِّصنا
أيُّها الرَّبُّ إلهنا، واجمَعنا مِنْ بَينِ الأُمَمِ، لنَحمَدَ اسمَ قُدسِكَ،
ونتفاخَرَ بتسبيحِكَ. ٤٨مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنَ الأزَلِ وإلَى
الأبدِ. ويقولُ كُلُّ الشَّعبِ: «آمينَ». هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢ليَقُلْ
مَفديّو الرَّبِّ، الذينَ فداهُمْ مِنْ يَدِ العَدوِّ، ٣ومِنَ البُلدانِ
جَمَعَهُمْ، مِنَ المَشرِقِ ومِنَ المَغرِبِ، مِنَ الشِّمالِ ومِنَ
البحرِ. ٤تاهوا في البَرِّيَّةِ في قَفرٍ بلا طَريقٍ. لم يَجِدوا مدينَةَ
سكَنٍ. ٥جياعٌ عِطاشٌ أيضًا أعيَتْ أنفُسُهُمْ فيهِمْ. ٦فصَرَخوا
إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فأنقَذَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ، ٧وهَداهُمْ طَريقًا
مُستَقيمًا ليَذهَبوا إلَى مدينَةِ سكَنٍ. ٨فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ
وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ.
٩لأنَّهُ أشبَعَ نَفسًا مُشتَهيَةً ومَلأَ نَفسًا جائعَةً خَيرًا، ١٠الجُلوسَ
في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، موثَقينَ بالذُّلِّ والحَديدِ. ١١لأنَّهُمْ
عَصَوْا كلامَ اللهِ، وأهانوا مَشورَةَ العَليِّ. ١٢فأذَلَّ قُلوبَهُمْ بتعَبٍ.
عَثَروا ولا مَعينَ. ١٣ثُمَّ صَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فخَلَّصَهُمْ
مِنْ شَدائدِهِمْ. ١٤أخرَجَهُمْ مِنَ الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، وقَطَّعَ
قُيودَهُمْ. ١٥فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني
آدَمَ. ١٦لأنَّهُ كسَّرَ مَصاريعَ نُحاسٍ، وقَطَّعَ عَوارِضَ حَديدٍ.
١٧والجُهّالُ مِنْ طريقِ مَعصيَتِهِمْ، ومِنْ آثامِهِمْ
يُذَلّونَ. ١٨كرِهَتْ أنفُسُهُمْ كُلَّ طَعامٍ، واقتَرَبوا إلَى أبوابِ
الموتِ. ١٩فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فخَلَّصَهُمْ مِنْ
شَدائدِهِمْ. ٢٠أرسَلَ كلِمَتَهُ فشَفاهُمْ، ونَجّاهُمْ مِنْ
تهلُكاتِهِمْ. ٢١فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني
آدَمَ. ٢٢وليَذبَحوا لهُ ذَبائحَ الحَمدِ، وليَعُدّوا أعمالهُ بترَنُّمٍ.
٢٣النّازِلونَ إلَى البحرِ في السُّفُنِ، العامِلونَ عَمَلاً في المياهِ
الكَثيرَةِ، ٢٤هُمْ رأَوْا أعمالَ الرَّبِّ وعَجائبَهُ في العُمقِ. ٢٥أمَرَ
فأهاجَ ريحًا عاصِفَةً فرَفَعَتْ أمواجَهُ. ٢٦يَصعَدونَ إلَى
السماواتِ، يَهبِطونَ إلَى الأعماقِ. ذابَتْ أنفُسُهُمْ
بالشَّقاءِ. ٢٧يتمايَلونَ ويترَنَّحونَ مِثلَ السَّكرانِ، وكُلُّ حِكمَتِهِمِ
ابتُلِعَتْ. ٢٨فيَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، ومِنْ شَدائدِهِمْ
يُخَلِّصُهُمْ. ٢٩يُهدِئُ العاصِفَةَ فتسكُنُ، وتسكُتُ
أمواجُها. ٣٠فيَفرَحونَ لأنَّهُمْ هَدأوا، فيَهديهِمْ إلَى المَرفإِ الذي
يُريدونَهُ. ٣١فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني
آدَمَ. ٣٢وليَرفَعوهُ في مَجمَعِ الشَّعبِ، وليُسَبِّحوهُ في مَجلِسِ
المَشايخِ.

٣٣يَجعَلُ الأنهارَ قِفارًا، ومَجاريَ المياهِ مَعطَشَةً، ٣٤والأرضَ
المُثمِرَةَ سبِخَةً مِنْ شَرِّ السّاكِنينَ فيها. ٣٥يَجعَلُ القَفرَ غَديرَ مياهٍ،
وأرضًا يَبَسًا يَنابيعَ مياهٍ. ٣٦ويُسكِنُ هناكَ الجياعَ فيُهَيِّئونَ مدينةَ
سكَنٍ. ٣٧ويَزرَعونَ حُقولاً ويَغرِسونَ كُرومًا، فتصنَعُ ثَمَرَ
غَلَّةٍ. ٣٨ويُبارِكُهُمْ فيَكثُرونَ جِدًّا، ولا يُقَلِّلُ بَهائمَهُمْ. ٣٩ثُمَّ
يَقِلّونَ ويَنحَنونَ مِنْ ضَغطِ الشَّرِّ والحُزنِ. ٤٠يَسكُبُ هَوانًا علَى
رؤَساءَ، ويُضِلُّهُمْ في تيهٍ بلا طَريقٍ، ٤١ويُعَلِّي المِسكينَ مِنَ
الذُّلِّ، ويَجعَلُ القَبائلَ مِثلَ قُطعانِ الغَنَمِ. ٤٢يَرَى ذلكَ
المُستَقيمونَ فيَفرَحونَ، وكُلُّ إثمٍ يَسُدُّ فاهُ. ٤٣مَنْ كانَ حَكيمًا
يَحفَظُ هذا، ويتعَقَّلُ مَراحِمَ الرَّبِّ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لداوُدَ

١ثابِتٌ قَلبي يا اللهُ. أُغَنّي وأُرَنِّمُ. كذلكَ مَجدي. ٢استَيقِظي
أيَّتُها الرَّبابُ والعودُ. أنا أستَيقِظُ سحَرًا. ٣أحمَدُكَ بَينَ الشُّعوبِ
يارَبُّ، وأُرَنِّمُ لكَ بَينَ الأُمَمِ. ٤لأنَّ رَحمَتَكَ قد عَظُمَتْ فوقَ
السماواتِ، وإلَى الغَمامِ حَقُّكَ. ٥ارتَفِعِ اللَّهُمَّ علَى
السماواتِ، وليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ. ٦لكَيْ يَنجوَ
أحِبّاؤُكَ. خَلِّصْ بيَمينِكَ واستَجِبْ لي.
٧اللهُ قد تكلَّمَ بقُدسِهِ: «أبتَهِجُ، أقسِمُ شَكيمَ، وأقيسُ واديَ
سُكّوت. ٨لي جِلعادُ، لي مَنَسَّى. إفرايِمُ خوذَةُ رأسي. يَهوذا
صَوْلَجاني. ٩موآبُ مِرحَضَتيْ. علَى أدومَ أطرَحُ نَعلي. يا
فلَسطينُ اهتِفي علَيَّ».
١٠مَنْ يَقودُني إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهديني إلَى أدومَ؟
١١أليس أنتَ يا اللهُ الذي رَفَضتَنا، ولا تخرُجُ يا اللهُ مع جُيوشِنا؟
١٢أعطِنا عَوْنًا في الضِّيقِ، فباطِلٌ هو خَلاصُ الإنسانِ. ١٣باللهِ
نَصنَعُ ببأسٍ، وهو يَدوسُ أعداءَنا.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ

لإمامِ المُغَنّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ

١يا إلَهَ تسبيحي لا تسكُتْ، ٢لأنَّهُ قد انفَتَحَ علَيَّ فمُ الشِّرّيرِ
وفَمُ الغِشِّ. تكلَّموا معي بلِسانِ كِذبٍ، ٣بكلامِ بُغضٍ أحاطوا
بي، وقاتَلوني بلا سبَبٍ. ٤بَدَلَ مَحَبَّتي يُخاصِمونَني. أمّا أنا
فصَلاةٌ. ٥وضَعوا علَيَّ شَرًّا بَدَلَ خَيرٍ، وبُغضًا بَدَلَ حُبّي.
٦فأقِمْ أنتَ علَيهِ شِرّيرًا، وليَقِفْ شَيطانٌ عن يَمينِهِ. ٧إذا
حوكِمَ فليَخرُجْ مُذنِبًا، وصَلاتُهُ فلتَكُنْ خَطيَّةً. ٨لتَكُنْ أيّامُهُ
قَليلَةً، ووَظيفَتُهُ ليأخُذها آخَرُ. ٩ليَكُنْ بَنوهُ أيتامًا وامرأتُهُ
أرمَلَةً. ١٠ليَتِهْ بَنوهُ تيَهانًا ويَستَعطوا، ويَلتَمِسوا خُبزًا مِنْ
خِرَبِهِمْ. ١١ليَصطَدِ المُرابي كُلَّ ما لهُ، وليَنهَبِ الغُرَباءُ
تعَبَهُ. ١٢لا يَكُنْ لهُ باسِطٌ رَحمَةً، ولا يَكُنْ مُتَرائفٌ علَى
يتاماهُ. ١٣لتَنقَرِضْ ذُرّيَّتُهُ. في الجيلِ القادِمِ ليُمحَ
اسمُهُمْ. ١٤ليُذكَرْ إثمُ آبائهِ لَدَى الرَّبِّ، ولا تُمحَ خَطيَّةُ
أُمِّهِ. ١٥لتَكُنْ أمامَ الرَّبِّ دائمًا، وليَقرِضْ مِنَ الأرضِ
ذِكرَهُمْ. ١٦مِنْ أجلِ أنَّهُ لم يَذكُرْ أنْ يَصنَعَ رَحمَةً، بل طَرَدَ
إنسانًا مِسكينًا وفَقيرًا والمُنسَحِقَ القَلبِ ليُميتَهُ. ١٧وأحَبَّ اللَّعنَةَ
فأتَتهُ، ولم يُسَرَّ بالبَرَكَةِ فتباعَدَتْ عنهُ. ١٨ولَبِسَ اللَّعنَةَ مِثلَ ثَوْبِهِ،
فدَخَلَتْ كمياهٍ في حَشاهُ وكزَيتٍ في عِظامِهِ. ١٩لتَكُنْ لهُ كثَوْبٍ
يتعَطَّفُ بهِ، وكمِنطَقَةٍ يتنَطَّقُ بها دائمًا. ٢٠هذِهِ أُجرَةُ مُبغِضيَّ
مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وأُجرَةُ المُتَكلِّمينَ شَرًّا علَى نَفسي.
٢١أمّا أنتَ يارَبُّ السَّيِّدُ فاصنَعْ معي مِنْ أجلِ اسمِكَ. لأنَّ
رَحمَتَكَ طَيِّبَةٌ نَجِّني. ٢٢فإنّي فقيرٌ ومِسكينٌ أنا، وقَلبي مَجروحٌ في
داخِلي. ٢٣كظِلٍّ عِندَ مَيلِهِ ذَهَبتُ. انتَفَضتُ كجَرادَةٍ. ٢٤رُكبَتايَ
ارتَعَشَتا مِنَ الصَّوْمِ، ولَحمي هُزِلَ عن سِمَنٍ. ٢٥وأنا صِرتُ عارًا
عِندَهُمْ. يَنظُرونَ إلَيَّ ويُنغِضونَ رؤوسَهُمْ.
٢٦أعِنّي يارَبُّ إلهي. خَلِّصني حَسَبَ رَحمَتِكَ. ٢٧وليَعلَموا أنَّ
هذِهِ هي يَدُكَ. أنتَ يارَبُّ فعَلتَ هذا. ٢٨أمّا هُم فيَلعَنونَ، وأمّا
أنتَ فتُبارِكُ. قاموا وخَزوا، أمّا عَبدُكَ فيَفرَحُ. ٢٩ليَلبِسْ
خُصَمائي خَجَلاً، وليَتَعَطَّفوا بخِزيِهِمْ كالرِّداءِ. ٣٠أحمَدُ الرَّبَّ
جِدًّا بفَمي، وفي وسطِ كثيرينَ أُسَبِّحُهُ. ٣١لأنَّهُ يَقومُ عن يَمينِ
المَسكينِ، ليُخَلِّصَهُ مِنَ القاضينَ علَى نَفسِهِ.

المَزمورُ المِئَةُ والعاشِرُ

لداوُدَ. مَزمورٌ

١قالَ الرَّبُّ لرَبّي: «اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا
لقَدَمَيكَ». ٢يُرسِلُ الرَّبُّ قَضيبَ عِزِّكَ مِنْ صِهيَوْنَ. تسَلَّطْ في
وسطِ أعدائكَ. ٣شَعبُكَ مُنتَدَبٌ في يومِ قوَّتِكَ، في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ
مِنْ رَحِمِ الفَجرِ، لكَ طَلُّ حَداثَتِكَ.
٤أقسَمَ الرَّبُّ ولن يَندَمَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي
صادَقَ». ٥الرَّبُّ عن يَمينِكَ يُحَطِّمُ في يومِ رِجزِهِ مُلوكًا. ٦يَدينُ

بَينَ الأُمَمِ. مَلأَ جُثَثًا أرضًا واسِعَةً. سحَقَ رؤوسَها. ٧مِنَ النَّهرِ
يَشرَبُ في الطريقِ، لذلكَ يَرفَعُ الرَّأسَ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي عشَرَ

١هَلِّلويا. أحمَدُ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبي في مَجلِسِ المُستَقيمينَ
وجَماعَتِهِمْ. ٢عظيمَةٌ هي أعمالُ الرَّبِّ. مَطلوبَةٌ لكُلِّ
المَسرورينَ بها. ٣جَلالٌ وبَهاءٌ عَمَلُهُ، وعَدلُهُ قائمٌ إلَى
الأبدِ. ٤صَنَعَ ذِكرًا لعَجائبِهِ. حَنّانٌ ورحيمٌ هو الرَّبُّ. ٥أعطَى
خائفيهِ طَعامًا. يَذكُرُ إلَى الأبدِ عَهدَهُ. ٦أخبَرَ شَعبَهُ بقوَّةِ أعمالِهِ،
ليُعطيَهُمْ ميراثَ الأُمَمِ. ٧أعمالُ يَدَيهِ أمانَةٌ وحَقٌّ. كُلُّ وصاياهُ
أمينَةٌ. ٨ثابِتَةٌ مَدَى الدَّهرِ والأبدِ، مَصنوعَةٌ بالحَقِّ
والاستِقامَةِ. ٩أرسَلَ فِداءً لشَعبِهِ. أقامَ إلَى الأبدِ عَهدَهُ. قُدّوسٌ
ومَهوبٌ اسمُهُ. ١٠رأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبِّ. فِطنَةٌ جَيِّدَةٌ لكُلِّ
عامِليها. تسبيحُهُ قائمٌ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني عشَرَ

١هَلِّلويا. طوبَى للرَّجُلِ المُتَّقي الرَّبَّ، المَسرورِ جِدًّا
بوَصاياهُ. ٢نَسلُهُ يكونُ قَويًّا في الأرضِ. جيلُ المُستَقيمينَ
يُبارَكُ. ٣رَغدٌ وغِنًى في بَيتِهِ، وبرُّهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. ٤نورٌ أشرَقَ
في الظُّلمَةِ للمُستَقيمينَ. هو حَنّانٌ ورحيمٌ وصِدِّيقٌ.
٥سعيدٌ هو الرَّجُلُ الذي يتراَّفُ ويُقرِضُ. يُدَبِّرُ أُمورَهُ
بالحَقِّ. ٦لأنَّهُ لا يتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ. الصِّدِّيقُ يكونُ لذِكرٍ
أبديٍّ. ٧لا يَخشَى مِنْ خَبَرِ سوءٍ. قَلبُهُ ثابِتٌ مُتَّكِلاً علَى
الرَّبِّ. ٨قَلبُهُ مُمَكَّنٌ فلا يَخافُ حتَّى يَرَى بمُضايِقيهِ. ٩فرَّقَ
أعطَى المَساكينَ. برُّهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. قَرنُهُ يَنتَصِبُ
بالمَجدِ. ١٠الشِّرِّيرُ يَرَى فيَغضَبُ. يُحَرِّقُ أسنانَهُ ويَذوبُ.
شَهوةُ الشِّرّيرِ تبيدُ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ عشَرَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبِّ. سبِّحوا اسمَ الرَّبِّ. ٢ليَكُنِ اسمُ
الرَّبِّ مُبارَكًا مِنَ الآنَ وإلَى الأبدِ. ٣مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها
اسمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ. ٤الرَّبُّ عالٍ فوقَ كُلِّ الأُمَمِ. فوقَ السماواتِ
مَجدُهُ. ٥مَنْ مِثلُ الرَّبِّ إلهِنا السّاكِنِ في الأعالي ؟ ٦النّاظِرِ
الأسافِلَ في السماواتِ وفي الأرضِ، ٧المُقيمِ المِسكينَ مِنَ
التُّرابِ، الرّافِعِ البائسَ مِنَ المَزبَلَةِ ٨ليُجلِسَهُ مع أشرافٍ، مع
أشرافِ شَعبِهِ. ٩المُسكِنِ العاقِرَ في بَيتٍ، أُمَّ أولادٍ فرحانَةً.
هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ عشَرَ

١عِندَ خُروجِ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ، وبَيتِ يعقوبَ مِنْ شَعبٍ
أعجَمَ، ٢كانَ يَهوذا مَقدِسَهُ، وإسرائيلُ مَحَلَّ سُلطانِهِ. ٣البحرُ
رَآهُ فهَرَبَ. الأُردُنُّ رَجَعَ إلَى خَلفٍ. ٤الجِبالُ قَفَزَتْ مِثلَ
الكِباشِ، والآكامُ مِثلَ حُملانِ الغَنَمِ. ٥ما لكَ أيُّها البحرُ قد
هَرَبتَ ؟ وما لكَ أيُّها الأُردُنُّ قد رَجَعتَ إلَى خَلفٍ ؟ ٦وما
لكُنَّ أيَّتُها الجِبالُ قد قَفَزتُنَّ مِثلَ الكِباشِ، وأيَّتُها التِّلالُ مِثلَ
حُملانِ الغَنَمِ؟ ٧أيَّتُها الأرضُ تزَلزَلي مِنْ قُدّامِ الرَّبِّ، مِنْ قُدّامِ
إلهِ يعقوبَ! ٨المُحَوِّلِ الصَّخرَةَ إلَى غُدرانِ مياهٍ، الصَّوّانَ إلَى
يَنابيعِ مياهٍ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ عشَرَ

١ليس لنا يارَبُّ ليس لنا، لكن لاسمِكَ أعطِ مَجدًا، مِنْ أجلِ
رَحمَتِكَ مِنْ أجلِ أمانَتِكَ. ٢لماذا يقولُ الأُمَمُ:«أين هو
إلهُهُمْ؟» ٣إنَّ إلهَنا في السماءِ. كُلَّما شاءَ صَنَعَ. ٤أصنامُهُمْ
فِضَّةٌ وذَهَبٌ، عَمَلُ أيدي الناسِ. ٥لها أفواهٌ ولا تتكلَّمُ. لها
أعيُنٌ ولا تُبصِرُ. ٦لها آذانٌ ولا تسمَعُ. لها مَناخِرُ ولا
تشُمُّ. ٧لها أيدٍ ولا تلمِسُ. لها أرجُلٌ ولا تمشي، ولا تنطِقُ
بحَناجِرِها. ٨مِثلها يكونُ صانِعوها، بل كُلُّ مَنْ يتَّكِلُ علَيها.
٩يا إسرائيلُ، اتَّكِلْ علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. ١٠يابَيتَ
هارونَ، اتَّكِلوا علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. ١١يا مُتَّقي
الرَّبِّ، اتَّكِلوا علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. ١٢الرَّبُّ قد
ذَكَرَنا فيُبارِكُ. يُبارِكُ بَيتَ إسرائيلَ. يُبارِكُ بَيتَ هارونَ. ١٣يُبارِكُ
مُتَّقي الرَّبِّ، الصِّغارَ مع الكِبارِ. ١٤ليَزِدِ الرَّبُّ علَيكُمْ، علَيكُمْ
وعلَى أبنائكُمْ. ١٥أنتُمْ مُبارَكونَ للرَّبِّ الصّانِعِ السماواتِ
والأرضِ. ١٦السماواتُ سماواتٌ للرَّبِّ، أمّا الأرضُ فأعطاها
لبَني آدَمَ. ١٧ليس الأمواتُ يُسَبِّحونَ الرَّبَّ، ولا مَنْ يَنحَدِرُ إلَى
أرضِ السُّكوتِ. ١٨أمّا نَحنُ فنُبارِكُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وإلَى
الدَّهرِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ عشَرَ

١أحبَبتُ لأنَّ الرَّبَّ يَسمَعُ صوتي، تضَرُّعاتي. ٢لأنَّهُ أمالَ أُذنَهُ
إلَيَّ فأدعوهُ مُدَّةَ حَياتي. ٣اكتَنَفَتني حِبالُ الموتِ. أصابَتني
شَدائدُ الهاويَةِ. كابَدتُ ضيقًا وحُزنًا. ٤وباسمِ الرَّبِّ دَعَوتُ:«آهِ

يارَبُّ، نَجِّ نَفسي!». ٥الرَّبُّ حَنّانٌ وصِدِّيقٌ، وإلٰهنا
رحيمٌ. ٦الرَّبُّ حافِظُ البُسَطاءِ. تذَلَّلتُ فخَلَّصَني. ٧ارجِعي
يانَفسي إلَى راحَتِكِ، لأنَّ الرَّبَّ قد أحسَنَ إلَيكِ. ٨لأنَّكَ
أنقَذتَ نَفسي مِنَ الموتِ، وعَيني مِنَ الدَّمعَةِ، ورِجلَيَّ مِنَ
الزَّلَقِ. ٩أسلُكُ قُدّامَ الرَّبِّ في أرضِ الأحياءِ.
١٠آمَنتُ لذلكَ تكلَّمتُ: «أنا تذَلَّلتُ جِدًّا». ١١أنا قُلتُ في
حَيرَتي: «كُلُّ إنسانٍ كاذِبٌ». ١٢ماذا أرُدُّ للرَّبِّ مِنْ أجلِ كُلِّ
حَسَناتِهِ لي؟ ١٣كأسَ الخَلاصِ أتَناوَلُ، وباسمِ الرَّبِّ
أدعو. ١٤أوفي نُذوري للرَّبِّ مُقابِلَ كُلِّ شَعبِهِ.
١٥عَزيزٌ في عَينَيِ الرَّبِّ موتُ أتقيائهِ. ١٦آهِ يا رَبُّ، لأنّي
عَبدُكَ! أنا عَبدُكَ ابنُ أمَتِكَ. حَلَلتَ قُيودي. ١٧فلكَ أذبَحُ
ذَبيحَةَ حَمدٍ، وباسمِ الرَّبِّ أدعو. ١٨أوفي نُذوري للرَّبِّ مُقابِلَ
شَعبِهِ، ١٩في ديارِ بَيتِ الرَّبِّ، في وسطِكِ يا أورُشَليمُ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ عشَرَ

١سبِّحوا الرَّبَّ يا كُلَّ الأُمَمِ. حَمِّدوهُ يا كُلَّ الشُّعوبِ. ٢لأنَّ
رَحمَتَهُ قد قَويَتْ علَينا، وأمانَةُ الرَّبِّ إلَى الدَّهرِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ عشَرَ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢ليَقُلْ
إسرائيلُ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٣ليَقُلْ بَيتُ هارونَ: «إنَّ إلَى
الأبدِ رَحمَتَهُ». ٤ليَقُلْ مُتَّقو الرَّبِّ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ».
٥مِنَ الضِّيقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ فأجابَني مِنَ الرُّحبِ. ٦الرَّبُّ لي فلا
أخافُ. ماذا يَصنَعُ بي الإنسانُ؟ ٧الرَّبُّ لي بَينَ مُعينيَّ، وأنا
سأرَى بأعدائي. ٨الاِحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ علَى
إنسانٍ. ٩الاِحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ علَى الرّؤَساءِ. ١٠كُلُّ
الأُمَمِ أحاطوا بي. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١١أحاطوا بي
واكتَنَفوني. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١٢أحاطوا بي مِثلَ النَّحلِ.
انطَفأوا كنارِ الشَّوْكِ. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١٣دَحَرتَني دُحورًا
لأسقُطَ، أمّا الرَّبُّ فعَضَدَني. ١٤قوَّتي وتَرَنُّمي الرَّبُّ، وقد
صارَ لي خَلاصًا. ١٥صوتُ تَرَنُّمٍ وخَلاصٍ في خيامِ
الصِّدِّيقينَ: «يَمينُ الرَّبِّ صانِعَةٌ ببأسٍ. ١٦يَمينُ الرَّبِّ مُرتَفِعَةٌ.
يَمينُ الرَّبِّ صانِعَةٌ ببأسٍ». ١٧لا أموتُ بل أحيا وأُحَدِّثُ
بأعمالِ الرَّبِّ. ١٨تأديبًا أدَّبَني الرَّبُّ، وإلَى الموتِ لم يُسلِمني.
١٩اِفتَحوا لي أبوابَ البِرِّ. أدخُلْ فيها وأحمَدِ الرَّبَّ. ٢٠هذا
البابُ للرَّبِّ. الصِّدِّيقونَ يَدخُلونَ فيهِ. ٢١أحمَدُكَ لأنَّكَ
استَجَبتَ لي وصِرتَ لي خَلاصًا. ٢٢الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ
البَنّاؤونَ قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ. ٢٣مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا،
وهو عَجيبٌ في أعيُنِنا.
٢٤هذا هو اليومُ الذي صَنَعُهُ الرَّبُّ، نَبتَهِجُ ونَفرَحُ فيهِ. ٢٥آهِ
يارَبُّ خَلِّصْ! آهِ يارَبُّ أنقِذْ! ٢٦مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ.
بارَكناكُمْ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ. ٢٧الرَّبُّ هو اللهُ وقد أنارَ لنا. أوثِقوا
الذَّبيحَةَ برُبُطٍ إلَى قُرونِ المَذبَحِ. ٢٨إلٰهي أنتَ فأحمَدُكَ، إلٰهي
فأرفَعُكَ. ٢٩احمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ عشَرَ

أ

١طوبَى للكامِلينَ طَريقًا، السّالِكينَ في شَريعَةِ الرَّبِّ. ٢طوبَى
لحافِظي شَهاداتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ يَطلُبونَهُ. ٣أيضًا لا يَرتَكِبونَ
إثمًا. في طُرُقِهِ يَسلُكونَ. ٤أنتَ أوصَيتَ بوَصاياكَ أنْ تُحفَظَ
تمامًا. ٥لَيتَ طُرُقي تُثَبَّتُ في حِفظِ فرائضِكَ. ٦حينَئذٍ لا أخزَى
إذا نَظَرتُ إلَى كُلِّ وصاياكَ. ٧أحمَدُكَ باستِقامَةِ قَلبٍ عِندَ تعَلُّمي
أحكامَ عَدلِكَ. ٨وصاياكَ أحفَظُ. لا تترُكني إلَى الغايَةِ.

ب

٩بمَ يُزَكّي الشّابُّ طريقَهُ؟ بحِفظِهِ إيّاهُ حَسَبَ كلامِكَ. ١٠بكُلِّ
قَلبي طَلَبتُكَ. لا تُضِلَّني عن وصاياكَ. ١١خَبأتُ كلامَكَ في قَلبي
لكَيلا أُخطِئَ إلَيكَ. ١٢مُبارَكٌ أنتَ يارَبُّ. عَلِّمني
فرائضَكَ. ١٣بشَفَتَيَّ حَسَبتُ كُلَّ أحكامِ فمِكَ. ١٤بطريقِ
شَهاداتِكَ فرِحتُ كما علَى كُلِّ الغِنَى. ١٥بوَصاياكَ ألهَجُ،
وأُلاحِظُ سُبُلكَ. ١٦بفَرائضِكَ أتَلَذَّذُ. لا أنسَى كلامَكَ.

ج

١٧أحسِنْ إلَى عَبدِكَ، فأحيا وأحفَظَ أمرَكَ. ١٨اكشِفْ عن
عَينَيَّ فأرَى عَجائبَ مِنْ شَريعَتِكَ. ١٩غَريبٌ أنا في الأرضِ. لا
تُخفِ عَنّي وصاياكَ. ٢٠انسَحَقَتْ نَفسي شَوْقًا إلَى أحكامِكَ في
كُلِّ حينٍ. ٢١انتَهَرتَ المُتَكَبِّرينَ المَلاعينَ الضّالّينَ عن
وصاياكَ. ٢٢دَحرِجْ عَنّي العارَ والإهانَةَ، لأنّي حَفِظتُ
شَهاداتِكَ. ٢٣جَلَسَ أيضًا رؤَساءُ، تقاوَلوا علَيَّ. أمّا عَبدُكَ
فيُناجي بفَرائضِكَ. ٢٤أيضًا شَهاداتُكَ هي لَذَّتي، أهلُ مَشورَتي.

د

٢٥لَصِقَتْ بالتُّرابِ نَفسي، فأحيِني حَسَبَ كلِمَتِكَ. ٢٦قد صَرَّحتُ بطُرُقي فاستَجَبتَ لي. عَلِّمني فرائضَكَ. ٢٧طريقَ وصاياكَ فهِّمني، فأُناجيَ بعَجائبِكَ. ٢٨قَطَرَتْ نَفسي مِنَ الحُزنِ. أقِمني حَسَبَ كلامِكَ. ٢٩طريقَ الكَذِبِ أبعِدْ عَنِّي، وبشَريعَتِكَ ارحَمني. ٣٠اختَرتُ طريقَ الحَقِّ. جَعَلتُ أحكامَكَ قُدّامي. ٣١لَصِقتُ بشَهاداتِكَ. يارَبُّ، لا تُخزِني. ٣٢ في طريقِ وصاياكَ أجري، لأنَّكَ تُرَحِّبُ قَلبي.

هـ

٣٣عَلِّمني يارَبُّ طريقَ فرائضِكَ، فأحفَظَها إلَى النِّهايَةِ. ٣٤فهِّمني فأُلاحِظَ شَريعَتَكَ، وأحفَظَها بكُلِّ قَلبي. ٣٥دَرِّبني في سبيلِ وصاياكَ، لأنِّي بهِ سُرِرتُ. ٣٦أمِلْ قَلبي إلَى شَهاداتِكَ، لا إلَى المَكسَبِ. ٣٧حَوِّلْ عَينَيَّ عن النَّظَرِ إلَى الباطِلِ. في طريقِكَ أحيِني. ٣٨أقِمْ لعَبدِكَ قَوْلكَ الذي لمُتَّقيكَ. ٣٩أزِلْ عاري الذي حَذِرتُ مِنهُ، لأنَّ أحكامَكَ طَيِّبَةٌ. ٤٠هأنذا قد اشتَهَيتُ وصاياكَ. بعَدلِكَ أحيِني.

و

٤١لتأتِني رَحمَتُكَ يارَبُّ، خَلاصُكَ حَسَبَ قَوْلِكَ، ٤٢فأُجاوِبَ مُعَيِّري كلِمَةً، لأنِّي اتَّكلتُ علَى كلامِكَ. ٤٣ولا تنزِعْ مِنْ فمي كلامَ الحَقِّ كُلَّ النَّزعِ، لأنِّي انتَظَرتُ أحكامَكَ. ٤٤فأحفَظَ شَريعَتَكَ دائمًا، إلَى الدَّهرِ والأبدِ، ٤٥وأتَمَشَّى في رَحبٍ، لأنِّي طَلَبتُ وصاياكَ. ٤٦وأتكلَّمُ بشَهاداتِكَ قُدّامَ مُلوكٍ ولا أخزَى، ٤٧وأتَلَذَّذُ بوَصاياكَ التي أحبَبتُ. ٤٨وأرفَعُ يَدَيَّ إلَى وصاياكَ التي ودِدتُ، وأُناجي بفَرائضِكَ.

ز

٤٩اُذكُرْ لعَبدِكَ القَوْلَ الذي جَعَلتَني أنتَظِرُهُ. ٥٠هذِهِ هي تعزيَتي في مَذَلَّتي، لأنَّ قَوْلكَ أحياني. ٥١المُتَكَبِّرونَ استَهزأوا بي إلَى الغايَةِ. عن شَريعَتِكَ لم أمِلْ. ٥٢تذَكَّرتُ أحكامَكَ منذُ الدَّهرِ يارَبُّ، فتعَزَّيتُ. ٥٣الحَميَّةُ أخَذَتني بسَبَبِ الأشرارِ تاركي شَريعَتِكَ. ٥٤ترنيماتٍ صارَتْ لي فرائضُكَ في بَيتِ غُربَتي. ٥٥ذَكَرتُ في اللَّيلِ اسمَكَ يارَبُّ، وحَفِظتُ شَريعَتَكَ. ٥٦هذا صارَ لي، لأنِّي حَفِظتُ وصاياكَ.

ح

٥٧نَصيبي الرَّبُّ، قُلتُ لحِفظِ كلامِكَ. ٥٨ترَضَّيتُ وجهَكَ بكُلِّ قَلبي. ارحَمني حَسَبَ قَوْلِكَ. ٥٩تفَكَّرتُ في طُرُقي، ورَدَدتُ قَدَمَيَّ إلَى شَهاداتِكَ. ٦٠أسرَعتُ ولم أتَوانَ لحِفظِ وصاياكَ. ٦١حِبالُ الأشرارِ التَفَّتْ علَيَّ، أمّا شَريعَتُكَ فلم أنسَها. ٦٢ في مُنتَصَفِ اللَّيلِ أقومُ لأحمَدَكَ علَى أحكامِ برِّكَ. ٦٣رَفيقٌ أنا لكُلِّ الذينَ يتَّقونَكَ ولحافِظي وصاياكَ. ٦٤رَحمَتُكَ يارَبُّ قد مَلأتِ الأرضَ. عَلِّمني فرائضَكَ.

ط

٦٥خَيرًا صَنَعتَ مع عَبدِكَ يارَبُّ حَسَبَ كلامِكَ. ٦٦ذَوْقًا صالِحًا ومَعرِفَةً عَلِّمني، لأنِّي بوَصاياكَ آمَنتُ. ٦٧قَبلَ أنْ أُذَلَّلَ أنا ضَلَلتُ، أمّا الآنَ فحَفِظتُ قَوْلكَ. ٦٨صالِحٌ أنتَ ومُحسِنٌ. عَلِّمني فرائضَكَ. ٦٩المُتَكَبِّرونَ قد لَفَّقوا علَيَّ كذِبًا، أمّا أنا فبكُلِّ قَلبي أحفَظُ وصاياكَ. ٧٠سمِنَ مِثلَ الشَّحمِ قَلبُهُمْ، أمّا أنا فبشَريعَتِكَ أتَلَذَّذُ. ٧١خَيرٌ لي أنِّي تذَلَّلتُ لكَيْ أتَعَلَّمَ فرائضَكَ. ٧٢شَريعَةُ فمِكَ خَيرٌ لي مِنْ أُلوفِ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ.

ي

٧٣يَداكَ صَنَعَتاني وأنشأتاني. فهِّمني فأتَعَلَّمَ وصاياكَ. ٧٤مُتَّقوكَ يَرَوْنَني فيَفرَحونَ، لأنِّي انتَظَرتُ كلامَكَ. ٧٥قد عَلِمتُ يارَبُّ أنَّ أحكامَكَ عَدلٌ، وبالحَقِّ أذلَلتَني. ٧٦فلتَصِرْ رَحمَتُكَ لتعزيَتي، حَسَبَ قَوْلِكَ لعَبدِكَ. ٧٧لتأتِني مَراحِمُكَ فأحيا، لأنَّ شَريعَتَكَ هي لَذَّتي. ٧٨ليَخزَ المُتَكَبِّرونَ لأنَّهُمْ زورًا افتَرَوْا علَيَّ. أمّا أنا فأُناجي بوَصاياكَ. ٧٩ليَرجِعْ إلَيَّ مُتَّقوكَ وعارِفو شَهاداتِكَ. ٨٠ليَكُنْ قَلبي كامِلاً في فرائضِكَ لكَيلا أخزَى.

ك

٨١تاقَتْ نَفسي إلَى خَلاصِكَ. كلامَكَ انتَظَرتُ. ٨٢كلَّتْ عَينايَ مِنَ النَّظَرِ إلَى قَوْلِكَ، فأقولُ:«مَتَى تُعَزِّيني؟ ». ٨٣لأنِّي قد صِرتُ كزِقٍّ في الدُّخانِ، أمّا فرائضُكَ فلم أنسَها. ٨٤ كمْ هي أيّامُ عَبدِكَ؟ مَتَى تُجري حُكمًا علَى مُضطَهِديَّ؟ ٨٥المُتَكَبِّرونَ قد كرَوْا لي حَفائرَ. ذلكَ ليس حَسَبَ شَريعَتِكَ. ٨٦ كُلُّ وصاياكَ أمانَةٌ. زورًا يَضطَهِدونَني. أعِنِّي. ٨٧لولا قَليلٌ لأفنَوْني مِنَ الأرضِ. أمّا أنا فلم أترُكْ

وصاياكَ. ٨٨حَسَبَ رَحمَتِكَ أحيِني، فأحفَظَ شَهاداتِ فمِكَ.

ل

٨٩إلَى الأبدِ يارَبُّ كلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ في السماواتِ. ٩٠إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانَتُكَ. أسَّستَ الأرضَ فثَبَتَتْ. ٩١علَى أحكامِكَ ثَبَتَتِ اليومَ، لأنَّ الكُلَّ عَبيدُكَ. ٩٢لو لم تكُنْ شَريعَتُكَ لَذَّتي، لهَلكتُ حينَئذٍ في مَذَلَّتي. ٩٣إلَى الدَّهرِ لا أنسَى وصاياكَ، لأنَّكَ بها أحيَيتَني. ٩٤لكَ أنا فخَلِّصني، لأنّي طَلَبتُ وصاياكَ. ٩٥إيّايَ انتَظَرَ الأشرارُ ليُهلِكوني. بشَهاداتِكَ أفطُنُ. ٩٦لكُلِّ كمالٍ رأيتُ حَدًّا، أمّا وصيَّتُكَ فواسِعَةٌ جِدًّا.

م

٩٧كمْ أحبَبتُ شَريعَتَكَ! اليومَ كُلَّهُ هي لهَجي. ٩٨وصيَّتُكَ جَعَلَتني أحكَمَ مِنْ أعدائي، لأنَّها إلَى الدَّهرِ هي لي. ٩٩أكثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّميَّ تعَقَّلتُ، لأنَّ شَهاداتِكَ هي لهَجي. ١٠٠أكثَرَ مِنَ الشُّيوخِ فطِنتُ، لأنّي حَفِظتُ وصاياكَ. ١٠١مِنْ كُلِّ طريقِ شَرٍّ مَنَعتُ رِجلَيَّ، لكَيْ أحفَظَ كلامَكَ. ١٠٢عن أحكامِكَ لم أمِلْ، لأنَّكَ أنتَ عَلَّمتَني. ١٠٣ما أحلَى قَوْلكَ لحَنَكي! أحلَى مِنَ العَسَلِ لفَمي. ١٠٤مِنْ وصاياكَ أتَفَطَّنُ، لذلكَ أبغَضتُ كُلَّ طريقِ كذِبٍ.

ن

١٠٥سِراجٌ لرِجلي كلامُكَ ونورٌ لسَبيلي. ١٠٦حَلَفتُ فأبِرُّهُ، أنْ أحفَظَ أحكامَ بِرِّكَ. ١٠٧تذَلَّلتُ إلَى الغايَةِ. يارَبُّ، أحيِني حَسَبَ كلامِكَ. ١٠٨ارتَضِ بمَندوباتِ فمي يارَبُّ، وأحكامَكَ عَلِّمني. ١٠٩نَفسي دائمًا في كفّي، أمّا شَريعَتُكَ فلم أنسَها. ١١٠الأشرارُ وضَعوا لي فخًّا، أمّا وصاياكَ فلم أضِلَّ عنها. ١١١ورِثتُ شَهاداتِكَ إلَى الدَّهرِ، لأنَّها هي بَهجَةُ قَلبي. ١١٢عَطَفتُ قَلبي لأصنَعَ فرائضَكَ إلَى الدَّهرِ إلَى النِّهايَةِ.

س

١١٣المُتَقَلِّبينَ أبغَضتُ، وشَريعَتَكَ أحبَبتُ. ١١٤سِتري ومِجَنّي أنتَ. كلامَكَ انتَظَرتُ. ١١٥انصَرِفوا عَنّي أيُّها الأشرارُ، فأحفَظَ وصايا إلهي. ١١٦اعضُدني حَسَبَ قَوْلِكَ فأحيا، ولا تُخزِني مِنْ رَجائي. ١١٧أسنِدني فأخلُصَ، وأُراعيَ فرائضَكَ دائمًا. ١١٨احتَقَرتَ كُلَّ الضّالّينَ عن فرائضِكَ، لأنَّ مَكرَهُمْ باطِلٌ. ١١٩كزَغَلٍ عَزَلتَ كُلَّ أشرارِ الأرضِ، لذلكَ أحبَبتُ شَهاداتِكَ. ١٢٠قد اقشَعَرَّ لَحمي مِنْ رُعبِكَ، ومِنْ أحكامِكَ جَزِعتُ.

ع

١٢١أجرَيتُ حُكمًا وعَدلاً. لا تُسلِمني إلَى ظالِميَّ. ١٢٢كُنْ ضامِنَ عَبدِكَ للخَيرِ، لكَيلا يَظلِمَني المُستَكبِرونَ. ١٢٣كلَّتْ عَينايَ اشتياقًا إلَى خَلاصِكَ وإلَى كلِمَةِ بِرِّكَ. ١٢٤اصنَعْ مع عَبدِكَ حَسَبَ رَحمَتِكَ، وفَرائضَكَ عَلِّمني. ١٢٥عَبدُكَ أنا. فهِّمني فأعرِفَ شَهاداتِكَ. ١٢٦إنَّهُ وقتُ عَمَلٍ للرَّبِّ. قد نَقَضوا شَريعَتَكَ. ١٢٧لأجلِ ذلكَ أحبَبتُ وصاياكَ أكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ. ١٢٨لأجلِ ذلكَ حَسِبتُ كُلَّ وصاياكَ في كُلِّ شَيءٍ مُستَقيمَةً. كُلَّ طريقِ كذِبٍ أبغَضتُ.

ف

١٢٩عَجيبَةٌ هي شَهاداتُكَ، لذلكَ حَفِظَتها نَفسي. ١٣٠فتحُ كلامِكَ يُنيرُ، يُعَقِّلُ الجُهّالَ. ١٣١فغَرتُ فمي ولهَثتُ، لأنّي إلَى وصاياكَ اشتَقتُ. ١٣٢التَفِتْ إلَيَّ وارحَمني، كحَقِّ مُحِبّي اسمِكَ. ١٣٣ثَبِّتْ خُطواتي في كلِمَتِكَ، ولا يتسَلَّطْ علَيَّ إثمٌ. ١٣٤افدِني مِنْ ظُلمِ الإنسانِ، فأحفَظَ وصاياكَ. ١٣٥أضِئْ بوَجهِكَ علَى عَبدِكَ، وعَلِّمني فرائضَكَ. ١٣٦جَداوِلُ مياهٍ جَرَتْ مِنْ عَينَيَّ، لأنَّهُمْ لم يَحفَظوا شَريعَتَكَ.

ص

١٣٧بارٌّ أنتَ يارَبُّ، وأحكامُكَ مُستَقيمَةٌ. ١٣٨عَدلاً أمَرتَ بشَهاداتِكَ، وحَقًّا إلَى الغايَةِ. ١٣٩أهلكَتني غَيرَتي، لأنَّ أعدائي نَسوا كلامَكَ. ١٤٠كلِمَتُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا، وعَبدُكَ أحَبَّها. ١٤١صَغيرٌ أنا وحَقيرٌ، أمّا وصاياكَ فلم أنسَها. ١٤٢عَدلُكَ عَدلٌ إلَى الدَّهرِ، وشَريعَتُكَ حَقٌّ. ١٤٣ضيقٌ وشِدَّةٌ أصاباني، أمّا وصاياكَ فهي لَذّاتي. ١٤٤عادِلَةٌ شَهاداتُكَ إلَى الدَّهرِ. فهِّمني فأحيا.

ق

١٤٥صَرَختُ مِنْ كُلِّ قَلبي. استَجِبْ لي يارَبُّ. فرائضَكَ أحفَظُ. ١٤٦دَعَوْتُكَ. خَلِّصني، فأحفَظَ شَهاداتِكَ. ١٤٧تقَدَّمتُ في الصُّبحِ وصَرَختُ. كلامَكَ انتَظَرتُ. ١٤٨تقَدَّمَتْ عَينايَ الهُزُعَ، لكَيْ ألهَجَ بأقوالِكَ. ١٤٩صوتيَ استَمِعْ حَسَبَ رَحمَتِكَ. يارَبُّ، حَسَبَ أحكامِكَ أحيِني. ١٥٠اقتَرَبَ التّابِعونَ

الرَّذيلَةَ. عن شَريعَتِكَ بَعُدوا. ١٥١قريبٌ أنتَ يارَبُّ، وكُلُّ وصاياكَ حَقٌّ. ١٥٢منذُ زَمانٍ عَرَفتُ مِنْ شَهاداتِكَ أنَّكَ إلَى الدَّهرِ أسَّستَها.

ر

١٥٣أُنظُرْ إلَى ذُلِّي وأنقِذني، لأنِّي لم أنسَ شَريعَتَكَ. ١٥٤أحسِنْ دَعوايَ وفُكَّني. حَسَبَ كلِمَتِكَ أحيِني. ١٥٥الخَلاصُ بَعيدٌ عن الأشرارِ، لأنَّهُمْ لم يَلتَمِسوا فرائضَكَ. ١٥٦كثيرَةٌ هي مَراحِمُكَ يارَبُّ. حَسَبَ أحكامِكَ أحيِني. ١٥٧كثيرونَ مُضطَهِديَّ ومُضايِقيَّ، أمّا شَهاداتُكَ فلم أمِلْ عنها. ١٥٨رأيتُ الغادِرينَ ومَقَتُّ، لأنَّهُمْ لم يَحفَظوا كلِمَتَكَ. ١٥٩انظُرْ أنِّي أحبَبتُ وصاياكَ. يارَبُّ، حَسَبَ رَحمَتِكَ أحيِني. ١٦٠رأسُ كلامِكَ حَقٌّ، وإلَى الدَّهرِ كُلُّ أحكامِ عَدلِكَ.

ش

١٦١رؤَساءُ اضطَهَدوني بلا سبَبٍ، ومِنْ كلامِكَ جَزِعَ قَلبي. ١٦٢أبتَهِجُ أنا بكلامِكَ كمَنْ وجَدَ غَنيمَةً وافِرَةً. ١٦٣أبغَضتُ الكَذِبَ وكرِهتُهُ، أمّا شَريعَتُكَ فأحبَبتُها. ١٦٤سبعَ مَرّاتٍ في النَّهارِ سبَّحتُكَ علَى أحكامِ عَدلِكَ. ١٦٥سلامَةٌ جَزيلَةٌ لمُحِبّي شَريعَتِكَ، وليس لهُمْ مَعثَرَةٌ. ١٦٦رَجَوْتُ خَلاصَكَ يارَبُّ، ووَصاياكَ عَمِلتُ. ١٦٧حَفِظَتْ نَفسي شَهاداتِكَ، وأُحِبُّها جِدًّا. ١٦٨حَفِظتُ وصاياكَ وشَهاداتِكَ، لأنَّ كُلَّ طُرُقي أمامَكَ.

ت

١٦٩ليَبلُغْ صُراخي إلَيكَ يارَبُّ. حَسَبَ كلامِكَ فهِّمني. ١٧٠لتَدخُلْ طِلبَتي إلَى حَضرَتِكَ. ككلِمَتِكَ نَجِّني. ١٧١تُنَبِّعُ شَفَتايَ تسبيحًا إذا عَلَّمتَني فرائضَكَ. ١٧٢يُغَنِّي لساني بأقوالِكَ، لأنَّ كُلَّ وصاياكَ عَدلٌ. ١٧٣لتَكُنْ يَدُكَ لمَعونَتي، لأنَّني اختَرتُ وصاياكَ. ١٧٤اشتَقتُ إلَى خَلاصِكَ يارَبُّ، وشَريعَتُكَ هي لَذَّتي. ١٧٥لتَحيَ نَفسي وتُسَبِّحَكَ، وأحكامُكَ لتُعِنِّي. ١٧٦ضَلَلتُ ، كشاةٍ ضالَّةٍ. اطلُبْ عَبدَكَ، لأنِّي لم أنسَ وصاياكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١إلَى الرَّبِّ في ضيقي صَرَختُ فاستَجابَ لي. ٢يارَبُّ، نَجِّ نَفسي مِنْ شِفاهِ الكَذِبِ، مِنْ لسانِ غِشٍّ. ٣ماذا يُعطيكَ وماذا يَزيدُ لكَ لسانُ الغِشِّ؟ ٤سِهامَ جَبّارٍ مَسنونَةً مع جَمرِ الرَّتَمِ. ٥ويلي لغُربَتي في ماشِكَ، لسَكَني في خيامِ قيدارَ! ٦طالَ علَى نَفسي سكَنُها مع مُبغِضِ السَّلامِ. ٧أنا سلامٌ، وحينَما أتكلَّمُ فهُم للحَربِ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١أرفَعُ عَينَيَّ إلَى الجِبالِ، مِنْ حَيثُ يأتي عَوْني! ٢مَعونَتي مِنْ عِندِ الرَّبِّ، صانِعِ السماواتِ والأرضِ. ٣لا يَدَعُ رِجلكَ تزِلُّ. لا يَنعَسُ حافِظُكَ. ٤إنَّهُ لا يَنعَسُ ولا يَنامُ حافِظُ إسرائيلَ. ٥الرَّبُّ حافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لكَ عن يَدِكَ اليُمنَى. ٦لا تضرِبُكَ الشَّمسُ في النَّهارِ، ولا القَمَرُ في اللَّيلِ. ٧الرَّبُّ يَحفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحفَظُ نَفسَكَ. ٨الرَّبُّ يَحفَظُ خُروجَكَ ودُخولكَ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١فرِحتُ بالقائلينَ لي: «إلَى بَيتِ الرَّبِّ نَذهَبُ». ٢تقِفُ أرجُلُنا في أبوابِكِ يا أورُشَليمُ. ٣أورُشَليمُ المَبنيَّةُ كمدينةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّها، ٤حَيثُ صَعِدَتِ الأسباطُ - أسباطُ الرَّبِّ، شَهادَةً لإسرائيلَ- ليَحمَدوا اسمَ الرَّبِّ. ٥لأنَّهُ هناكَ استَوَتِ الكَراسيُّ للقَضاءِ، كراسيُّ بَيتِ داوُدَ. ٦اسألوا سلامَةَ أورُشَليمَ: «ليَستَرِحْ مُحِبّوكِ. ٧ليَكُنْ سلامٌ في أبراجِكِ، راحَةٌ في قُصورِكِ». ٨مِنْ أجلِ إخوَتي وأصحابي لأقولَنَّ: «سلامٌ بكِ». ٩مِنْ أجلِ بَيتِ الرَّبِّ إلهِنا ألتَمِسُ لكِ خَيرًا.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١إلَيكَ رَفَعتُ عَينَيَّ يا ساكِنًا في السماواتِ. ٢هوذا كما أنَّ عُيونَ العَبيدِ نَحوَ أيدي سادَتِهِمْ، كما أنَّ عَينَيِ الجاريَةِ نَحوَ يَدِ سيِّدَتِها، هكذا عُيونُنا نَحوَ الرَّبِّ إلهِنا حتَّى يتَرأَّفَ علَينا. ٣ارحَمنا يارَبُّ، ارحَمنا، لأنَّنا كثيرًا ما امتَلأنا هَوانًا. ٤كثيرًا ما شَبِعَتْ أنفُسُنا مِنْ هُزءِ المُستَريحينَ وإهانَةِ المُستَكبِرينَ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١«لَوْلا الرَّبُّ الذي كانَ لنا». ليَقُلْ إسرائيلُ: ٢«لَوْلا الرَّبُّ الذي كانَ لنا عِندَما قامَ الناسُ علَينا، ٣إذًا لابتَلَعونا أحياءً عِندَ احتِماءِ غَضَبِهِمْ علَينا، ٤إذًا لَجَرَفَتنا المياهُ، لَعَبَرَ السَّيلُ علَى أنفُسِنا. ٥إذًا لَعَبَرَتْ علَى أنفُسِنا المياهُ الطّاميَةُ». ٦مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي لم يُسلِمنا فريسَةً لأسنانِهِمْ. ٧انفَلَتَتْ أنفُسُنا مِثلَ العُصفورِ مِنْ فخِّ الصَّيّادينَ. الفَخُّ انكَسَرَ، ونَحنُ انفَلَتنا. ٨عَوْنُنا باسمِ الرَّبِّ، الصّانِعِ السماواتِ والأرضَ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١المُتَوَكِّلونَ علَى الرَّبِّ مِثلُ جَبَلِ صِهيَوْنَ، الذي لا يتزَعزَعُ، بل يَسكُنُ إلَى الدَّهرِ. ٢أورُشَليمُ الجِبالُ حولها، والرَّبُّ حولَ شَعبِهِ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ. ٣لأنَّهُ لا تستَقِرُّ عَصا الأشرارِ علَى نَصيبِ الصِّدّيقينَ، لكَيلا يَمُدَّ الصِّدّيقونَ أيديَهُمْ إلَى الإثمِ. ٤أحسِنْ يارَبُّ إلَى الصّالِحينَ وإلَى المُستَقيمي القُلوبِ. ٥أمّا العادِلونَ إلَى طُرُقٍ مُعوَجَّةٍ فيُذهِبُهُمُ الرَّبُّ مع فعَلَةِ الإثمِ. سلامٌ علَى إسرائيلَ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١عِندَما رَدَّ الرَّبُّ سبيَ صِهيَوْنَ، صِرنا مِثلَ الحالِمينَ. ٢حينَئذٍ امتَلأتْ أفواهنا ضِحكًا، وألسِنَتُنا ترَنُّمًا. حينَئذٍ قالوا بَينَ الأُمَمِ: «إنَّ الرَّبَّ قد عَظَّمَ العَمَلَ مع هؤُلاءِ». ٣عَظَّمَ الرَّبُّ العَمَلَ معنا، وصِرنا فرِحينَ. ٤اردُدْ يارَبُّ سبيَنا، مِثلَ السَّواقي في الجَنوبِ. ٥الذينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالابتِهاجِ. ٦الذّاهِبُ ذَهابًا بالبُكاءِ حامِلاً مِبذَرَ الزَّرعِ، مَجيئًا يَجيءُ بالتَّرَنُّمِ حامِلاً حُزَمَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لسُلَيمانَ

١إنْ لم يَبنِ الرَّبُّ البَيتَ، فباطِلاً يتعَبُ البَنّاؤونَ. إنْ لم يَحفَظِ الرَّبُّ المدينةَ، فباطِلاً يَسهَرُ الحارِسُ. ٢باطِلٌ هو لكُمْ أنْ تُبَكِّروا إلَى القيامِ، مؤَخِّرينَ الجُلوسَ، آكِلينَ خُبزَ الأتعابِ. لكنهُ يُعطي حَبيبَهُ نَوْمًا. ٣هوذا البَنونَ ميراثٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، ثَمَرَةُ البَطنِ أُجرَةٌ. ٤كسِهامٍ بيَدِ جَبّارٍ، هكذا أبناءُ الشَّبيبَةِ. ٥طوبَى للذي مَلأَ جَعبَتَهُ مِنهُمْ. لا يَخزَوْنَ بل يُكلِّمونَ الأعداءَ في البابِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١طوبَى لكُلِّ مَنْ يتَّقي الرَّبَّ، ويَسلُكُ في طُرُقِهِ. ٢لأنَّكَ تأكُلُ تعَبَ يَدَيكَ، طوباكَ وخَيرٌ لكَ. ٣امرأتُكَ مِثلُ كرمَةٍ مُثمِرَةٍ في جَوانِبِ بَيتِكَ. بَنوكَ مِثلُ غُروسِ الزَّيتونِ حولَ مائدَتِكَ. ٤هكذا يُبارَكُ الرَّجُلُ المُتَّقي الرَّبَّ. ٥يُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، وتُبصِرُ خَيرَ أورُشَليمَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ، ٦وترَى بَني بَنيكَ. سلامٌ علَى إسرائيلَ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١«كثيرًا ما ضايَقوني منذُ شَبابي». ليَقُلْ إسرائيلُ: ٢«كثيرًا ما ضايَقوني منذُ شَبابي، لكن لم يَقدِروا علَيَّ. ٣علَى ظَهري حَرَثَ الحُرّاثُ. طَوَّلوا أتلامَهُمْ». ٤الرَّبُّ صِدّيقٌ. قَطَعَ رُبُطَ الأشرارِ. ٥فليَخزَ وليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ كُلُّ مُبغِضي صِهيَوْنَ. ٦ليكونوا كعُشبِ السُّطوحِ الذي يَيبَسُ قَبلَ أنْ يُقلَعَ، ٧الذي لا يَملأُ الحاصِدُ كفَّهُ مِنهُ ولا المُحَزِّمُ حِضنَهُ. ٨ولا يقولُ العابِرونَ: «بَرَكَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ. بارَكناكُمْ باسمِ الرَّبِّ».

المَزمورُ المِئَةُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١مِنَ الأعماقِ صَرَختُ إلَيكَ يارَبُّ. ٢يارَبُّ، اسمَعْ صوتي. لتكُنْ أُذُناكَ مُصغيَتَينِ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. ٣إنْ كُنتَ تُراقِبُ الآثامَ يارَبُّ، يا سيِّدُ، فمَنْ يَقِفُ؟ ٤لأنَّ عِندَكَ المَغفِرَةَ. لكَيْ يُخافَ مِنكَ. ٥انتَظَرتُكَ يارَبُّ. انتَظَرَتْ نَفسي، وبكلامِهِ رَجَوْتُ. ٦نَفسي تنتَظِرُ الرَّبَّ أكثَرَ مِنَ المُراقِبينَ الصُّبحَ. أكثَرَ مِنَ المُراقِبينَ الصُّبحَ. ٧ليَرجُ إسرائيلُ الرَّبَّ، لأنَّ عِندَ الرَّبِّ الرَّحمَةَ وعِندَهُ فِدًى كثيرٌ، ٨وهو يَفدي إسرائيلَ مِنْ كُلِّ آثامِهِ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١يارَبُّ، لم يَرتَفِعْ قَلبي، ولم تستَعلِ عَينايَ، ولم أسلُكْ في العَظائمِ، ولا في عَجائبَ فوقي. ٢بل هَدَّأتُ وسكَّتُّ نَفسي كفَطيمٍ نَحوَ أُمِّهِ. نَفسي نَحوي كفَطيمٍ. ٣ليَرجُ إسرائيلُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والثَّلاثونَ
ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١أُذكُرْ يارَبُّ داوُدَ، كُلَّ ذُلِّهِ. ٢كيفَ حَلَفَ للرَّبِّ، نَذَرَ لعَزيزِ يعقوبَ: ٣«لا أدخُلُ خَيمَةَ بَيتي. لا أصعَدُ علَى سريرِ فِراشي. ٤لا أُعطي وسنًا لعَينَيَّ، ولا نَوْمًا لأجفاني، ٥أو أجِدَ مَقامًا للرَّبِّ، مَسكَنًا لعَزيزِ يعقوبَ». ٦هوذا قد سمِعنا بهِ في أفراتَةَ. وجَدناهُ في حُقولِ الوَعرِ. ٧«لنَدخُلْ إلَى مَساكِنِهِ. لنَسجُدْ عِندَ مَوْطِئِ قَدَمَيهِ».

٨قُمْ يارَبُّ إلَى راحَتِكَ، أنتَ وتابوتُ عِزِّكَ. ٩كهَنَتُكَ يَلبَسونَ البِرَّ، وأتقياؤُكَ يَهتِفونَ. ١٠مِنْ أجلِ داوُدَ عَبدِكَ لا ترُدَّ وجهَ مَسيحِكَ. ١١أقسَمَ الرَّبُّ لداوُدَ بالحَقِّ لا يَرجِعُ عنهُ:«مِنْ ثَمَرَةِ بَطنِكَ أجعَلُ علَى كُرسيِّكَ. ١٢إنْ حَفِظَ بَنوكَ عَهدي وشَهاداتي التي أُعَلِّمُهُمْ إيّاها، فبَنوهُمْ أيضًا إلَى الأبدِ يَجلِسونَ علَى كُرسيِّكَ». ١٣لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَ صِهيَوْنَ. اشتَهاها مَسكَنًا لهُ: ١٤«هذِهِ هي راحَتي إلَى الأبدِ. ههنا أسكُنُ لأنّي اشتَهَيتُها. ١٥طَعامَها أُبارِكُ بَرَكَةً. مَساكينَها أُشبِعُ خُبزًا. ١٦كهَنَتَها أُلبِسُ خَلاصًا، وأتقياؤُها يَهتِفونَ هُتافًا. ١٧هناكَ أُنبِتُ قَرنًا لداوُدَ. رَتَّبتُ سِراجًا لمَسيحي. ١٨أعداءَهُ أُلبِسُ خِزيًا، وعلَيهِ يُزهِرُ إكليلُهُ».

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والثَّلاثونَ
ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١هوذا ما أحسَنَ وما أجمَلَ أنْ يَسكُنَ الإخوَةُ معًا! ٢مِثلُ الدُّهنِ الطَّيِّبِ علَى الرّأسِ، النّازِلِ علَى اللِّحيَةِ، لحيَةِ هارونَ، النّازِلِ إلَى طَرَفِ ثيابِهِ. ٣مِثلُ نَدَى حَرمونَ النّازِلِ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ. لأنَّهُ هناكَ أمَرَ الرَّبُّ بالبَرَكَةِ، حياةٍ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والثَّلاثونَ
ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١هوذا بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ عَبيدِ الرَّبِّ، الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ باللَّيالي. ٢ارفَعوا أيديَكُمْ نَحوَ القُدسِ، وبارِكوا الرَّبَّ. ٣يُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، الصّانِعُ السماواتِ والأرضَ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والثَّلاثونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا اسمَ الرَّبِّ. سبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبِّ، ٢الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ، في ديارِ بَيتِ إلهِنا. ٣سبِّحوا الرَّبَّ لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ. رَنِّموا لاسمِهِ لأنَّ ذاكَ حُلوٌ. ٤لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَ يعقوبَ لذاتِهِ، وإسرائيلَ لخاصَّتِهِ. ٥لأنّي أنا قد عَرَفتُ أنَّ الرَّبَّ عظيمٌ، ورَبَّنا فوقَ جميعِ الآلِهَةِ. ٦كُلَّ ما شاءَ الرَّبُّ صَنَعَ في السماواتِ وفي الأرضِ، في البِحارِ وفي كُلِّ اللُّجَجِ. ٧المُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. الصّانِعُ بُروقًا للمَطَرِ. المُخرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزائنِهِ. ٨الذي ضَرَبَ أبكارَ مِصرَ مِنَ الناسِ إلَى البَهائمِ. ٩أرسَلَ آياتٍ وعَجائبَ في وسطِكِ يا مِصرُ، علَى فِرعَوْنَ وعلَى كُلِّ عَبيدِهِ. ١٠الذي ضَرَبَ أُمَمًا كثيرَةً، وقَتَلَ مُلوكًا أعِزّاءَ: ١١سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ، وعوجَ مَلِكَ باشانَ، وكُلَّ مَمالِكِ كنعانَ. ١٢وأعطَى أرضَهُمْ ميراثًا، ميراثًا لإسرائيلَ شَعبِهِ.

١٣يارَبُّ، اسمُكَ إلَى الدَّهرِ. يارَبُّ، ذِكرُكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٤لأنَّ الرَّبَّ يَدينُ شَعبَهُ، وعلَى عَبيدِهِ يُشفِقُ. ١٥أصنامُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَبٌ، عَمَلُ أيدي الناسِ. ١٦لها أفواهٌ ولا تتكلَّمُ. لها أعيُنٌ ولا تُبصِرُ. ١٧لها آذانٌ ولا تسمَعُ. كذلكَ ليس في أفواهِها نَفَسٌ! ١٨مِثلها يكونُ صانِعوها، وكُلُّ مَنْ يتَّكِلُ علَيها. ١٩يا بَيتَ إسرائيلَ، بارِكوا الرَّبَّ. يا بَيتَ هارونَ، بارِكوا الرَّبَّ. ٢٠يا بَيتَ لاوي، بارِكوا الرَّبَّ. يا خائفي الرَّبِّ، بارِكوا الرَّبَّ. ٢١مُبارَكٌ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، السّاكِنُ في أورُشَليمَ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والثَّلاثونَ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢احمَدوا إلهَ الآلِهَةِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٣احمَدوا رَبَّ الأربابِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٤الصّانِعَ العَجائبَ العِظامَ وحدَهُ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٥الصّانِعَ السماواتِ بفَهمٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٦الباسِطَ الأرضَ علَى المياهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٧الصّانِعَ أنوارًا عظيمَةً، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٨الشَّمسَ لحُكمِ النَّهارِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٩القَمَرَ والكَواكِبَ لحُكمِ اللَّيلِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٠الذي ضَرَبَ مِصرَ مع أبكارِها، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١١وأخرَجَ إسرائيلَ مِنْ وسطِهِمْ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٢بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٣الذي شَقَّ بحرَ سوفٍ إلَى

شُقَقٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ^١٤^وعَبَّرَ إسرائيلَ في وسطِهِ، لأنَّ
إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ^١٥^ودَفَعَ فِرعَوْنَ وقوَّتَهُ في بحرِ سوفٍ، لأنَّ إلَى
الأبدِ رَحمَتَهُ. ^١٦^الذي سارَ بشَعبِهِ في البَرِّيَّةِ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^١٧^الذي ضَرَبَ مُلوكًا عُظَماءَ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^١٨^وقَتَلَ مُلوكًا أعِزّاءَ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^١٩^سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^٢٠^وعوجَ مَلِكَ باشانَ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^٢١^وأعطَى أرضَهُمْ ميراثًا، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^٢٢^ميراثًا لإسرائيلَ عَبدِهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^٢٣^الذي في مَذَلَّتِنا ذَكَرَنا، لأنَّ إلَى الأبدِ
رَحمَتَهُ. ^٢٤^ونَجّانا مِنْ أعدائنا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ^٢٥^الذي
يُعطي خُبزًا لكُلِّ بَشَرٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ^٢٦^احمَدوا إلهَ
السماواتِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والثَّلاثونَ

^١^علَى أنهارِ بابِلَ هناكَ جَلَسنا، بَكَينا أيضًا عِندَما تذَكَّرنا
صِهيَوْنَ. ^٢^علَى الصَّفصافِ في وسطِها عَلَّقنا أعوادَنا. ^٣^لأنَّهُ
هناكَ سألَنا الذينَ سبَوْنا كلامَ ترنيمَةٍ، ومُعَذِّبونا سألونا فرَحًا
قائلينَ: «رَنِّموا لنا مِنْ ترنيماتِ صِهيَوْنَ».

^٤^كيفَ نُرَنِّمُ ترنيمَةَ الرَّبِّ في أرضٍ غَريبَةٍ؟ ^٥^إنْ نَسيتُكِ يا
أورُشَليمُ، تنسَى يَميني! ^٦^لِيَلتَصِقْ لساني بحَنَكي إنْ لم أذكُركِ،
إنْ لم أُفَضِّلْ أورُشَليمَ علَى أعظَمِ فرَحي!

^٧^اُذكُرْ يارَبُّ لبَني أدومَ يومَ أورُشَليمَ، القائلينَ: «هُدّوا، هُدّوا
حتَّى إلَى أساسِها». ^٨^يا بنتَ بابِلَ المُخرَبَةَ، طوبَى لمَنْ يُجازيكِ
جَزاءَكِ الذي جازَيتِنا! ^٩^طوبَى لمَنْ يُمسِكُ أطفالكِ ويَضرِبُ بهِمُ
الصَّخرَةَ!

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

^١^أحمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلبي. قُدّامَ الآلِهَةِ أُرَنِّمُ لكَ. ^٢^أسجُدُ في
هيكلِ قُدسِكَ، وأحمَدُ اسمَكَ علَى رَحمَتِكَ وحَقِّكَ، لأنَّكَ قد
عَظَّمتَ كلِمَتَكَ علَى كُلِّ اسمِكَ. ^٣^ في يومَ دَعَوْتُكَ أجَبتَني.
شَجَّعتَني قوَّةً في نَفسي.

^٤^يَحمَدُكَ يارَبُّ كُلُّ مُلوكِ الأرضِ، إذا سمِعوا كلِماتِ
فمِكَ. ^٥^ويُرَنِّمونَ في طُرُقِ الرَّبِّ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ عظيمٌ. ^٦^لأنَّ
الرَّبَّ عالٍ ويَرَى المُتَواضِعَ، أمّا المُتَكَبِّرُ فيَعرِفُهُ مِنْ بَعيدٍ. ^٧^إنْ
سلكتُ في وسطِ الضِّيقِ تُحييني. علَى غَضَبِ أعدائي تمُدُّ يَدَكَ،
وتُخَلِّصُني يَمينُكَ. ^٨^الرَّبُّ يُحامي عَنِّي. يارَبُّ، رَحمَتُكَ إلَى
الأبدِ. عن أعمالِ يَدَيكَ لا تتخَلَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ

^١^يارَبُّ، قد اختَبَرتَني وعَرَفتَني. ^٢^أنتَ عَرَفتَ جُلوسي
وقيامي. فهِمتَ فِكري مِنْ بَعيدٍ. ^٣^مَسلكي ومَربَضي ذَرَّيتَ،
وكُلَّ طُرُقي عَرَفتَ. ^٤^لأنَّهُ ليس كلِمَةٌ في لساني، إلا وأنتَ
يارَبُّ عَرَفتَها كُلَّها. ^٥^مِنْ خَلفٍ ومِنْ قُدّامٍ حاصَرتَني، وجَعَلتَ
علَيَّ يَدَكَ. ^٦^عَجيبَةٌ هذِهِ المَعرِفَةُ، فوقي ارتَفَعَتْ، لا
أستَطيعُها. ^٧^أينَ أذهَبُ مِنْ روحِكَ؟ ومِنْ وجهِكَ أين أهرُبُ؟
^٨^إنْ صَعِدتُ إلَى السماواتِ فأنتَ هناكَ، وإنْ فرَشتُ في الهاويَةِ
فها أنتَ. ^٩^إنْ أخَذتُ جَناحَيِ الصُّبحِ، وسكَنتُ في أقاصي
البحرِ، ^١٠^فهناكَ أيضًا تهديني يَدُكَ وتُمسِكُني
يَمينُكَ. ^١١^فقُلتُ: «إنَّما الظُّلمَةُ تغشاني». فاللَّيلُ يُضيءُ حولي!
^١٢^الظُّلمَةُ أيضًا لا تُظلِمُ لَدَيكَ، واللَّيلُ مِثلَ النَّهارِ يُضيءُ.
كالظُّلمَةِ هكذا النّورُ.

^١٣^لأنَّكَ أنتَ اقتَنَيتَ كُليَتَيَّ. نَسَجتَني في بَطنِ
أُمّي. ^١٤^أحمَدُكَ مِنْ أجلِ أنّي قد امتَزتُ عَجَبًا. عَجيبَةٌ هي
أعمالُكَ، ونَفسي تعرِفُ ذلكَ يَقينًا. ^١٥^لم تختَفِ عنكَ عِظامي
حينَما صُنِعتُ في الخَفاءِ، ورُقِمتُ في أعماقِ الأرضِ. ^١٦^رأتْ
عَيناكَ أعضائي، وفي سِفرِكَ كُلُّها كُتِبَتْ يومَ تصَوَّرَتْ، إذ لم
يَكُنْ واحِدٌ مِنها. ^١٧^ما أكرَمَ أفكارَكَ يا اللهُ عِندي! ما أكثَرَ
جُملَتَها! ^١٨^إنْ أُحصِها فهي أكثَرُ مِنَ الرَّملِ. استيقَظتُ وأنا
بَعدُ معكَ. ^١٩^لَيتَكَ تقتُلُ الأشرارَ يا اللهُ. فيا رِجالَ الدِّماءِ،
ابعُدوا عَنّي. ^٢٠^الذينَ يُكلِّمونَكَ بالمَكرِ ناطِقينَ بالكَذِبِ، هُم
أعداؤُكَ. ^٢١^ألا أُبغِضُ مُبغِضيكَ يارَبُّ، وأمقُتُ مُقاوِميكَ؟
^٢٢^بُغضًا تامًّا أبغَضتُهُمْ. صاروا لي أعداءً. ^٢٣^اختَبِرني يا اللهُ
واعرِفْ قَلبي. امتَحِنّي واعرِفْ أفكاري. ^٢٤^وانظُرْ إنْ كانَ فيَّ
طَريقٌ باطِلٌ، واهدِني طَريقًا أبديًّا.

المَزمورُ المِئَةُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١أنقِذني يارَبُّ مِنْ أهلِ الشَّرِّ. مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ احفَظني. ٢الذينَ
يتفكَّرونَ بشُرورٍ في قُلوبِهِمْ. اليومَ كُلَّهُ يَجتَمِعونَ للقِتالِ. ٣سَنّوا
ألسِنَتَهُمْ كحَيَّةٍ. حُمَةُ الأُفعوانِ تحتَ شِفاهِهِمْ. سِلاهْ. ٤احفَظني
يارَبُّ مِنْ يَدَيِ الشِّرِّيرِ. مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ أنقِذني. الذينَ تفكَّروا في
تعثيرِ خُطواتي. ٥أخفَى لي المُستَكبِرونَ فخًّا وحِبالاً. مَدّوا شَبَكَةً
بجانِبِ الطريقِ. وضَعوا لي أشراكًا. سِلاهْ.
٦قُلتُ للرَّبِّ: «أنتَ إلهي». أصغِ يارَبُّ إلَى صوتِ
تضَرُّعاتي. ٧يارَبُّ السَّيِّدُ، قوَّةَ خَلاصي، ظَلَّلتَ رأسي في يومِ
القِتالِ. ٨لا تُعطِ يارَبُّ شَهَواتِ الشِّرِّيرِ. لا تُنَجِّحْ مَقاصِدَهُ.
يترَفَّعونَ. سِلاهْ. ٩أمّا رؤوسُ المُحيطينَ بي فشَقاءُ شِفاهِهِمْ
يُغَطِّيهِمْ. ١٠ليَسقُطْ علَيهِمْ جَمرٌ. ليُسقَطوا في النّارِ، وفي
غَمَراتٍ فلا يَقوموا. ١١رَجُلُ لسانٍ لا يَثبُتُ في الأرضِ. رَجُلُ
الظُّلمِ يَصيدُهُ الشَّرُّ إلَى هَلاكِهِ. ١٢قد عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ يُجري
حُكمًا للمَساكينِ وحَقًّا للبائسينَ. ١٣إنَّما الصِّدّيقونَ يَحمَدونَ
اسمَكَ. المُستَقيمونَ يَجلِسونَ في حَضرَتِكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والأربَعونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، إلَيكَ صَرَختُ. أسرِعْ إلَيَّ. أصغِ إلَى صوتي عِندَما
أصرُخُ إلَيكَ. ٢لتَستَقِمْ صَلاتي كالبَخورِ قُدّامَكَ. ليَكُنْ رَفعُ
يَدَيَّ كذَبيحَةٍ مَسائيَّةٍ. ٣اجعَلْ يارَبُّ حارِسًا لفَمي. احفَظْ بابَ
شَفَتَيَّ. ٤لا تُمِلْ قَلبي إلَى أمرٍ رَديءٍ، لأتَعَلَّلَ بعِلَلِ الشَّرِّ مع
أُناسٍ فاعِلي إثمٍ، ولا آكُلْ مِنْ نَفائسِهِمْ.
٥ليَضرِبني الصِّدّيقُ فرَحمَةٌ، وليوَبِّخني فزَيتٌ للرّأسِ. لا يأبَى
رأسي. لأنَّ صَلاتي بَعدُ في مَصائبِهِمْ. ٦قد انطَرَحَ قُضاتُهُمْ مِنْ
علَى الصَّخرَةِ، وسمِعوا كلِماتي لأنَّها لَذيذَةٌ. ٧كمَنْ يَفلَحُ ويَشُقُّ
الأرضَ، تبَدَّدَتْ عِظامُنا عِندَ فمِ الهاويَةِ. ٨لأنَّهُ إلَيكَ يا سيِّدُ
يارَبُّ عَيناي. بكَ احتَمَيتُ. لا تُفرِغْ نَفسي. ٩احفَظني مِنَ
الفَخِّ الذي قد نَصَبوهُ لي، ومِنْ أشراكِ فاعِلي الإثمِ. ١٠ليَسقُطِ
الأشرارُ في شِباكِهِمْ حتَّى أنجوَ أنا بالكُلّيَّةِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والأربَعونَ

قَصيدَةٌ لداوُدَ لَمّا كانَ في المَغارَةِ. صَلاةٌ

١بصوتي إلَى الرَّبِّ أصرُخُ. بصوتي إلَى الرَّبِّ أتَضَرَّعُ. ٢أسكُبُ
أمامَهُ شَكوايَ. بضيقي قُدّامَهُ أُخبِرُ. ٣عِندَما أعيَتْ روحي فيَّ،
وأنتَ عَرَفتَ مَسلكي. في الطريقِ التي أسلُكُ أخفَوْا لي
فخًّا. ٤انظُرْ إلَى اليَمينِ وأبصِرْ، فليس لي عارِفٌ. بادَ عَنِّي
المَناصُ. ليس مَنْ يَسألُ عن نَفسي. ٥صَرَختُ إلَيكَ يارَبُّ.
قُلتُ: «أنتَ مَلجإي، نَصيبي في أرضِ الأحياءِ». ٦أصغِ إلَى
صُراخي، لأنّي قد تذَلَّلتُ جِدًّا. نَجِّني مِنْ مُضطَهِديَّ، لأنَّهُمْ أشَدُّ
مِنّي. ٧أخرِجْ مِنَ الحَبسِ نَفسي، لتحميدِ اسمِكَ. الصِّدّيقونَ
يَكتَنِفونَني، لأنَّكَ تُحسِنُ إلَيَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والأربَعونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، اسمَعْ صَلاتي، وأصغِ إلَى تضَرُّعاتي. بأمانَتِكَ
استَجِبْ لي، بعَدلِكَ. ٢ولا تدخُلْ في المُحاكَمَةِ مع عَبدِكَ،
فإنَّهُ لن يتبَرَّرَ قُدّامَكَ حَيٌّ. ٣لأنَّ العَدوَّ قد اضطَهَدَ نَفسي.
سحَقَ إلَى الأرضِ حَياتي. أجلَسَني في الظُّلُماتِ مِثلَ الموتَى
منذُ الدَّهرِ. ٤أعيَتْ فيَّ روحي. تحَيَّرَ في داخِلي قَلبي. ٥تذَكَّرتُ
أيّامَ القِدَمِ. لهِجتُ بكُلِّ أعمالِكَ. بصَنائعِ يَدَيكَ أتأمَّلُ. ٦بَسَطتُ
إلَيكَ يَدَيَّ، نَفسي نَحوكَ كأرضٍ يابِسَةٍ. سِلاهْ.
٧أسرِعْ أجِبني يارَبُّ. فنيَتْ روحي. لا تحجُبْ وجهَكَ عَنِّي،
فأُشبِهَ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٨أسمِعني رَحمَتَكَ في الغَداةِ، لأنّي
علَيكَ توَكَّلتُ. عَرِّفني الطريقَ التي أسلُكُ فيها، لأنّي إلَيكَ
رَفَعتُ نَفسي. ٩أنقِذني مِنْ أعدائي يارَبُّ. إلَيكَ
التجأتُ. ١٠عَلِّمني أنْ أعمَلَ رِضاكَ، لأنَّكَ أنتَ إلهي.
روحُكَ الصّالِحُ يَهديني في أرضٍ مُستَويَةٍ. ١١مِنْ أجلِ اسمِكَ
يارَبُّ تُحييني. بعَدلِكَ تُخرِجُ مِنَ الضّيقِ نَفسي، ١٢وبرَحمَتِكَ
تستأصِلُ أعدائي، وتُبيدُ كُلَّ مُضايِقي نَفسي، لأنّي أنا عَبدُكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والأربَعونَ

لداوُدَ

١مُبارَكٌ الرَّبُّ صَخرَتي، الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ وأصابِعي
الحَربَ. ٢رَحمَتي ومَلجإي، صَرحي ومُنقِذي، مِجَنّي والذي
علَيهِ توَكَّلتُ، المُخضِعُ شَعبي تحتي. ٣يارَبُّ، أيُّ شَيءٍ هو
الإنسانُ حتَّى تعرِفَهُ، أو ابنُ الإنسانِ حتَّى تفتَكِرَ بهِ؟ ٤الإنسانُ
أشبَهَ نَفخَةً. أيّامُهُ مِثلُ ظِلٍّ عابِرٍ.
٥يارَبُّ، طأطِئْ سماواتِكَ وانزِلِ. المِسِ الجِبالَ
فتُدَخِّنَ. ٦أبرِقْ بُروقًا وبَدِّدهُمْ. أرسِلْ سِهامَكَ

وأزعِجهُمْ. ٧أرسِلْ يَدَكَ مِنَ العَلاءِ. أنقِذني ونَجِّني مِنَ المياهِ
الكَثيرَةِ، مِنْ أيدي الغُرَباءِ، ٨الذينَ تكلَّمَتْ أفواهُهُمْ بالباطِلِ،
ويَمينُهُمْ يَمينُ كذِبٍ. ٩يا اللهُ، أُرَنِّمُ لكَ ترنيمَةً جديدَةً. برَبابٍ
ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ أُرَنِّمُ لكَ. ١٠المُعطي خَلاصًا للمُلوكِ. المُنقِذُ
داوُدَ عَبدَهُ مِنَ السَّيفِ السّوءِ.
١١أنقِذني ونَجِّني مِنْ أيدي الغُرَباءِ، الذينَ تكلَّمَتْ أفواهُهُمْ
بالباطِلِ، ويَمينُهُمْ يَمينُ كذِبٍ. ١٢لكَيْ يكونَ بَنونا مِثلَ
الغُروسِ النّاميَةِ في شَبيبَتِها. بَناتُنا كأعمِدَةِ الزَّوايا مَنحوتاتٍ
حَسَبَ بناءِ هيكلٍ. ١٣أهراؤُنا مَلآنَةً تفيضُ مِنْ صِنفٍ فصِنفٍ.
أغنامُنا تُنتِجُ أُلوفًا وربواتٍ في شَوارِعِنا. ١٤بَقَرُنا مُحَمَّلَةً. لا
اقتِحامَ ولا هُجومَ، ولا شَكوَى في شَوارِعِنا. ١٥طوبَى للشَّعبِ
الذي لهُ كهذا. طوبَى للشَّعبِ الذي الرَّبُّ إلهُهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والأربَعونَ

تسبيحَةٌ لداوُدَ

١أرفَعُكَ يا إلهي المَلِكَ، وأُبارِكُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٢
في كُلِّ يومٍ أُبارِكُكَ، وأُسَبِّحُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٣عظيمٌ
هو الرَّبُّ وحَميدٌ جِدًّا، وليس لعَظَمَتِهِ استِقصاءٌ. ٤دَوْرٌ إلَى دَوْرٍ
يُسَبِّحُ أعمالكَ، وبجَبَروتِكَ يُخبِرونَ. ٥بجَلالِ مَجدِ حَمدِكَ
وأُمورِ عَجائبِكَ ألهَجُ. ٦بقوَّةِ مَخاوِفِكَ يَنطِقونَ، وبعَظَمَتِكَ
أُحَدِّثُ. ٧ذِكرَ كثرَةِ صَلاحِكَ يُبدونَ، وبعَدلِكَ يُرَنِّمونَ.
٨الرَّبُّ حَنّانٌ ورحيمٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ. ٩الرَّبُّ
صالِحٌ للكُلِّ، ومَراحِمُهُ علَى كُلِّ أعمالِهِ. ١٠يَحمَدُكَ يارَبُّ كُلُّ
أعمالِكَ، ويُبارِكُكَ أتقياؤُكَ. ١١بمَجدِ مُلكِكَ يَنطِقونَ،
وبجَبَروتِكَ يتكلَّمونَ، ١٢ليُعَرِّفوا بَني آدَمَ قُدرَتَكَ ومَجدَ جَلالِ
مُلكِكَ. ١٣مُلكُكَ مُلكُ كُلِّ الدُّهورِ، وسُلطانُكَ في كُلِّ دَوْرٍ
فدَوْرٍ.
١٤الرَّبُّ عاضِدٌ كُلَّ السّاقِطينَ، ومُقَوِّمٌ كُلَّ المُنحَنينَ. ١٥أعيُنُ
الكُلِّ إيّاكَ تتَرَجَّى، وأنتَ تُعطيهِمْ طَعامَهُمْ في حينِهِ. ١٦تفتَحُ
يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيٍّ رِضًى. ١٧الرَّبُّ بارٌّ في كُلِّ طُرُقِهِ، ورحيمٌ
في كُلِّ أعمالِهِ. ١٨الرَّبُّ قريبٌ لكُلِّ الذينَ يَدعونَهُ، الذينَ
يَدعونَهُ بالحَقِّ. ١٩يَعمَلُ رِضَى خائفيهِ، ويَسمَعُ تضَرُّعَهُمْ،
فيُخَلِّصُهُمْ. ٢٠يَحفَظُ الرَّبُّ كُلَّ مُحِبّيهِ، ويُهلِكُ جميعَ
الأشرارِ. ٢١بتَسبيحِ الرَّبِّ يَنطِقُ فمي، وليُبارِكْ كُلُّ بَشَرٍ اسمَهُ
القُدّوسَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والأربَعونَ

١هَلِّلويا. سبِّحي يا نَفسي الرَّبَّ. ٢أُسَبِّحُ الرَّبَّ في حَياتي،
وأُرَنِّمُ لإلهي ما دُمتُ مَوْجودًا.
٣لا تتَّكِلوا علَى الرّؤَساءِ، ولا علَى ابنِ آدَمَ حَيثُ لا خَلاصَ
عِندَهُ. ٤تخرُجُ روحُهُ فيَعودُ إلَى تُرابِهِ. في ذلكَ اليومِ نَفسِهِ تهلِكُ
أفكارُهُ.
٥طوبَى لمَنْ إلهُ يعقوبَ مُعينُهُ، ورَجاؤُهُ علَى الرَّبِّ إلهِهِ،
٦الصّانِعِ السماواتِ والأرضَ، البحرَ وكُلَّ ما فيها. الحافِظِ
الأمانَةَ إلَى الأبدِ. ٧المُجري حُكمًا للمَظلومينَ، المُعطي خُبزًا
للجياعِ. الرَّبُّ يُطلِقُ الأسرَى. ٨الرَّبُّ يَفتَحُ أعيُنَ العُميِ.
الرَّبُّ يُقَوِّمُ المُنحَنينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدّيقينَ. ٩الرَّبُّ يَحفَظُ
الغُرَباءَ. يَعضُدُ اليَتيمَ والأرمَلَةَ، أمّا طَريقُ الأشرارِ
فيُعَوِّجُهُ. ١٠يَملِكُ الرَّبُّ إلَى الأبدِ، إلهُكِ يا صِهيَوْنُ إلَى دَوْرٍ
فدَوْرٍ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والأربَعونَ

١سبِّحوا الرَّبَّ، لأنَّ التَّرَنُّمَ لإلهِنا صالِحٌ. لأنَّهُ مُلِذٌّ. التَّسبيحُ
لائقٌ. ٢الرَّبُّ يَبني أورُشَليمَ. يَجمَعُ مَنفيِّي إسرائيلَ. ٣يَشفي
المُنكَسِري القُلوبِ، ويَجبُرُ كسرَهُمْ. ٤يُحصي عَدَدَ الكَواكِبِ.
يَدعو كُلَّها بأسماءٍ. ٥عظيمٌ هو رَبُّنا، وعظيمُ القوَّةِ. لفَهمِهِ لا
إحصاءَ. ٦الرَّبُّ يَرفَعُ الوُدَعاءَ، ويَضَعُ الأشرارَ إلَى الأرضِ.
٧أجيبوا الرَّبَّ بحَمدٍ. رَنِّموا لإلهِنا بعودٍ. ٨الكاسي
السماواتِ سحابًا، المُهَيِّئِ للأرضِ مَطَرًا، المُنبِتِ الجِبالَ
عُشبًا، ٩المُعطي للبَهائمِ طَعامَها، لفِراخِ الغِربانِ التي
تصرُخُ. ١٠لا يُسَرُّ بقوَّةِ الخَيلِ. لا يَرضَى بساقَيِ
الرَّجُلِ. ١١يَرضَى الرَّبُّ بأتقيائهِ، بالرّاجينَ رَحمَتَهُ.
١٢سبِّحي يا أورُشَليمُ الرَّبَّ، سبِّحي إلهَكِ يا صِهيَوْنُ. ١٣لأنَّهُ
قد شَدَّدَ عَوارِضَ أبوابِكِ. بارَكَ أبناءَكِ داخِلكِ. ١٤الذي يَجعَلُ
تُخومَكِ سلامًا، ويُشبِعُكِ مِنْ شَحمِ الحِنطَةِ. ١٥يُرسِلُ كلِمَتَهُ في
الأرضِ. سريعًا جِدًّا يُجري قَوْلهُ. ١٦الذي يُعطي الثَّلجَ
كالصّوفِ، ويُذَرّي الصَّقيعَ كالرَّمادِ. ١٧يُلقي جَمدَهُ كفُتاتٍ.
قُدّامَ بَردِهِ مَنْ يَقِفُ؟ ١٨ يُرسِلُ كلِمَتَهُ فيُذيبُها. يَهُبُّ بريحِهِ
فتسيلُ المياهُ. ١٩يُخبِرُ يعقوبَ بكلِمَتِهِ، وإسرائيلَ بفَرائضِهِ

وأحكامِهِ. ٢٠لم يَصنَعْ هكذا بإحدَى الأُمَمِ، وأحكامُهُ لم
يَعرِفوها. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والثامِنُ والأربَعونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا الرَّبَّ مِنَ السماواتِ. سبِّحوهُ في
الأعالي. ٢سبِّحوهُ يا جميعَ مَلائكتِهِ. سبِّحوهُ يا كُلَّ
جُنودِهِ. ٣سبِّحيهِ يا أيَّتُها الشَّمسُ والقَمَرُ. سبِّحيهِ يا جميعَ
كواكِبِ النّورِ. ٤سبِّحيهِ يا سماءَ السماواتِ، ويا أيَّتُها المياهُ
التي فوقَ السماواتِ. ٥لتُسَبِّحِ اسمَ الرَّبِّ لأنَّهُ أمَرَ فخُلِقَتْ،
٦وثَبَّتَها إلَى الدَّهرِ والأبدِ، وضَعَ لها حَدًّا فلن تتعَدّاهُ.
٧سبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأرضِ، يا أيَّتُها التَّنانينُ وكُلَّ
اللُّجَجِ. ٨النّارُ والبَرَدُ، الثَّلجُ والضَّبابُ، الرِّيحُ العاصِفَةُ
الصّانِعَةُ كلِمَتَهُ، ٩الجِبالُ وكُلُّ الآكامِ، الشَّجَرُ المُثمِرُ وكُلُّ
الأرزِ، ١٠الوُحوشُ وكُلُّ البَهائمِ، الدَّبّاباتُ والطُّيورُ ذَواتُ
الأجنِحَةِ، ١١مُلوكُ الأرضِ وكُلُّ الشُّعوبِ، الرّؤَساءُ وكُلُّ
قُضاةِ الأرضِ، ١٢الأحداثُ والعَذارَى، أيضًا الشُّيوخُ مع
الفِتيانِ، ١٣ليُسَبِّحوا اسمَ الرَّبِّ، لأنَّهُ قد تعالَى اسمُهُ وحدَهُ.
مَجدُهُ فوقَ الأرضِ والسماواتِ. ١٤ويَنصِبُ قَرنًا لشَعبِهِ، فخرًا
لجميعِ أتقيائهِ، لبَني إسرائيلَ الشَّعبِ القريبِ إليهِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والأربَعونَ

١هَلِّلويا. غَنّوا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً، تسبيحَتَهُ في جَماعَةِ
الأتقياءِ. ٢ليَفرَحْ إسرائيلُ بخالِقِهِ. ليَبتَهِجْ بَنو صِهيَوْنَ
بمَلِكِهِمْ. ٣ليُسَبِّحوا اسمَهُ برَقصٍ. بدُفٍّ وعودٍ ليُرَنِّموا لهُ. ٤لأنَّ
الرَّبَّ راضٍ عن شَعبِهِ. يُجَمِّلُ الوُدَعاءَ بالخَلاصِ. ٥ليَبتَهِجِ
الأتقياءُ بمَجدٍ. ليُرَنِّموا علَى مَضاجِعِهِمْ. ٦تنويهاتُ اللهِ في
أفواهِهِمْ، وسيفٌ ذو حَدَّينِ في يَدِهِمْ. ٧ليَصنَعوا نَقمَةً في
الأُمَمِ، وتأديباتٍ في الشُّعوبِ. ٨لأسرِ مُلوكِهِمْ بقُيودٍ،
وشُرَفائهِمْ بكُبولٍ مِنْ حَديدٍ. ٩ليُجروا بهِم الحُكمَ المَكتوبَ.
كرامَةٌ هذا لجميعِ أتقيائهِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والخَمسونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا اللهَ في قُدسِهِ. سبِّحوهُ في فلكِ قوَّتِهِ. ٢سبِّحوهُ
علَى قوّاتِهِ. سبِّحوهُ حَسَبَ كثرَةِ عَظَمَتِهِ. ٣سبِّحوهُ بصوتِ
الصّورِ. سبِّحوهُ برَبابٍ وعودٍ. ٤سبِّحوهُ بدُفٍّ ورَقصٍ. سبِّحوهُ
بأوتارٍ ومِزمارٍ. ٥سبِّحوهُ بصُنوجِ التَّصويتِ. سبِّحوهُ بصُنوجِ
الهُتافِ. ٦كُلُّ نَسَمَةٍ فلتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلويا.

أمثالٌ

غاية الأمثال

١ ١أمثالُ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ: ٢لِمَعرِفَةِ
حِكمَةٍ وأدَبٍ. لإدراكِ أقوالِ الفَهمِ. ٣لقُبولِ تأديبِ
المَعرِفَةِ والعَدلِ والحَقِّ والاستِقامَةِ. ٤لتُعطيَ الجُهّالَ ذَكاءً،
والشّابَّ مَعرِفَةً وتدَبُّرًا. ٥يَسمَعُها الحَكيمُ فيَزدادُ عِلمًا، والفَهيمُ
يَكتَسِبُ تدبيرًا. ٦لِفَهمِ المَثَلِ واللُّغزِ، أقوالِ الحُكَماءِ
وغَوامِضِهِمْ. ٧مَخافَةُ الرَّبِّ رأسُ المَعرِفَةِ، أمّا الجاهِلونَ
فيَحتَقِرونَ الحِكمَةَ والأدَبَ.

الحث على اقتناء الحكمة

٨اِسمَعْ يا ابني تأديبَ أبيكَ، ولا ترفُضْ شَريعَةَ أُمِّكَ،
٩لأنَّهُما إكليلُ نِعمَةٍ لرأسِكَ، وقَلائدُ لعُنُقِكَ.
١٠يا ابني، إنْ تمَلَّقَكَ الخُطاةُ فلا ترضَ. ١١إنْ قالوا: «هَلُمَّ
معنا لنَكمُنْ للدَّمِ. لنَختَفِ للبَريءِ باطِلاً. ١٢لنَبتَلِعهُمْ أحياءً
كالهاويَةِ، وصِحاحًا كالهابِطينَ في الجُبِّ، ١٣فنَجِدَ كُلَّ قِنيَةٍ
فاخِرَةٍ، نَملأَ بُيوتنا غَنيمَةً. ١٤تُلقي قُرعَتَكَ وسطَنا. يكونُ لنا
جميعًا كيسٌ واحِدٌ». ١٥يا ابني، لا تسلُكْ في الطريقِ معهُمْ.
اِمنَعْ رِجلكَ عن مَسالِكِهِمْ. ١٦لأنَّ أرجُلهُمْ تجري إلَى الشَّرِّ
وتُسرِعُ إلَى سفكِ الدَّمِ. ١٧لأنَّهُ باطِلاً تُنصَبُ الشَّبَكَةُ في عَينَيْ
كُلِّ ذي جَناحٍ. ١٨أمّا هُم فيَكمُنونَ لدَمِ أنفُسِهِمْ. يَختَفونَ
لأنفُسِهِمْ. ١٩هكذا طُرُقُ كُلِّ مولَعٍ بكَسبٍ. يأخُذُ نَفسَ مُقتَنيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠الحِكمَةُ تُنادي في الخارِجِ. في الشَّوارِعِ تُعطي
صوتَها. ٢١تدعو في رؤوسِ الأسواقِ، في مَداخِلِ الأبوابِ. في
المدينةِ تُبدي كلامَها، ٢٢قائلَةً: «إلَى مَتَى أيُّها الجُهّالُ تُحِبّونَ
الجَهلَ، والمُستَهزِئونَ يُسَرّونَ بالِاستِهزاءِ، والحَمقَى يُبغِضونَ
العِلمَ؟ ٢٣اِرجِعوا عِندَ توبيخي. هأنذا أُفيضُ لكُمْ روحي.
أُعَلِّمُكُمْ كلِماتي.
٢٤«لأنّي دَعَوْتُ فأبَيتُمْ، ومَدَدتُ يَدي وليس مَنْ يُبالي، ٢٥بل
رَفَضتُمْ كُلَّ مَشورَتي، ولم ترضَوْا توبيخي. ٢٦فأنا أيضًا أضحَكُ
عِندَ بَليَّتِكُمْ. أشمَتُ عِندَ مَجيءِ خَوْفِكُمْ. ٢٧إذا جاءَ خَوْفُكُمْ
كعاصِفَةٍ، وأتَتْ بَليَّتُكُمْ كالزَّوْبَعَةِ، إذا جاءَتْ علَيكُمْ شِدَّةٌ
وضيقٌ. ٢٨حينَئذٍ يَدعونَني فلا أستَجيبُ. يُبَكِّرونَ إلَيَّ فلا
يَجِدونَني. ٢٩لأنَّهُمْ أبغَضوا العِلمَ ولم يَختاروا مَخافَةَ
الرَّبِّ. ٣٠لم يَرضَوْا مَشورَتي. رَذَلوا كُلَّ توبيخي. ٣١فلذلكَ
يأكُلونَ مِنْ ثَمَرِ طريقِهِمْ، ويَشبَعونَ مِنْ مؤامَراتِهِمْ. ٣٢لأنَّ ارتِدادَ
الحَمقَى يَقتُلُهُمْ، وراحَةَ الجُهّالِ تُبيدُهُمْ. ٣٣أمّا المُستَمِعُ لي
فيَسكُنُ آمِنًا، ويَستَريحُ مِنْ خَوْفِ الشَّرِّ».

الفوائد الأخلاقية للحكمة

٢ ١يا ابني، إنْ قَبِلتَ كلامي وخَبّأتَ وصايايَ عِندَكَ،
٢حتَّى تُميلَ أُذنَكَ إلَى الحِكمَةِ، وتُعَطِّفَ قَلبَكَ علَى
الفَهمِ، ٣إنْ دَعَوْتَ المَعرِفَةَ، ورَفَعتَ صوتكَ إلَى الفَهمِ، ٤إنْ
طَلَبتَها كالفِضَّةِ، وبَحَثتَ عنها كالكُنوزِ، ٥فحينَئذٍ تفهَمُ مَخافَةَ
الرَّبِّ، وتجِدُ مَعرِفَةَ اللهِ. ٦لأنَّ الرَّبَّ يُعطي حِكمَةً. مِنْ فمِهِ
المَعرِفَةُ والفَهمُ. ٧يَذخَرُ مَعونَةً للمُستَقيمينَ. هو مِجَنٌّ
للسّالِكينَ بالكَمالِ، ٨لنَصرِ مَسالِكِ الحَقِّ وحِفظِ طريقِ
أتقيائهِ. ٩حينَئذٍ تفهَمُ العَدلَ والحَقَّ والاستِقامَةَ، كُلَّ سبيلٍ
صالِحٍ.
١٠إذا دَخَلَتِ الحِكمَةُ قَلبَكَ، ولَذَّتِ المَعرِفَةُ لنَفسِكَ،
١١فالعَقلُ يَحفَظُكَ، والفَهمُ يَنصُرُكَ، ١٢لإنقاذِكَ مِنْ طريقِ
الشِّرّيرِ، ومِنَ الإنسانِ المُتَكلِّمِ بالأكاذيبِ، ١٣التّارِكينَ سُبُلَ
الاستِقامَةِ للسُّلوكِ في مَسالِكِ الظُّلمَةِ، ١٤الفَرِحينَ بفَعلِ السّوءِ،
المُبتَهِجينَ بأكاذيبِ الشَّرِّ، ١٥الذينَ طُرُقُهُمْ مُعوَجَّةٌ، وهُم
مُلتَوونَ في سُبُلِهِمْ. ١٦لإنقاذِكَ مِنَ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ، مِنَ الغَريبَةِ
المُتَمَلِّقَةِ بكلامِها، ١٧التّارِكَةِ أليفَ صِباها، والناسيَةِ عَهدَ
إلهِها. ١٨لأنَّ بَيتَها يَسوخُ إلَى الموتِ، وسُبُلُها إلَى
الأخيلَةِ. ١٩كُلُّ مَنْ دَخَلَ إليها لا يَؤوبُ، ولا يَبلُغونَ سُبُلَ
الحياةِ. ٢٠حتَّى تسلُكَ في طريقِ الصّالِحينَ وتحفَظَ سُبُلَ
الصِّدّيقينَ. ٢١لأنَّ المُستَقيمينَ يَسكُنونَ الأرضَ، والكامِلينَ
يَبقَوْنَ فيها. ٢٢أمّا الأشرارُ فيَنقَرِضونَ مِنَ الأرضِ، والغادِرونَ
يُستأصَلونَ مِنها.

بركات الحكمة

٣ ١ يا ابني، لا تنسَ شَريعَتي، بل ليَحفَظْ قَلبُكَ
وصايايَ. ٢فإنَّها تزيدُكَ طولَ أيّامٍ، وسِني حياةٍ
وسلامَةً. ٣لا تدَعِ الرَّحمَةَ والحَقَّ يترُكانِكَ. تقَلَّدهُما علَى
عُنُقِكَ. أُكتُبهُما علَى لوحِ قَلبِكَ، ٤فتَجِدَ نِعمَةً وفِطنَةً صالِحَةً في
أعيُنِ اللهِ والناسِ.

٥تَوَكَّلْ علَى الرَّبِّ بكُلِّ قَلبِكَ، وعلَى فهمِكَ لا تعتَمِدْ. ٦ في
كُلِّ طُرُقِكَ اعرِفهُ، وهو يُقَوِّمُ سُبُلكَ.

٧لا تكُنْ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وابعُدْ عن الشَّرِّ،
٨فيكونَ شِفاءً لسُرَّتِكَ، وسقاءً لعِظامِكَ. ٩أكرِمِ الرَّبَّ مِنْ مالِكَ
ومِنْ كُلِّ باكوراتِ غَلَّتِكَ، ١٠فتَمتَلِئَ خَزائنُكَ شِبعًا، وتفيضَ
مَعاصِرُكَ مِسطارًا.

١١يا ابني، لا تحتَقِرْ تأديبَ الرَّبِّ ولا تكرَهْ توبيخَهُ، ١٢لأنَّ
الذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، وكأبٍ بابنٍ يُسَرُّ بهِ.

١٣طوبَى للإنسانِ الذي يَجِدُ الحِكمَةَ، وللرَّجُلِ الذي يَنالُ
الفَهمَ، ١٤لأنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِنْ تِجارَةِ الفِضَّةِ، وربحَها خَيرٌ مِنَ
الذَّهَبِ الخالِصِ. ١٥هي أثمَنُ مِنَ اللآلِئِ، وكُلُّ جَواهِرِكَ لا
تُساويها. ١٦ في يَمينِها طولُ أيّامٍ، وفي يَسارِها الغِنَى
والمَجدُ. ١٧طُرُقُها طُرُقُ نِعَمٍ، وكُلُّ مَسالِكِها سلامٌ. ١٨هي
شَجَرَةُ حياةٍ لمُمسِكيها، والمُتَمَسِّكُ بها مَغبوطٌ. ١٩الرَّبُّ
بالحِكمَةِ أسَّسَ الأرضَ. أثبَتَ السماواتِ بالفَهمِ. ٢٠بعِلمِهِ
انشَقَّتِ اللُّجَجُ، وتقطُرُ السَّحابُ نَدًى.

٢١يا ابني، لا تبرَحْ هذِهِ مِنْ عَينَيكَ. احفَظِ الرَّأيَ والتَّدبيرَ،
٢٢فيكونا حياةً لنَفسِكَ، ونِعمَةً لعُنُقِكَ. ٢٣حينَئذٍ تسلُكُ في
طريقِكَ آمِنًا، ولا تعثُرُ رِجلُكَ. ٢٤إذا اضطَجَعتَ فلا تخافُ،
بل تضطَجِعُ ويَلَذُّ نَوْمُكَ. ٢٥لا تخشَى مِنْ خَوْفٍ باغِتٍ، ولا
مِنْ خَرابِ الأشرارِ إذا جاءَ. ٢٦لأنَّ الرَّبَّ يكونُ مُعتَمَدَكَ،
ويَصونُ رِجلكَ مِنْ أنْ تؤخَذَ.

٢٧لا تمنَعِ الخَيرَ عن أهلِهِ، حينَ يكونُ في طاقَةِ يَدِكَ أنْ
تفعَلهُ. ٢٨لا تقُلْ لصاحِبِكَ: «اذهَبْ وعُدْ فأُعطيَكَ غَدًا»
ومَوْجودٌ عِندَكَ. ٢٩لا تختَرِعْ شَرًّا علَى صاحِبِكَ، وهو ساكِنٌ
لَدَيكَ آمِنًا. ٣٠لا تُخاصِمْ إنسانًا بدونِ سبَبٍ، إنْ لم يَكُنْ قد
صَنَعَ معكَ شَرًّا.

٣١لا تحسِدِ الظّالِمَ ولا تختَرْ شَيئًا مِنْ طُرُقِهِ، ٣٢لأنَّ المُلتَويَ
رَجسٌ عِندَ الرَّبِّ، أمّا سِرُّهُ فعِندَ المُستَقيمينَ. ٣٣لَعنَةُ الرَّبِّ في
بَيتِ الشِّرِّيرِ، لكنهُ يُبارِكُ مَسكَنَ الصِّدّيقينَ. ٣٤كما أنَّهُ يَستَهزِئُ
بالمُستَهزِئينَ، هكذا يُعطي نِعمَةً للمُتَواضِعينَ. ٣٥الحُكَماءُ يَرِثونَ
مَجدًا والحَمقَى يَحمِلونَ هَوانًا.

سمو الحكمة

٤ ١اِسمَعوا أيُّها البَنونَ تأديبَ الأبِ، واصغوا لأجلِ
مَعرِفَةِ الفَهمِ، ٢لأنِّي أُعطيكُمْ تعليمًا صالِحًا، فلا
تترُكوا شَريعَتي. ٣فإنِّي كُنتُ ابنًا لأبي، غَضًّا ووَحيدًا عِندَ
أُمّي، ٤وكانَ يُريني ويقولُ لي: «ليَضبِطْ قَلبُكَ كلامي. احفَظْ
وصايايَ فتحيا. ٥اِقتَنِ الحِكمَةَ. اقتَنِ الفَهمَ. لا تنسَ ولا
تُعرِضْ عن كلِماتِ فمي. ٦لا تترُكها فتحفَظَكَ. أحبِبها
فتصونَكَ. ٧الحِكمَةُ هي الرّأسُ. فاقتَنِ الحِكمَةَ، وبكُلِّ مُقتَناكَ
اقتَنِ الفَهمَ. ٨ارفَعها فتُعَلِّيَكَ. تُمَجِّدُكَ إذا اعتَنَقتَها. ٩تُعطي
رأسَكَ إكليلَ نِعمَةٍ. تاجَ جَمالٍ تمنَحُكَ».

١٠اِسمَعْ يا ابني واقبَلْ أقوالي، فتكثُرَ سِنو حَياتِكَ. ١١أرَيتُكَ
طريقَ الحِكمَةِ. هَدَيتُكَ سُبُلَ الِاستِقامَةِ. ١٢إذا سِرتَ فلا تضيقُ
خَطَواتُكَ، وإذا سعَيتَ فلا تعثُرُ. ١٣تمَسَّكْ بالأدَبِ، لا ترخِهِ.
احفَظهُ فإنَّهُ هو حَياتُكَ. ١٤لا تدخُلْ في سبيلِ الأشرارِ، ولا تسِرْ
في طريقِ الأثَمَةِ. ١٥تنَكَّبْ عنهُ. لا تمُرَّ بهِ. حِدْ عنهُ واعبُرْ،
١٦لأنَّهُمْ لا يَنامونَ إنْ لم يَفعَلوا سوءًا، ويُنزَعُ نَوْمُهُمْ إنْ لم
يُسقِطوا أحَدًا. ١٧لأنَّهُمْ يَطعَمونَ خُبزَ الشَّرِّ، ويَشرَبونَ خمرَ
الظُّلمِ. ١٨أمّا سبيلُ الصِّدّيقينَ فكنورٍ مُشرِقٍ، يتزايَدُ ويُنيرُ إلَى
النَّهارِ الكامِلِ. ١٩أمّا طَريقُ الأشرارِ فكالظَّلامِ. لا يَعلَمونَ ما
يَعثُرونَ بهِ.

٢٠يا ابني، أصغِ إلَى كلامي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى أقوالي. ٢١لا
تبرَحْ عن عَينَيكَ. اِحفَظها في وسطِ قَلبِكَ. ٢٢لأنَّها هي حياةٌ
للذينَ يَجِدونَها، ودَواءٌ لكُلِّ الجَسَدِ. ٢٣فوقَ كُلِّ تحَفُّظٍ
احفَظْ قَلبَكَ، لأنَّ مِنهُ مَخارِجَ الحياةِ. ٢٤انزِعْ عنكَ التِواءَ
الفَمِ، وأبعِدْ عنكَ انحِرافَ الشَّفَتَينِ. ٢٥لتَنظُرْ عَيناكَ إلَى
قُدّامِكَ، وأجفانُكَ إلَى أمامِكَ مُستَقيمًا. ٢٦مَهِّدْ سبيلَ
رِجلِكَ، فتثبُتَ كُلُّ طُرُقِكَ. ٢٧لا تمِلْ يَمنَةً ولا يَسرَةً. باعِدْ
رِجلكَ عن الشَّرِّ.

تحذير من الزنا

٥ ١يا ابني، أصغِ إلَى حِكمَتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى فهمي، ٢لِحِفظِ التَّدابيرِ، ولتَحفَظَ شَفَتاكَ مَعرِفَةً. ٣لأنَّ شَفَتَيِ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ تقطُرانِ عَسَلاً، وحَنَكُها أنعَمُ مِنَ الزَّيتِ، ٤لكن عاقِبَتَها مُرَّةٌ كالأفسَنتينِ، حادَّةٌ كسَيفٍ ذي حَدَّينِ. ٥قَدَماها تنحَدِرانِ إلَى الموتِ. خَطَواتُها تتمَسَّكُ بالهاويَةِ. ٦لِئلا تتأمَّلَ طريقَ الحياةِ، تمايَلَتْ خَطَواتُها ولا تشعُرُ.

٧والآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي، ولا ترتَدّوا عن كلِماتِ فمي. ٨أبعِدْ طريقَكَ عنها، ولا تقرَبْ إلَى بابِ بَيتِها، ٩لِئلا تُعطيَ زَهرَكَ لآخَرينَ، وسِنينَكَ للقاسي. ١٠لِئلا تشبَعَ الأجانِبُ مِنْ قوَّتِكَ، وتكونَ أتعابُكَ في بَيتِ غَريبٍ. ١١فتَنوحَ في أواخِرِكَ، عِندَ فناءِ لَحمِكَ وجِسمِكَ، ١٢فتقولَ: «كيفَ أنّي أبغَضتُ الأدَبَ، ورَذَلَ قَلبي التَّوْبيخَ ! ١٣ولم أسمَعْ لصوتِ مُرشِديَّ، ولم أمِلْ أُذُني إلَى مُعَلِّميَّ. ١٤لولا قَليلٌ لكُنتُ في كُلِّ شَرٍّ، في وسطِ الزُّمرَةِ والجَماعَةِ».

١٥اِشرَبْ مياهًا مِنْ جُبِّكَ، ومياهًا جاريَةً مِنْ بئرِكَ. ١٦لا تفِضْ يَنابيعُكَ إلَى الخارِجِ، سواقيَ مياهٍ في الشَّوارِعِ. ١٧لتَكُنْ لكَ وحدَكَ، وليس لأجانِبَ معكَ. ١٨ليَكُنْ يَنبوعُكَ مُبارَكًا، وافرَحْ بامرأةِ شَبابِكَ، ١٩الظَّبيَةِ المَحبوبَةِ والوَعلَةِ الزَّهيَّةِ. ليُروِكَ ثَدياها في كُلِّ وقتٍ، وبمَحَبَّتِها اسكَرْ دائمًا. ٢٠فلِمَ تُفتَنُ يا ابني بأجنَبيَّةٍ، وتحتَضِنُ غَريبَةً؟ ٢١لأنَّ طُرُقَ الإنسانِ أمامَ عَينَيِ الرَّبِّ، وهو يَزِنُ كُلَّ سُبُلِهِ. ٢٢الشِّرّيرُ تأخُذُهُ آثامُهُ وبحِبالِ خَطيَّتِهِ يُمسَكُ. ٢٣إنَّهُ يَموتُ مِنْ عَدَمِ الأدَبِ، وبفَرطِ حُمقِهِ يتهَوَّرُ.

تحذير من الحماقة

٦ ١يا ابني، إنْ ضَمِنتَ صاحِبَكَ، إنْ صَفَّقتَ كفَّكَ لغَريبٍ، ٢إنْ عَلِقتَ في كلامِ فمِكَ، إنْ أُخِذتَ بكلامِ فيكَ، ٣إذًا فافعَلْ هذا يا ابني، ونَجِّ نَفسَكَ إذا صِرتَ في يَدِ صاحِبِكَ، اذهَبْ ترامَ وألِحَّ علَى صاحِبِكَ. ٤لا تُعطِ عَينَيكَ نَوْمًا، ولا أجفانَكَ نُعاسًا. ٥نَجِّ نَفسَكَ كالظَّبيِ مِنَ اليَدِ، كالعُصفورِ مِنْ يَدِ الصَّيّادِ.

٦اِذهَبْ إلَى النَّملَةِ أيُّها الكَسلانُ. تأمَّلْ طُرُقَها وكُنْ حَكيمًا. ٧التي ليس لها قائدٌ أو عَريفٌ أو مُتَسَلِّطٌ، ٨وتُعِدُّ في الصَّيفِ طَعامَها، وتجمَعُ في الحَصادِ أُكلها. ٩إلَى مَتَى تنامُ أيُّها الكَسلانُ؟ مَتَى تنهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠قَليلُ نَوْمٍ بَعدُ قَليلُ نُعاسٍ، وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، ١١فيأتي فقرُكَ كساعٍ وعَوَزُكَ كغازٍ.

١٢الرَّجُلُ اللَّئيمُ، الرَّجُلُ الأثيمُ يَسعَى باعوِجاجِ الفَمِ. ١٣يَغمِزُ بعَينَيهِ. يقولُ برِجلِهِ. يُشيرُ بأصابِعِهِ. ١٤في قَلبِهِ أكاذيبُ. يَختَرِعُ الشَّرَّ في كُلِّ حينٍ. يَزرَعُ خُصوماتٍ. ١٥لأجلِ ذلكَ بَغتَةً تُفاجِئُهُ بَليَّتُهُ. في لَحظَةٍ يَنكَسِرُ ولا شِفاءَ.

١٦هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: ١٧عُيونٌ مُتَعاليَةٌ، لسانٌ كاذِبٌ، أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، ١٨قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ، ١٩شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ.

تحذير من الزنا

٢٠يا ابني، احفَظْ وصايا أبيكَ ولا تترُكْ شَريعَةَ أُمِّكَ. ٢١اُربُطها علَى قَلبِكَ دائمًا. قَلِّدْ بها عُنُقَكَ. ٢٢إذا ذَهَبتَ تهديكَ. إذا نِمتَ تحرُسُكَ، وإذا استيقَظتَ فهي تُحَدِّثُكَ. ٢٣لأنَّ الوَصيَّةَ مِصباحٌ، والشَّريعَةَ نورٌ، وتوبيخاتِ الأدَبِ طَريقُ الحياةِ. ٢٤لِحِفظِكَ مِنَ المَرأةِ الشِّرِّيرَةِ، مِنْ مَلَقِ لسانِ الأجنَبيَّةِ. ٢٥لا تشتَهيَنَّ جَمالها بقَلبِكَ، ولا تأخُذكَ بهُدُبِها. ٢٦لأنَّهُ بسَبَبِ امرأةٍ زانيَةٍ يَفتَقِرُ المَرءُ إلَى رَغيفِ خُبزٍ، وامرأةُ رَجُلٍ آخَرَ تقتَنِصُ النَّفسَ الكَريمَةَ. ٢٧أيأخُذُ إنسانٌ نارًا في حِضنِهِ ولا تحتَرِقُ ثيابُهُ؟ ٢٨أو يَمشي إنسانٌ علَى الجَمرِ ولا تكتَوي رِجلاهُ؟ ٢٩هكذا مَنْ يَدخُلُ علَى امرأةِ صاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّها لا يكونُ بَريئًا. ٣٠لا يَستَخِفّونَ بالسّارِقِ ولو سرقَ ليُشبِعَ نَفسَهُ وهو جَوْعانُ. ٣١إنْ وُجِدَ يَرُدُّ سبعَةَ أضعافٍ، ويُعطي كُلَّ قِنيَةِ بَيتِهِ. ٣٢أمّا الزّاني بامرأةٍ فعَديمُ العَقلِ. المُهلِكُ نَفسَهُ هو يَفعَلُهُ. ٣٣ضَربًا وخِزيًا يَجِدُ، وعارُهُ لا يُمحَى. ٣٤لأنَّ الغَيرَةَ هي حَميَّةُ الرَّجُلِ، فلا يُشفِقُ في يومِ الاِنتِقامِ. ٣٥لا يَنظُرُ إلَى فِديَةٍ مّا، ولا يَرضَى ولو أكثَرتَ الرَّشوَةَ.

تحذير من الزانية

٧ ١يا ابني، احفَظْ كلامي واذخَرْ وصايايَ عِندَكَ. ٢احفَظْ وصايايَ فتحيا، وشَريعَتي كحَدَقَةِ عَينِكَ. ٣اُربُطها علَى أصابِعِكَ. اكتُبها علَى لوحِ قَلبِكَ. ٤قُلْ للحِكمَةِ: «أنتِ أُختي» وادعُ الفَهمَ ذا قَرابَةٍ. ٥لتَحفَظَكَ مِنَ

المَرأةِ الأجنَبيَّةِ، مِنَ الغَريبَةِ المَلِقَةِ بكلامِها.
٦لأنّي مِنْ كوَّةِ بَيتي، مِنْ وراءِ شُبّاكي تطَلَّعتُ، ٧فرأيتُ بَينَ
الجُهّالِ، لاحَظتُ بَينَ البَنينَ غُلامًا عَديمَ الفَهمِ، ٨عابِرًا في
الشّارِعِ عِندَ زاويَتِها، وصاعِدًا في طريقِ بَيتِها. ٩ في العِشاءِ، في
مساءِ اليومِ، في حَدَقَةِ اللَّيلِ والظَّلامِ. ١٠وإذا بامرأةٍ استَقبَلَتهُ في
زيِّ زانيَةٍ، وخَبيثَةِ القَلبِ. ١١صَخّابَةٌ هي وجامِحَةٌ. في بَيتِها لا
تستَقِرُّ قَدَماها. ١٢تارَةً في الخارِجِ، وأُخرَى في الشَّوارِعِ، وعِندَ
كُلِّ زاويَةٍ تكمُنُ. ١٣فأمسَكَتهُ وقَبَّلَتهُ. أوقَحَتْ وجهَها وقالَتْ
لهُ: ١٤«علَيَّ ذَبائحُ السَّلامَةِ. اليومَ أوفَيتُ نُذوري. ١٥فلذلكَ
خرجتُ للقائكَ، لأطلُبَ وجهَكَ حتَّى أجِدَكَ. ١٦بالدِّيباجِ
فرَشتُ سريري، بموَشَّى كتّانٍ مِنْ مِصرَ. ١٧عَطَّرتُ فِراشي بمُرٍّ
وعودٍ وقِرفَةٍ. ١٨هَلُمَّ نَرتَوِ وُدًّا إلَى الصَّباحِ. نتَلَذَّذُ
بالحُبِّ. ١٩لأنَّ الرَّجُلَ ليس في البَيتِ. ذَهَبَ في طَريقٍ
بَعيدَةٍ. ٢٠أخَذَ صُرَّةَ الفِضَّةِ بيَدِهِ. يومَ الهِلالِ يأتي إلَى
بَيتِهِ». ٢١أغوَتهُ بكَثرَةِ فُنونِها، بمَلثِ شَفَتَيها طَوَّحَتهُ. ٢٢ذَهَبَ
وراءَها لوقتِهِ، كثَوْرٍ يَذهَبُ إلَى الذَّبحِ، أو كالغَبيِّ إلَى قَيدِ
القِصاصِ، ٢٣حتَّى يَشُقَّ سهمٌ كبِدَهُ. كطَيرٍ يُسرِعُ إلَى الفَخِّ ولا
يَدري أنَّهُ لنَفسِهِ.
٢٤والآنَ أيُّها الأبناءُ، اسمَعوا لي وأصغوا لكلِماتِ فمي:
٢٥لا يَمِلْ قَلبُكَ إلَى طُرُقِها، ولا تشرُدْ في مَسالِكِها. ٢٦لأنَّها
طَرَحَتْ كثيرينَ جَرحَى، وكُلُّ قَتلاها أقوياءُ. ٢٧طُرُقُ الهاويَةِ
بَيتُها، هابِطَةٌ إلَى خُدورِ الموتِ.

نداء الحكمة

٨ ١ألَعَلَّ الحِكمَةَ لا تُنادي؟ والفَهمَ ألا يُعطي صوتَهُ؟
٢عِندَ رؤوسِ الشَّواهِقِ، عِندَ الطريقِ بَينَ المَسالِكِ
تقِفُ. ٣بجانِبِ الأبوابِ، عِندَ ثَغرِ المدينةِ، عِندَ مَدخَلِ
الأبوابِ تُصَرِّحُ: ٤«لكُمْ أيُّها الناسُ أُنادي، وصوتي إلَى بَني
آدَمَ. ٥أيُّها الحَمقَى تعَلَّموا ذَكاءً، ويا جُهّالُ تعَلَّموا
فهمًا. ٦اِسمَعوا فإنّي أتكلَّمُ بأُمورٍ شَريفَةٍ، وافتِتاحُ شَفَتَيَّ
استِقامَةٌ. ٧لأنَّ حَنَكي يَلهَجُ بالصِّدقِ، ومَكرَهَةُ شَفَتَيَّ
الكَذِبُ. ٨ كُلُّ كلِماتِ فمي بالحَقِّ. ليس فيها عِوَجٌ ولا
التِواءٌ. ٩كُلُّها واضِحَةٌ لَدَى الفَهيمِ، ومُستَقيمَةٌ لَدَى الذينَ
يَجِدونَ المَعرِفَةَ. ١٠خُذوا تأديبي لا الفِضَّةَ، والمَعرِفَةَ أكثَرَ مِنَ
الذَّهَبِ المُختارِ. ١١لأنَّ الحِكمَةَ خَيرٌ مِنَ اللآلِئِ، وكُلُّ الجَواهِرِ
لا تُساويها.
١٢«أنا الحِكمَةُ أسكُنُ الذَّكاءَ، وأجِدُ مَعرِفَةَ
التَّدابيرِ. ١٣مَخافَةُ الرَّبِّ بُغضُ الشَّرِّ. الكِبرياءَ والتَّعَظُّمَ وطريقَ
الشَّرِّ وفَمَ الأكاذيبِ أبغَضتُ. ١٤لي المَشورَةُ والرّأيُ. أنا
الفَهمُ. لي القُدرَةُ. ١٥بي تملِكُ المُلوكُ، وتقضي العُظَماءُ
عَدلاً. ١٦بي تترأَّسُ الرّؤَساءُ والشُّرَفاءُ، كُلُّ قُضاةِ
الأرضِ. ١٧أنا أُحِبُّ الذينَ يُحِبّونَني، والذينَ يُبَكِّرونَ إلَيَّ
يَجِدونَني. ١٨عِندي الغِنَى والكَرامَةُ. قِنيَةٌ فاخِرَةٌ
وحَظٌّ. ١٩ثَمَري خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ ومِنَ الإبريزِ، وغَلَّتي خَيرٌ مِنَ
الفِضَّةِ المُختارَةِ. ٢٠ في طريقِ العَدلِ أتَمَشَّى، في وسطِ سُبُلِ
الحَقِّ، ٢١فأُوَرِّثُ مُحِبِّيَّ رِزقًا وأملأُ خَزائنَهُمْ.
٢٢«الرَّبُّ قَناني أوَّلَ طريقِهِ، مِنْ قَبلِ أعمالِهِ، منذُ
القِدَمِ. ٢٣منذُ الأزَلِ مُسِحتُ، منذُ البَدءِ، منذُ أوائلِ
الأرضِ. ٢٤إذ لم يَكُنْ غَمرٌ أُبدِئتُ. إذ لم تكُنْ يَنابيعُ كثيرَةُ
المياهِ. ٢٥مِنْ قَبلِ أنْ تقَرَّرَتِ الجِبالُ، قَبلَ التِّلالِ أُبدِئتُ. ٢٦إذ
لم يَكُنْ قد صَنَعَ الأرضَ بَعدُ ولا البَراريَّ ولا أوَّلَ أعفارِ
المَسكونَةِ. ٢٧لَمّا ثَبَّتَ السماواتِ كُنتُ هناكَ أنا. لَمّا رَسَمَ
دائرَةً علَى وجهِ الغَمرِ. ٢٨لَمّا أثبَتَ السُّحُبَ مِنْ فوقُ. لَمّا
تشَدَّدَتْ يَنابيعُ الغَمرِ. ٢٩لَمّا وضَعَ للبحرِ حَدَّهُ فلا تتعَدَّى المياهُ
تُخمَهُ، لَمّا رَسَمَ أُسُسَ الأرضِ، ٣٠كُنتُ عِندَهُ صانِعًا، وكُنتُ
كُلَّ يومٍ لَذَّتَهُ، فرِحَةً دائمًا قُدّامَهُ. ٣١فرِحَةً في مَسكونَةِ أرضِهِ،
ولَذّاتي مع بَني آدَمَ.
٣٢«فالآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي. فطوبَى للذينَ يَحفَظونَ
طُرُقي. ٣٣اسمَعوا التَّعليمَ وكونوا حُكَماءَ ولا
ترفُضوهُ. ٣٤طوبَى للإنسانِ الذي يَسمَعُ لي ساهِرًا كُلَّ يومٍ عِندَ
مَصاريعي، حافِظًا قَوائمَ أبوابي. ٣٥لأنَّهُ مَنْ يَجِدُني يَجِدُ الحياةَ،
ويَنالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ، ٣٦ومَنْ يُخطِئُ عَنّي يَضُرُّ نَفسَهُ. كُلُّ
مُبغِضيَّ يُحِبّونَ الموتَ».

نداء الحكمة ونداء الحماقة

٩ ١الحِكمَةُ بَنَتْ بَيتَها. نَحَتَتْ أعمِدَتَها السَّبعَةَ. ٢ذَبَحَتْ
ذَبحَها. مَزَجَتْ خمرَها. أيضًا رَتَّبَتْ
مائدَتَها. ٣أرسَلَتْ جَواريَها تُنادي علَى ظُهورِ أعالي المدينةِ:

٤«مَنْ هو جاهِلٌ فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ قالَتْ لهُ: ٥«هلُمّوا كُلوا مِنْ طَعامي، واشرَبوا مِنَ الخمرِ التي مَزَجتُها. ٦اُترُكوا الجَهالاتِ فتحيَوْا، وسيروا في طريقِ الفَهمِ».

٧مَنْ يوَبِّخْ مُستَهزِئًا يَكسَبْ لنَفسِهِ هَوانًا، ومَنْ يُنذِرْ شِرِّيرًا يَكسَبْ عَيبًا. ٨لا توَبِّخْ مُستَهزِئًا لِئلا يُبغِضَكَ. وبِّخْ حَكيمًا فيُحِبَّكَ. ٩أعطِ حَكيمًا فيكونَ أوفَرَ حِكمَةً. عَلِّمْ صِدِّيقًا فيَزدادَ عِلمًا. ١٠بَدءُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبِّ، ومَعرِفَةُ القُدّوسِ فهمٌ. ١١لأنَّهُ بي تكثُرُ أيّامُكَ وتزدادُ لكَ سِنو حياةٍ. ١٢إنْ كُنتَ حَكيمًا فأنتَ حَكيمٌ لنَفسِكَ، وإنِ استَهزأتَ فأنتَ وحدَكَ تتحَمَّلُ.

١٣المَرأةُ الجاهِلَةُ صَخّابَةٌ حَمقاءُ ولا تدري شَيئًا، ١٤فتقعُدُ عِندَ بابِ بَيتِها علَى كُرسيٍّ في أعالي المدينةِ، ١٥لتُناديَ عابِري السَّبيلِ المُقَوِّمينَ طُرُقَهُمْ: ١٦«مَنْ هو جاهِلٌ فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ تقولُ لهُ: ١٧«المياهُ المَسروقَةُ حُلوَةٌ، وخُبزُ الخُفيَةِ لَذيذٌ». ١٨ولا يَعلَمُ أنَّ الأخيِلَةَ هناكَ، وأنَّ في أعماقِ الهاويَةِ ضُيوفَها.

أمثال سليمان

١٠ ١ أمثالُ سُلَيمانَ: الِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ، والِابنُ الجاهِلُ حُزنُ أُمِّهِ. ٢كُنوزُ الشَّرِّ لا تنفَعُ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. ٣الرَّبُّ لا يُجيعُ نَفسَ الصِّدّيقِ، ولكنهُ يَدفَعُ هَوَى الأشرارِ. ٤العامِلُ بيَدٍ رَخوَةٍ يَفتَقِرُ، أمّا يَدُ المُجتَهِدينَ فتُغني. ٥مَنْ يَجمَعُ في الصَّيفِ فهو ابنٌ عاقِلٌ، ومَنْ يَنامُ في الحَصادِ فهو ابنٌ مُخزٍ. ٦بَرَكاتٌ علَى رأسِ الصِّدّيقِ، أمّا فمُ الأشرارِ فيَغشاهُ ظُلمٌ. ٧ذِكرُ الصِّدّيقِ للبَرَكَةِ، واسمُ الأشرارِ يَنخَرُ. ٨حَكيمُ القَلبِ يَقبَلُ الوَصايا، وغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ. ٩مَنْ يَسلُكُ بالِاستِقامَةِ يَسلُكُ بالأمانِ، ومَنْ يُعَوِّجُ طُرُقَهُ يُعَرَّفُ. ١٠مَنْ يَغمِزُ بالعَينِ يُسَبِّبُ حُزنًا، والغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ.

١١فمُ الصِّدّيقِ يَنبوعُ حياةٍ، وفَمُ الأشرارِ يَغشاهُ ظُلمٌ. ١٢البُغضَةُ تُهَيِّجُ خُصوماتٍ، والمَحَبَّةُ تستُرُ كُلَّ الذُّنوبِ. ١٣ في شَفَتَيِ العاقِلِ توجَدُ حِكمَةٌ، والعَصا لظَهرِ النّاقِصِ الفَهمِ. ١٤الحُكَماءُ يَذخَرونَ مَعرِفَةً، أمّا فمُ الغَبيِّ فهَلاكٌ قريبٌ. ١٥ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ. هَلاكُ المَساكينِ فقرُهُمْ. ١٦عَمَلُ الصِّدّيقِ للحياةِ. ربحُ الشِّرّيرِ للخَطيَّةِ. ١٧حافِظُ التَّعليمِ هو في طريقِ الحياةِ، ورافِضُ التّأديبِ ضالٌّ. ١٨مَنْ يُخفي البُغضَةَ فشَفَتاهُ كاذِبَتانِ، ومُشيعُ المَذَمَّةِ هو جاهِلٌ. ١٩كثرَةُ الكلامِ لا تخلو مِنْ مَعصيَةٍ، أمّا الضّابِطُ شَفَتَيهِ فعاقِلٌ. ٢٠لسانُ الصِّدّيقِ فِضَّةٌ مُختارَةٌ. قَلبُ الأشرارِ كشَيءٍ زَهيدٍ. ٢١شَفَتا الصِّدّيقِ تهديانِ كثيرينَ، أمّا الأغبياءُ فيَموتونَ مِنْ نَقصِ الفَهمِ. ٢٢بَرَكَةُ الرَّبِّ هي تُغني، ولا يَزيدُ معها تعَبًا. ٢٣فِعلُ الرَّذيلَةِ عِندَ الجاهِلِ كالضِّحكِ، أمّا الحِكمَةُ فلذي فهمٍ. ٢٤خَوْفُ الشِّرّيرِ هو يأتيهِ، وشَهوةُ الصِّدّيقينَ تُمنَحُ. ٢٥كعُبورِ الزَّوْبَعَةِ فلا يكونُ الشِّرّيرُ، أمّا الصِّدّيقُ فأساسٌ مؤَبَّدٌ. ٢٦كالخَلِّ للأسنانِ، وكالدُّخانِ للعَينَينِ، كذلكَ الكَسلانُ للذينَ أرسَلوهُ. ٢٧مَخافَةُ الرَّبِّ تزيدُ الأيّامَ، أمّا سِنو الأشرارِ فتُقصَرُ. ٢٨مُنتَظَرُ الصِّدّيقينَ مُفَرِّحٌ، أمّا رَجاءُ الأشرارِ فيَبيدُ. ٢٩حِصنٌ للاِستِقامَةِ طَريقُ الرَّبِّ، والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. ٣٠الصِّدّيقُ لن يُزَحزَحَ أبدًا، والأشرارُ لن يَسكُنوا الأرضَ. ٣١فمُ الصِّدّيقِ يُنبِتُ الحِكمَةَ، أمّا لسانُ الأكاذيبِ فيُقطَعُ. ٣٢شَفَتا الصِّدّيقِ تعرِفانِ المَرضيَّ، وفَمُ الأشرارِ أكاذيبُ.

١١ ١مَوازينُ غِشٍّ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، والوَزنُ الصَّحيحُ رِضاهُ. ٢تأتي الكِبرياءُ فيأتي الهَوانُ، ومع المُتَواضِعينَ حِكمَةٌ. ٣اِستِقامَةُ المُستَقيمينَ تهديهِمْ، واعوِجاجُ الغادِرينَ يُخرِبُهُمْ. ٤لا يَنفَعُ الغِنَى في يومِ السَّخَطِ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. ٥بِرُّ الكامِلِ يُقَوِّمُ طريقَهُ، أمّا الشِّرّيرُ فيَسقُطُ بشَرِّهِ. ٦بِرُّ المُستَقيمينَ يُنَجّيهِمْ، أمّا الغادِرونَ فيؤخَذونَ بفَسادِهِمْ. ٧عِندَ موتِ إنسانٍ شِرّيرٍ يَهلِكُ رَجاؤُهُ، ومُنتَظَرُ الأثَمَةِ يَبيدُ. ٨الصِّدّيقُ يَنجو مِنَ الضّيقِ، ويأتي الشِّرّيرُ مَكانَهُ. ٩بالفَمِ يُخرِبُ المُنافِقُ صاحِبَهُ، وبالمَعرِفَةِ يَنجو الصِّدّيقونَ. ١٠بخَيرِ الصِّدّيقينَ تفرَحُ المدينةُ، وعِندَ هَلاكِ الأشرارِ هُتافٌ. ١١ببَرَكَةِ المُستَقيمينَ تعلو المدينةُ، وبفَمِ الأشرارِ تُهدَمُ.

١٢المُحتَقِرُ صاحِبَهُ هو ناقِصُ الفَهمِ، أمّا ذو الفَهمِ فيَسكُتُ. ١٣السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ، والأمينُ الرّوحِ يَكتُمُ الأمرَ. ١٤حَيثُ لا تدبيرٌ يَسقُطُ الشَّعبُ، أمّا الخَلاصُ

فبكَثرَةِ المُشيرينَ. ١٥ ضَرَرًا يُضَرُّ مَنْ يَضمَنُ غَريبًا، ومَنْ يُبغِضُ
صَفقَ الأيدي مُطمَئِنٌّ. ١٦ المَرأةُ ذاتُ النِّعمَةِ تُحَصِّلُ كرامَةً،
والأشِدّاءُ يُحَصِّلونَ غِنًى. ١٧ الرَّجُلُ الرَّحيمُ يُحسِنُ إلَى نَفسِهِ،
والقاسي يُكَدِّرُ لَحمَهُ. ١٨ الشِّرّيرُ يَكسَبُ أُجرَةَ غِشٍّ، والزّارِعُ
البِرَّ أُجرَةَ أمانَةٍ. ١٩ كما أنَّ البِرَّ يَؤولُ إلَى الحياةِ كذلكَ مَنْ
يتبَعُ الشَّرَّ فإلَى موتِهِ. ٢٠ كراهَةُ الرَّبِّ مُلتَوو القَلبِ، ورِضاهُ
مُستَقيمو الطريقِ. ٢١ يَدٌ ليَدٍ لا يتبَرَّرُ الشِّرّيرُ، أمّا نَسلُ
الصِّدّيقينَ فيَنجو. ٢٢ خِزامَةُ ذَهَبٍ في فِنطيسَةِ خِنزيرَةٍ المَرأةُ
الجَميلَةُ العَديمَةُ العَقلِ. ٢٣ شَهوةُ الأبرارِ خَيرٌ فقط. رَجاءُ
الأشرارِ سخَطٌ. ٢٤ يوجَدُ مَنْ يُفَرِّقُ فيَزدادُ أيضًا، ومَنْ يُمسِكُ
أكثَرَ مِنَ اللاّئقِ وإنَّما إلَى الفَقرِ. ٢٥ النَّفسُ السَّخيَّةُ تُسَمَّنُ،
والمُروي هو أيضًا يُروَى. ٢٦ مُحتَكِرُ الحِنطَةِ يَلعَنُهُ الشَّعبُ،
والبَرَكَةُ علَى رأسِ البائعِ. ٢٧ مَنْ يَطلُبُ الخَيرَ يَلتَمِسُ الرِّضا،
ومَنْ يَطلُبُ الشَّرَّ فالشَّرُّ يأتيهِ. ٢٨ مَنْ يتَّكِلْ علَى غِناهُ يَسقُطْ، أمّا
الصِّدّيقونَ فيَزهونَ كالوَرَقِ. ٢٩ مَنْ يُكَدِّرْ بَيتَهُ يَرِثِ الرِّيحَ،
والغَبيُّ خادِمٌ لحَكيمِ القَلبِ. ٣٠ ثَمَرُ الصِّدّيقِ شَجَرَةُ حياةٍ،
ورابِحُ النُّفوسِ حَكيمٌ. ٣١ هوذا الصِّدّيقُ يُجازَى في الأرضِ،
فكمْ بالحَريِّ الشِّرّيرُ والخاطِئُ!

١٢

١ مَنْ يُحِبُّ التّأديبَ يُحِبُّ المَعرِفَةَ، ومَنْ يُبغِضُ
التَّوْبيخَ فهو بَليدٌ. ٢ الصّالِحُ يَنالُ رِضًى مِنْ قِبَلِ
الرَّبِّ، أمّا رَجُلُ المَكايِدِ فيَحكُمُ علَيهِ. ٣ لا يُثَبَّتُ الإنسانُ
بالشَّرِّ، أمّا أصلُ الصِّدّيقينَ فلا يتقَلقَلُ. ٤ المَرأةُ الفاضِلَةُ تاجٌ
لبَعلِها، أمّا المُخزيَةُ فكنَخرٍ في عِظامِهِ. ٥ أفكارُ الصِّدّيقينَ
عَدلٌ. تدابيرُ الأشرارِ غِشٌّ. ٦ كلامُ الأشرارِ كُمونٌ للدَّمِ، أمّا
فمُ المُستَقيمينَ فيُنَجّيهِمْ. ٧ تنقَلِبُ الأشرارُ ولا يكونونَ، أمّا
بَيتُ الصِّدّيقينَ فيَثبُتُ. ٨ بحَسَبِ فِطنَتِهِ يُحمَدُ الإنسانُ، أمّا
المُلتَوي القَلبِ فيكونُ للهَوانِ. ٩ الحَقيرُ ولهُ عَبدٌ خَيرٌ مِنَ
المُتَمَجِّدِ ويُعوِزُهُ الخُبزُ.

١٠ الصِّدّيقُ يُراعي نَفسَ بَهيمَتِهِ، أمّا مَراحِمُ الأشرارِ
فقاسيَةٌ. ١١ مَنْ يَشتَغِلْ بحَقلِهِ يَشبَعْ خُبزًا، أمّا تابِعُ البَطّالينَ فهو
عَديمُ الفَهمِ. ١٢ اِشتَهَى الشِّرّيرُ صَيدَ الأشرارِ، وأصلُ الصِّدّيقينَ
يُجدي. ١٣ في مَعصيَةِ الشَّفَتَينِ شَرَكُ الشِّرّيرِ، أمّا الصِّدّيقُ
فيَخرُجُ مِنَ الضّيقِ. ١٤ الإنسانُ يَشبَعُ خَيرًا مِنْ ثَمَرِ فمِهِ،
ومُكافأةُ يَدَيِ الإنسانِ تُرَدُّ لهُ. ١٥ طَريقُ الجاهِلِ مُستَقيمٌ في
عَينَيهِ، أمّا سامِعُ المَشورَةِ فهو حَكيمٌ. ١٦ غَضَبُ الجاهِلِ يُعرَفُ
في يومِهِ، أمّا ساتِرُ الهَوانِ فهو ذَكيٌّ. ١٧ مَنْ يتفَوَّهْ بالحَقِّ يُظهِرِ
العَدلَ، والشّاهِدُ الكاذِبُ يُظهِرُ غِشًّا. ١٨ يوجَدُ مَنْ يَهذُرُ مِثلَ
طَعنِ السَّيفِ، أمّا لسانُ الحُكَماءِ فشِفاءٌ. ١٩ شَفَةُ الصِّدقِ تثبُتُ
إلَى الأبدِ، ولسانُ الكَذِبِ إنَّما هو إلَى طَرفَةِ العَينِ. ٢٠ الغِشُّ
في قَلبِ الذينَ يُفَكِّرونَ في الشَّرِّ، أمّا المُشيرونَ بالسَّلامِ فلهُمْ
فرَحٌ. ٢١ لا يُصيبُ الصِّدّيقَ شَرٌّ، أمّا الأشرارُ فيَمتَلِئونَ
سوءًا. ٢٢ كراهَةُ الرَّبِّ شَفَتا كذِبٍ، أمّا العامِلونَ بالصِّدقِ
فرِضاهُ.

٢٣ الرَّجُلُ الذَّكيُّ يَستُرُ المَعرِفَةَ، وقَلبُ الجاهِلِ يُنادي
بالحَمَقِ. ٢٤ يَدُ المُجتَهِدينَ تسودُ، أمّا الرَّخوَةُ فتكونُ تحتَ
الجِزيَةِ. ٢٥ الغَمُّ في قَلبِ الرَّجُلِ يُحنيهِ، والكلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
تُفَرِّحُهُ. ٢٦ الصِّدّيقُ يَهدي صاحِبَهُ، أمّا طَريقُ الأشرارِ
فتُضِلُّهُمْ. ٢٧ الرَّخاوَةُ لا تمسِكُ صَيدًا، أمّا ثَروَةُ الإنسانِ
الكَريمَةُ فهي الاِجتِهادُ. ٢٨ في سبيلِ البِرِّ حياةٌ، وفي طريقِ
مَسلِكِهِ لا موتَ.

١٣

١ الاِبنُ الحَكيمُ يَقبَلُ تأديبَ أبيهِ، والمُستَهزئُ لا
يَسمَعُ انتِهارًا. ٢ مِنْ ثَمَرَةِ فمِهِ يأكُلُ الإنسانُ خَيرًا،
ومَرامُ الغادِرينَ ظُلمٌ. ٣ مَنْ يَحفَظْ فمَهُ يَحفَظْ نَفسَهُ. مَنْ يَشحَرْ
شَفَتَيهِ فلهُ هَلاكٌ. ٤ نَفسُ الكَسلانِ تشتَهي ولا شَيءَ لها، ونَفسُ
المُجتَهِدينَ تسمَنُ. ٥ الصِّدّيقُ يُبغِضُ كلامَ كذِبٍ، والشِّرّيرُ
يُخزي ويُخجِلُ. ٦ البِرُّ يَحفَظُ الكامِلَ طريقَهُ، والشَّرُّ يَقلِبُ
الخاطِئَ. ٧ يوجَدُ مَنْ يتغانَى ولا شَيءَ عِندَهُ، ومَنْ يتفاقَرُ وعِندَهُ
غِنًى جَزيلٌ. ٨ فِديَةُ نَفسِ رَجُلٍ غِناهُ، أمّا الفَقيرُ فلا يَسمَعُ
انتِهارًا.

٩ نورُ الصِّدّيقينَ يُفَرِّحُ، وسِراجُ الأشرارِ يَنطَفِئُ. ١٠ الخِصامُ
إنَّما يَصيرُ بالكِبرياءِ، ومع المُتَشاوِرينَ حِكمَةٌ. ١١ غِنَى البُطلِ
يَقِلُّ، والجامِعُ بيَدِهِ يَزدادُ. ١٢ الرَّجاءُ المُماطَلُ يُمرِضُ القَلبَ،
والشَّهوةُ المُتَمَّمَةُ شَجَرَةُ حياةٍ. ١٣ مَنِ ازدَرَى بالكلِمَةِ يُخرِبُ
نَفسَهُ، ومَنْ خَشيَ الوَصيَّةَ يُكافأُ. ١٤ شَريعَةُ الحَكيمِ يَنبوعُ حياةٍ

للحَيَدانِ عن أشراكِ الموتِ. ١٥الفِطنَةُ الجَيِّدَةُ تمنَحُ نِعمَةً، أمّا
طَريقُ الغادِرينَ فأوعَرُ. ١٦كُلُّ ذَكيٍّ يَعمَلُ بالمَعرِفَةِ، والجاهِلُ
يَنشُرُ حُمقًا. ١٧الرَّسولُ الشِّرِّيرُ يَقَعُ في الشَّرِّ، والسَّفيرُ الأمينُ
شِفاءٌ. ١٨فقرٌ وهَوانٌ لمَنْ يَرفُضُ التّأديبَ، ومَنْ يُلاحِظ التَّوْبيخَ
يُكرَمْ. ١٩الشَّهوةُ الحاصِلَةُ تلَذُّ النَّفسَ، أمّا كراهَةُ الجُهّالِ فهي
الحَيَدانُ عن الشَّرِّ.

٢٠المُسايِرُ الحُكَماءَ يَصيرُ حَكيمًا، ورَفيقُ الجُهّالِ
يُضَرُّ. ٢١الشَّرُّ يتبَعُ الخاطِئينَ، والصِّدِّيقونَ يُجازَوْنَ
خَيرًا. ٢٢الصّالِحُ يورِثُ بَني البَنينَ، وثَروَةُ الخاطِئِ تُذخَرُ
للصِّدِّيقِ. ٢٣في حَرثِ الفُقَراءِ طَعامٌ كثيرٌ، ويوجَدُ هالِكٌ مِنْ
عَدَمِ الحَقِّ. ٢٤مَنْ يَمنَعُ عَصاهُ يَمقُتِ ابنَهُ، ومَنْ أحَبَّهُ يَطلُبُ لهُ
التّأديبَ. ٢٥الصِّدِّيقُ يأكُلُ لشَبَعِ نَفسِهِ، أمّا بَطنُ الأشرارِ
فيَحتاجُ.

١٤ ١حِكمَةُ المَرأةِ تبني بَيتَها، والحَماقَةُ تهدِمُهُ
بيَدِها. ٢السّالِكُ باستِقامَتِهِ يتَّقي الرَّبَّ، والمُعَوِّجُ
طُرُقَهُ يَحتَقِرُهُ. ٣في فمِ الجاهِلِ قَضيبٌ لكِبريائهِ، أمّا شِفاهُ
الحُكَماءِ فتحفَظُهُمْ. ٤حَيثُ لا بَقَرٌ فالمَعلَفُ فارِغٌ، وكثرَةُ الغَلَّةِ
بقوَّةِ الثَّوْرِ. ٥الشّاهِدُ الأمينُ لن يَكذِبَ، والشّاهِدُ الزّورُ يتفَوَّهُ
بالأكاذيبِ. ٦المُستَهزِئُ يَطلُبُ الحِكمَةَ ولا يَجِدُها، والمَعرِفَةُ
هَيِّنَةٌ للفَهيمِ. ٧اِذهَبْ مِنْ قُدّامِ رَجُلٍ جاهِلٍ إذ لا تشعُرُ بشَفَتَيْ
مَعرِفَةٍ. ٨حِكمَةُ الذَّكيِّ فهمُ طريقِهِ، وغَباوَةُ الجُهّالِ
غِشٌّ. ٩الجُهّالُ يَستَهزِئونَ بالإثمِ، وبَينَ المُستَقيمينَ
رِضًى. ١٠القَلبُ يَعرِفُ مَرارَةَ نَفسِهِ، وبفَرَحِهِ لا يُشارِكُهُ غَريبٌ.

١١بَيتُ الأشرارِ يُخرَبُ، وخَيمَةُ المُستَقيمينَ تُزهِرُ. ١٢توجَدُ
طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً، وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ. ١٣أيضًا
في الضِّحكِ يَكتَئبُ القَلبُ، وعاقِبَةُ الفَرَحِ حُزنٌ. ١٤المُرتَدُّ في
القَلبِ يَشبَعُ مِنْ طُرُقِهِ، والرَّجُلُ الصّالِحُ مِمّا عِندَهُ. ١٥الغَبيُّ
يُصَدِّقُ كُلَّ كلِمَةٍ، والذَّكيُّ يَنتَبِهُ إلَى خَطَواتِهِ. ١٦الحَكيمُ
يَخشَى ويَحيدُ عن الشَّرِّ، والجاهِلُ يتصَلَّفُ ويَثِقُ. ١٧السَّريعُ
الغَضَبِ يَعمَلُ بالحَمَقِ، وذو المَكايِدِ يُشنأُ. ١٨الأغبياءُ يَرِثونَ
الحَماقَةَ، والأذكياءُ يُتَوَّجونَ بالمَعرِفَةِ. ١٩الأشرارُ يَنحَنونَ أمامَ
الأخيارِ، والأثَمَةُ لَدَى أبوابِ الصِّدِّيقِ. ٢٠أيضًا مِنْ قريبِهِ يُبغَضُ
الفَقيرُ، ومُحِبّو الغَنيِّ كثيرونَ. ٢١مَنْ يَحتَقِرُ قريبَهُ يُخطِئُ، ومَنْ
يَرحَمُ المَساكينَ فطوبَى لهُ.

٢٢أما يَضِلُّ مُختَرِعو الشَّرِّ؟ أمّا الرَّحمَةُ والحَقُّ فيَهديانِ
مُختَرِعي الخَيرِ. ٢٣في كُلِّ تعَبٍ مَنفَعَةٌ، وكلامُ الشَّفَتَينِ إنَّما
هو إلَى الفَقرِ. ٢٤تاجُ الحُكَماءِ غِناهُمْ. تقَدُّمُ الجُهّالِ
حَماقَةٌ. ٢٥الشّاهِدُ الأمينُ مُنَجِّي النُّفوسِ، ومَنْ يتفَوَّهُ
بالأكاذيبِ فغِشٌّ. ٢٦في مَخافَةِ الرَّبِّ ثِقَةٌ شَديدَةٌ، ويكونُ لبَنيهِ
مَلجأٌ. ٢٧مَخافَةُ الرَّبِّ يَنبوعُ حياةٍ للحَيَدانِ عن أشراكِ
الموتِ. ٢٨في كثرَةِ الشَّعبِ زينَةُ المَلِكِ، وفي عَدَمِ القَوْمِ هَلاكُ
الأميرِ. ٢٩بَطيءُ الغَضَبِ كثيرُ الفَهمِ، وقَصيرُ الرّوحِ مُعَلّي
الحَمَقِ. ٣٠حياةُ الجَسَدِ هُدوءُ القَلبِ، ونَخرُ العِظامِ
الحَسَدُ. ٣١ظالِمُ الفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ، ويُمَجِّدُهُ راحِمُ
المِسكينِ. ٣٢الشِّرِّيرُ يُطرَدُ بشَرِّهِ، أمّا الصِّدِّيقُ فواثِقٌ عِندَ
موتِهِ. ٣٣في قَلبِ الفَهيمِ تستَقِرُّ الحِكمَةُ، وما في داخِلِ الجُهّالِ
يُعرَفُ. ٣٤البِرُّ يَرفَعُ شأنَ الأُمَّةِ، وعارُ الشُّعوبِ
الخَطيَّةُ. ٣٥رِضوانُ المَلِكِ علَى العَبدِ الفَطِنِ، وسخَطُهُ يكونُ
علَى المُخزي.

١٥ ١الجَوابُ اللَّيِّنُ يَصرِفُ الغَضَبَ، والكلامُ الموجِعُ
يُهَيِّجُ السَّخَطَ. ٢لسانُ الحُكَماءِ يُحَسِّنُ المَعرِفَةَ،
وفَمُ الجُهّالِ يُنبِعُ حَماقَةً. ٣في كُلِّ مَكانٍ عَينا الرَّبِّ مُراقِبَتانِ
الطّالِحينَ والصّالِحينَ. ٤هُدوءُ اللِّسانِ شَجَرَةُ حياةٍ، واعوِجاجُهُ
سحقٌ في الرّوحِ. ٥الأحمَقُ يَستَهينُ بتأديبِ أبيهِ، أمّا مُراعي
التَّوْبيخِ فيَذكَى. ٦في بَيتِ الصِّدِّيقِ كنزٌ عظيمٌ، وفي دَخلِ
الأشرارِ كدَرٌ. ٧شِفاهُ الحُكَماءِ تذُرُّ مَعرِفَةً، أمّا قَلبُ الجُهّالِ
فليس كذلكَ.

٨ذَبيحَةُ الأشرارِ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، وصَلاةُ المُستَقيمينَ
مَرضاتُهُ. ٩مَكرَهَةُ الرَّبِّ طَريقُ الشِّرّيرِ، وتابِعُ البِرِّ
يُحِبُّهُ. ١٠تأديبُ شَرٍّ لتارِكِ الطريقِ. مُبغِضُ التَّوْبيخِ
يَموتُ. ١١الهاويَةُ والهَلاكُ أمامَ الرَّبِّ. كمْ بالحَريِّ قُلوبُ بَني
آدَمَ! ١٢المُستَهزِئُ لا يُحِبُّ موَبِّخَهُ. إلَى الحُكَماءِ لا
يَذهَبُ. ١٣القَلبُ الفَرحانُ يَجعَلُ الوَجهَ طَلِقًا، وبحُزنِ القَلبِ
تنسَحِقُ الرّوحُ. ١٤قَلبُ الفَهيمِ يَطلُبُ مَعرِفَةً، وفَمُ الجُهّالِ

يَرعَى حَماقَةً. ١٥كُلُّ أيّامِ الحَزينِ شَقيَّةٌ، أمّا طَيِّبُ القَلبِ فوَليمَةٌ
دائمَةٌ. ١٦القَليلُ مع مَخافَةِ الرَّبِّ، خَيرٌ مِنْ كنزٍ عظيمٍ مع
هَمٍّ. ١٧أكلَةٌ مِنَ البُقولِ حَيثُ تكونُ المَحَبَّةُ، خَيرٌ مِنْ ثَوْرٍ
مَعلوفٍ ومعهُ بُغضَةٌ. ١٨الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخُصومَةَ،
وبَطيءُ الغَضَبِ يُسَكِّنُ الخِصامَ. ١٩طَريقُ الكَسلانِ كسياجٍ مِنْ
شَوْكٍ، وطَريقُ المُستَقيمينَ مَنهَجٌ. ٢٠الاِبنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ،
والرَّجُلُ الجاهِلُ يَحتَقِرُ أُمَّهُ. ٢١الحَماقَةُ فَرَحٌ لناقِصِ الفَهمِ، أمّا
ذو الفَهمِ فيُقَوِّمُ سُلوكَهُ.

٢٢مَقاصِدُ بغَيرِ مَشورَةٍ تبطُلُ، وبكَثرَةِ المُشيرينَ
تقومُ. ٢٣للإنسانِ فرَحٌ بجَوابِ فمِهِ، والكلِمَةُ في وقتِها ما
أحسَنَها! ٢٤طَريقُ الحياةِ للفَطِنِ إلَى فوقُ، للحَيَدانِ عن الهاويَةِ
مِنْ تحتُ. ٢٥الرَّبُّ يَقلَعُ بَيتَ المُتَكَبِّرينَ، ويوَطِّدُ تُخمَ
الأرمَلَةِ. ٢٦مَكرَهَةُ الرَّبِّ أفكارُ الشِّرّيرِ، وللأطهارِ كلامٌ
حَسَنٌ. ٢٧المولَعُ بالكَسبِ يُكَدِّرُ بَيتَهُ، والكارِهُ الهَدايا
يَعيشُ. ٢٨قَلبُ الصِّدّيقِ يتفَكَّرُ بالجَوابِ، وفَمُ الأشرارِ يُنبِعُ
شُرورًا. ٢٩الرَّبُّ بَعيدٌ عن الأشرارِ، ويَسمَعُ صَلاةَ
الصِّدّيقينَ. ٣٠نورُ العَينَينِ يُفَرِّحُ القَلبَ. الخَبَرُ الطَّيِّبُ يُسَمِّنُ
العِظامَ. ٣١الأُذُنُ السّامِعَةُ توبيخَ الحياةِ تستَقِرُّ بَينَ
الحُكَماءِ. ٣٢مَنْ يَرفُضُ التّأديبَ يُرذِلُ نَفسَهُ، ومَنْ يَسمَعُ
للتَّوْبيخِ يَقتَني فهمًا. ٣٣مَخافَةُ الرَّبِّ أدَبُ حِكمَةٍ، وقَبلَ
الكَرامَةِ التَّواضُعُ.

١٦ ١للإنسانِ تدابيرُ القَلبِ، ومِنَ الرَّبِّ جَوابُ
اللِّسانِ. ٢كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ نَقيَّةٌ في عَينَيْ نَفسِهِ،
والرَّبُّ وازِنُ الأرواحِ. ٣ألقِ علَى الرَّبِّ أعمالكَ فتُثَبَّتَ
أفكارُكَ. ٤الرَّبُّ صَنَعَ الكُلَّ لغَرَضِهِ، والشِّرّيرَ أيضًا ليومِ
الشَّرِّ. ٥مَكرَهَةُ الرَّبِّ كُلُّ مُتَشامِخِ القَلبِ. يَدًا ليَدٍ لا
يتبَرّأُ. ٦بالرَّحمَةِ والحَقِّ يُستَرُ الإثمُ، وفي مَخافَةِ الرَّبِّ الحَيَدانُ
عن الشَّرِّ. ٧إذا أرضَتِ الرَّبَّ طُرُقُ إنسانٍ، جَعَلَ أعداءَهُ أيضًا
يُسالِمونَهُ. ٨القَليلُ مع العَدلِ خَيرٌ مِنْ دَخلٍ جَزيلٍ بغَيرِ
حَقٍّ. ٩قَلبُ الإنسانِ يُفَكِّرُ في طريقِهِ، والرَّبُّ يَهدي خَطوَتَهُ. ١٠
في شَفَتَيِ المَلِكِ وحيٌ. في القَضاءِ فمُهُ لا يَخونُ.
١١قَبّانُ الحَقِّ ومَوازينُهُ للرَّبِّ. كُلُّ مَعاييرِ الكيسِ
عَمَلُهُ. ١٢مَكرَهَةُ المُلوكِ فِعلُ الشَّرِّ، لأنَّ الكُرسيَّ يُثَبَّتُ
بالبِرِّ. ١٣مَرضاةُ المُلوكِ شَفَتا حَقٍّ، والمُتَكلِّمُ بالمُستَقيماتِ
يُحَبُّ. ١٤غَضَبُ المَلِكِ رُسُلُ الموتِ، والإنسانُ الحَكيمُ
يَستَعطِفُهُ. ١٥ في نورِ وجهِ المَلِكِ حياةٌ، ورِضاهُ كسَحابِ
المَطَرِ المُتأخِّرِ. ١٦قِنيَةُ الحِكمَةِ كمْ هي خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ، وقِنيَةُ
الفَهمِ تُختارُ علَى الفِضَّةِ! ١٧مَنهَجُ المُستَقيمينَ الحَيَدانُ عن
الشَّرِّ. حافِظٌ نَفسَهُ حافِظٌ طريقَهُ.

١٨قَبلَ الكَسرِ الكِبرياءُ، وقَبلَ السُّقوطِ تشامُخُ
الرّوحِ. ١٩تواضُعُ الرّوحِ مع الوُدَعاءِ خَيرٌ مِنْ قَسمِ الغَنيمَةِ مع
المُتَكَبِّرينَ. ٢٠الفَطِنُ مِنْ جِهَةِ أمرٍ يَجِدُ خَيرًا، ومَنْ يتَّكِلُ علَى
الرَّبِّ فطوبَى لهُ. ٢١حَكيمُ القَلبِ يُدعَى فهيمًا، وحَلاوَةُ الشَّفَتَينِ
تزيدُ عِلمًا. ٢٢الفِطنَةُ يَنبوعُ حياةٍ لصاحِبِها، وتأديبُ الحَمقَى
حَماقَةٌ. ٢٣قَلبُ الحَكيمِ يُرشِدُ فمَهُ ويَزيدُ شَفَتَيهِ عِلمًا. ٢٤الكلامُ
الحَسَنُ شَهدُ عَسَلٍ، حُلوٌ للنَّفسِ وشِفاءٌ للعِظامِ. ٢٥توجَدُ طَريقٌ
تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ. ٢٦نَفسُ التَّعِبِ
تُتعِبُ لهُ، لأنَّ فمَهُ يَحِثُّهُ. ٢٧الرَّجُلُ اللَّئيمُ يَنبُشُ الشَّرَّ، وعلَى
شَفَتَيهِ كالنّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢٨رَجُلُ الأكاذيبِ يُطلِقُ الخُصومَةَ،
والنَّمّامُ يُفَرِّقُ الأصدِقاءَ. ٢٩الرَّجُلُ الظّالِمُ يُغوي صاحِبَهُ ويَسوقُهُ
إلَى طَريقٍ غَيرِ صالِحَةٍ. ٣٠مَنْ يُغَمِّضُ عَينَيهِ ليُفَكِّرَ في الأكاذيبِ،
ومَنْ يَعَضُّ شَفَتَيهِ، فقد أكمَلَ شَرًّا. ٣١تاجُ جَمالٍ: شَيبَةٌ توجَدُ
في طريقِ البِرِّ. ٣٢البَطيءُ الغَضَبِ خَيرٌ مِنَ الجَبّارِ، ومالِكُ روحِهِ
خَيرٌ مِمَّنْ يأخُذُ مدينةً. ٣٣القُرعَةُ تُلقَى في الحِضنِ، ومِنَ الرَّبِّ
كُلُّ حُكمِها.

١٧ ١لُقمَةٌ يابِسَةٌ ومعها سلامَةٌ، خَيرٌ مِنْ بَيتٍ مَلآنٍ ذَبائحَ
مع خِصامٍ. ٢العَبدُ الفَطِنُ يتسَلَّطُ علَى الاِبنِ المُخزي
ويُقاسِمُ الإخوَةَ الميراثَ. ٣البوطَةُ للفِضَّةِ، والكورُ للذَّهَبِ،
ومُمتَحِنُ القُلوبِ الرَّبُّ. ٤الفاعِلُ الشَّرَّ يَصغَى إلَى شَفَةِ الإثمِ،
والكاذِبُ يأذَنُ لِلِسانٍ فسادٍ. ٥المُستَهزِئُ بالفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ.
الفَرحانُ ببَليَّةٍ لا يتبَرّأُ. ٦تاجُ الشُّيوخِ بَنو البَنينَ، وفَخرُ البَنينَ
آباؤُهُمْ. ٧لا تليقُ بالأحمَقِ شَفَةُ السّودَدِ. كمْ بالأحرَى شَفَةُ
الكَذِبِ بالشَّريفِ! ٨الهَديَّةُ حَجَرٌ كريمٌ في عَينَيْ قابِلِها، حَيثُما
تتوَجَّهُ تُفلِحُ. ٩مَنْ يَستُرْ مَعصيَةً يَطلُبِ المَحَبَّةَ، ومَنْ يُكَرِّرْ أمرًا

يُفَرِّقُ بَينَ الأصدِقاءِ.
١٠الاِنتِهارُ يؤَثِّرُ في الحَكيمِ أكثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلدَةٍ في
الجاهِلِ. ١١الشِّرِّيرُ إنَّما يَطلُبُ التَّمَرُّدَ فيُطلَقُ علَيهِ رَسولٌ
قاسٍ. ١٢ليُصادِفِ الإنسانَ دُبَّةٌ ثَكولٌ ولا جاهِلٌ في
حَماقَتِهِ. ١٣مَنْ يُجازي عن خَيرٍ بشَرٍّ لن يَبرَحَ الشَّرُّ مِنْ
بَيتِهِ. ١٤اِبتِداءُ الخِصامِ إطلاقُ الماءِ، فقَبلَ أنْ تَدفُقَ المُخاصَمَةُ
اترُكها. ١٥مُبَرِّئُ المُذنِبَ ومُذَنِّبُ البَريءَ كِلاهُما مَكرَهَةُ
الرَّبِّ. ١٦لماذا في يَدِ الجاهِلِ ثَمَنٌ؟ ألِاقتِناءِ الحِكمَةِ وليس لهُ
فهمٌ؟ ١٧الصَّديقُ يُحِبُّ في كُلِّ وقتٍ، أمّا الأخُ فللشِّدَّةِ
يولَدُ. ١٨الإنسانُ النّاقِصُ الفَهمِ يَصفِقُ كفًّا ويَضمَنُ صاحِبَهُ
ضَمانًا. ١٩مُحِبُّ المَعصيَةِ مُحِبُّ الخِصامِ. المُعَلّي بابَهُ يَطلُبُ
الكَسرَ. ٢٠المُلتَوي القَلبِ لا يَجِدُ خَيرًا، والمُتَقَلِّبُ اللِّسانِ يَقَعُ
في السّوءِ. ٢١مَنْ يَلِدُ جاهِلاً فلِحَزَنِهِ، ولا يَفرَحُ أبو
الأحمَقِ. ٢٢القَلبُ الفَرحانُ يُطَيِّبُ الجِسمَ، والرّوحُ المُنسَحِقَةُ
تُجَفِّفُ العَظمَ. ٢٣الشِّرِّيرُ يأخُذُ الرَّشوَةَ مِنَ الحِضنِ ليُعَوِّجَ طُرُقَ
القَضاءِ. ٢٤الحِكمَةُ عِندَ الفَهيمِ، وعَينا الجاهِلِ في أقصَى
الأرضِ. ٢٥الاِبنُ الجاهِلُ غَمٌّ لأبيهِ، ومَرارَةٌ للتي
ولَدَتهُ. ٢٦أيضًا تغريمُ البَريءِ ليس بحَسَنٍ، وكذلكَ ضَربُ
الشُّرَفاءِ لأجلِ الاِستِقامَةِ. ٢٧ذو المَعرِفَةِ يُبقي كلامَهُ، وذو
الفَهمِ وقورُ الرّوحِ. ٢٨بل الأحمَقُ إذا سكَتَ يُحسَبُ حَكيمًا،
ومَنْ ضَمَّ شَفَتَيهِ فهيمًا.

١٨

١المُعتَزِلُ يَطلُبُ شَهوتَهُ. بكُلِّ مَشورَةٍ
يَغتاظُ. ٢الجاهِلُ لا يُسَرُّ بالفَهمِ، بل بكَشفِ
قَلبِهِ. ٣إذا جاءَ الشِّرِّيرُ جاءَ الاِحتِقارُ أيضًا، ومع الهَوانِ
عارٌ. ٤كلِماتُ فمِ الإنسانِ مياهٌ عَميقَةٌ. نَبعُ الحِكمَةِ نهرٌ
مُندَفِقٌ. ٥رَفعُ وجهِ الشِّرِّيرِ ليس حَسَنًا لإخطاءِ الصِّدّيقِ في
القَضاءِ. ٦شَفَتا الجاهِلِ تُداخِلانِ في الخُصومَةِ، وفَمُهُ يَدعو
بضَرَباتٍ. ٧فمُ الجاهِلِ مَهلكَةٌ لهُ، وشَفَتاهُ شَرَكٌ لنَفسِهِ. ٨كلامُ
النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ وهو يَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ. ٩أيضًا
المُتَراخي في عَمَلِهِ هو أخو المُسرِفِ.
١٠اِسمُ الرَّبِّ بُرجٌ حَصينٌ، يَركُضُ إليهِ الصِّدّيقُ
ويتَمَنَّعُ. ١١ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ، ومِثلُ سورٍ عالٍ في
تصَوُّرِهِ. ١٢قَبلَ الكَسرِ يتكَبَّرُ قَلبُ الإنسانِ، وقَبلَ الكَرامَةِ
التَّواضُعُ. ١٣مَنْ يُجيبُ عن أمرٍ قَبلَ أنْ يَسمَعَهُ، فلهُ حَماقَةٌ
وعارٌ. ١٤روحُ الإنسانِ تحتَمِلُ مَرَضَهُ، أمّا الرّوحُ المَكسورَةُ
فمَنْ يَحمِلُها؟ ١٥قَلبُ الفَهيمِ يَقتَني مَعرِفَةً، وأُذُنُ الحُكَماءِ
تطلُبُ عِلمًا. ١٦هَديَّةُ الإنسانِ تُرَحِّبُ لهُ وتهديهِ إلَى أمامِ
العُظَماءِ. ١٧الأوَّلُ في دَعواهُ مُحِقٌّ، فيأتي رَفيقُهُ
ويَفحَصُهُ. ١٨القُرعَةُ تُبَطِّلُ الخُصوماتِ وتفصِلُ بَينَ
الأقوياءِ. ١٩الأخُ أمنَعُ مِنْ مدينةٍ حَصينَةٍ، والمُخاصَماتُ
كعارِضَةِ قَلعَةٍ.
٢٠مِنْ ثَمَرِ فمِ الإنسانِ يَشبَعُ بَطنُهُ، مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيهِ
يَشبَعُ. ٢١الموتُ والحياةُ في يَدِ اللِّسانِ، وأحِبّاؤُهُ يأكُلونَ
ثَمَرَهُ. ٢٢مَنْ يَجِدُ زَوجَةً يَجِدُ خَيرًا ويَنالُ رِضًى مِنَ
الرَّبِّ. ٢٣بتَضَرُّعاتٍ يتكَلَّمُ الفَقيرُ، والغَنيُّ يُجاوِبُ
بخُشونَةٍ. ٢٤المُكثِرُ الأصحابِ يُخرِبُ نَفسَهُ، ولكن يوجَدْ
مُحِبٌّ ألزَقُ مِنَ الأخِ.

١٩

١الفَقيرُ السّالِكُ بكَمالِهِ خَيرٌ مِنْ مُلتَوي الشَّفَتَينِ وهو
جاهِلٌ. ٢أيضًا كونُ النَّفسِ بلا مَعرِفَةٍ ليس حَسَنًا،
والمُستَعجِلُ برِجلَيهِ يُخطِئُ. ٣حَماقَةُ الرَّجُلِ تُعَوِّجُ طريقَهُ،
وعلَى الرَّبِّ يَحنَقُ قَلبُهُ. ٤الغِنَى يُكثِرُ الأصحابَ، والفَقيرُ
مُنفَصِلٌ عن قريبِهِ. ٥شاهِدُ الزّورِ لا يتبَرّأُ، والمُتَكلِّمُ بالأكاذيبِ
لا يَنجو. ٦كثيرونَ يَستَعطِفونَ وجهَ الشَّريفِ، وكُلٌّ صاحِبٌ لذي
العَطايا. ٧كُلُّ إخوَةِ الفَقيرِ يُبغِضونَهُ، فكمْ بالحَريِّ أصدِقاؤُهُ
يَبتَعِدونَ عنهُ! مَنْ يتبَعُ أقوالاً فهي لهُ. ٨المُقتَني الحِكمَةَ يُحِبُّ
نَفسَهُ. الحافِظُ الفَهمِ يَجِدُ خَيرًا. ٩شاهِدُ الزّورِ لا يتبَرّأُ،
والمُتَكلِّمُ بالأكاذيبِ يَهلِكُ. ١٠التَّنَعُّمُ لا يَليقُ بالجاهِلِ. كمْ
بالأولَى لا يَليقُ بالعَبدِ أنْ يتسَلَّطَ علَى الرّؤَساءِ!
١١تعَقُّلُ الإنسانِ يُبطِئُ غَضَبَهُ، وفَخرُهُ الصَّفحُ عن
مَعصيَةٍ. ١٢كزَمجَرَةِ الأسَدِ حَنَقُ المَلِكِ، وكالطَّلِّ علَى العُشبِ
رِضوانُهُ. ١٣الاِبنُ الجاهِلُ مُصيبَةٌ علَى أبيهِ، ومُخاصَماتُ
الزَّوجَةِ كالوَكفِ المُتَتابِعِ. ١٤البَيتُ والثَّروَةُ ميراثٌ مِنَ الآباءِ،
أمّا الزَّوجَةُ المُتَعَقِّلَةُ فمِنْ عِندِ الرَّبِّ. ١٥الكَسَلُ يُلقي في
السُّباتِ، والنَّفسُ المُتَراخيَةُ تجوعُ. ١٦حافِظُ الوَصيَّةِ حافِظٌ

نَفسَهُ، والمُتَهاوِنُ بطُرُقِهِ يَموتُ. ١٧مَنْ يَرحَمُ الفَقيرَ يُقرِضُ
الرَّبَّ، وعَنْ مَعروفِهِ يُجازيهِ. ١٨أدِّبِ ابنَكَ لأنَّ فيهِ رَجاءً،
ولكن علَى إماتَتِهِ لا تحمِلْ نَفسَكَ. ١٩الشَّديدُ الغَضَبِ يَحمِلُ
عُقوبَةً، لأنَّكَ إذا نَجَّيتَهُ فبَعدُ تُعيدُ. ٢٠اِسمَعِ المَشورَةَ واقبَلِ
التّأديبَ، لكَيْ تكونَ حَكيمًا في آخِرَتِكَ. ٢١في قَلبِ الإنسانِ
أفكارٌ كثيرَةٌ، لكن مَشورَةُ الرَّبِّ هي تثبُتُ. ٢٢زينَةُ الإنسانِ
مَعروفُهُ، والفَقيرُ خَيرٌ مِنَ الكَذوبِ.
٢٣مَخافَةُ الرَّبِّ للحياةِ. يَبيتُ شَبعانَ لا يتَعَهَّدُهُ
شَرٌّ. ٢٤الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في الصَّحفَةِ، وأيضًا إلَى فمِهِ لا
يَرُدُّها. ٢٥اِضرِبِ المُستَهزِئَ فيَتَذَكَّى الأحمَقُ، ووَبِّخْ فهيمًا
فيَفهَمَ مَعرِفَةً. ٢٦المُخَرِّبُ أباهُ والطّارِدُ أُمَّهُ هو ابنٌ مُخزٍ
ومُخجِلٌ. ٢٧كُفَّ يا ابني عن استِماعِ التَّعليمِ للضَّلالَةِ عن كلامِ
المَعرِفَةِ. ٢٨الشّاهِدُ اللَّئيمُ يَستَهزِئُ بالحَقِّ، وفَمُ الأشرارِ يَبلَعُ
الإثمَ. ٢٩القِصاصُ مُعَدٌّ للمُستَهزِئينَ، والضَّربُ لظَهرِ الجُهّالِ.

٢٠

١الخمرُ مُستَهزِئَةٌ. المُسكِرُ عَجّاجٌ، ومَنْ يترَنَّحُ بهِما
فليس بحَكيمٍ. ٢رُعبُ المَلِكِ كزَمجَرَةِ الأسَدِ. الذي
يُغيظُهُ يُخطِئُ إلَى نَفسِهِ. ٣مَجدُ الرَّجُلِ أنْ يَبتَعِدَ عن الخِصامِ،
وكُلُّ أحمَقَ يُنازِعُ. ٤الكَسلانُ لا يَحرُثُ بسَبَبِ الشِّتاءِ،
فيَستَعطي في الحَصادِ ولا يُعطَى. ٥المَشورَةُ في قَلبِ الرَّجُلِ مياهٌ
عَميقَةٌ، وذو الفِطنَةِ يَستَقيها. ٦أكثَرُ النّاسِ يُنادونَ كُلُّ واحِدٍ
بصَلاحِهِ، أمّا الرَّجُلُ الأمينُ فمَنْ يَجِدُهُ؟ ٧الصِّدّيقُ يَسلُكُ
بكَمالِهِ. طوبَى لبَنيهِ بَعدَهُ. ٨المَلِكُ الجالِسُ علَى كُرسيِّ
القَضاءِ يُذَرّي بعَينِهِ كُلَّ شَرٍّ. ٩مَنْ يقولُ: «إنّي زَكَّيتُ قَلبي،
تطَهَّرتُ مِنْ خَطيَّتي»؟
١٠مِعيارٌ فمِعيارٌ، مِكيالٌ فمِكيالٌ، كِلاهُما مَكرَهَةٌ عِندَ
الرَّبِّ. ١١الوَلَدُ أيضًا يُعرَفُ بأفعالِهِ، هل عَمَلُهُ نَقيٌّ ومُستَقيمٌ؟
١٢الأُذُنُ السّامِعَةُ والعَينُ الباصِرَةُ، الرَّبُّ صَنَعَهُما كِلتَيهِما. ١٣لا
تُحِبَّ النَّومَ لِئلا تفتَقِرَ. افتَحْ عَينَيكَ تشبَعْ خُبزًا. ١٤«رَديءٌ،
رَديءٌ!» يقولُ المُشتَري، وإذا ذَهَبَ فحينَئذٍ يَفتَخِرُ! ١٥يوجَدُ
ذَهَبٌ وكثرَةُ لآلِئَ، أمّا شِفاهُ المَعرِفَةِ فمَتاعٌ ثَمينٌ. ١٦خُذْ ثَوبَهُ
لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ ارتَهِنْ مِنهُ. ١٧خُبزُ الكَذِبِ
لَذيذٌ للإنسانِ، ومِنْ بَعدُ يَمتَلِئُ فمُهُ حَصًى. ١٨المَقاصِدُ تُثَبَّتُ
بالمَشورَةِ، وبالتَّدابيرِ اعمَلْ حَربًا. ١٩السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي
السِّرَّ، فلا تُخالِطِ المُفَتِّحَ شَفَتَيهِ. ٢٠مَنْ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ يَنطَفِئُ
سِراجُهُ في حَدَقَةِ الظَّلامِ.
٢١رُبَّ مُلكٍ مُعَجَّلٍ في أوَّلِهِ، أمّا آخِرَتُهُ فلا تُبارَكُ. ٢٢لا
تقُلْ: «إنّي أُجازي شَرًّا». انتَظِرِ الرَّبَّ فيُخَلِّصَكَ. ٢٣مِعيارٌ
فمِعيارٌ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، ومَوازينُ الغِشِّ غَيرُ صالِحَةٍ. ٢٤مِنَ
الرَّبِّ خَطَواتُ الرَّجُلِ، أمّا الإنسانُ فكيفَ يَفهَمُ طريقَهُ؟ ٢٥هو
شَرَكٌ للإنسانِ أنْ يَلغوَ قائلاً: «مُقَدَّسٌ»، وبَعدَ النَّذرِ أنْ يَسألَ!
٢٦المَلِكُ الحَكيمُ يُشَتِّتُ الأشرارَ، ويَرُدُّ علَيهِمِ النَّورَجَ. ٢٧نَفسُ
الإنسانِ سِراجُ الرَّبِّ، يُفَتِّشُ كُلَّ مَخادِعِ البَطنِ. ٢٨الرَّحمَةُ
والحَقُّ يَحفَظانِ المَلِكَ، وكُرسيُّهُ يُسنَدُ بالرَّحمَةِ. ٢٩فخرُ الشُّبّانِ
قوَّتُهُمْ، وبَهاءُ الشُّيوخِ الشَّيبُ. ٣٠حُبُرُ جُرحٍ مُنَقّيَةٌ للشِّرّيرِ،
وضَرَباتٌ بالِغَةٌ مَخادِعَ البَطنِ.

٢١

١قَلبُ المَلِكِ في يَدِ الرَّبِّ كجَداوِلِ مياهٍ، حَيثُما شاءَ
يُميلُهُ. ٢كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ مُستَقيمَةٌ في عَينَيهِ، والرَّبُّ
وازِنُ القُلوبِ. ٣فِعلُ العَدلِ والحَقِّ أفضَلُ عِندَ الرَّبِّ مِنَ
الذَّبيحَةِ. ٤طُموحُ العَينَينِ وانتِفاخُ القَلبِ، نورُ الأشرارِ
خَطيَّةٌ. ٥أفكارُ المُجتَهِدِ إنَّما هي للخِصبِ، وكُلُّ عَجولٍ إنَّما
هو للعَوَزِ. ٦جَمعُ الكُنوزِ بلِسانٍ كاذِبٍ، هو بُخارٌ مَطرودٌ
لطالِبي الموتِ. ٧اِغتِصابُ الأشرارِ يَجرُفُهُمْ، لأنَّهُمْ أبَوْا إجراءَ
العَدلِ. ٨طَريقُ رَجُلٍ مَوْزورٍ هي مُلتَويَةٌ، أمّا الزَّكيُّ فعَمَلُهُ
مُستَقيمٌ. ٩السُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ، خَيرٌ مِن امرأةٍ مُخاصِمَةٍ
وبَيتٍ مُشتَرَكٍ. ١٠نَفسُ الشِّرّيرِ تشتَهي الشَّرَّ. قريبُهُ لا يَجِدُ نِعمَةً
في عَينَيهِ. ١١بمُعاقَبَةِ المُستَهزِئِ يَصيرُ الأحمَقُ حَكيمًا، والحَكيمُ
بالإرشادِ يَقبَلُ مَعرِفَةً.
١٢البارُّ يتأمَّلُ بَيتَ الشِّرّيرِ ويَقلِبُ الأشرارَ في الشَّرِّ. ١٣مَنْ
يَسُدُّ أُذُنَيهِ عن صُراخِ المِسكينِ، فهو أيضًا يَصرُخُ ولا
يُستَجابُ. ١٤الهَديَّةُ في الخَفاءِ تفثأُ الغَضَبَ، والرَّشوَةُ في
الحِضنِ تفثأُ السَّخَطَ الشَّديدَ. ١٥إجراءُ الحَقِّ فرَحٌ للصِّدّيقِ،
والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. ١٦الرَّجُلُ الضّالُّ عن طريقِ المَعرِفَةِ
يَسكُنُ بَينَ جَماعَةِ الأخيِلَةِ. ١٧مُحِبُّ الفَرَحِ إنسانٌ مُعوِزٌ.
مُحِبُّ الخمرِ والدُّهنِ لا يَستَغني. ١٨الشِّرّيرُ فِديَةُ الصِّدّيقِ،

ومَكانَ المُستَقيمينَ الغادِرُ. ١٩السُّكنَى في أرضٍ بَرِّيَّةٍ خَيرٌ مِنِ
امرأةٍ مُخاصِمَةٍ حَرِدَةٍ. ٢٠كنزٌ مُشتَهًى وزَيتٌ في بَيتِ الحَكيمِ،
أمّا الرَّجُلُ الجاهِلُ فيُتلِفُهُ. ٢١التّابِعُ العَدلَ والرَّحمَةَ يَجِدُ حياةً،
حَظًّا وكرامَةً. ٢٢الحَكيمُ يتسَوَّرُ مدينةَ الجَبابِرَةِ، ويُسقِطُ قوَّةَ
مُعتَمَدِها. ٢٣مَنْ يَحفَظُ فمَهُ ولسانَهُ، يَحفَظُ مِنَ الضِّيقاتِ
نَفسَهُ. ٢٤المُنتَفِخُ المُتَكَبِّرُ اسمُهُ «مُستَهزِئٌ»، عامِلٌ بفَيَضانِ
الكِبرياءِ. ٢٥شَهوةُ الكَسلانِ تقتُلُهُ، لأنَّ يَدَيهِ تأبَيانِ
الشُّغلَ. ٢٦اليومَ كُلَّهُ يَشتَهي شَهوةً، أمّا الصِّدّيقُ فيُعطي ولا
يُمسِكُ. ٢٧ذَبيحَةُ الشِّرِّيرِ مَكرَهَةٌ، فكمْ بالحَريِّ حينَ يُقَدِّمُها
بغِشٍّ! ٢٨شاهِدُ الزّورِ يَهلِكُ، والرَّجُلُ السّامِعُ للحَقِّ
يتكلَّمُ. ٢٩الشِّرِّيرُ يوقِحُ وجهَهُ، أمّا المُستَقيمُ فيُثَبِّتُ
طُرُقَهُ. ٣٠ليس حِكمَةٌ ولا فِطنَةٌ ولا مَشورَةٌ تُجاهَ
الرَّبِّ. ٣١الفَرَسُ مُعَدٌّ ليومِ الحَربِ، أمّا النُّصرَةُ فمِنَ الرَّبِّ.

٢٢

١الصِّيتُ أفضَلُ مِنَ الغِنَى العظيمِ، والنِّعمَةُ الصّالِحَةُ
أفضَلُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ. ٢الغَنيُّ والفَقيرُ يتلاقَيانِ،
صانِعُهُما كِلَيهِما الرَّبُّ. ٣الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى، والحَمقَى
يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ. ٤ثَوابُ التَّواضُعِ ومَخافَةِ الرَّبِّ هو غِنًى
وكرامَةٌ وحياةٌ. ٥شَوْكٌ وفُخوخٌ في طريقِ المُلتَوي. مَنْ يَحفَظُ
نَفسَهُ يَبتَعِدُ عنها. ٦رَبِّ الوَلَدَ في طريقِهِ، فمَتَى شاخَ أيضًا لا
يَحيدُ عنهُ. ٧الغَنيُّ يتسَلَّطُ علَى الفَقيرِ، والمُقتَرِضُ عَبدٌ
للمُقرِضِ. ٨الزّارِعُ إثمًا يَحصُدُ بَليَّةً، وعَصا سخَطِهِ
تفنَى. ٩الصّالِحُ العَينِ هو يُبارَكُ، لأنَّهُ يُعطي مِنْ خُبزِهِ للفَقيرِ.
١٠أُطرُدِ المُستَهزِئَ فيَخرُجَ الخِصامُ، ويَبطُلَ النِّزاعُ
والخِزيُ. ١١مَنْ أحَبَّ طَهارَةَ القَلبِ، فلنِعمَةِ شَفَتَيهِ يكونُ المَلِكُ
صَديقَهُ. ١٢عَينا الرَّبِّ تحفَظانِ المَعرِفَةَ، وهو يَقلِبُ كلامَ
الغادِرينَ. ١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الخارِجِ، فأُقتَلُ في
الشَّوارِعِ!». ١٤فمُ الأجنَبيّاتِ هوَّةٌ عَميقَةٌ. مَمقوتُ الرَّبِّ يَسقُطُ
فيها. ١٥الجَهالَةُ مُرتَبِطَةٌ بقَلبِ الوَلَدِ. عَصا التّأديبِ تُبعِدُها
عنهُ. ١٦ظالِمُ الفَقيرِ تكثيرًا لمالِهِ، ومُعطي الغَنيِّ، إنَّما هُما للعَوَزِ.

كلام الحكماء

١٧أمِلْ أُذنَكَ واسمَعْ كلامَ الحُكَماءِ، ووَجِّهْ قَلبَكَ إلَى
مَعرِفَتي، ١٨لأنَّهُ حَسَنٌ إنْ حَفِظتَها في جَوْفِكَ، إنْ تثَبَّتْ جميعًا
علَى شَفَتَيكَ. ١٩ليكونَ اتِّكالُكَ علَى الرَّبِّ، عَرَّفتُكَ أنتَ
اليومَ. ٢٠ألَم أكتُبْ لكَ أُمورًا شَريفَةً مِنْ جِهَةِ مؤامَرَةٍ ومَعرِفَةٍ؟
٢١لأُعَلِّمَكَ قِسطَ كلامِ الحَقِّ، لتَرُدَّ جَوابَ الحَقِّ للذينَ
أرسَلوكَ.
٢٢لا تسلُبِ الفَقيرَ لكَوْنِهِ فقيرًا، ولا تسحَقِ المِسكينَ في
البابِ، ٢٣لأنَّ الرَّبَّ يُقيمُ دَعواهُمْ، ويَسلُبُ سالِبي
أنفُسِهِمْ. ٢٤لا تستَصحِبْ غَضوبًا، ومع رَجُلٍ ساخِطٍ
لا تجيءْ، ٢٥لِئلا تألَفَ طُرُقَهُ، وتأخُذَ شَرَكًا إلَى نَفسِكَ. ٢٦لا
تكُنْ مِنْ صافِقي الكَفِّ، ولا مِنْ ضامِني الدُّيونِ. ٢٧إنْ لم يَكُنْ
لكَ ما تفي، فلماذا يأخُذُ فِراشَكَ مِنْ تحتِكَ؟ ٢٨لا تنقُلِ التُّخمَ
القَديمَ الذي وضَعَهُ آباؤُكَ. ٢٩أرأيتَ رَجُلاً مُجتَهِدًا في عَمَلِهِ؟
أمامَ المُلوكِ يَقِفُ. لا يَقِفُ أمامَ الرَّعاعِ!

٢٣

١إذا جَلَستَ تأكُلُ مع مُتَسَلِّطٍ، فتأمَّلْ ما هو أمامَكَ
تأمُّلاً، ٢وضَعْ سِكّينًا لحَنجَرَتِكَ إنْ كُنتَ شَرِهًا. ٣لا
تشتَهِ أطايِبَهُ لأنَّها خُبزُ أكاذيبَ. ٤لا تتعَبْ لكَيْ تصيرَ غَنيًّا. كُفَّ
عن فِطنَتِكَ. ٥هل تُطَيِّرُ عَينَيكَ نَحوَهُ وليس هو؟ لأنَّهُ إنَّما يَصنَعُ
لنَفسِهِ أجنِحَةً. كالنَّسرِ يَطيرُ نَحوَ السماءِ.
٦لا تأكُلْ خُبزَ ذي عَينٍ شِرِّيرَةٍ، ولا تشتَهِ أطايِبَهُ، ٧لأنَّهُ كما
شَعَرَ في نَفسِهِ هكذا هو. يقولُ لكَ: «كُلْ واشرَبْ» وقَلبُهُ ليس
معكَ. ٨اللُّقمَةُ التي أكلتَها تتقَيَّأُها، وتخسَرُ كلِماتِكَ الحُلوَةَ. ٩
في أُذُنَيْ جاهِلٍ لا تتكلَّمْ لأنَّهُ يَحتَقِرُ حِكمَةَ كلامِكَ. ١٠لا تنقُلِ
التُّخمَ القَديمَ، ولا تدخُلْ حُقولَ الأيتامِ، ١١لأنَّ وليَّهُمْ قَويٌّ. هو
يُقيمُ دَعواهُمْ علَيكَ.
١٢وجِّهْ قَلبَكَ إلَى الأدَبِ، وأُذُنَيكَ إلَى كلِماتِ المَعرِفَةِ. ١٣لا
تمنَعِ التّأديبَ عنِ الوَلَدِ، لأنَّكَ إنْ ضَرَبتَهُ بعَصًا لا
يَموتُ. ١٤تضرِبُهُ أنتَ بعَصًا فتُنقِذُ نَفسَهُ مِنَ الهاويَةِ. ١٥يا
ابني، إنْ كانَ قَلبُكَ حَكيمًا يَفرَحُ قَلبي أنا أيضًا، ١٦وتبتَهِجُ
كِليَتايَ إذا تكلَّمَتْ شَفَتاكَ بالمُستَقيماتِ. ١٧لا يَحسِدَنَّ قَلبُكَ
الخاطِئينَ، بل كُنْ في مَخافَةِ الرَّبِّ اليومَ كُلَّهُ. ١٨لأنَّهُ لا بُدَّ مِنْ
ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ لا يَخيبُ. ١٩اِسمَعْ أنتَ يا ابني، وكُنْ
حَكيمًا، وأرشِدْ قَلبَكَ في الطريقِ. ٢٠لا تكُنْ بَينَ شِرِّيبي
الخمرِ، بَينَ المُتلِفينَ أجسادَهُمْ، ٢١لأنَّ السِّكّيرَ والمُسرِفَ

يَفتَقِرانِ، والنَّوْمُ يَكسو الخِرَقَ.

٢٢اِسمَعْ لأبيكَ الذي ولَدَكَ، ولا تحتَقِرْ أُمَّكَ إذا شاخَتْ. ٢٣اِقتَنِ الحَقَّ ولا تبِعهُ، والحِكمَةَ والأدَبَ والفَهمَ. ٢٤أبو الصِّدِّيقِ يَبتَهِجُ ابتِهاجًا، ومَنْ وَلَدَ حَكيمًا يُسَرُّ بهِ. ٢٥يَفرَحُ أبوكَ وأُمُّكَ، وتبتَهِجُ التي ولَدَتكَ. ٢٦يا ابني أعطِني قَلبَكَ، ولتُلاحِظْ عَيناكَ طُرُقي. ٢٧لأنَّ الزّانيَةَ هوَّةٌ عَميقَةٌ، والأجنَبيَّةَ حُفرَةٌ ضَيِّقَةٌ. ٢٨هي أيضًا كلِصٍّ تكمُنُ وتزيدُ الغادِرينَ بَينَ الناسِ.

٢٩لمَنِ الوَيلُ؟ لمَنِ الشَّقاوَةُ؟ لمَنِ المُخاصَماتُ؟ لمَنِ الكَربُ؟ لمَنِ الجُروحُ بلا سبَبٍ؟ لمَنِ ازمِهرارُ العَينَينِ؟ ٣٠للذينَ يُدمِنونَ الخمرَ، الذينَ يَدخُلونَ في طَلَبِ الشَّرابِ المَمزوجِ. ٣١لا تنظُرْ إلَى الخمرِ إذا احمَرَّتْ حينَ تُظهِرُ حِبابَها في الكأسِ وساغَتْ مُرَقرِقَةً. ٣٢في الآخِرِ تلسَعُ كالحَيَّةِ وتلدَغُ كالأُفعوانِ. ٣٣عَيناكَ تنظُرانِ الأجنَبيّاتِ، وقَلبُكَ يَنطِقُ بأُمورٍ مُلتَويَةٍ. ٣٤وتكونُ كمُضطَجِعٍ في قَلبِ البحرِ، أو كمُضطَجِعٍ علَى رأسِ ساريَةٍ. ٣٥يقولُ: «ضَرَبوني ولم أتَوَجَّعْ! لقد لكأوني ولم أعرِفْ! مَتَى أستَيقِظُ؟ أعودُ أطلُبُها بَعدُ!».

٢٤

١لا تحسِدْ أهلَ الشَّرِّ، ولا تشتَهِ أنْ تكونَ معهُمْ، ٢لأنَّ قَلبَهُمْ يَلهَجُ بالِاغتِصابِ، وشِفاهَهُمْ تتكلَّمُ بالمَشَقَّةِ.

٣بالحِكمَةِ يُبنَى البَيتُ وبالفَهمِ يُثَبَّتُ، ٤وبالمَعرِفَةِ تمتَلِئُ المَخادِعُ مِنْ كُلِّ ثَروَةٍ كريمَةٍ ونَفيسَةٍ. ٥الرَّجُلُ الحَكيمُ في عِزٍّ، وذو المَعرِفَةِ مُتَشَدِّدُ القوَّةِ. ٦لأنَّكَ بالتَّدابيرِ تعمَلُ حَربَكَ، والخَلاصُ بكَثرَةِ المُشيرينَ. ٧الحِكَمُ عاليَةٌ عن الأحمَقِ. لا يَفتَحْ فمَهُ في البابِ. ٨المُتَفَكِّرُ في عَمَلِ الشَّرِّ يُدعَى مُفسِدًا. ٩فِكرُ الحَماقَةِ خَطيَّةٌ، ومَكرَهَةُ الناسِ المُستَهزِئُ. ١٠إنِ ارتَخَيتَ في يومِ الضِّيقِ ضاقَتْ قوَّتُكَ. ١١أنقِذِ المُنقادينَ إلَى الموتِ، والمَمدودينَ للقَتلِ. لا تمتَنِعْ. ١٢إنْ قُلتَ: «هوذا لم نَعرِفْ هذا»، أفَلا يَفهَمُ وازِنُ القُلوبِ؟ وحافِظُ نَفسِكَ ألا يَعلَمُ؟ فيَرُدُّ علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ.

١٣يا ابني، كُلْ عَسَلاً لأنَّهُ طَيِّبٌ، وقَطرَ العَسَلِ حُلوٌ في حَنَكِكَ. ١٤كذلكَ مَعرِفَةُ الحِكمَةِ لنَفسِكَ. إذا وجَدتَها فلا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ لا يَخيبُ. ١٥لا تكمُنْ أيُّها الشِّرّيرُ لمَسكَنِ الصِّدّيقِ. لا تُخرِبْ رَبعَهُ. ١٦لأنَّ الصِّدّيقَ يَسقُطُ سبعَ مَرّاتٍ ويَقومُ، أمّا الأشرارُ فيَعثُرونَ بالشَّرِّ. ١٧لا تفرَحْ بسُقوطِ عَدوِّكَ، ولا يَبتَهِجْ قَلبُكَ إذا عَثَرَ، ١٨لِئلا يَرَى الرَّبُّ ويَسوءَ ذلكَ في عَينَيهِ، فيَرُدَّ عنهُ غَضَبَهُ. ١٩لا تغَرْ مِنَ الأشرارِ ولا تحسِدِ الأثَمَةَ، ٢٠لأنَّهُ لا يكونُ ثَوابٌ للأشرارِ. سِراجُ الأثَمَةِ يَنطَفِئُ. ٢١يا ابني، اخشَ الرَّبَّ والمَلِكَ. لا تُخالِطِ المُتَقَلِّبينَ، ٢٢لأنَّ بَليَّتَهُمْ تقومُ بَغتَةً، ومَنْ يَعلَمُ بَلاءَهُما كِلَيهِما.

أقوال أخرى للحكماء

٢٣هذِهِ أيضًا للحُكَماءِ: مُحاباةُ الوُجوهِ في الحُكمِ ليستْ صالِحَةً. ٢٤مَنْ يقولُ للشِّرّيرِ: «أنتَ صِدّيقٌ» تسُبُّهُ العامَّةُ. تلعَنُهُ الشُّعوبُ. ٢٥أمّا الذينَ يؤَدِّبونَ فيَنعَمونَ، وبَرَكَةُ خَيرٍ تأتي علَيهِمْ. ٢٦تُقَبَّلُ شَفَتا مَنْ يُجاوِبُ بكلامٍ مُستَقيمٍ. ٢٧هَيِّئْ عَمَلكَ في الخارِجِ وأعِدَّهُ في حَقلِكَ، بَعدُ تبني بَيتَكَ. ٢٨لا تكُنْ شاهِدًا علَى قريبِكَ بلا سبَبٍ، فهل تُخادِعُ بشَفَتَيكَ؟ ٢٩لا تقُلْ: «كما فعَلَ بي هكذا أفعَلُ بهِ. أرُدُّ علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ».

٣٠عَبَرتُ بحَقلِ الكَسلانِ وبكَرمِ الرَّجُلِ النّاقِصِ الفَهمِ، ٣١فإذا هو قد عَلاهُ كُلَّهُ القَريصُ، وقد غَطَّى العَوْسَجُ وجهَهُ، وجِدارُ حِجارَتِهِ انهَدَمَ. ٣٢ثُمَّ نَظَرتُ ووَجَّهتُ قَلبي. رأيتُ وقَبِلتُ تعليمًا: ٣٣نَوْمٌ قَليلٌ بَعدُ نُعاسٌ قَليلٌ، وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، ٣٤فيأتي فقرُكَ كعَدّاءٍ وعَوَزُكَ كغازٍ.

أمثال أخرى لسليمان

٢٥

١هذِهِ أيضًا أمثالُ سُلَيمانَ التي نَقَلها رِجالُ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا:

٢مَجدُ اللهِ إخفاءُ الأمرِ، ومَجدُ المُلوكِ فحصُ الأمرِ. ٣السماءُ للعُلوِّ، والأرضُ للعُمقِ، وقُلوبُ المُلوكِ لا تُفحَصُ. ٤أزِلِ الزَّغَلَ مِنَ الفِضَّةِ، فيَخرُجَ إناءٌ للصّائغِ. ٥أزِلِ الشِّرّيرَ مِنْ قُدّامِ المَلِكِ، فيُثَبَّتَ كُرسيُّهُ بالعَدلِ. ٦لا تتفاخَرْ أمامَ المَلِكِ، ولا تقِفْ في مَكانِ العُظَماءِ، ٧لأنَّهُ خَيرٌ أنْ يُقالَ لكَ: ارتَفِعْ إلَى هنا، مِنْ أنْ تُحَطَّ في حَضرَةِ الرَّئيسِ الذي رأتهُ عَيناكَ. ٨لا تبرُزْ عاجِلاً إلَى الخِصامِ، لِئلا تفعَلَ شَيئًا في الآخِرِ حينَ يُخزيكَ قريبُكَ. ٩أقِمْ دَعواكَ مع قريبِكَ، ولا تُبحِ بسِرِّ غَيرِكَ، ١٠لِئلا يُعَيِّرَكَ السّامِعُ، فلا تنصَرِفَ فضيحَتُكَ. ١١تُفّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ في

مَصوغٍ مِنْ فِضَّةٍ، كلِمَةٌ مَقولَةٌ في مَحَلِّها. ١٢قُرطٌ مِنْ ذَهَبٍ وحُليٌّ
مِنْ إبريزٍ، الموَبِّخُ الحَكيمُ لأُذُنٍ سامِعَةٍ. ١٣كبَردِ الثَّلجِ في يومِ
الحَصادِ، الرَّسولُ الأمينُ لمُرسِليهِ، لأنَّهُ يَرُدُّ نَفسَ
سادَتِهِ. ١٤سحابٌ وريحٌ بلا مَطَرٍ، الرَّجُلُ المُفتَخِرُ بهَديَّةِ كذِبٍ.
١٥ببُطءِ الغَضَبِ يُقنَعُ الرَّئيسُ، واللِّسانُ اللَّيِّنُ يَكسِرُ
العَظمَ. ١٦أوجَدتَ عَسَلاً؟ فكُلْ كِفايَتَكَ، لِئلا تتَّخِمَ
فتتَقَيّأهُ. ١٧اِجعَلْ رِجلكَ عَزيزَةً في بَيتِ قريبِكَ، لِئلا يَمَلَّ مِنكَ
فيُبغِضَكَ. ١٨مِقمَعَةٌ وسيفٌ وسهمٌ حادٌّ، الرَّجُلُ المُجيبُ قريبَهُ
بشَهادَةِ زورٍ. ١٩سِنٌّ مَهتومَةٌ ورِجلٌ مُخَلَّعَةٌ، الثِّقَةُ بالخائنِ في يومِ
الضِّيقِ. ٢٠كنَزعِ الثَّوبِ في يومِ البَردِ، كخَلٍّ علَى نَطرونٍ، مَنْ
يُغَنّي أغانيَّ لقَلبٍ كئيبٍ. ٢١إنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ خُبزًا، وإنْ
عَطِشَ فاسقِهِ ماءً، ٢٢فإنَّكَ تجمَعُ جَمرًا علَى رأسِهِ، والرَّبُّ
يُجازيكَ. ٢٣ريحُ الشِّمالِ تطرُدُ المَطَرَ، والوَجهُ المُعبِسُ يَطرُدُ
لسانًا ثالِبًا. ٢٤السُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ، خَيرٌ مِنِ امرأةٍ
مُخاصِمَةٍ في بَيتٍ مُشتَرَكٍ. ٢٥مياهٌ بارِدَةٌ لنَفسٍ عَطشانَةٍ، الخَبَرُ
الطَّيِّبُ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ.
٢٦عَينٌ مُكَدَّرَةٌ ويَنبوعٌ فاسِدٌ، الصِّدِّيقُ المُنحَني أمامَ
الشِّرّيرِ. ٢٧أكلُ كثيرٍ مِنَ العَسَلِ ليس بحَسَنٍ، وطَلَبُ الناسِ
مَجدَ أنفُسِهِمْ ثَقيلٌ. ٢٨مدينَةٌ مُنهَدِمَةٌ بلا سورٍ، الرَّجُلُ الذي
ليس لهُ سُلطانٌ علَى روحِهِ.

٢٦

١كالثَّلجِ في الصَّيفِ وكالمَطَرِ في الحَصادِ، هكذا
الكَرامَةُ غَيرُ لائقَةٍ بالجاهِلِ. ٢كالعُصفورِ للفَرارِ
وكالسُّنونَةِ للطَّيَرانِ، كذلكَ لَعنَةٌ بلا سبَبٍ لا تأتي. ٣السَّوْطُ
للفَرَسِ واللِّجامُ للحِمارِ، والعَصا لظَهرِ الجُهّالِ. ٤لا تُجاوِبِ
الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا تعدِلهُ أنتَ. ٥جاوِبِ الجاهِلَ
حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا يكونَ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ. ٦يَقطَعُ
الرِّجلَينِ، يَشرَبُ ظُلمًا، مَنْ يُرسِلُ كلامًا عن يَدِ جاهِلٍ. ٧ساقا
الأعرَجِ مُتَدَلدِلَتانِ، وكذا المَثَلُ في فمِ الجُهّالِ. ٨كصُرَّةِ حِجارَةٍ
كريمَةٍ في رُجمَةٍ، هكذا المُعطي كرامَةً للجاهِلِ. ٩شَوْكٌ مُرتَفِعٌ
بيَدِ سكرانٍ، مِثلُ المَثَلِ في فمِ الجُهّالِ. ١٠رامٍ يَطعَنُ الكُلَّ،
هكذا مَنْ يَستأجِرُ الجاهِلَ أو يَستأجِرُ المُحتالينَ. ١١كما يَعودُ
الكلبُ إلَى قَيئهِ، هكذا الجاهِلُ يُعيدُ حَماقَتَهُ. ١٢أرأيتَ رَجُلاً
حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ؟ الرَّجاءُ بالجاهِلِ أكثَرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ.
١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الطريقِ، الشِّبلُ في
الشَّوارِعِ!». ١٤البابُ يَدورُ علَى صائرِهِ، والكَسلانُ علَى
فِراشِهِ. ١٥الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في الصَّحفَةِ، ويَشُقُّ علَيهِ أنْ
يَرُدَّها إلَى فمِهِ. ١٦الكَسلانُ أوفَرُ حِكمَةً في عَينَيْ نَفسِهِ مِنَ
السَّبعَةِ المُجيبينَ بعَقلٍ. ١٧كمُمسِكٍ أُذُنَيْ كلبٍ، هكذا مَنْ
يَعبُرُ ويتعَرَّضُ لمُشاجَرَةٍ لا تعنيهِ. ١٨مِثلُ المَجنونِ الذي يَرمي
نارًا وسِهامًا وموتًا، ١٩هكذا الرَّجُلُ الخادِعُ قريبَهُ ويقولُ: «ألَم
ألعَبْ أنا!». ٢٠بعَدَمِ الحَطَبِ تنطَفِئُ النّارُ، وحَيثُ لا نَمّامَ
يَهدأُ الخِصامُ. ٢١فحمٌ للجَمرِ وحَطَبٌ للنّارِ، هكذا الرَّجُلُ
المُخاصِمُ لتهييجِ النِّزاعِ. ٢٢كلامُ النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ فيَنزِلُ
إلَى مَخادِعِ البَطنِ.
٢٣فِضَّةُ زَغَلٍ تُغَشّي شَقفَةً، هكذا الشَّفَتانِ المُتَوَقِّدَتانِ والقَلبُ
الشِّرّيرُ. ٢٤بشَفَتَيهِ يتنَكَّرُ المُبغِضُ، وفي جَوْفِهِ يَضَعُ غِشًّا. ٢٥إذا
حَسَّنَ صوتَهُ فلا تأتَمِنهُ، لأنَّ في قَلبِهِ سبعَ رَجاساتٍ. ٢٦مَنْ يُغَطّي
بُغضَةً بمَكرٍ، يَكشِفُ خُبثَهُ بَينَ الجَماعَةِ. ٢٧مَنْ يَحفِرُ حُفرَةً
يَسقُطُ فيها، ومَنْ يُدَحرِجُ حَجَرًا يَرجِعُ علَيهِ. ٢٨اللِّسانُ الكاذِبُ
يُبغِضُ مُنسَحِقيهِ، والفَمُ المَلِقُ يُعِدُّ خَرابًا.

٢٧

١لا تفتَخِرْ بالغَدِ لأنَّكَ لا تعلَمُ ماذا يَلِدُهُ
يومٌ. ٢ليَمدَحكَ الغَريبُ لا فمُكَ، الأجنَبيُّ لا
شَفَتاكَ. ٣الحَجَرُ ثَقيلٌ والرَّملُ ثَقيلٌ، وغَضَبُ الجاهِلِ أثقَلُ
مِنهُما كِلَيهِما. ٤الغَضَبُ قَساوَةٌ والسَّخَطُ جُرافٌ، ومَنْ يَقِفُ
قُدّامَ الحَسَدِ؟ ٥التَّوْبيخُ الظّاهِرُ خَيرٌ مِنَ الحُبِّ المُستَتِرِ. ٦أمينَةٌ
هي جُروحُ المُحِبِّ، وغاشَّةٌ هي قُبلاتُ العَدوِّ. ٧النَّفسُ الشَّبعانَةُ
تدوسُ العَسَلَ، وللنَّفسِ الجائعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلوٌ. ٨مِثلُ العُصفورِ
التّائهِ مِنْ عُشِّهِ، هكذا الرَّجُلُ التّائهُ مِنْ مَكانِهِ. ٩الدُّهنُ
والبَخورُ يُفَرِّحانِ القَلبَ، وحَلاوَةُ الصَّديقِ مِنْ مَشورَةِ
النَّفسِ. ١٠لا تترُكْ صَديقَكَ وصَديقَ أبيكَ، ولا تدخُلْ بَيتَ
أخيكَ في يومِ بَلِيَّتِكَ. الجارُ القريبُ خَيرٌ مِنَ الأخِ البَعيدِ.
١١يا ابني، كُنْ حَكيمًا وفَرِّحْ قَلبي، فأُجيبَ مَنْ يُعَيِّرُني
كلِمَةً. ١٢الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى. الأغبياءُ يَعبُرونَ
فيُعاقَبونَ. ١٣خُذْ ثَوْبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ

ارتَهِنَ مِنهُ. ١٤مَنْ يُبارِكُ قريبَهُ بصوتٍ عالٍ في الصّباحِ باكِرًا، يُحسَبُ لهُ لَعنًا. ١٥الوَكفُ المُتَتابِعُ في يومٍ مُمطِرٍ، والمَرأةُ المُخاصِمَةُ سيّانِ، ١٦مَنْ يُخَبِّئُها يُخَبِّئُ الرِّيحَ ويَمينُهُ تقبِضُ علَى زَيتٍ! ١٧الحَديدُ بالحَديدِ يُحَدَّدُ، والإنسانُ يُحَدِّدُ وجهَ صاحِبِهِ. ١٨مَنْ يَحمي تينَةً يأكُلُ ثَمَرَتَها، وحافِظُ سيِّدِهِ يُكرَمُ. ١٩كما في الماءِ الوَجهُ للوَجهِ، كذلكَ قَلبُ الإنسانِ للإنسانِ. ٢٠الهاويَةُ والهَلاكُ لا يَشبَعانِ، وكذا عَينا الإنسانِ لا تشبَعانِ. ٢١البوطَةُ للفِضَّةِ والكورُ للذَّهَبِ، كذا الإنسانُ لفَمِ مادِحِهِ. ٢٢إنْ دَقَقتَ الأحمَقَ في هاوُنٍ بَينَ السَّميذِ بمِدَقٍّ، لا تبرَحُ عنهُ حَماقَتُهُ. ٢٣مَعرِفَةً اعرِفْ حالَ غَنَمِكَ، واجعَلْ قَلبَكَ إلَى قُطعانِكَ، ٢٤لأنَّ الغِنَى ليس بدائمٍ، ولا التّاجُ لدَوْرٍ فدَوْرٍ. ٢٥فنيَ الحَشيشُ وظَهَرَ العُشبُ واجتَمَعَ نَباتُ الجِبالِ. ٢٦الحُملانُ لِلباسِكَ، وثَمَنُ حَقلٍ أعتِدَةٌ. ٢٧وكِفايَةٌ مِنْ لَبَنِ المَعزِ لطَعامِكَ، لقوتِ بَيتِكَ ومَعيشَةِ فتياتِكَ.

٢٨

١الشِّرِّيرُ يَهرُبُ ولا طارِدَ، أمّا الصِّدّيقونَ فكشِبلٍ ثَبيتٍ. ٢لمَعصيَةِ أرضٍ تكثُرُ رؤَساؤُها، لكن بذي فهمٍ ومَعرِفَةٍ تدومُ. ٣الرَّجُلُ الفَقيرُ الذي يَظلِمُ فُقَراءَ، هو مَطَرٌ جارِفٌ لا يُبقي طَعامًا. ٤تارِكو الشَّريعَةِ يَمدَحونَ الأشرارَ، وحافِظو الشَّريعَةِ يُخاصِمونَهُمْ. ٥الناسُ الأشرارُ لا يَفهَمونَ الحَقَّ، وطالِبو الرَّبِّ يَفهَمونَ كُلَّ شَيءٍ. ٦الفَقيرُ السّالِكُ باستِقامَتِهِ، خَيرٌ مِنْ مُعوَجِّ الطُّرُقِ وهو غَنيٌّ. ٧الحافِظُ الشَّريعَةَ هو ابنٌ فهيمٌ، وصاحِبُ المُسرِفينَ يُخجِلُ أباهُ. ٨المُكثِرُ مالهُ بالرِّبا والمُرابَحَةِ، فلمَنْ يَرحَمُ الفُقَراءَ يَجمَعُهُ. ٩مَنْ يُحَوِّلُ أُذنَهُ عن سماعِ الشَّريعَةِ، فصَلاتُهُ أيضًا مَكرَهَةٌ.

١٠مَنْ يُضِلُّ المُستَقيمينَ في طَريقٍ رَديئَةٍ ففي حُفرَتِهِ يَسقُطُ هو، أمّا الكَمَلَةُ فيَمتَلِكونَ خَيرًا. ١١الرَّجُلُ الغَنيُّ حَكيمٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، والفَقيرُ الفَهيمُ يَفحَصُهُ. ١٢إذا فرِحَ الصِّدّيقونَ عَظُمَ الفَخرُ، وعِندَ قيامِ الأشرارِ تختَفي الناسُ. ١٣مَنْ يَكتُمُ خطاياهُ لا يَنجَحُ، ومَنْ يُقِرُّ بها ويترُكُها يُرحَمُ. ١٤طوبَى للإنسانِ المُتَّقي دائمًا، أمّا المُقَسّي قَلبَهُ فيَسقُطُ في الشَّرِّ. ١٥أسَدٌ زائرٌ ودُبٌّ ثائرٌ، المُتَسَلِّطُ الشِّرِّيرُ علَى شَعبٍ فقيرٍ. ١٦رَئيسٌ ناقِصُ الفَهمِ وكثيرُ المَظالِمِ. مُبغِضُ الرَّشوَةِ تطولُ أيّامُهُ.

١٧الرَّجُلُ المُثَقَّلُ بدَمِ نَفسٍ، يَهرُبُ إلَى الجُبِّ. لا يُمسِكَنَّهُ أحَدٌ. ١٨السّالِكُ بالكمالِ يَخلُصُ، والمُلتَوي في طريقَينِ يَسقُطُ في إحداهُما. ١٩المُشتَغِلُ بأرضِهِ يَشبَعُ خُبزًا، وتابِعُ البَطّالينَ يَشبَعُ فقرًا. ٢٠الرَّجُلُ الأمينُ كثيرُ البَرَكاتِ، والمُستَعجِلُ إلَى الغِنَى لا يُبرأُ. ٢١مُحاباةُ الوُجوهِ ليستْ صالِحَةً، فيُذنِبُ الإنسانُ لأجلِ كِسرَةِ خُبزٍ. ٢٢ذو العَينِ الشِّرِّيرَةِ يَعجَلُ إلَى الغِنَى، ولا يَعلَمُ أنَّ الفَقرَ يأتيهِ. ٢٣مَنْ يوَبِّخُ إنسانًا يَجِدُ أخيرًا نِعمَةً أكثَرَ مِنَ المُطري باللِّسانِ. ٢٤السّالِبُ أباهُ أو أُمَّهُ وهو يقولُ: «لا بأسَ» فهو رَفيقٌ لرَجُلٍ مُخرِبٍ. ٢٥المُنتَفِخُ النَّفسُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والمُتَّكِلُ علَى الرَّبِّ يُسَمَّنُ. ٢٦المُتَّكِلُ علَى قَلبِهِ هو جاهِلٌ، والسّالِكُ بحِكمَةٍ هو يَنجو. ٢٧مَنْ يُعطي الفَقيرَ لا يَحتاجُ، ولمَنْ يَحجِبُ عنهُ عَينَيهِ لَعَناتٌ كثيرَةٌ. ٢٨عِندَ قيامِ الأشرارِ تختَبِئُ الناسُ، وبهَلاكِهِمْ يَكثُرُ الصِّدّيقونَ.

٢٩

١الكَثيرُ التَّوَبُّخِ، المُقَسّي عُنُقَهُ، بَغتَةً يُكَسَّرُ ولا شِفاءَ. ٢إذا سادَ الصِّدّيقونَ فرِحَ الشَّعبُ، وإذا تسَلَّطَ الشِّرِّيرُ يَئنُّ الشَّعبُ. ٣مَنْ يُحِبُّ الحِكمَةَ يُفَرِّحُ أباهُ، ورَفيقُ الزَّواني يُبَدِّدُ مالاً. ٤المَلِكُ بالعَدلِ يُثَبِّتُ الأرضَ، والقابِلُ الهَدايا يُدَمِّرُها. ٥الرَّجُلُ الذي يُطري صاحِبَهُ يَبسُطُ شَبَكَةً لرِجلَيهِ. ٦ في مَعصيَةِ رَجُلٍ شِرِّيرٍ شَرَكٌ، أمّا الصِّدّيقُ فيترَنَّمُ ويَفرَحُ. ٧الصِّدّيقُ يَعرِفُ دَعوَى الفُقَراءِ، أمّا الشِّرِّيرُ فلا يَفهَمُ مَعرِفَةً. ٨الناسُ المُستَهزِئونَ يَفتِنونَ المدينَةَ، أمّا الحُكَماءُ فيَصرِفونَ الغَضَبَ. ٩رَجُلٌ حَكيمٌ إنْ حاكَمَ رَجُلاً أحمَقَ، فإنْ غَضِبَ وإنْ ضَحِكَ فلا راحَةَ. ١٠أهلُ الدِّماءِ يُبغِضونَ الكامِلَ، أمّا المُستَقيمونَ فيَسألونَ عن نَفسِهِ. ١١الجاهِلُ يُظهِرُ كُلَّ غَيظِهِ، والحَكيمُ يُسَكِّنُهُ أخيرًا.

١٢الحاكِمُ المُصغي إلَى كلامِ كذِبٍ كُلُّ خُدّامِهِ أشرارٌ. ١٣الفَقيرُ والمُرابي يتلاقَيانِ. الرَّبُّ يُنَوِّرُ أعيُنَ كِلَيهِما. ١٤المَلِكُ الحاكِمُ بالحَقِّ للفُقَراءِ يُثَبِّتُ كُرسيُّهُ إلَى الأبدِ. ١٥العَصا والتَّوْبيخُ يُعطيانِ حِكمَةً، والصَّبيُّ المُطلَقُ إلَى هَواهُ يُخجِلُ أُمَّهُ. ١٦إذا سادَ الأشرارُ كثُرَتِ المَعاصي، أمّا الصِّدّيقونَ فيَنظُرونَ سُقوطَهُمْ. ١٧أدِّبِ ابنَكَ فيُريحَكَ ويُعطيَ نَفسَكَ لَذّاتٍ. ١٨بلا رؤيا يَجمَحُ الشَّعبُ، أمّا حافِظُ الشَّريعَةِ

فطوباهُ. ١٩بالكلامِ لا يؤدَّبُ العبدُ، لأنَّهُ يفهَمُ ولا يُعنَى. ٢٠أرأيتَ إنسانًا عَجولاً في كلامِهِ؟ الرَّجاءُ بالجاهلِ أكثَرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ. ٢١مَنْ فنَّقَ عَبدَهُ مِنْ حَداثَتِهِ، ففي آخِرَتِهِ يَصيرُ مَنونًا. ٢٢الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والرَّجُلُ السَّخوطُ كثيرُ المَعاصي. ٢٣كِبرياءُ الإنسانِ تضَعُهُ، والوَضيعُ الرّوحِ يَنالُ مَجدًا. ٢٤مَنْ يُقاسِمْ سارِقًا يُبغِضْ نَفسَهُ، يَسمَعُ اللَّعنَ ولا يُقِرُّ. ٢٥خَشيَةُ الإنسانِ تضَعُ شَرَكًا، والمُتَّكِلُ علَى الرَّبِّ يُرفَعُ. ٢٦كثيرونَ يَطلُبونَ وجهَ المُتَسَلِّطِ، أمّا حَقُّ الإنسانِ فمِنَ الرَّبِّ. ٢٧الرَّجُلُ الظّالِمُ مَكرَهَةُ الصِّدّيقينَ، والمُستَقيمُ الطريقِ مَكرَهَةُ الشِّرّيرِ.

كلام أجور

٣٠ ١كلامُ أجورَ ابنِ مُتَّقيَةِ مَسّا. وحيُ هذا الرَّجُلِ إلَى إيثيئيلَ، إلَى إيثيئيلَ وأُكّالَ:

٢إنّي أبلَدُ مِن كُلِّ إنسانٍ، وليس لي فهمُ إنسانٍ، ٣ولم أتَعَلَّمِ الحِكمَةَ، ولم أعرِفْ مَعرِفَةَ القُدّوسِ. ٤مَنْ صَعِدَ إلَى السماواتِ ونَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ في حَفنتَيهِ؟ مَنْ صَرَّ المياهَ في ثَوبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جميعَ أطرافِ الأرضِ؟ ما اسمُهُ؟ وما اسمُ ابنِهِ إنْ عَرَفتَ؟ ٥كُلُّ كلِمَةٍ مِنَ اللهِ نَقيَّةٌ. تُرسٌ هو للمُحتَمينَ بهِ. ٦لا تزِدْ علَى كلِماتِهِ لِئلا يوَبِّخَكَ فتُكَذَّبَ.

٧اِثنَتَينِ سألتُ مِنكَ، فلا تمنَعهُما عَنّي قَبلَ أنْ أموتَ: ٨أبعِدْ عَنّي الباطِلَ والكَذِبَ. لا تُعطِني فقرًا ولا غِنًى. أطعِمني خُبزَ فريضَتي، ٩لِئلا أشبَعَ وأكفُرَ وأقولَ: «مَنْ هو الرَّبُّ؟»، أو لِئلا أفتَقِرَ وأسرِقَ وأتَّخِذَ اسمَ إلهي باطِلاً.

١٠لا تشكُ عَبدًا إلَى سيِّدِهِ لِئلا يَلعَنَكَ فتأثَمَ. ١١جيلٌ يَلعَنُ أباهُ ولا يُبارِكُ أُمَّهُ. ١٢جيلٌ طاهِرٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، وهو لم يَغتَسِلْ مِنْ قَذَرِهِ. ١٣جيلٌ ما أرفَعَ عَينَيهِ، وحَواجِبُهُ مُرتَفِعَةٌ. ١٤جيلٌ أسنانُهُ سُيوفٌ، وأضراسُهُ سكاكينُ، لأكلِ المَساكينِ عن الأرضِ والفُقَراءِ مِنْ بَينِ الناسِ.

١٥للعَلوقَةِ بنتانِ: «هاتِ، هاتِ!». ثَلاثَةٌ لا تشبَعُ، أربَعَةٌ لا تقولُ: «كفا»: ١٦الهاويَةُ، والرَّحِمُ العَقيمُ، وأرضٌ لا تشبَعُ ماءً، والنّارُ لا تقولُ: «كفا».

١٧العَينُ المُستَهزِئَةُ بأبيها، والمُحتَقِرَةُ إطاعَةَ أُمِّها، تُقَوِّرُها غُربانُ الوادي، وتأكُلُها فِراخُ النَّسرِ.

١٨ثَلاثَةٌ عَجيبَةٌ فوقي، وأربَعَةٌ لا أعرِفُها: ١٩طريقَ نَسرٍ في السماواتِ، وطريقَ حَيَّةٍ علَى صَخرٍ، وطريقَ سفينَةٍ في قَلبِ البحرِ، وطريقَ رَجُلٍ بفَتاةٍ. ٢٠كذلكَ طَريقُ المَرأةِ الزّانيَةِ. أكلَتْ ومَسَحَتْ فمَها وقالَتْ: «ما عَمِلتُ إثمًا!».

٢١تحتَ ثَلاثَةٍ تضطَرِبُ الأرضُ، وأربَعَةٌ لا تستَطيعُ احتِمالها: ٢٢تحتَ عَبدٍ إذا مَلَكَ، وأحمَقَ إذا شَبِعَ خُبزًا، ٢٣تحتَ شَنيعَةٍ إذا تزَوَّجَتْ، وأَمَةٍ إذا ورِثَتْ سيِّدَتَها.

٢٤أربَعَةٌ هي الأصغَرُ في الأرضِ، ولكنها حَكيمَةٌ جِدًّا: ٢٥النَّملُ طائفَةٌ غَيرُ قَويَّةٍ، ولكنهُ يُعِدُّ طَعامَهُ في الصَّيفِ. ٢٦الوِبارُ طائفَةٌ ضَعيفَةٌ، ولكنها تضَعُ بُيوتها في الصَّخرِ. ٢٧الجَرادُ ليس لهُ مَلِكٌ، ولكنهُ يَخرُجُ كُلُّهُ فِرَقًا فِرَقًا. ٢٨العَنكَبوتُ تُمسِكُ بيَدَيها، وهي في قُصورِ المُلوكِ.

٢٩ثَلاثَةٌ هي حَسَنَةُ التَّخَطّي، وأربَعَةٌ مَشيُها مُستَحسَنٌ: ٣٠الأسَدُ جَبّارُ الوُحوشِ، ولا يَرجِعُ مِنْ قُدّامِ أحَدٍ، ٣١ضامِرُ الشّاكِلَةِ، والتَّيسُ، والمَلِكُ الذي لا يُقاوَمُ.

٣٢إنْ حَمِقتَ بالتَّرَفُّعِ وإنْ تآمَرتَ، فضَعْ يَدَكَ علَى فمِكَ، ٣٣لأنَّ عَصرَ اللَّبَنِ يُخرِجُ جُبنًا، وعَصرَ الأنفِ يُخرِجُ دَمًا، وعَصرَ الغَضَبِ يُخرِجُ خِصامًا.

كلام لموئيل الملك

٣١ ١كلامُ لَموئيلَ مَلِكِ مَسّا، عَلَّمَتهُ إيّاهُ أُمُّهُ: ٢ماذا يا ابني؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ رَحِمي؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ نُذوري؟

٣لا تُعطِ حَيلَكَ للنِّساءِ، ولا طُرُقَكَ لمُهلِكاتِ المُلوكِ. ٤ليس للمُلوكِ يا لَموئيلُ، ليس للمُلوكِ أنْ يَشرَبوا خمرًا، ولا للعُظَماءِ المُسكِرُ. ٥لِئلا يَشرَبوا ويَنسَوْا المَفروضَ، ويُغَيِّروا حُجَّةَ كُلِّ بَني المَذَلَّةِ. ٦أعطوا مُسكِرًا لهالِكٍ، وخمرًا لمُرّي النَّفسِ. ٧يَشرَبُ ويَنسَى فقرَهُ، ولا يَذكُرُ تعَبَهُ بَعدُ.

٨اِفتَحْ فمَكَ لأجلِ الأخرَسِ في دَعوَى كُلِّ يتيمٍ. ٩اِفتَحْ فمَكَ. اقضِ بالعَدلِ وحامِ عن الفَقيرِ والمِسكينِ.

المرأة الفاضلة

١٠اِمرأةٌ فاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُها؟ لأنَّ ثَمَنَها يَفوقُ الآلِئَ. ١١بها يَثِقُ قَلبُ زَوجِها فلا يَحتاجُ إلَى غَنيمَةٍ. ١٢تصنَعُ لهُ خَيرًا لا شَرًّا كُلَّ أيّامِ حَياتِها. ١٣تطلُبُ صوفًا وكتّانًا وتشتَغِلُ بيَدَينِ راضيَتَينِ. ١٤هي كسُفُنِ التّاجِرِ. تجلِبُ طَعامَها مِنْ

بَعيدٍ. ١٥وتقومُ إذ اللَّيلُ بَعدُ وتُعطي أكلاً لأهلِ بَيتِها وفَريضَةً
لفَتَياتِها. ١٦تتأمَّلُ حَقلاً فتأخُذُهُ، وبثَمَرِ يَدَيها تغرِسُ
كرمًا. ١٧تُنَطِّقُ حَقَوَيها بالقوَّةِ وتُشَدِّدُ ذِراعَيها. ١٨تشعُرُ أنَّ
تِجارَتَها جَيِّدَةٌ. سِراجُها لا يَنطَفِئُ في اللَّيلِ. ١٩تمُدُّ يَدَيها إلَى
المِغزَلِ، وتُمسِكُ كفّاها بالفَلكَةِ. ٢٠تبسُطُ كفَّيها للفَقيرِ، وتمُدُّ
يَدَيها إلَى المِسكينِ. ٢١لا تخشَى علَى بَيتِها مِنَ الثَّلجِ، لأنَّ
كُلَّ أهلِ بَيتِها لابِسونَ حُلَلاً. ٢٢تعمَلُ لنَفسِها موَشَّياتٍ. لبسُها
بوصٌ وأُرجوانٌ. ٢٣زَوْجُها مَعروفٌ في الأبوابِ حينَ يَجلِسُ
بَينَ مَشايخِ الأرضِ. ٢٤تصنَعُ قُمصانًا وتبيعُها، وتعرِضُ مَناطِقَ
علَى الكَنعانيِّ. ٢٥العِزُّ والبَهاءُ لباسُها، وتضحَكُ علَى الزَّمَنِ
الآتي. ٢٦تفتَحُ فمَها بالحِكمَةِ، وفي لسانِها سُنَّةُ
المَعروفِ. ٢٧تُراقِبُ طُرُقَ أهلِ بَيتِها، ولا تأكُلُ خُبزَ
الكَسَلِ. ٢٨يَقومُ أولادُها ويُطَوِّبونَها. زَوْجُها أيضًا فيَمدَحُها:
٢٩«بَناتٌ كثيراتٌ عَمِلنَ فضلاً، أمّا أنتِ ففُقتِ علَيهِنَّ
جميعًا». ٣٠الحُسنُ غِشٌّ والجَمالُ باطِلٌ، أمّا المَرأةُ المُتَّقيَةُ
الرَّبَّ فهي تُمدَحُ. ٣١أَعطوها مِنْ ثَمَرِ يَدَيها، ولتَمدَحها
أعمالُها في الأبوابِ.

الجامِعَةِ

الكل باطل

١ ١كلامُ الجامِعَةِ ابنِ داوُدَ المَلِكِ في أورُشَليمَ:
٢باطِلُ الأباطيلِ، قالَ الجامِعَةُ: باطِلُ الأباطيلِ،
الكُلُّ باطِلٌ. ٣ما الفائدَةُ للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعَبِهِ الذي يتعَبُهُ تحتَ
الشَّمسِ؟ ٤دَوْرٌ يَمضي ودَوْرٌ يَجيءُ، والأرضُ قائمَةٌ إلَى
الأبدِ. ٥والشَّمسُ تُشرِقُ، والشَّمسُ تغرُبُ، وتُسرِعُ إلَى مَوْضِعِها
حَيثُ تُشرِقُ. ٦الرِّيحُ تذهَبُ إلَى الجَنوبِ، وتدورُ إلَى الشَّمالِ.
تذهَبُ دائرَةً دَوَرانًا، وإلَى مَداراتِها ترجِعُ الرِّيحُ. ٧كُلُّ الأنهارِ
تجري إلَى البحرِ، والبحرُ ليس بمَلآنَ. إلَى المَكانِ الذي جَرَتْ
مِنهُ الأنهارُ إلَى هناكَ تذهَبُ راجِعَةً. ٨كُلُّ الكلامِ يَقصُرُ. لا
يستطيعُ الإنسانُ أنْ يُخبِرَ بالكُلِّ. العَينُ لا تشبَعُ مِنَ النَّظَرِ، والأُذُنُ
لا تمتَلِئُ مِنَ السَّمعِ. ٩ما كانَ فهو ما يكونُ، والذي صُنِعَ فهو الذي
يُصنَعُ، فليس تحتَ الشَّمسِ جديدٌ. ١٠إنْ وُجِدَ شَيءٌ يُقالُ
عنهُ: «انظُرْ. هذا جديدٌ!». فهو منذُ زَمانٍ كانَ في الدُّهورِ التي
كانَتْ قَبلَنا. ١١ليس ذِكرٌ للأوَّلينَ. والآخِرونَ أيضًا الذينَ
سيكونونَ، لا يكونُ لهُمْ ذِكرٌ عِندَ الذينَ يكونونَ بَعدَهُمْ.

بُطل الحكمة

١٢أنا الجامِعَةُ كُنتُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ في أورُشَليمَ. ١٣ووَجَّهتُ
قَلبي للسّؤالِ والتَّفتيشِ بالحِكمَةِ عن كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ السماواتِ.
هو عَناءٌ رَديءٌ جَعَلها اللهُ لبَني البَشَرِ ليَعنوا فيهِ. ١٤رأيتُ كُلَّ
الأعمالِ التي عُمِلَتْ تحتَ الشَّمسِ فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ
الرِّيحِ. ١٥الأعوَجُ لا يُمكِنُ أنْ يُقَوَّمَ، والنَّقصُ لا يُمكِنُ أنْ
يُجبَرَ. ١٦أنا ناجَيتُ قَلبي قائلاً: «ها أنا قد عَظُمتُ وازدَدتُ حِكمَةً
أكثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كانَ قَبلي علَى أورُشَليمَ، وقد رأَى قَلبي كثيرًا مِنَ
الحِكمَةِ والمَعرِفَةِ». ١٧ووَجَّهتُ قَلبي لمَعرِفَةِ الحِكمَةِ ولمَعرِفَةِ
الحَماقَةِ والجَهلِ، فعَرَفتُ أنَّ هذا أيضًا قَبضُ الرِّيحِ. ١٨لأنَّ في
كثرَةِ الحِكمَةِ كثرَةُ الغَمِّ، والذي يَزيدُ عِلمًا يَزيدُ حُزنًا.

بُطل اللذات

٢ ١قُلتُ أنا في قَلبي: «هَلُمَّ أمتَحِنُكَ بالفَرَحِ فترَى
خَيرًا». وإذا هذا أيضًا باطِلٌ. ٢للضَّحكِ
قُلتُ: «مَجنونٌ» وللفَرَحِ: «ماذا يَفعَلُ؟». ٣اِفتَكَرتُ في قَلبي أنْ
أُعَلِّلَ جَسَدي بالخمرِ، وقَلبي يَلهَجُ بالحِكمَةِ، وأنْ آخُذَ
بالحَماقَةِ، حتَّى أرَى ما هو الخَيرُ لبَني البَشَرِ حتَّى يَفعَلوهُ تحتَ
السماواتِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِمْ. ٤فعَظَّمتُ عَمَلي: بَنَيتُ لنَفسي
بُيوتًا، غَرَستُ لنَفسي كُرومًا. ٥عَمِلتُ لنَفسي جَنّاتٍ وفَراديسَ،
وغَرَستُ فيها أشجارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. ٦عَمِلتُ لنَفسي برَكَ مياهٍ
لتُسقَى بها المَغارِسُ المُنبِتَةُ الشَّجَرَ.

بُطل التعب

٧قَنَيتُ عَبيدًا وجَواريَ، وكانَ لي وُلدانُ البَيتِ. وكانَتْ لي
أيضًا قِنيَةُ بَقَرٍ وغَنَمٍ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا في أورُشَليمَ
قَبلي. ٨جَمَعتُ لنَفسي أيضًا فِضَّةً وذَهَبًا وخُصوصيّاتِ المُلوكِ
والبُلدانِ. اتَّخَذتُ لنَفسي مُغَنّينَ ومُغَنّياتٍ وتنَعُّماتِ بَني البَشَرِ،
سيِّدَةً وسيِّداتٍ. ٩فعَظُمتُ وازدَدتُ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا
قَبلي في أورُشَليمَ، وبَقيَتْ أيضًا حِكمَتي معي. ١٠ومَهما اشتَهَتهُ
عَينايَ لم أُمسِكهُ عنهُما. لم أمنَعْ قَلبي مِنْ كُلِّ فرَحٍ، لأنَّ قَلبي
فرِحَ بكُلِّ تعَبي. وهذا كانَ نَصيبي مِنْ كُلِّ تعَبي. ١١ثُمَّ التَفَتُّ أنا
إلَى كُلِّ أعمالي التي عَمِلَتها يَدايَ، وإلَى التَّعَبِ الذي تعِبتُهُ في
عَمَلِهِ، فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ، ولا مَنفَعَةَ تحتَ الشَّمسِ.
١٢ثُمَّ التَفَتُّ لأنظُرَ الحِكمَةَ والحَماقَةَ والجَهلَ. فما الإنسانُ
الذي يأتي وراءَ المَلِكِ الذي قد نَصَبوهُ منذُ زَمانٍ؟ ١٣فرأيتُ
أنَّ للحِكمَةِ مَنفَعَةً أكثَرَ مِنَ الجَهلِ، كما أنَّ للنّورِ مَنفَعَةً أكثَرَ
مِنَ الظُّلمَةِ. ١٤الحَكيمُ عَيناهُ في رأسِهِ، أمّا الجاهِلُ فيَسلُكُ في
الظَّلامِ. وعَرَفتُ أنا أيضًا أنَّ حادِثَةً واحِدَةً تحدُثُ
لكِلَيهِما. ١٥فقُلتُ في قَلبي: «كما يَحدُثُ للجاهِلِ كذلكَ
يَحدُثُ أيضًا لي أنا. وإذ ذاكَ، فلماذا أنا أوفَرُ حِكمَةً؟».
فقُلتُ في قَلبي: «هذا أيضًا باطِلٌ». ١٦لأنَّهُ ليس ذِكرٌ للحَكيمِ
ولا للجاهِلِ إلَى الأبدِ. كما منذُ زَمانٍ كذا الأيّامُ الآتيَةُ: الكُلُّ
يُنسَى. وكيفَ يَموتُ الحَكيمُ كالجاهِلِ! ١٧فكَرِهتُ الحياةَ،
لأنَّهُ رَديءٌ عِندي، العَمَلُ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ، لأنَّ الكُلَّ
باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. ١٨فكَرِهتُ كُلَّ تعَبي الذي تعِبتُ فيهِ تحتَ

الشَّمسِ حَيثُ أترُكُهُ للإنسانِ الذي يكونُ بَعدي. ١٩ومَنْ يَعلَمُ،
هل يكونُ حَكيمًا أو جاهِلاً، ويَستَوْلي علَى كُلِّ تعَبي الذي
تعِبتُ فيهِ وأظهَرتُ فيهِ حِكمَتي تحتَ الشَّمسِ؟ هذا أيضًا باطِلٌ.
٢٠فتحَوَّلتُ لكَيْ أجعَلَ قَلبي يَيئَسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الذي تعِبتُ
فيهِ تحتَ الشَّمسِ. ٢١لأنَّهُ قد يكونُ إنسانٌ تعَبُهُ بالحِكمَةِ
والمَعرِفَةِ وبالفَلاحِ، فيَترُكُهُ نَصيبًا لإنسانٍ لم يتعَبْ فيهِ. هذا
أيضًا باطِلٌ وشَرٌّ عظيمٌ. ٢٢لأنَّهُ ماذا للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعَبِهِ،
ومِنِ اجتِهادِ قَلبِهِ الذي تعِبَ فيهِ تحتَ الشَّمسِ؟ ٢٣لأنَّ كُلَّ
أيّامِهِ أحزانٌ، وعَمَلهُ غَمٌّ. أيضًا باللَّيلِ لا يَستَريحُ قَلبُهُ. هذا
أيضًا باطِلٌ هو.
٢٤ليس للإنسانِ خَيرٌ مِنْ أنْ يأكُلَ ويَشرَبَ ويُريَ نَفسَهُ خَيرًا في
تعَبِهِ. رأيتُ هذا أيضًا أنَّهُ مِنْ يَدِ اللهِ. ٢٥لأنَّهُ مَنْ يأكُلُ ومَنْ يَلتَذُّ
غَيري؟ ٢٦لأنَّهُ يؤتي الإنسانَ الصّالِحَ قُدّامَهُ حِكمَةً ومَعرِفَةً
وفَرَحًا، أمّا الخاطِئُ فيُعطيهِ شُغلَ الجَمعِ والتَّكويمِ، ليُعطيَ
للصّالِحِ قُدّامَ اللهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ.

لكل شيء زمان

٣ ١لكُلِّ شَيءٍ زَمانٌ، ولكُلِّ أمرٍ تحتَ السماواتِ
وقتٌ: ٢للوِلادَةِ وقتٌ وللموتِ وقتٌ. للغَرسِ وقتٌ
ولقَلعِ المَغروسِ وقتٌ. ٣للقَتلِ وقتٌ وللشِّفاءِ وقتٌ. للهَدمِ
وقتٌ وللبِناءِ وقتٌ. ٤للبُكاءِ وقتٌ وللضَّحكِ وقتٌ. للنَّوْحِ
وقتٌ وللرَّقصِ وقتٌ. ٥لتَفريقِ الحِجارَةِ وقتٌ ولجَمعِ الحِجارَةِ
وقتٌ. للمُعانَقَةِ وقتٌ وللانفِصالِ عن المُعانَقَةِ وقتٌ. ٦للكَسبِ
وقتٌ وللخَسارَةِ وقتٌ. للصِّيانَةِ وقتٌ وللطَّرحِ وقتٌ. ٧للتَّمزيقِ
وقتٌ وللتَّخييطِ وقتٌ. للسُّكوتِ وقتٌ وللتَّكلُّمِ وقتٌ. ٨للحُبِّ
وقتٌ وللبُغضَةِ وقتٌ. للحَربِ وقتٌ وللصُّلحِ وقتٌ. ٩فأيُّ مَنفَعَةٍ
لمَنْ يتعَبُ مِمّا يتعَبُ بهِ؟ ١٠قد رأيتُ الشُّغلَ الذي أعطاهُ اللهُ بَني
البَشَرِ ليَشتَغِلوا بهِ. ١١صَنَعَ الكُلَّ حَسَنًا في وقتِهِ، وأيضًا جَعَلَ
الأبديَّةَ في قَلبِهِمِ، التي بلاها لا يُدرِكُ الإنسانُ العَمَلَ الذي
يَعمَلُهُ اللهُ مِنَ البِدايَةِ إلَى النِّهايَةِ. ١٢عَرَفتُ أنَّهُ ليس لهُمْ خَيرٌ،
إلا أنْ يَفرَحوا ويَفعَلوا خَيرًا في حَياتِهِمْ. ١٣وأيضًا أنْ يأكُلَ كُلُّ
إنسانٍ ويَشرَبَ ويَرَى خَيرًا مِنْ كُلِّ تعَبِهِ، فهو عَطيَّةُ اللهِ. ١٤قد
عَرَفتُ أنَّ كُلَّ ما يَعمَلُهُ اللهُ أنَّهُ يكونُ إلَى الأبدِ. لا شَيءَ يُزادُ
علَيهِ، ولا شَيءَ يُنقَصُ مِنهُ، وأنَّ اللهَ عَمِلهُ حتَّى يَخافوا
أمامَهُ. ١٥ما كانَ فمِنَ القِدَمِ هو، وما يكونُ فمِنَ القِدَمِ قد
كانَ. واللهُ يَطلُبُ ما قد مَضَى.
١٦وأيضًا رأيتُ تحتَ الشَّمسِ: مَوْضِعَ الحَقِّ هناكَ الظُّلمُ،
ومَوْضِعَ العَدلِ هناكَ الجَوْرُ! ١٧فقُلتُ في قَلبي: «اللهُ يَدينُ
الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ، لأنَّ لكُلِّ أمرٍ ولكُلِّ عَمَلٍ وقتًا
هناكَ». ١٨قُلتُ في قَلبي: «مِنْ جِهَةِ أُمورِ بَني البَشَرِ، إنَّ اللهَ
يَمتَحِنُهُمْ ليُرِيَهُمْ أنَّهُ كما البَهيمَةِ هكذا هُم». ١٩لأنَّ ما يَحدُثُ
لبَني البَشَرِ يَحدُثُ للبَهيمَةِ، وحادِثَةٌ واحِدَةٌ لهُمْ. موتُ هذا
كموتِ ذاكَ، ونَسَمَةٌ واحِدَةٌ للكُلِّ. فليس للإنسانِ مَزيَّةٌ علَى
البَهيمَةِ، لأنَّ كِلَيهِما باطِلٌ. ٢٠يَذهَبُ كِلاهُما إلَى مَكانٍ
واحِدٍ. كانَ كِلاهُما مِنَ التُّرابِ، وإلَى التُّرابِ يَعودُ
كِلاهُما. ٢١مَنْ يَعلَمُ روحَ بَني البَشَرِ هل هي تصعَدُ إلَى فوقٍ؟
وروحَ البَهيمَةِ هل هي تنزِلُ إلَى أسفَلَ، إلَى الأرضِ؟ ٢٢فرأيتُ
أنَّهُ لا شَيءَ خَيرٌ مِنْ أنْ يَفرَحَ الإنسانُ بأعمالِهِ، لأنَّ ذلكَ نَصيبَهُ.
لأنَّهُ مَنْ يأتي بهِ ليَرَى ما سيكونُ بَعدَهُ؟

الظلم والكد والوحدة

٤ ١ثُمَّ رَجَعتُ ورأيتُ كُلَّ المَظالِمِ التي تُجرَى تحتَ
الشَّمسِ: فهوذا دُموعُ المَظلومينَ ولا مُعَزٍّ لهُمْ، ومِنْ
يَدِ ظالِميهِمْ قَهرٌ، أمّا هُم فلا مُعَزٍّ لهُمْ. ٢فغَبَطتُ أنا الأمواتَ
الذينَ قد ماتوا منذُ زَمانٍ أكثَرَ مِنَ الأحياءِ الذينَ هُم عائشونَ
بَعدُ. ٣وخَيرٌ مِنْ كِلَيهِما الذي لم يولَدْ بَعدُ، الذي لم يَرَ العَمَلَ
الرَّديءَ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ.
٤ورأيتُ كُلَّ التَّعَبِ وكُلَّ فلاحِ عَمَلٍ أنَّهُ حَسَدُ الإنسانِ مِنْ
قريبِهِ. وهذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. ٥الكَسلانُ يأكُلُ لَحمَهُ
وهو طاوٍ يَدَيهِ. ٦حُفنَةُ راحَةٍ خَيرٌ مِنْ حُفنتَيْ تعَبٍ وقَبضِ الرِّيحِ.
٧ثُمَّ عُدتُ ورأيتُ باطِلاً تحتَ الشَّمسِ: ٨يوجَدُ واحِدٌ ولا ثانيَ
لهُ، وليس لهُ ابنٌ ولا أخٌ، ولا نِهايَةَ لكُلِّ تعَبِهِ، ولا تشبَعُ عَينُهُ مِنَ
الغِنَى. فلمَنْ أتعَبُ أنا وأُحَرِّمُ نَفسي الخَيرَ؟ هذا أيضًا باطِلٌ وأمرٌ
رَديءٌ هو. ٩اِثنانِ خَيرٌ مِنْ واحِدٍ، لأنَّ لهُما أُجرَةً لتعَبِهِما
صالِحَةً. ١٠لأنَّهُ إنْ وقَعَ أحَدُهُما يُقيمُهُ رَفيقُهُ. ووَيلٌ لمَنْ هو
وحدَهُ إنْ وقَعَ، إذ ليس ثانٍ ليُقيمَهُ. ١١أيضًا إنِ اضطَجَعَ اثنانِ
يكونُ لهُما دِفءٌ، أمّا الوَحدُ فكيفَ يَدفأُ؟ ١٢وإنْ غَلَبَ أحَدٌ علَى
الواحِدِ يَقِفُ مُقابَلهُ الاِثنانِ، والخَيطُ المَثلوثُ لا يَنقَطِعُ سريعًا.

بُطل التفوق

١٣ولَدٌ فقيرٌ وحَكيمٌ خَيرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيخٍ جاهِلٍ، الذي لا يَعرِفُ
أنْ يُحَذَّرَ بَعدُ. ١٤لأنَّهُ مِنَ السِّجنِ خرجَ إلَى المُلكِ، والمَوْلودُ
مَلِكًا قد يَفتَقِرُ. ١٥رأيتُ كُلَّ الأحياءِ السّائرينَ تحتَ الشَّمسِ مع
الوَلَدِ الثّاني الذي يَقومُ عِوَضًا عنهُ. ١٦لا نِهايَةَ لكُلِّ الشَّعبِ،
لكُلِّ الذينَ كانَ أمامَهُمْ. أيضًا المُتأخِّرونَ لا يَفرَحونَ بهِ. فهذا
أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ.

الوقوف بهيبة أمام الله

٥ ١اِحفَظْ قَدَمَكَ حينَ تذهَبُ إلَى بَيتِ اللهِ، فالاستِماعُ
أقرَبُ مِنْ تقديمِ ذَبيحَةِ الجُهّالِ، لأنَّهُمْ لا يُبالونَ بفَعلِ
الشَّرِّ. ٢لا تستَعجِلْ فمَكَ ولا يُسرِعْ قَلبُكَ إلَى نُطقِ كلامٍ قُدّامَ
اللهِ، لأنَّ اللهَ في السماواتِ وأنتَ علَى الأرضِ، فلذلكَ لتكُنْ
كلِماتُكَ قَليلَةً. ٣لأنَّ الحُلمَ يأتي مِنْ كثرَةِ الشُّغلِ، وقَوْلَ
الجَهلِ مِنْ كثرَةِ الكلامِ. ٤إذا نَذَرتَ نَذرًا للهِ فلا تتأخَّرْ عن
الوَفاءِ بهِ، لأنَّهُ لا يُسَرُّ بالجُهّالِ. فأوفِ بما نَذَرتَهُ. ٥أنْ لا تنذُرَ
خَيرٌ مِنْ أنْ تنذُرَ ولا تفيَ. ٦لا تدَعْ فمَكَ يَجعَلُ جَسَدَكَ يُخطِئُ،
ولا تقُلْ قُدّامَ المَلاكِ: «إنَّهُ سهوٌ». لماذا يَغضَبُ اللهُ علَى قَوْلِكَ،
ويُفسِدُ عَمَلَ يَدَيكَ؟ ٧لأنَّ ذلكَ مِنْ كثرَةِ الأحلامِ والأباطيلِ
وكثرَةِ الكلامِ. ولكن اخشَ اللهَ.

بُطل الغنى

٨إنْ رأيتَ ظُلمَ الفَقيرِ ونَزعَ الحَقِّ والعَدلِ في البِلادِ، فلا ترتَعْ
مِنَ الأمرِ، لأنَّ فوقَ العالي عاليًا يُلاحِظُ، والأعلَى
فوقَهُما. ٩ومَنفَعَةُ الأرضِ للكُلِّ. المَلِكُ مَخدومٌ مِنَ
الحَقلِ. ١٠مَنْ يُحِبُّ الفِضَّةَ لا يَشبَعُ مِنَ الفِضَّةِ، ومَنْ يُحِبُّ
الثَّروَةَ لا يَشبَعُ مِنْ دَخلٍ. هذا أيضًا باطِلٌ. ١١إذا كثُرَتِ
الخَيراتُ كثُرَ الذينَ يأكُلونَها، وأيُّ مَنفَعَةٍ لصاحِبِها إلا رؤيَتَها
بعَينَيهِ؟ ١٢نَوْمُ المُشتَغِلِ حُلوٌ، إنْ أكلَ قَليلاً أو كثيرًا، ووَفرُ
الغَنيِّ لا يُريحُهُ حتَّى يَنامَ. ١٣يوجَدُ شَرٌّ خَبيثٌ رأيتُهُ تحتَ
الشَّمسِ: ثَروَةٌ مَصونَةٌ لصاحِبِها لضَرَرِهِ. ١٤فهَلَكَتْ تِلكَ الثَّروَةُ
بأمرٍ سيِّئٍ، ثُمَّ وَلَدَ ابنًا وما بيَدِهِ شَيءٌ. ١٥كما خرجَ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ
عُريانًا يَرجِعُ ذاهِبًا كما جاءَ، ولا يأخُذُ شَيئًا مِنْ تعَبِهِ فيَذهَبُ بهِ في
يَدِهِ. ١٦وهذا أيضًا مَصيبَةٌ رَديئَةٌ، في كُلِّ شَيءٍ كما جاءَ هكذا
يَذهَبُ، فأيَّةُ مَنفَعَةٍ لهُ، للذي تعِبَ للرِّيحِ؟ ١٧أيضًا يأكُلُ كُلَّ
أيّامِهِ في الظَّلامِ، ويَغتَمُّ كثيرًا مع حُزنٍ وغَيظٍ.
١٨هوذا الذي رأيتُهُ أنا خَيرًا، الذي هو حَسَنٌ: أنْ يأكُلَ
الإنسانُ ويَشرَبَ ويَرَى خَيرًا مِنْ كُلِّ تعَبِهِ الذي يتعَبُ فيهِ تحتَ
الشَّمسِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِ التي أعطاهُ اللهُ إيّاها، لأنَّهُ
نَصيبُهُ. ١٩أيضًا كُلُّ إنسانٍ أعطاهُ اللهُ غِنًى ومالاً وسلَّطَهُ علَيهِ
حتَّى يأكُلَ مِنهُ، ويأخُذَ نَصيبَهُ، ويَفرَحَ بتعَبِهِ، فهذا هو عَطيَّةُ
اللهِ. ٢٠لأنَّهُ لا يَذكُرُ أيّامَ حَياتِهِ كثيرًا، لأنَّ اللهَ مُلهيهِ بفَرَحِ قَلبِهِ.

٦ ١يوجَدُ شَرٌّ قد رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ وهو كثيرٌ بَينَ
النّاسِ: ٢رَجُلٌ أعطاهُ اللهُ غِنًى ومالاً وكرامَةً، وليس
لنَفسِهِ عَوَزٌ مِنْ كُلِّ ما يَشتَهيهِ، ولم يُعطِهِ اللهُ استِطاعَةً علَى أنْ
يأكُلَ مِنهُ، بل يأكُلُهُ إنسانٌ غَريبٌ. هذا باطِلٌ ومُصيبَةٌ رَديئَةٌ هو.
٣إنْ وَلَدَ إنسانٌ مِئَةً، وعاشَ سِنينَ كثيرَةً حتَّى تصيرَ أيّامُ سِنيهِ
كثيرَةً، ولم تشبَعْ نَفسُهُ مِنَ الخَيرِ، وليس لهُ أيضًا دَفنٌ، فأقولُ
إنَّ السِّقطَ خَيرٌ مِنهُ. ٤لأنَّهُ في الباطِلِ يَجيءُ، وفي الظَّلامِ يَذهَبُ،
واسمُهُ يُغَطَّى بالظَّلامِ. ٥وأيضًا لم يَرَ الشَّمسَ ولم يَعلَمْ. فهذا لهُ
راحَةٌ أكثَرُ مِنْ ذاكَ. ٦وإنْ عاشَ ألفَ سنَةٍ مُضاعَفَةً ولم يَرَ
خَيرًا، أليس إلَى مَوْضِعٍ واحِدٍ يَذهَبُ الجميعُ؟ ٧كُلُّ تعَبِ
الإنسانِ لفَمِهِ، ومع ذلكَ فالنَّفسُ لا تمتَلِئُ. ٨لأنَّهُ ماذا يَبقَى
للحَكيمِ أكثَرَ مِنَ الجاهِلِ؟ ماذا للفَقيرِ العارِفِ السُّلوكَ أمامَ
الأحياءِ؟
٩رؤيَةُ العُيونِ خَيرٌ مِنْ شَهوَةِ النَّفسِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ
الرِّيحِ. ١٠الذي كانَ فقد دُعيَ باسمٍ منذُ زَمانٍ، وهو مَعروفٌ أنَّهُ
إنسانٌ، ولا يستطيعُ أنْ يُخاصِمَ مَنْ هو أقوَى مِنهُ. ١١لأنَّهُ توجَدُ
أُمورٌ كثيرَةٌ تزيدُ الباطِلَ. فأيُّ فضلٍ للإنسانِ؟ ١٢لأنَّهُ مَنْ يَعرِفُ
ما هو خَيرٌ للإنسانِ في الحياةِ، مُدَّةَ أيّامِ حياةِ باطِلِهِ التي يَقضيها
كالظِّلِّ؟ لأنَّهُ مَنْ يُخبِرُ الإنسانَ بما يكونُ بَعدَهُ تحتَ الشَّمسِ؟

الحكمة

٧ ١الصِّيتُ خَيرٌ مِنَ الدُّهنِ الطَّيِّبِ، ويومُ المَماتِ خَيرٌ
مِنْ يومِ الوِلادَةِ. ٢الذَّهابُ إلَى بَيتِ النَّوْحِ خَيرٌ مِنَ
الذَّهابِ إلَى بَيتِ الوَليمَةِ، لأنَّ ذاكَ نِهايَةُ كُلِّ إنسانٍ، والحَيُّ
يَضَعُهُ في قَلبِهِ. ٣الحُزنُ خَيرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لأنَّهُ بكَآبَةِ الوَجهِ
يُصلَحُ القَلبُ. ٤قَلبُ الحُكَماءِ في بَيتِ النَّوْحِ، وقَلبُ الجُهّالِ

في بَيتِ الفَرَحِ. ٥ سمعُ الاِنتِهارِ مِنَ الحَكيمِ خَيرٌ للإنسانِ مِنْ
سمعِ غِناءِ الجُهّالِ، ٦ لأنَّهُ كصوتِ الشَّوْكِ تحتَ القِدرِ هكذا
ضَحِكُ الجُهّالِ. هذا أيضًا باطِلٌ. ٧ لأنَّ الظُّلمَ يُحَمِّقُ الحَكيمَ،
والعَطيَّةَ تُفسِدُ القَلبَ.

٨ نِهايَةُ أمرٍ خَيرٌ مِنْ بَدايَتِهِ. طولُ الرّوحِ خَيرٌ مِنْ تكَبُّرِ
الرّوحِ. ٩ لا تُسرِعْ بروحِكَ إلَى الغَضَبِ، لأنَّ الغَضَبَ يَستَقِرُّ في
حِضنِ الجُهّالِ. ١٠ لا تقُلْ: «لماذا كانَتِ الأيّامُ الأولَى خَيرًا مِنْ
هذِهِ؟»، لأنَّهُ ليس عن حِكمَةٍ تسألُ عن هذا. ١١ الحِكمَةُ صالِحَةٌ
مِثلُ الميراثِ، بل أفضَلُ لناظِري الشَّمسِ. ١٢ لأنَّ الذي في ظِلِّ
الحِكمَةِ هو في ظِلِّ الفِضَّةِ، وفَضلُ المَعرِفَةِ هو إنَّ الحِكمَةَ تُحيي
أصحابَها. ١٣ اُنظُرْ عَمَلَ اللهِ: لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ علَى تقويمِ ما قد
عَوَّجَهُ؟ ١٤ في يومِ الخَيرِ كُنْ بخَيرٍ، وفي يومِ الشَّرِّ اعتَبِرْ. إنَّ
اللهَ جَعَلَ هذا مع ذاكَ، لكَيلا يَجِدَ الإنسانُ شَيئًا بَعدَهُ.

١٥ قد رأيتُ الكُلَّ في أيّامِ بُطلي: قد يكونُ بارٌّ يَبيدُ في بِرِّهِ،
وقد يكونُ شِرِّيرٌ يَطولُ في شَرِّهِ. ١٦ لا تكُنْ بارًّا كثيرًا، ولا
تكُنْ حَكيمًا بزيادَةٍ. لماذا تخرِبُ نَفسَكَ؟ ١٧ لا تكُنْ شِرِّيرًا
كثيرًا، ولا تكُنْ جاهِلاً. لماذا تموتُ في غَيرِ وقتِكَ؟ ١٨ حَسَنٌ
أنْ تتمَسَّكَ بهذا، وأيضًا أنْ لا ترخيَ يَدَكَ عن ذاكَ، لأنَّ مُتَّقيَ
اللهِ يَخرُجُ مِنهُما كِلَيهِما. ١٩ الحِكمَةُ تُقَوّي الحَكيمَ أكثَرَ مِنْ
عشَرَةِ مُسَلِّطينَ، الذينَ هُم في المدينةِ. ٢٠ لأنَّهُ لا إنسانٌ صِدِّيقٌ
في الأرضِ يَعمَلُ صَلاحًا ولا يُخطِئُ. ٢١ أيضًا لا تضَعْ قَلبَكَ
علَى كُلِّ الكلامِ الذي يُقالُ، لِئلا تسمَعَ عَبدَكَ يَسِبُّكَ. ٢٢ لأنَّ
قَلبَكَ أيضًا يَعلَمُ أنَّكَ أنتَ كذلكَ مِرارًا كثيرَةً سبَبتَ آخَرينَ.

٢٣ كُلُّ هذا امتَحَنتُهُ بالحِكمَةِ. قُلتُ: «أكونُ حَكيمًا». أمّا هي
فبَعيدَةٌ عَنّي. ٢٤ بَعيدٌ ما كانَ بَعيدًا، والعَميقُ العَميقُ مَنْ يَجِدُهُ؟
٢٥ دُرتُ أنا وقَلبي لأعلَمَ ولأبحَثَ ولأطلُبَ حِكمَةً وعَقلاً،
ولأعرِفَ الشَّرَّ أنَّهُ جَهالَةٌ، والحَماقَةَ أنَّها جُنونٌ. ٢٦ فوَجَدتُ
أمَرَّ مِنَ الموتِ: المَرأةَ التي هي شِباكٌ، وقَلبُها أشراكٌ، ويَداها
قُيودٌ. الصّالِحُ قُدّامَ اللهِ يَنجو مِنها. أمّا الخاطِئُ فيؤخَذُ
بها. ٢٧ اُنظُرْ. هذا وجَدتُهُ، قالَ الجامِعَةُ: واحِدَةً فواحِدَةً لأجِدَ
النَّتيجَةَ ٢٨ التي لم تزَلْ نَفسي تطلُبُها فلم أجِدها. رَجُلاً واحِدًا
بَينَ ألفٍ وجَدتُ، أمّا امرأةً فبَينَ كُلِّ أولئكَ لم أجِدْ! ٢٩ اُنظُرْ!
هذا وجَدتُ فقط: أنَّ اللهَ صَنَعَ الإنسانَ مُستَقيمًا، أمّا هُم فطَلَبوا
اختِراعاتٍ كثيرَةً.

٨
١ مَنْ كالحَكيمِ؟ ومَنْ يَفهَمُ تفسيرَ أمرٍ؟ حِكمَةُ
الإنسانِ تُنيرُ وجهَهُ، وصَلابَةُ وجهِهِ تتغَيَّرُ.

أطيعوا الملك

٢ أنا أقولُ: احفَظْ أمرَ المَلِكِ، وذاكَ بسَبَبِ يَمينِ اللهِ. ٣ لا
تعجَلْ إلَى الذَّهابِ مِنْ وجهِهِ. لا تقِفْ في أمرٍ شاقٍّ، لأنَّهُ يَفعَلُ
كُلَّ ما شاءَ. ٤ حَيثُ تكونُ كلِمَةُ المَلِكِ فهناكَ سُلطانٌ. ومَنْ
يقولُ لهُ: «ماذا تفعَلُ؟»؟ ٥ حافِظُ الوَصيَّةِ لا يَشعُرُ بأمرٍ شاقٍّ،
وقَلبُ الحَكيمِ يَعرِفُ الوَقتَ والحُكمَ. ٦ لأنَّ لكُلِّ أمرٍ وقتًا
وحُكمًا. لأنَّ شَرَّ الإنسانِ عظيمٌ علَيهِ، ٧ لأنَّهُ لا يَعلَمُ ما
سيكونُ. لأنَّهُ مَنْ يُخبِرُهُ كيفَ يكونُ؟ ٨ ليس لإنسانٍ سُلطانٌ
علَى الرّوحِ ليُمسِكَ الرّوحَ، ولا سُلطانٌ علَى يومِ الموتِ، ولا
تخليَةٌ في الحَربِ، ولا يُنَجّي الشَّرُّ أصحابَهُ.

٩ كُلُّ هذا رأيتُهُ إذ وجَّهتُ قَلبي لكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ تحتَ
الشَّمسِ، وقتَما يتَسَلَّطُ إنسانٌ علَى إنسانٍ لضَرَرِ
نَفسِهِ. ١٠ وهكذا رأيتُ أشرارًا يُدفَنونَ وضُمّوا، والذينَ عَمِلوا
بالحَقِّ ذَهَبوا مِنْ مَكانِ القُدسِ ونُسوا في المدينةِ. هذا أيضًا
باطِلٌ. ١١ لأنَّ القَضاءَ علَى العَمَلِ الرَّديءِ لا يُجرَى سريعًا،
فلذلكَ قد امتَلأَ قَلبُ بَني البَشَرِ فيهِمْ لفِعلِ الشَّرِّ. ١٢ الخاطِئُ
وإنْ عَمِلَ شَرًّا مِئَةَ مَرَّةٍ وطالَتْ أيّامُهُ، إلا أنّي أعلَمُ أنَّهُ يكونُ
خَيرٌ للمُتَّقينَ اللهَ الذينَ يَخافونَ قُدّامَهُ. ١٣ ولا يكونُ خَيرٌ
للشِّرّيرِ، وكالظِّلِّ لا يُطيلُ أيّامَهُ لأنَّهُ لا يَخشَى قُدّامَ اللهِ.

١٤ يوجَدُ باطِلٌ يُجرَى علَى الأرضِ: أنْ يوجَدَ صِدّيقونَ
يُصيبُهُمْ مِثلَ عَمَلِ الأشرارِ، ويوجَدُ أشرارٌ يُصيبُهُمْ مِثلَ عَمَلِ
الصِّدّيقينَ. فقُلتُ: إنَّ هذا أيضًا باطِلٌ. ١٥ فمَدَحتُ الفَرَحَ،
لأنَّهُ ليس للإنسانِ خَيرٌ تحتَ الشَّمسِ، إلا أنْ يأكُلَ ويَشرَبَ
ويَفرَحَ، وهذا يَبقَى لهُ في تعَبِهِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِ التي يُعطيهِ اللهُ
إيّاها تحتَ الشَّمسِ.

١٦ لَمّا وجَّهتُ قَلبي لأعرِفَ الحِكمَةَ، وأنظُرَ العَمَلَ الذي عُمِلَ
علَى الأرضِ، وأنَّهُ نهارًا وليلاً لا يَرَى النَّوْمَ بعَينَيهِ، ١٧ رأيتُ
كُلَّ عَمَلِ اللهِ أنَّ الإنسانَ لا يستطيعُ أنْ يَجِدَ العَمَلَ الذي عُمِلَ
تحتَ الشَّمسِ. مَهما تعِبَ الإنسانُ في الطَّلَبِ فلا يَجِدُهُ،

والحَكيمُ أيضًا، وإنْ قالَ بمَعرِفَتِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يَجِدَهُ.

الكل يلقى نفس المصير

٩ ١لأنَّ هذا كُلَّهُ جَعَلتُهُ في قَلبي، وامتَحَنتُ هذا كُلَّهُ:
أنَّ الصِّدِّيقينَ والحُكَماءَ وأعمالهُمْ في يَدِ اللهِ.
الإنسانُ لا يَعلَمُ حُبًّا ولا بُغضًا. الكُلُّ أمامَهُمْ. ٢الكُلُّ علَى ما
للكُلِّ. حادِثَةٌ واحِدَةٌ للصِّدّيقِ وللشِّرّيرِ، للصّالِحِ وللطّاهِرِ
وللنَّجِسِ، للذّابحِ وللذي لا يَذبَحُ، كالصّالِحِ الخاطِئُ. الحالِفُ
كالذي يَخافُ الحَلفَ. ٣هذا أشَرُّ كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ:
أنَّ حادِثَةً واحِدَةً للجميعِ. وأيضًا قَلبُ بَني البَشَرِ مَلآنٌ مِنَ
الشَّرِّ، والحَماقَةُ في قَلبِهِمْ وهُم أحياءٌ، وبَعدَ ذلكَ يَذهَبونَ إلَى
الأمواتِ. ٤لأنَّهُ مَنْ يُستَثنَى؟ لكُلِّ الأحياءِ يوجَدُ رَجاءٌ، فإنَّ
الكلبَ الحَيَّ خَيرٌ مِنَ الأسَدِ المَيتِ. ٥لأنَّ الأحياءَ يَعلَمونَ
أنهُم سيَموتونَ، أمّا الموتَى فلا يَعلَمونَ شَيئًا، وليس لهُمْ أجرٌ
بَعدُ لأنَّ ذِكرَهُمْ نُسيَ. ٦ومَحَبَّتُهُمْ وبُغضَتُهُمْ وحَسَدُهُمْ هَلَكَتْ
منذُ زَمانٍ، ولا نَصيبَ لهُمْ بَعدُ إلَى الأبدِ، في كُلِّ ما عُمِلَ
تحتَ الشَّمسِ.

٧اِذهَبْ كُلْ خُبزَكَ بفَرَحٍ، واشرَبْ خمرَكَ بقَلبٍ طَيِّبٍ، لأنَّ
اللهَ منذُ زَمانٍ قد رَضيَ عَمَلكَ. ٨لتَكُنْ ثيابُكَ في كُلِّ حينٍ
بَيضاءَ، ولا يُعوِزْ رأسَكَ الدُّهنُ. ٩اِلتَذَّ عَيشًا مع المَرأةِ التي
أحبَبتَها كُلَّ أيّامِ حياةِ باطِلِكَ التي أعطاكَ إيّاها تحتَ الشَّمسِ،
كُلَّ أيّامِ باطِلِكَ، لأنَّ ذلكَ نَصيبُكَ في الحياةِ وفي تعَبِكَ الذي
تتعَبُهُ تحتَ الشَّمسِ. ١٠كُلُّ ما تجِدُهُ يَدُكَ لتفعَلهُ فافعَلهُ بقوَّتِكَ،
لأنَّهُ ليس مِنْ عَمَلٍ ولا اختِراعٍ ولا مَعرِفَةٍ ولا حِكمَةٍ في الهاويَةِ
التي أنتَ ذاهِبٌ إليها.

١١فعُدتُ ورأيتُ تحتَ الشَّمسِ: أنَّ السَّعيَ ليس للخَفيفِ،
ولا الحَربَ للأقوياءِ، ولا الخُبزَ للحُكَماءِ، ولا الغِنَى للفُهَماءِ،
ولا النِّعمَةَ لذَوي المَعرِفَةِ، لأنَهُ الوَقتُ والعَرَضُ يُلاقيانِهِمْ
كافَّةً. ١٢لأنَّ الإنسانَ أيضًا لا يَعرِفُ وقتَهُ. كالأسماكِ التي
تؤخَذُ بشَبَكَةٍ مُهلِكَةٍ، وكالعَصافيرِ التي تؤخَذُ بالشَّرَكِ، كذلكَ
تُقتَنَصُ بَنو البَشَرِ في وقتِ شَرٍّ، إذ يَقَعُ علَيهِمْ بَغتَةً.

الحكمة أفضل من الحماقة

١٣هذِهِ الحِكمَةُ رأيتُها أيضًا تحتَ الشَّمسِ، وهي عظيمَةٌ
عِندي: ١٤مدينةٌ صَغيرَةٌ فيها أُناسٌ قَليلونَ، فجاءَ علَيها مَلِكٌ
عظيمٌ وحاصَرَها وبَنَى علَيها أبراجًا عظيمَةً. ١٥ووُجِدَ فيها رَجُلٌ
مِسكينٌ حَكيمٌ، فنَجَّى هو المدينةَ بحِكمَتِهِ. وما أحَدٌ ذَكَرَ ذلكَ
الرَّجُلَ المِسكينَ! ١٦فقُلتُ: «الحِكمَةُ خَيرٌ مِنَ القوَّةِ». أمّا
حِكمَةُ المِسكينِ فمُحتَقَرَةٌ، وكلامُهُ لا يُسمَعُ. ١٧كلِماتُ
الحُكَماءِ تُسمَعُ في الهُدوءِ، أكثَرَ مِنْ صُراخِ المُتَسَلِّطِ بَينَ
الجُهّالِ. ١٨الحِكمَةُ خَيرٌ مِنْ أدَواتِ الحَربِ. أمّا خاطِئٌ واحِدٌ
فيُفسِدُ خَيرًا جَزيلاً.

١٠ ١الذُّبابُ المَيِّتُ يُنَتِّنُ ويُخَمِّرُ طيبَ العَطّارِ. جَهالَةٌ
قَليلَةٌ أثقَلُ مِنَ الحِكمَةِ ومِنَ الكَرامَةِ. ٢قَلبُ
الحَكيمِ عن يَمينِهِ، وقَلبُ الجاهِلِ عن يَسارِهِ. ٣أيضًا إذا مَشَى
الجاهِلُ في الطريقِ يَنقُصُ فهمُهُ، ويقولُ لكُلِّ واحِدٍ: إنَّهُ جاهِلٌ.
٤إنْ صَعِدَتْ علَيكَ روحُ المُتَسَلِّطِ، فلا تترُكْ مَكانَكَ، لأنَّ
الهُدوءَ يُسَكِّنُ خطايا عظيمَةً. ٥يوجَدُ شَرٌّ رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ،
كسَهوٍ صادِرٍ مِنْ قِبَلِ المُتَسَلِّطِ: ٦الجَهالَةُ جُعِلَتْ في مَعاليَ كثيرَةٍ،
والأغنياءُ يَجلِسونَ في السّافِلِ. ٧قد رأيتُ عَبيدًا علَى الخَيلِ،
ورؤَساءَ ماشينَ علَى الأرضِ كالعَبيدِ. ٨مَنْ يَحفُرْ هوَّةً يَقَعْ فيها،
ومَنْ يَنقُضْ جِدارًا تلدَغهُ حَيَّةٌ. ٩مَنْ يَقلَعْ حِجارَةً يوجَعْ بها. مَنْ
يُشَقِّقُ حَطَبًا يكونُ في خَطَرٍ مِنهُ. ١٠إنْ كلَّ الحَديدُ ولم يُسَنِّنْ هو
حَدَّهُ، فليَزِدِ القوَّةَ. أمّا الحِكمَةُ فنافِعَةٌ للإنجاحِ. ١١إنْ لَدَغَتِ
الحَيَّةُ بلا رُقيَةٍ، فلا مَنفَعَةَ للرّاقي. ١٢كلِماتُ فمِ الحَكيمِ نِعمَةٌ،
وشَفَتا الجاهِلِ تبتَلِعانِهِ. ١٣اِبتِداءُ كلامِ فمِهِ جَهالَةٌ، وآخِرُ فمِهِ
جُنونٌ رَديءٌ. ١٤والجاهِلُ يُكَثِّرُ الكلامَ. لا يَعلَمُ إنسانٌ ما يكونُ.
و ماذا يَصيرُ بَعدَهُ، مَنْ يُخبِرُهُ؟ ١٥تعَبُ الجُهَلاءِ يُعييهِمْ، لأنَّهُ لا
يَعلَمُ كيفَ يَذهَبُ إلَى المدينةِ

١٦ويلٌ لكِ أيَّتُها الأرضُ إذا كانَ مَلِكُكِ ولَدًا، ورؤَساؤُكِ
يأكُلونَ في الصّباحِ. ١٧طوبَى لكِ أيَّتُها الأرضُ إذا كانَ مَلِكُكِ
ابنَ شُرَفاءَ، ورؤَساؤُكِ يأكُلونَ في الوقتِ للقوَّةِ لا للسُّكرِ.

١٨بالكَسَلِ الكَثيرِ يَهبِطُ السَّقفُ، وبتدَلّي اليَدَينِ يَكِفُ
البَيتُ. ١٩للضَّحِكِ يَعمَلونَ وليمَةً، والخمرُ تُفَرِّحُ العَيشَ. أمّا
الفِضَّةُ فتُحَصِّلُ الكُلَّ. ٢٠لا تسُبَّ المَلِكَ ولا في فِكرِكَ، ولا
تسُبَّ الغَنيَّ في مَضجَعِكَ، لأنَّ طَيرَ السماءِ يَنقُلُ الصَّوْتَ، وذو
الجَناحِ يُخبِرُ بالأمرِ.

خبز على وجه المياه

١١ ١اِرمِ خُبزَكَ علَى وجهِ المياهِ فإنَّكَ تجِدُهُ بَعدَ أيّامٍ
كثيرَةٍ. ٢أعطِ نَصيبًا لسَبعَةٍ، ولثَمانيَةٍ أيضًا، لأنَّكَ
لستَ تعلَمُ أيَّ شَرٍّ يكونُ علَى الأرضِ. ٣إذا امتَلأتِ السُّحُبُ
مَطَرًا تُريقُهُ علَى الأرضِ. وإذا وقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحوَ الجَنوبِ أو
نَحوَ الشِّمالِ، ففي المَوْضِعِ حَيثُ تقَعُ الشَّجَرَةُ هناكَ تكونُ. ٤مَنْ
يَرصُدِ الرِّيحَ لا يَزرَعْ، ومَنْ يُراقِبِ السُّحُبَ لا يَحصُدْ. ٥ كما
أنَّكَ لستَ تعلَمُ ما هي طَريقُ الرِّيحِ، ولا كيفَ العِظامُ في بَطنِ
الحُبلَى، كذلكَ لا تعلَمُ أعمالَ اللهِ الذي يَصنَعُ الجميعَ. ٦ في
الصّباحِ ازرَعْ زَرعَكَ، وفي المساءِ لا ترخِ يَدَكَ، لأنَّكَ لا تعلَمُ
أيُّهُما يَنمو: هذا أو ذاكَ، أو أنْ يكونَ كِلاهُما جَيِّدَينِ سواءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

٧النّورُ حُلوٌ، وخَيرٌ للعَينَينِ أنْ تنظُرا الشَّمسَ. ٨لأنَّهُ إنْ عاشَ
الإنسانُ سِنينَ كثيرَةً فليَفرَحْ فيها كُلِّها، وليتذَكَّرْ أيّامَ الظُّلمَةِ لأنَّها
تكونُ كثيرَةً. كُلُّ ما يأتي باطِلٌ. ٩اِفرَحْ أيُّها الشّابُّ في
حَداثَتِكَ، وليَسُرَّكَ قَلبُكَ في أيّامِ شَبابِكَ، واسلُكْ في طُرُقِ قَلبِكَ
وبمَرأَى عَينَيكَ، واعلَمْ أنَّهُ علَى هذِهِ الأُمورِ كُلِّها يأتي بكَ اللهُ
إلَى الدَّينونَةِ. ١٠فانزِعِ الغَمَّ مِنْ قَلبِكَ، وأبعِدِ الشَّرَّ عن لَحمِكَ،
لأنَّ الحَداثَةَ والشَّبابَ باطِلانِ.

١٢ ١فاذكُرْ خالِقَكَ في أيّامِ شَبابِكَ، قَبلَ أنْ تأتيَ أيّامُ
الشَّرِّ أو تجيءَ السِّنونَ إذ تقولُ: «ليس لي فيها
سُرورٌ». ٢قَبلَ ما تظلُمُ الشَّمسُ والنّورُ والقَمَرُ والنُّجومُ،
وترجِعُ السُّحُبُ بَعدَ المَطَرِ. ٣ في يومٍ يتزَعزَعُ فيهِ حَفَظَةُ البَيتِ،
وتتلَوَّى رِجالُ القوَّةِ، وتبطُلُ الطَّواحِنُ لأنَّها قَلَّتْ، وتُظلِمُ
النَّواظِرُ مِنَ الشَّبابيكِ. ٤وتُغلَقُ الأبوابُ في السّوقِ. حينَ
يَنخَفِضُ صوتُ المِطحَنَةِ، ويَقومُ لصوتِ العُصفورِ، وتُحَطُّ كُلُّ
بَناتِ الغِناءِ. ٥وأيضًا يَخافونَ مِنَ العالي، وفي الطريقِ أهوالٌ،
واللَّوْزُ يُزهِرُ، والجُندُبُ يُستَثقَلُ، والشَّهوةُ تبطُلُ. لأنَّ الإنسانَ
ذاهِبٌ إلَى بَيتِهِ الأبديِّ، والنّادِبونَ يَطوفونَ في السّوقِ. ٦قَبلَ ما
يَنفَصِمُ حَبلُ الفِضَّةِ، أو يَنسَحِقُ كوزُ الذَّهَبِ، أو تنكَسِرُ الجَرَّةُ
علَى العَينِ، أو تنقَصِفُ البَكَرَةُ عِندَ البِئرِ. ٧فيَرجِعُ التُّرابُ إلَى
الأرضِ كما كانَ، وترجِعُ الرّوحُ إلَى اللهِ الذي أعطاها. ٨باطِلُ
الأباطيلِ، قالَ الجامِعَةُ: الكُلُّ باطِلٌ.

ختام الأمر

٩بَقيَ أنَّ الجامِعَةَ كانَ حَكيمًا، وأيضًا عَلَّمَ الشَّعبَ عِلمًا،
ووَزَنَ وبَحَثَ وأتقَنَ أمثالاً كثيرَةً. ١٠الجامِعَةُ طَلَبَ أنْ يَجِدَ
كلِماتٍ مُسِرَّةً مَكتوبَةً بالاِستِقامَةِ، كلِماتِ حَقٍّ. ١١كلامُ
الحُكَماءِ كالمَناسيسِ، وكأوتادٍ مُنغَرِزَةٍ، أربابُ الجَماعاتِ، قد
أُعطيَتْ مِنْ راعٍ واحِدٍ. ١٢وبَقيَ، فمِنْ هذا يا ابني تحَذَّرْ: لعَمَلِ
كُتُبٍ كثيرَةٍ لا نِهايَةَ، والدَّرسُ الكَثيرُ تعَبٌ للجَسَدِ. ١٣فلنَسمَعْ
خِتامَ الأمرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللهَ واحفَظْ وصاياهُ، لأنَّ هذا هو الإنسانُ
كُلُّهُ. ١٤لأنَّ اللهَ يُحضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إلَى الدَّينونَةِ، علَى كُلِّ خَفيٍّ،
إنْ كانَ خَيرًا أو شَرًّا.

نَشيدُ الأنشادِ

١ ١نَشيدُ الأنشادِ الذي لسُلَيمانَ:

العروس

٢ليُقَبِّلني بقُبلاتِ فمِهِ، لأنَّ حُبَّكَ أطيَبُ مِنَ الخمرِ. ٣لرائحَةِ
أدهانِكَ الطَّيِّبَةِ. اسمُكَ دُهنٌ مُهراقٌ، لذلكَ أحَبَّتكَ
العَذارَى. ٤اُجذُبني وراءَكَ فنَجريَ. أدخَلَني المَلِكُ إلَى
حِجالِهِ. نَبتَهِجُ ونَفرَحُ بكَ. نَذكُرُ حُبَّكَ أكثَرَ مِنَ الخمرِ. بالحَقِّ
يُحِبّونَكَ.

٥أنا سوداءُ وجَميلَةٌ يا بَناتِ أورُشَليمَ، كخيامِ قيدارَ، كشُقَقِ
سُلَيمانَ. ٦لا تنظُرنَ إلَيَّ لكَوْني سوداءَ، لأنَّ الشَّمسَ قد
لَوَّحَتني. بَنو أُمّي غَضِبوا علَيَّ. جَعَلوني ناطورَةَ الكُرومِ. أمّا
كرمي فلم أنطُرهُ. ٧أخبِرني يا مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي، أين ترعَى، أين
تُربِضُ عِندَ الظَّهيرَةِ. لماذا أنا أكونُ كمُقَنَّعَةٍ عِندَ قُطعانِ
أصحابِكَ؟

الأصدقاء

٨إنْ لم تعرِفي أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ، فاخرُجي علَى آثارِ
الغَنَمِ، وارعَيْ جِداءَكِ عِندَ مَساكِنِ الرُّعاةِ.

العريس

٩لقد شَبَّهتُكِ يا حَبيبَتي بفَرَسٍ في مَركَباتِ فِرعَوْنَ. ١٠ما
أجمَلَ خَدَّيكِ بسُموطٍ، وعُنُقَكِ بقَلائدَ! ١١نَصنَعُ لكِ سلاسِلَ
مِنْ ذَهَبٍ مع جُمانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

العروس

١٢ما دامَ المَلِكُ في مَجلِسِهِ أفاحَ ناردِيني رائحَتَهُ. ١٣صُرَّةُ المُرِّ
حَبيبي لي. بَينَ ثَديَيَّ يَبيتُ. ١٤طاقَةُ فاغيَةٍ حَبيبي لي في كُرومِ
عَينِ جَدي.

العريس

١٥ها أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي، ها أنتِ جَميلَةٌ. عَيناكِ حَمامَتانِ.

العروس

١٦ها أنتَ جَميلٌ يا حَبيبي وحُلوٌ، وسريرُنا أخضَرُ.

العريس

١٧جَوائزُ بَيتِنا أرزٌ، ورَوافِدُنا سروٌ.

العروس

٢ ١أنا نَرجِسُ شارونَ، سوسَنَةُ الأوديَةِ.

العريس

٢كالسَّوْسَنَةِ بَينَ الشَّوْكِ كذلكَ حَبيبَتي بَينَ البَناتِ.

العروس

٣كالتُّفّاحِ بَينَ شَجَرِ الوَعرِ كذلكَ حَبيبي بَينَ البَنينَ. تحتَ ظِلِّهِ
اشتَهَيتُ أنْ أجلِسَ، وثَمَرَتُهُ حُلوَةٌ لحَلقي. ٤أدخَلَني إلَى بَيتِ
الخمرِ، وعَلَمُهُ فوقي مَحَبَّةٌ. ٥أسنِدوني بأقراصِ الزَّبيبِ.
أنعِشوني بالتُّفّاحِ، فإنّي مَريضَةٌ حُبًّا. ٦شِمالُهُ تحتَ رأسي
ويَمينُهُ تُعانِقُني. ٧أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ بالظِّباءِ وبأيائلِ
الحُقولِ، ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

٨صوتُ حَبيبي. هوذا آتٍ طافِرًا علَى الجِبالِ، قافِزًا علَى
التِّلالِ. ٩حَبيبي هو شَبيهٌ بالظَّبيِ أو بغُفرِ الأيائلِ. هوذا واقِفٌ
وراءَ حائطِنا، يتطَلَّعُ مِنَ الكوَى، يوَصوِصُ مِنَ الشَّبابيكِ.

العريس

١٠ أجابَ حَبيبي وقالَ لي: «قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي
وتعالَيْ. ١١لأنَّ الشِّتاءَ قد مَضَى، والمَطَرَ مَرَّ وزالَ. ١٢الزُّهورُ
ظَهَرَتْ في الأرضِ. بَلَغَ أوانُ القَضبِ، وصوتُ اليَمامَةِ سُمِعَ في
أرضِنا. ١٣التِّينَةُ أخرَجَتْ فِجَّها، وقُعالُ الكُرومِ تُفيحُ رائحَتَها.
قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي وتعالَيْ. ١٤يا حَمامَتي في مَحاجِئِ
الصَّخرِ، في سِترِ المَعاقِلِ، أريني وجهَكِ، أسمِعيني صوتَكِ،
لأنَّ صوتَكِ لَطيفٌ ووَجهَكِ جَميلٌ.

الأصدقاء

١٥خُذوا لنا الثَّعالِبَ، الثَّعالِبَ الصِّغارَ المُفسِدَةَ الكُرومِ، لأنَّ
كُرومَنا قد أقعَلَتْ.

العروس

١٦حَبيبي لي وأنا لهُ. الرّاعي بَينَ السَّوْسَنِ. ١٧إلَى أنْ يَفيحَ
النَّهارُ وتنهَزِمَ الظِّلالُ، ارجِعْ وأشبِهْ يا حَبيبي الظَّبيَ أو غُفرَ
الأيائلِ علَى الجِبالِ المُشَعَّبَةِ.

٣ ١ في اللَّيلِ علَى فِراشي طَلَبتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي. طَلَبتُهُ
فما وجَدتُهُ. ٢إنِّي أقومُ وأطوفُ في المدينةِ، في
الأسواقِ وفي الشَّوارِعِ، أطلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي. طَلَبتُهُ فما
وجَدتُهُ. ٣وجَدَني الحَرَسُ الطّائفُ في المدينةِ، فقُلتُ: «أرأيتُمْ
مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي؟». ٤فما جاوَزتُهُم إلا قَليلاً حتَّى وجَدتُ مَنْ
تُحِبُّهُ نَفسي، فأمسَكتُهُ ولم أرخِهِ، حتَّى أدخَلتُهُ بَيتَ أُمِّي
وحُجرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بي. ٥أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ بالظِّباءِ
وبأيائلِ الحَقلِ، ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

الأصدقاء

٦مَنْ هذِهِ الطّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ كأعمِدَةٍ مِنْ دُخانٍ، مُعَطَّرَةً بالمُرِّ
واللُّبانِ وبكُلِّ أذِرَّةِ التّاجِرِ؟
٧هوذا تختُ سُلَيمانَ حولهُ سِتّونَ جَبّارًا مِنْ جَبابِرَةِ
إسرائيلَ. ٨كُلُّهُمْ قابِضونَ سُيوفًا ومُتَعَلِّمونَ الحَربَ. كُلُّ رَجُلٍ
سيفُهُ علَى فخذِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيلِ.
٩المَلِكُ سُلَيمانُ عَمِلَ لنَفسِهِ تختًا مِنْ خَشَبِ لُبنانَ. ١٠عَمِلَ
أعمِدَتَهُ فِضَّةً، ورَوافِدَهُ ذَهَبًا، ومَقعَدَهُ أُرجوانًا، ووَسَطَهُ
مَرصوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَناتِ أورُشَليمَ.
١١أُخرُجنَ يا بَناتِ صِهيَوْنَ، وانظُرنَ المَلِكَ سُلَيمانَ بالتّاجِ
الذي تَوَّجَتهُ بهِ أُمُّهُ في يومِ عُرسِهِ، وفي يومِ فرَحِ قَلبِهِ.

العريس

٤ ١ها أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي، ها أنتِ جَميلَةٌ! عَيناكِ
حَمامَتانِ مِنْ تحتِ نَقابِكِ. شَعرُكِ كقَطيعِ مِعزٍ رابِضٍ
علَى جَبَلِ جِلعادَ. ٢أسنانُكِ كقَطيعِ الجَزائزِ الصّادِرَةِ مِنَ
الغَسلِ، اللَّواتي كُلُّ واحِدَةٍ مُتئِمٌ، وليس فيهِنَّ عَقيمٌ. ٣شَفَتاكِ
كسِلكَةٍ مِنَ القِرمِزِ، وفَمُكِ حُلوٌ. خَدُّكِ كفِلقَةِ رُمّانَةٍ تحتَ
نَقابِكِ. ٤عُنُقُكِ كبُرجِ داوُدَ المَبنيِّ للأسلِحَةِ. ألفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ
علَيهِ، كُلُّها أتراسُ الجَبابِرَةِ. ٥ثَدياكِ كخِشفَتَيْ ظَبيَةٍ، توأمَينِ
يَرعَيانِ بَينَ السَّوْسَنِ. ٦إلَى أنْ يَفيحَ النَّهارُ وتنهَزِمَ الظِّلالُ،
أذهَبُ إلَى جَبَلِ المُرِّ وإلَى تلِّ اللُّبانِ. ٧كُلُّكِ جَميلٌ يا حَبيبَتي
ليس فيكِ عَيبَةٌ.
٨هَلُمِّي معي مِنْ لُبنانَ يا عَروسُ، معي مِنْ لُبنانَ! انظُري مِنْ
رأسِ أمانَةَ، مِنْ رأسِ شَنيرَ وحَرمونَ، مِنْ خُدورِ الأُسودِ، مِنْ
جِبالِ النُّمورِ. ٩قد سبَيتِ قَلبي يا أُختي العَروسُ. قد سبَيتِ
قَلبي بإحدَى عَينَيكِ، بقَلادَةٍ واحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكِ. ١٠ما أحسَنَ
حُبَّكِ يا أُختي العَروسُ! كمْ مَحَبَّتُكِ أطيَبُ مِنَ الخمرِ! وكمْ
رائحَةُ أدهانِكِ أطيَبُ مِنْ كُلِّ الأطيابِ! ١١شَفَتاكِ يا عَروسُ
تقطُرانِ شَهدًا. تحتَ لسانِكِ عَسَلٌ ولَبَنٌ، ورائحَةُ ثيابِكِ
كرائحَةِ لُبنانَ. ١٢أُختي العَروسُ جَنَّةٌ مُغلَقَةٌ، عَينٌ مُقفَلَةٌ، يَنبوعٌ
مَختومٌ. ١٣أغراسُكِ فِردَوْسُ رُمّانٍ مع أثمارٍ نَفيسَةٍ، فاغيَةٍ
ونارِدينٍ. ١٤نارِدينٍ وكُركُمٍ. قَصَبِ الذَّريرَةِ وقِرفَةٍ، مع كُلِّ
عودِ اللُّبانِ. مُرٌّ وعودٌ، مع كُلِّ أنفَسِ الأطيابِ. ١٥يَنبوعُ
جَنّاتٍ، بئرُ مياهٍ حَيَّةٍ، وسُيولٌ مِنْ لُبنانَ.

العروس

١٦اِستَيقِظي يا ريحَ الشَّمالِ، وتعالَيْ يا ريحَ الجَنوبِ! هَبِّي
علَى جَنَّتي فتقطُرَ أطيابُها. ليأتِ حَبيبي إلَى جَنَّتِهِ ويأكُلْ ثَمَرَهُ
النَّفيسَ.

العريس

٥ ١قد دَخَلتُ جَنَّتي يا أُختي العَروسُ. قَطَفتُ مُرِّي مع
طيبي. أكلتُ شَهدي مع عَسَلي. شَرِبتُ خمري مع
لَبَني.

الأصدقاء

كُلوا أيُّها الأصحابُ. اشرَبوا واسكَروا أيُّها الأحِبّاءُ.

العروس

٢أنا نائمَةٌ وقَلبي مُستَيقِظٌ. صوتُ حَبيبي قارِعًا: «اِفتَحي لي يا
أُختي، يا حَبيبَتي، يا حَمامَتي، يا كامِلَتي! لأنَّ رأسي امتَلأَ مِنَ
الطَّلِّ، وقُصَصي مِنْ نُدَى اللَّيلِ».
٣قد خَلَعتُ ثَوْبي، فكيفَ ألبَسُهُ؟ قد غَسَلتُ رِجلَيَّ، فكيفَ
أوَسِّخُهُما؟ ٤حَبيبي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الكَوَّةِ، فأنَّتْ علَيهِ
أحشائي. ٥قُمتُ لأفتَحَ لحَبيبي ويَدايَ تقطُرانِ مُرًّا، وأصابِعي
مُرٌّ قاطِرٌ علَى مَقبَضِ القُفلِ. ٦فتَحتُ لحَبيبي، لكن حَبيبي
تحَوَّلَ وعَبَرَ. نَفسي خرجَتْ عِندَما أدبَرَ. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ.
دَعَوْتُهُ فما أجابَني. ٧وجَدَني الحَرَسُ الطّائفُ في المدينةِ.
ضَرَبوني. جَرَحوني. حَفَظَةُ الأسوارِ رَفَعوا إزاري
عَنِّي. ٨أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ إنْ وجَدتُنَّ حَبيبي أنْ تُخبِرنَهُ
بأنِّي مَريضَةٌ حُبًّا.

الأصدقاء

٩ما حَبيبُكِ مِنْ حَبيبٍ أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ! ما حَبيبُكِ مِنْ حَبيبٍ حتَّى تُحَلِّفينا هكذا!

العروس

١٠حَبيبي أبيَضُ وأحمَرُ. مُعلَمٌ بَينَ رَبوَةٍ. ١١رأسُهُ ذَهَبٌ إبريزٌ. قُصَصُهُ مُستَرسِلَةٌ حالِكَةٌ كالغُرابِ. ١٢عَيناهُ كالحَمامِ علَى مَجاري المياهِ، مَغسولَتانِ باللَّبَنِ، جالِسَتانِ في وقبَيهِما. ١٣خَدّاهُ كخَميلَةِ الطِّيبِ وأتلامِ رَياحينَ ذَكيَّةٍ. شَفَتاهُ سوسَنٌ تقطُرانِ مُرًّا مائعًا. ١٤يَداهُ حَلقَتانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرَصَّعَتانِ بالزَّبَرجَدِ. بَطنُهُ عاجٌ أبيَضُ مُغَلَّفٌ بالياقوتِ الأزرَقِ. ١٥ساقاهُ عَمودا رُخامٍ، مؤَسَّسَتانِ علَى قاعِدَتَينِ مِنْ إبريزٍ. طَلعَتُهُ كلُبنانَ. فتًى كالأرزِ. ١٦حَلقُهُ حَلاوَةٌ وكُلُّهُ مُشتَهَياتٌ. هذا حَبيبي، وهذا خَليلي، يا بَناتِ أورُشَليمَ.

الأصدقاء

٦ ١أينَ ذَهَبَ حَبيبُكِ أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ؟ أين تَوَجَّهَ حَبيبُكِ فنَطلُبَهُ معكِ؟

العروس

٢حَبيبي نَزَلَ إلَى جَنَّتِهِ، إلَى خَمائلِ الطِّيبِ، ليَرعَى في الجَنّاتِ، ويَجمَعَ السَّوْسَنَ. ٣أنا لحَبيبي وحَبيبي لي. الرّاعي بَينَ السَّوْسَنِ.

العريس

٤أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي كتِرصَةَ، حَسَنَةٌ كأورُشَليمَ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ. ٥حَوِّلي عَنّي عَينَيكِ فإنَّهُما قد غَلَبَتاني. شَعرُكِ كقَطيعِ المَعزِ الرّابِضِ في جِلعادَ. ٦أسنانُكِ كقَطيعِ نِعاجٍ صادِرَةٍ مِنَ الغَسلِ، اللَّواتي كُلُّ واحِدَةٍ مُتئمٌ وليس فيها عَقيمٌ. ٧كفِلقَةِ رُمّانَةٍ خَدُّكِ تحتَ نَقابِكِ. ٨هُنَّ سِتّونَ مَلِكَةً وثَمانونَ سُرِّيَّةً وعَذارَى بلا عَدَدٍ. ٩واحِدَةٌ هي حَمامَتي كامِلَتي. الوَحيدَةُ لأُمِّها هي. عَقيلَةُ والِدَتِها هي. رأتها البَناتُ فطَوَّبنَها. المَلِكاتُ والسَّراريُّ فمَدَحنَها.

الأصدقاء

١٠مَنْ هي المُشرِفَةُ مِثلَ الصّباحِ، جَميلَةٌ كالقَمَرِ، طاهِرَةٌ كالشَّمسِ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ؟

العريس

١١نَزَلتُ إلَى جَنَّةِ الجَوْزِ لأنظُرَ إلَى خُضَرِ الوادي، ولأنظُرَ: هل أقعَلَ الكَرمُ؟ هل نَوَّرَ الرُّمّانُ؟ ١٢فلَم أشعُرْ إلا وقد جَعَلَتني نَفسي بَينَ مَرَكَباتِ قَوْمٍ شَريفٍ.

الأصدقاء

١٣اِرجِعي، ارجِعي يا شولَمِّيثُ. ارجِعي، ارجِعي فنَنظُرَ إلَيكِ.

العريس

ماذا تَرَوْنَ في شولَمِّيثَ، مِثلَ رَقصِ صَفَّينِ؟

٧ ١ما أجمَلَ رِجلَيكِ بالنَّعلَينِ يا بنتَ الكَريمِ! دَوائرُ فخذَيكِ مِثلُ الحَليِّ، صَنعَةِ يَدَيْ صَنّاعٍ. ٢سُرَّتُكِ كأسٌ مُدَوَّرَةٌ، لا يُعوِزُها شَرابٌ مَمزوجٌ. بَطنُكِ صُبرَةُ حِنطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بالسَّوْسَنِ. ٣ثَدياكِ كخَشفَتَينِ، توأمَيْ ظَبيَةٍ. ٤عُنُقُكِ كبُرجٍ مِنْ عاجٍ. عَيناكِ كالبِرَكِ في حَشبونَ عِندَ بابِ بَثَّ رَبِّيمَ. أنفُكِ كبُرجِ لُبنانَ النّاظِرِ تُجاهَ دِمَشقَ. ٥رأسُكِ علَيكِ مِثلُ الكَرمَلِ، وشَعرُ رأسِكِ كأُرجوانٍ. مَلِكٌ قد أُسِرَ بالخُصَلِ. ٦ما أجمَلَكِ وما أحلاكِ أيَّتُها الحَبيبَةُ باللَّذّاتِ! ٧قامَتُكِ هذِهِ شَبيهَةٌ بالنَّخلَةِ، وثَدياكِ بالعَناقيدِ. ٨قُلتُ: «إنّي أصعَدُ إلَى النَّخلَةِ وأُمسِكُ بعُذوقِها». وتكونُ ثَدياكِ كعَناقيدِ الكَرمِ، ورائحَةُ أنفِكِ كالتُّفّاحِ، ٩وحَنَكُكِ كأجوَدِ الخمرِ.

العروس

لحَبيبي السّائغَةُ المُرَقرِقَةُ السّائحَةُ علَى شِفاهِ النّائمينَ.

١٠أنا لحَبيبي، وإلَيَّ اشتياقُهُ. ١١تعالَ يا حَبيبي لنَخرُجْ إلَى الحَقلِ، ولنَبِتْ في القرَى. ١٢لنُبَكِّرَنَّ إلَى الكُرومِ، لنَنظُرَ: هل أزهَرَ الكَرمُ؟ هل تفَتَّحَ القُعالُ؟ هل نَوَّرَ الرُّمّانُ؟ هنالِكَ أُعطيكَ حُبّي. ١٣اللُّفّاحُ يَفوحُ رائحَةً، وعِندَ أبوابِنا كُلُّ النَّفائسِ مِنْ جديدَةٍ وقَديمَةٍ، ذَخَرتُها لكَ يا حَبيبي.

٨ ١لَيتَكَ كأخٍ لي الرّاضِعِ ثَديَيْ أُمّي، فأجِدَكَ في الخارِجِ وأُقَبِّلَكَ ولا يُخزونَني. ٢وأقودُكَ وأدخُلُ بكَ بَيتَ أُمّي، وهي تُعَلِّمُني، فأسقيكَ مِنَ الخمرِ المَمزوجَةِ مِنْ سُلافِ رُمّاني. ٣شِمالُهُ تحتَ رأسي، ويَمينُهُ تُعانِقُني. ٤أُحَلِّفُكُنَّ

يا بَناتِ أورُشَليمَ ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

الأصدقاء

[5]مَنْ هذِهِ الطّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ مُستَنِدَةً علَى حَبيبِها؟

العروس

تحتَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ شَوَّقتُكَ، هناكَ خَطَبَتْ لكَ أُمُّكَ، هناكَ خَطَبَتْ لكَ والِدَتُكَ.

[6]اِجعَلني كخاتِمٍ علَى قَلبِكَ، كخاتِمٍ علَى ساعِدِكَ. لأنَّ المَحَبَّةَ قَويَّةٌ كالموتِ. الغَيرَةُ قاسيَةٌ كالهاويَةِ. لهيبُها لهيبُ نارِ لَظَى الرَّبِّ. [7]مياهٌ كثيرَةٌ لا تستَطيعُ أنْ تُطفِئَ المَحَبَّةَ، والسُّيولُ لا تغمُرُها. إنْ أعطَى الإنسانُ كُلَّ ثَروَةِ بَيتِهِ بَدَلَ المَحَبَّةِ، تُحتَقَرُ احتِقارًا.

الأصدقاء

[8]لنا أُختٌ صَغيرَةٌ ليس لها ثَديانِ. فماذا نَصنَعُ لأُختِنا في يومٍ تُخطَبُ؟

[9]إنْ تكُنْ سورًا فنَبني علَيها بُرجَ فِضَّةٍ. وإنْ تكُنْ بابًا فنَحصُرُها بألواحِ أرزٍ.

العروس

[10]أنا سورٌ وثَديايَ كبُرجَينِ. حينَئذٍ كُنتُ في عَينَيهِ كواجِدَةٍ سلامَةً.

[11]كانَ لسُلَيمانَ كرمٌ في بَعلَ هامونَ. دَفَعَ الكَرمَ إلَى نَواطيرَ، كُلُّ واحِدٍ يؤَدِّي عن ثَمَرِهِ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. [12]كرمي الذي لي هو أمامي. الألفُ لكَ يا سُلَيمانُ، ومِئَتانِ لنَواطيرِ الثَّمَرِ.

العريس

[13]أيَّتُها الجالِسَةُ في الجَنّاتِ، الأصحابُ يَسمَعونَ صوتكِ، فأسمِعيني.

العروس

[14]اُهرُبْ يا حَبيبي، وكُنْ كالظَّبيِ أو كغُفرِ الأيائلِ علَى جِبالِ الأطيابِ.